

الشيخ الامين والشيخ

١٩٩٣ - ١٩٨٧

٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٩)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٣٩

متفرقات متنوعة حول العنف

١٩٩٢

الجزء الأول

اعداد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ ش ٩ ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

- * اسرار التنظيم الا رهابى الا خير
الجمهورية
١٣٧٩ #٩٢/٠٣/١٤
- * مدير امن المنوفية: سر تمركز الجماعات المتطرفة فى الفيوم
السياسى
١٣٨٢ #٩٢/٠٣/١٥
- * الجهاد يعيد بناء كوادرة بعدما نقل عمليات الى السواحل المصرية
الحياة
١٣٨٣ #٩٢/٠٣/١٦
- * وزير الداخلية: الشرطة تستهدف توفير الا من واجهاض الا رهاب
الا هرام
١٣٨٥ #٩٢/٠٣/١٧
- * محجوب: مصر ليست فى حاجة الى تجديد اسلامها
الا اخبار
١٣٨٦ #٩٢/٠٣/١٧
- * ان نريد الا صلاح ما استطعنا
الشعب
١٣٨٧ #٩٢/٠٣/١٧
- * احمد ابو المجد: الحملات المعادية للاسلام ليست وهما ولا خيالا
صوت الكويت
١٣٨٩ #٩٢/٠٣/١٧
- * مصطفى الفقى: تنامى التيار الدينى هو نتيجة التغيرات الاقليمية والدولية
اخرساعة
١٣٩١ #٩٢/٠٣/١٨
- * كحك قرية التطرف: وماذا حدث هناك ؟
اخرساعة
١٣٩٤ #٩٢/٠٣/١٨
- * امانة التجمع بالفيوم تدعو لمعالجة سياسية لقضية التطرف الدينى
الا هالى
١٣٩٩ #٩٢/٠٣/١٨
- * رسالة من المتهم الثانى فى قضية اغتيال المحجوب الى الشاعر فاروق جويده
النور
١٤٠٠ #٩٢/٠٣/١٨
- * وزير الاوقاف: مخطط للوقية بين الشباب والدولة
الوفد
١٤٠٢ #٩٢/٠٣/٢٠
- * محمد على محجوب: نضع شبابنا امام قضايا دينية مبراة من الغرض
المصور
١٤٠٣ #٩٢/٠٣/٢٠
- * مصر تواصل الجهاد ضد الجهاد
الوطن العربى
١٤٠٦ #٩٢/٠٣/٢٠
- * حاشرون
محسن محمد
١٤٠٩ #٩٢/٠٣/٢١
- * المستقبل وارهاب الحى
الا هرام الا قتصادى
١٤١٣ #٩٢/٠٣/٢٢
- * مدير امن الفيوم: وضع خريطة شاملة لبؤر التطرف وجدولة عناصرها
الجمهورية
١٤١٦ #٩٢/٠٣/٢٢
- * اجتهاد
الا حرار
١٤١٨ #٩٢/٠٣/٢٢

- *من هو الكافر ؟
 ١٤٢٠ #٩٢/٠٣/٢٢ الا حرار
- *القاهرة: محاكمة اعضاء التكفير الجديد بعد عيد الفطر
 ١٤٢٢ #٩٢/٠٣/٢٢ الحياة
- *لا جدال مع المال
 ثروت اباطة
 ١٤٢٣ #٩٢/٠٣/٢٢ الا هرام
- *اللهم اغفر لى وارحمهم
 فرج فودة
 ١٤٢٥ #٩٢/٠٣/٢٢ الا حرار
- *نريد عودة العدل الضائع... اما الخلافة فلا نسعى اليها
 سليم عزوز
 ١٤٢٧ #٩٢/٠٣/٢٢ الا حرار
- *الا ديان السماوية تدعو الى الوحدة ونبذ الا حقاد
 ١٤٣٠ #٩٢/٠٣/٢٤ الا اخبار
- *الا خوان والسلفيون يعلنون رفضهم لا فكار العنف والتطرف بالفيوم
 ١٤٣١ #٩٢/٠٣/٢٥ الا هالى
- *احذروا نشاط تنصيرى واسع فى البحر الا حمر
 ١٤٣٣ #٩٢/٠٣/٢٥ النور
- *انا مفتى الامة :انظر لمصلحتها فى حدود شريعة الله
 ١٤٣٤ #٩٢/٠٣/٢٦ الجمهورية
- *وزير الداخلية :لم انقل مدير امن الفيوم لروعة فى التصدى
 ١٤٣٩ #٩٢/٠٣/٢٧ المصور
- *فى افطار الوحدة الوطنية
 ١٤٤٦ #٩٢/٠٣/٣٠ الا اخبار
- *خواطر رمضان
 ميلاد حنا
 ١٤٤٧ #٩٢/٠٣/٣١ الوفد
- *حتى لا يتحول الا سلام الى مشكلة امنية
 ١٤٤٨ #٩٢/٠٤/٠١ الا اقتصاد الا سلامى
- *المنيا :مظاهرة للوحدة الوطنية فى افتتاح اول معمل للغات
 ١٤٥٣ #٩٢/٠٤/٠١ الا هالى
- *كلمة هادئة عن التعصب والحضارة
 ١٤٥٤ #٩٢/٠٤/٠١ الا هالى
- *لقاء الوحدة الوطنية على مائدة افطار البابا شنودة
 ١٤٥٥ #٩٢/٠٤/٠١ اخرساعة
- *الا شاعات وشروط الحوار مع الجماعات الا سلامية بالفيوم
 ١٤٥٦ #٩٢/٠٤/٠٢ الجمهورية
- *الا سلام لا يعرف التطرف...وليس فية جماعات
 ١٤٥٨ #٩٢/٠٤/٠٢ الجمهورية

- *اسلام بلا احزاب
رجاء النقاش
- ١٤٦٤ #٩٢/٠٤/٠٢ المصور
- *مصر:توقيف متطرفين فى حوزتهم منشورات معادية لنظام الحكم
الحياة
- ١٤٧٢ #٩٢/٠٤/٠٢
- *مظهر كبير للوحدة الوطنية على مائدة الافطار بالمقر البابوى
وطنى
- ١٤٧٣ #٩٢/٠٤/٠٥
- *من يرث الاخوان المسلمين ؟
روزاليوسف
- ١٤٧٦ #٩٢/٠٤/٠٦
- *شاهد من داخل الفيوم
حزين عمر
- ١٤٨٠ #٩٢/٠٤/٠٧ الجمهورية
- *والبعض حاثرون
- ١٤٨١ #٩٢/٠٤/٠٧ الشعب
- *من الاخوان المسلمين الى الامة الاسلامية فى عيد فطرها
الشعب
- ١٤٨٣ #٩٢/٠٤/٠٧
- *تنظيمات متطرفة تتلق الا من المصرى
المجلة
- ١٤٨٤ #٩٢/٠٤/٠٧
- *الجهود الضائعة فى قوافل التوعية الدينية
بسيونى الحلوانى
- ١٤٨٧ #٩٢/٠٤/٠٧ الجمهورية
- *المسلمون المستنيرون وايضا المتطرفون
اخرساعة
- ١٤٨٨ #٩٢/٠٤/٠٨
- *مناقشات ساخنة حول تقرير الامة فى عام
النور
- ١٤٩٠ #٩٢/٠٤/٠٨
- *والفضل لفضيحة المفتى
الا هالى
- ١٤٩٢ #٩٢/٠٤/٠٨
- *اول رد غير رسمى على التطرف
حريتى
- ١٤٩٤ #٩٢/٠٤/١٢
- *سؤال
هشام طنطاوى
- ١٤٩٦ #٩٢/٠٤/١٢
- *رد من مطرائية القوصية وميرو
الشعب
- ١٤٩٧ #٩٢/٠٤/١٤
- *الساكت عن الحق شيطان اخرس
اخرساعة
- ١٤٩٨ #٩٢/٠٤/١٥
- *رسالة من المتهم الاول فى قضية اغتيال المحجوب
النور
- ١٥٠٠ #٩٢/٠٤/١٥
- *يقتل امة تنفيذا لقرار امير الجماعة لانها اقامت زارا
الا هرام
- ١٥٠١ #٩٢/٠٤/١٨

- *مسلسل غلق كنائس الا قباط
انطوان سيدهم
١٥٠٢ #٩٢/٠٤/١٩ وطنى
- *مواجهة التطرف بين العمل الرسمى والعمل الشعبى
محمد عودة
١٥٠٤ #٩٢/٠٤/١٩ حريتى
- *قلمة يشهد على الوحدة الوطنية
١٥٠٦ #٩٢/٠٤/١٩ وطنى
- *الجهاد فى مازق مطلوب عودة د. عمر
حمدى رزق
١٥٠٧ #٩٢/٠٤/٢٠ روزاليوسف
- *المجاهد والا خوان يتمردون على القانون
مايو
١٥٠٨ #٩٢/٠٤/٢٠
- *بامر الا مير قتل امة
عزت السعدنى
١٥١٠ #٩٢/٠٤/٢٠ الا هرام المسائى
- *الصورة المنطبعة للاخوان والجماعات الا سلامية
اخرساعة
١٥١١ #٩٢/٠٤/٢٢
- *الفتنة الطائفية فى اسيوط مفتعلة
العالم اليوم
١٥١٣ #٩٢/٠٤/٢٢
- *الحوار بين الا قباط والا خوان المسلمين فى مصر يتوقف لحصر النتائج
الحياة
١٥١٦ #٩٢/٠٤/٢٢
- *كتاب يرد بالوثائق على الفتنة الطائفية
اخرساعة
١٥١٧ #٩٢/٠٥/٢٧
- *مصر: الا خوان المسلمين يعتبرون ظهور حزب ناصرى مبرر لا نشاء تنظيم لهم
الحياة
١٥١٨ #٩٢/٠٤/٢٦
- *جماعات العنف الا سلامى وازمة التحضر فى مصر
هالة مصطفى
١٥٢٠ #٩٢/٠٤/٢٨ الحياة
- *الجماعات المتطرفة فى مصر تبحث عن زعيم ينهى مرحلة العناقيد
الحياة
١٥٢٢ #٩٢/٠٤/٢٨
- *ندوة العلماء وتطبيق الشريعة
الوفد
١٥٢٤ #٩٢/٠٥/٠١
- *المجلس الغائب والمهمة المطلوبة
اخبار اليوم
١٥٢٥ #٩٢/٠٥/٠٢
- *كيف هانت عليه امة ؟
ابراهيم نافع
١٥٢٦ #٩٢/٠٥/٠٣ نصف الدنيا
- *التطرف الدينى والعنف الا اجتماعى
الوفد
١٥٢٧ #٩٢/٠٥/٠٣
- *العنف ليس سبيلنا فى الدعوة
حريتى
١٥٢٩ #٩٢/٠٥/٠٣

- *الكشف عن محاولة تهريب اوراق تنظيمية لا مير الجهاد فى ليمن طرة
الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٤ ١٥٣٣
- *اسبوع ساخن للعنف الدينى
روزاليوسف #٩٢/٠٥/٠٤ ١٥٣٤
- *ليس بالمطاردة وحدها
عزت السعدنى
الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٥ ١٥٣٧
- *الا سلام السياسى ومستقبل الجماعات الا سلامية فى مصر
الوفد #٩٢/٠٥/٠٦ ١٥٣٨
- *الجماعات المتطرفة تعتدى على المحتفلين بشم النسيم فى منفلوط
الا هالى #٩٢/٠٥/٠٦ ١٥٤٣
- *رسالة وتعليق
الا هالى #٩٢/٠٥/٠٦ ١٥٤٦
- *دعوة للفتنة فى صحيفة حكومية
الا هالى #٩٢/٠٥/٠٦ ١٥٤٨
- *حملات تنصيرية فى مدارس شبرا
النور #٩٢/٠٥/٠٦ ١٥٥٠
- *عاصفى غبور
الا هالى #٩٢/٠٥/٠٦ ١٥٥٣
- *ترحيب بالشباب المتدينين
اللواء الا سلامى #٩٢/٠٥/٠٧ ١٥٥٥
- *شارع المحبة بالا سكندرية يصفع فتنة اسيوط الطائفية
صباح الخير #٩٢/٠٥/١٤ ١٥٥٦
- *من القضايا القومية :خرافة الا قلية فى مصر
وطنى #٩٢/٠٥/١٧ ١٥٦٣
- *امير تنظيم الجهاد يعود الى مصر
السياسى #٩٢/٠٥/١٧ ١٥٦٤
- *الا رهاب
المختار الا سلامى #٩٢/٠٥/١٨ ١٥٦٥
- *الا دارة المحلية
المختار الا سلامى #٩٢/٠٥/١٨ ١٥٦٧
- *اياكم ومواجهة التيار الا سلامى
المختار الا سلامى #٩٢/٠٥/١٨ ١٥٦٩
- *الكارت الا خضر لمفتى الجهاد
حمدي رزق
روزاليوسف #٩٢/٠٥/١٨ ١٥٧٩
- *كيف بدأت العلاقات بين ايران الخومينى والا خوان ؟
الحياة #٩٢/٠٥/٢٠ ١٥٨٠



المصدر : **الحرث**

التاريخ : **سنة ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتماء الديني والوحدة الوطنية

بقلم : الدكتور محمد سليم العوا

المتنامي نحو التدين بوجه عام ، لدى المتتمين للإسلام والمتتمين إلى غيره من الأديان على سواء . ويتسع ليشمل التوجه الحركي أو السياسي للتعبير عن الانتماء الديني ، ويشمل التوجه العبادي والتوجه الثقافي والتوجه العلمي والتوجه السلوكي (المتصل بالمظهر أو بالجواهر أو بهما معاً) في الوقت نفسه .

ومفهوم « الوحدة الوطنية » يتسع ليشمل العلاقات بين أبناء الوطن الواحد من المتتمين لدين واحد ، سواء أكانوا يعتنقون مذهباً واحداً أم مذاهب شتى في إطار الدين نفسه ، والعلاقات بين أبناء الوطن الواحد من المتتمين إلى أديان مختلفة .

ويتسع ليشمل ذوي المذاهب الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية المتباينة من أبناء الوطن الواحد ، بصرف النظر عن اتحادهم في الدين أو اختلافهم فيه . وبالمفهوم الأوسع لكل من هذين التعبيرين تعني هذه المقالة ، وبه تستعملها .

والجامع الذي يدعو إلى الربط بين هذين التعبيرين أو المفهومين أننا في الوطن العربي نشهد مع تنامي الصحوة الدينية بوجوهها كافة ، تآكلاً في بناء الوحدة الوطنية بصورها جميعاً . وإذا كانت الصحوة الدينية عامل قوة يستحق كل التأييد والإعجاب ، فإن هذه القوة لا تكتمل ولا تؤتي ثمارها على مستوى الوطن كله إلا إذا اقترنت بقوة مماثلة في جانب الوحدة الوطنية .

فإذا تبين أن عامل القوة الأول : الصحوة الدينية ، يتحول - مهما كانت الأسباب وبصرف النظر عن النوايا - إلى مؤثر سلبي للتوجه على نهضتنا - أو مشروع نهضتنا - المعاصرة . وإذا تبين أن عامل القوة الثاني :

الصحوة الدينية تعبير عن نهضة روحية

جديدة . كذلك فإن الوحدة الوطنية هي دلالة

على روح التسامح التي يجب أن تسود بين أبناء

الوطن الواحد . ولكن ماذا يحدث عندما

تتغلب الجوانب السلبية فتتحرف الصحوة

وتنهار الوحدة ؟

« الصحوة الدينية » و « الوحدة الوطنية » تعبران شائعان في الكتابة السياسية والثقافية العربية المعاصرة . والأغلب أن يراد بتعبير « الصحوة الدينية » الإشارة إلى تزايد التوجه الإسلامي الحركي بين الشباب بخاصة ، وبين المتتمين إلى الإسلام بعامة . والأغلب كذلك أن يراد بتعبير « الوحدة الوطنية » الإشارة إلى الروح التي يجب أن تسود في البلاد ذات الأديان المتعددة بين أبناء هذه الأديان : من تسامح ومودة وتحمل ، يتحلى بها كل أبناء دين في مواجهة عقائد أبناء الدين الآخر - أو الأديان الأخرى - وممارساتهم .

ولكن كلا من التعبيرين يمكن أن يكون ذا دلالة أشمل وأوسع من الدلالة المتعارف عليها في أغلب الكتابات المعاصرة .

فمفهوم « الصحوة الدينية » يتسع ليشمل الاتجاه



آفة التعصب

* التعصب الضيق : الأصل أن الإيمان - كالعلم - رحم بين أهله ، والإسلام يجعل المسلم أخا للمسلم : لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله . وهو ينهى عن العصبية نهيًا شديدًا ، ويمقت المتعصبين بها .

ومع ذلك فإن من عوامل ضعف تأثير الصحوة الدينية المعاصرة ما ابتلي به كثير من أبنائها من التعصب الأعمى لمن دخل معهم في جماعتهم ، والتعصب الأعمى على من لم يشاركهم في هذه الجماعة .

وهؤلاء لا يرون لإخوانهم في جماعتهم خطأ قط ، ولا يعيبون عيوبهم ولا ينهونهم عن منكر القول والعمل ، لأن الانتباه إلى « جماعتهم » سبب كاف لغض البصر وإغماض العين عن كل خطأ وخطيئة .

وهم في الوقت نفسه لا يرون فيما يفعله غيرهم من خير أو بر أو تعاون على طاعة وهدى شيئًا يجب أن يحمّد ويشكر ويؤازر . بل هم يتربصون بأولئك « الآخرين » ليلتقطوا أي بادرة هفوة أو كبوة ويصنعوا منها مأخذًا عظيمًا تلوكه ألسنتهم ويمشون بقالة السوء عنه بين الناس ، غير حافظين لأخوة الإيمان حقها ، ولا لصلة الإسلام ما هي جديرة به .

وهذا التعصب المقيت هو الذي ذمه ابن تيمية حين سئل عن قوم يتجمعون ويسمون أنفسهم حزبًا ، ويتخذون لهم رئيسًا ، هل عملهم هذا جائز شرعًا ؟

الوحدة الوطنية ، يتزنج تحت ضربات - صحيحة أو موهومة - حتى يكاد بنيانه أن يهدم تحت سمعنا وبصرنا ، فإن أجراس الخطر يجب أن تدق بقوة ، وصيحات التحذير يجب أن تنطلق بلا حوائل لتدارك الأمر قبل فوات الأوان !!

سلبات الصحوة الدينية

فأما حديث تحول الصحوة الدينية من عامل قوة - كما يجب دائمًا أن تكون - إلى عامل ضعف ، كما هو بادٍ الآن في بقاع كثيرة من الوطن العربي والإسلامي ، فإن له مظاهر عديدة نرصد منها :

* الفرقة بين أبناء الدين الواحد : وهي ظاهرة تصاحب المظاهر الأخرى للصحوة الدينية ، حيث يرى المستجيبون لدعائهم أنهم تميزوا عمن لم تظهر منهم مثل تلك الاستجابة ، ويتصرفون على نحو يتميز بالاستعلاء الذي يبلغ في حالات كثيرة حد « الكبر » المنهي عنه شرعًا ، والمكروه طبعًا . وكثير من هؤلاء المستجيبين لدعوة دعاة الدين الشامل لجوانب الحياة كلها ، تنظيماً لها أو تأثيراً فيها ، يرون أنهم يفهمهم لدينهم قد أصبحوا على الجادة وأن أولئك الذين لا يفهمون فهمهم ولا يتبعون ما يرونه من رأي على ضلال وزيف وانحراف عن الهدى .

والحق أن كثيراً من أبناء الدين نفسه يكونون على استمسك حقيقي بأوامره ، واجتناب وريع لنواهيه ، وتقوى صادقة لله سبحانه وتعالى ، ولكنهم لا يرون في هؤلاء الدعاة ، وفي المستجيبين على سواء ، قوة جذب كافية لينحازوا إليهم ، أو لا يقتنعون بكثير من الحجج التي يقدمها أولئك لمذهبهم ، أو لا يرون فيما يدعون إليه خيراً أو منفعة في الآخرة أو في الدنيا يهبون لتحصيله أوقاتهم وطاقاتهم .

وتقع بانحياز كل فريق إلى ما يرى ، وتمسكه به ، فرقة حقيقية بين أبناء الدين الواحد ، تحول بعضهم إلى عداوة بعض ، وتشغل وقتهم بالتفكير والتدبير والعمل على نصرته ما يعتقدون ، وإن لم يكن مختلفاً في جوهره وأصله مما يعتقدونه مخالفوهم . !!

وهكذا تتحول القوة المتمثلة في الدين والاستمسك بأوامر الدين ونواهيه ، إلى ضعف بالفرقة بين أبناء الدين الواحد يجعل قلوبهم شتى ، وبأسهم بينهم شديداً ، وهو ما يوهن قدرتهم على الإصلاح ويزهد في متابعتهم فيما يدعون إليه قطاعات أكبر من أبناء دينهم وأمتهم .

كله شيء يؤخذ على أصحابه . وليس لأحد أن يلوم أحداً على ما يختاره لنفسه من ملابس أو مظهر . ولكن الذي نتحدث عنه هنا أمران : أولهما الغلو في اتخاذ المظاهر المنسوبة إلى الدين ، غلوا يخرج بصاحبه عن المقبول والمألوف بين المتدينين أنفسهم فضلاً عن غيرهم . وثانيهما هو إلزام الناس بما يراه بعض الدعاة أو بعض المتدينين واجباً في مسائل الزي ومسائل المظهر العام للرجل أو للمرأة .

والغالبون في هذه المسائل يشغلون بها عما هو أهم منها ، وأكثر جدوى على جماعة المتدينين ، بل وعلى أنفسهم . وهم يحكمون على الآخرين بمدى التزامهم ما يرونه هم لازماً من هذه المظاهر ، ويخطئون في أحيان كثيرة حين يجعلون أساس المبالاة أو المعاداة ما يتخذه من يوالونهم أو يعادونهم من مظاهر في الزي واللباس . والغلو في هذه الأمور يحدث نفرة وتخوفاً عند العامة . وهم الرعاء الطبيعي للدعوة - من أولئك الغالين ، فيكون أثر الغلو ضاراً على الأصل الذي يتخذ المتدين بسببه مظهرًا ما . وقديماً قال العز بن عبد السلام « كل تصرف تقاعد عن تحصيل مقصوده فهو باطل » . وإذا كانت مخالفة المألوفات الاجتماعية غير لائقة ، فإن مخالفة الواجبات أو المحرمات الشرعية غير جائزة . ولكن المسلم الفاهق لديه يجب أن يضع كل تصرف

فكان جوابه أن هذا التجمع إن كان على ما أمر الله به ورسوله فهو خير وإن زاد أصحابه فيه ونقصوا ، كالتعصب لمن دخل في حزبهم بالحق أو الباطل ، والتعصب على من لم يدخل في حزبهم بالحق أو الباطل ، فهو تجمع مذموم لأنه من التفرق الذي نهى الله ورسوله عنه (الرسائل والمسائل ، ج ١ ، ص ١٥٢ - ١٥٣) .

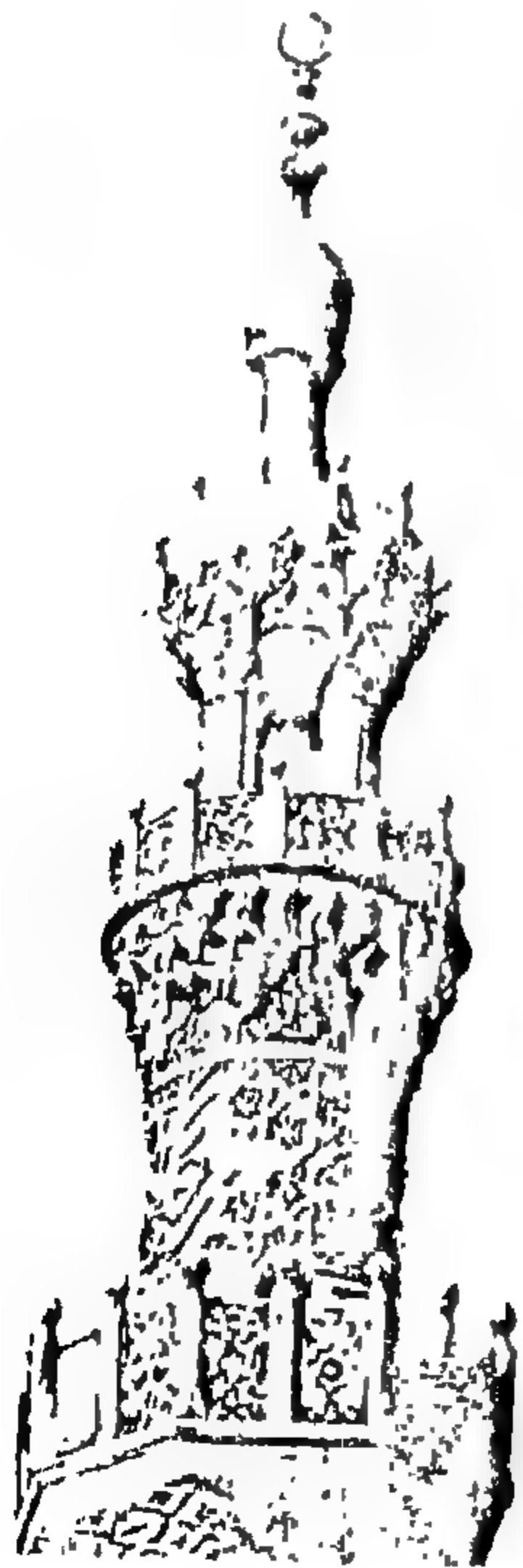
والذين يصنعون هذا الذي وصفت من التعصب « لإخوانهم » والتعصب على الذين لم ينضوا تحت لواء « جماعتهم » يفترون - أو يوشكون أن يفتنوا - في مثل الذي وقع فيه بنو إسرائيل حتى لعنهم الله تعالى في القرآن الكريم بسببه : « لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » (المائدة - ٧٨ و ٧٩) .

وهؤلاء اليهود لم يكونوا قد تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصورة كلية ونهائية ، بل إنهم كانوا يفعلون كلا من الأمرين ، ولكنهم لم يكونوا يقاطعون الفاعلين للمنكر ، فقد كان أحدهم يرى الرجل على منكر محرم فيقول له : « يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ، ثم يلقاه من الغد فلا يسعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده ، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض » (رواه أبو داود عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم) .

والأمر في الإسلام على خلاف ذلك ، فالمؤمن مرآة أخيه ، والدين النصيحة ، وهي واجبة لكل مسلم على كل مسلم ، والموافقون في الرأي أو في الانتفاء الفكري أو السياسي أكبر حقاً من غيرهم ، وليس من الأخوة الصحيحة غض الطرف عن أخطائهم أو خطاياهم . والسكرت عن هذه الأخطاء أو الخطايا تعصباً للانتفاء المشترك يؤدي إلى خسائر أكثر مما يحقق من منافع ، حتى على مستوى الجماعة الواحدة ، فضلاً عما يؤدي إليه من تشويه صورتها وصورة المتمين إليها في نظر الناس عامة .

الغلو في المظاهر

* الغلو في المظهرية الدينية : ليس هناك شك في أن للمتدين مظهرًا وسميًا يختلفان عن مظهر غير المتدين وسمته . وبعض المتدينين يستكمل كل المظاهر والرسوم التي تطلبها نصوص أو مأثورات دينية ، وبعضهم يكتفي ببعضها دون بعض . وليس في هذا





المصدر : (الخبر)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

وذايتتنا الحضارية في مواجهة محاولات التغريب والتذويب الدائبة ، والمؤثرة قطعاً ، في بناء الأمة وكيانها .

وإذا كان البعد الفردي التعبدي فرض عين على كل مسلم ، فإن البعد الجماعي الحضاري فرض كفاية على الأمة كلها : تأثم بتركه ، ويشند إثم القادرين من أبنائها على المساهمة فيه ، إذا قعدوا .

ولو أن بعض المال الذي ينفق على بناء المساجد وتزيينها ، أو الذي ينفق في تكرار فريضة الحج عشرات المرات لآلاف من المسلمين أو الذي ينفق في احتفالات تسمى دينية : رسمية وشعبية ، لو أن بعض هذا المال خصص لدراسة تصورات المشروع الحضاري الإسلامي ، وكيف يمكن صياغته ، وما هو السبيل الأمثل للتحمدي به ، محلياً وعالمياً ، وما هو الخطاب الذي يجب أن نوجهه إلى أنفسنا ثم إلى غيرنا . . . لو فعل ذلك لاختفت مظاهر مرضية كثيرة من تيار الصحوة الدينية ، ولحقق المال فوائد أشمل وأبقى مما يحققه إنفاقه في الذي وصفنا من أمور .

الدين مبرراً للعنف !

* استباحة العنف ضد المخالفين : يقع فريق من الملتزمين إلى تيار الدين في خطأ فادح حين يستبيحون لأنفسهم استخدام العنف ضد مخالفينهم في الرأي أو خصومهم في الفكر .

وقضية العنف قضية بالغة التعقيد : أسباباً ومظاهر ، وأفعالا وردود أفعال ، وتداعيات محلية وعالمية ، وبواعث حقيقية أو مصطنعة . . . إلخ ما يتصل بها وتتصل به من شجون وشجون .

ولكن الذي يعيننا هنا أن العنف في العمل الديني مظهر ضعف لا مظهر قوة ، ودليل عجز لا دليل قدرة ، ومجلبة ضرر أكبر منه مصدر نفع .

ومهما يكن مقصد هؤلاء الذين يستبيحون العنف مع الآخرين سليماً ، ومهما تكن نياتهم الحسنة صادقة ، فإن سوء التصرف يذهب بكل أثر لسلامة القصد ولحسن النية .

وإذا كان كثير من التصرفات المتسمة بالعنف يأتي - في الأصل - رد فعل لمثيرات تستثير في بعض الشباب «الحمية الدينية» والغيرة الإسلامية ، فإن رد الفعل يجب أن يكون محسوباً ومشروعاً ، وكلما كانت الاستشارة أكبر كان الحذر أوجب .

وإذا كان الدين في المجتمع هو عامل بناء النهضة الوطنية والاجتماعية ، وهو كذلك يقيناً ، فإن دور

وكل قول وكل فعل في مكانه الصحيح ، فلا يغالي في أهمية شيء على حساب الأشياء الأخرى ، ولا يضيع الأهم بسبب حرصه على المهم .

ونحن نفقد الكثير من الجهد والطاقة والوقت في أمور لو لم تناقش أصلاً ما قدمت ولا أخرت ، ولو أنفق بعض هذا الجهد في النافع المفيد لكان عائده أكبر كثيراً وأنفع للدعوة الدينية وللأمة المدعوة .

وبعض الغلو في المظهرية الدينية رد فعل للغلو في التحلل من الواجبات الدينية عند بعض غير المتدينين ، ولكن بعضه فعل مبتدأ من جانب المتدينين أنفسهم . وليس الفارق في النتيجة كبيراً ، وليس لسبب الغلو أهمية ذاتية خاصة ، ولكن المهم حقيقة أن ندرك مخاطر الغلو نفسه ، وأن نتواصى بمقاومته في أنفسنا وفي جماعات المتدينين بوجه عام .

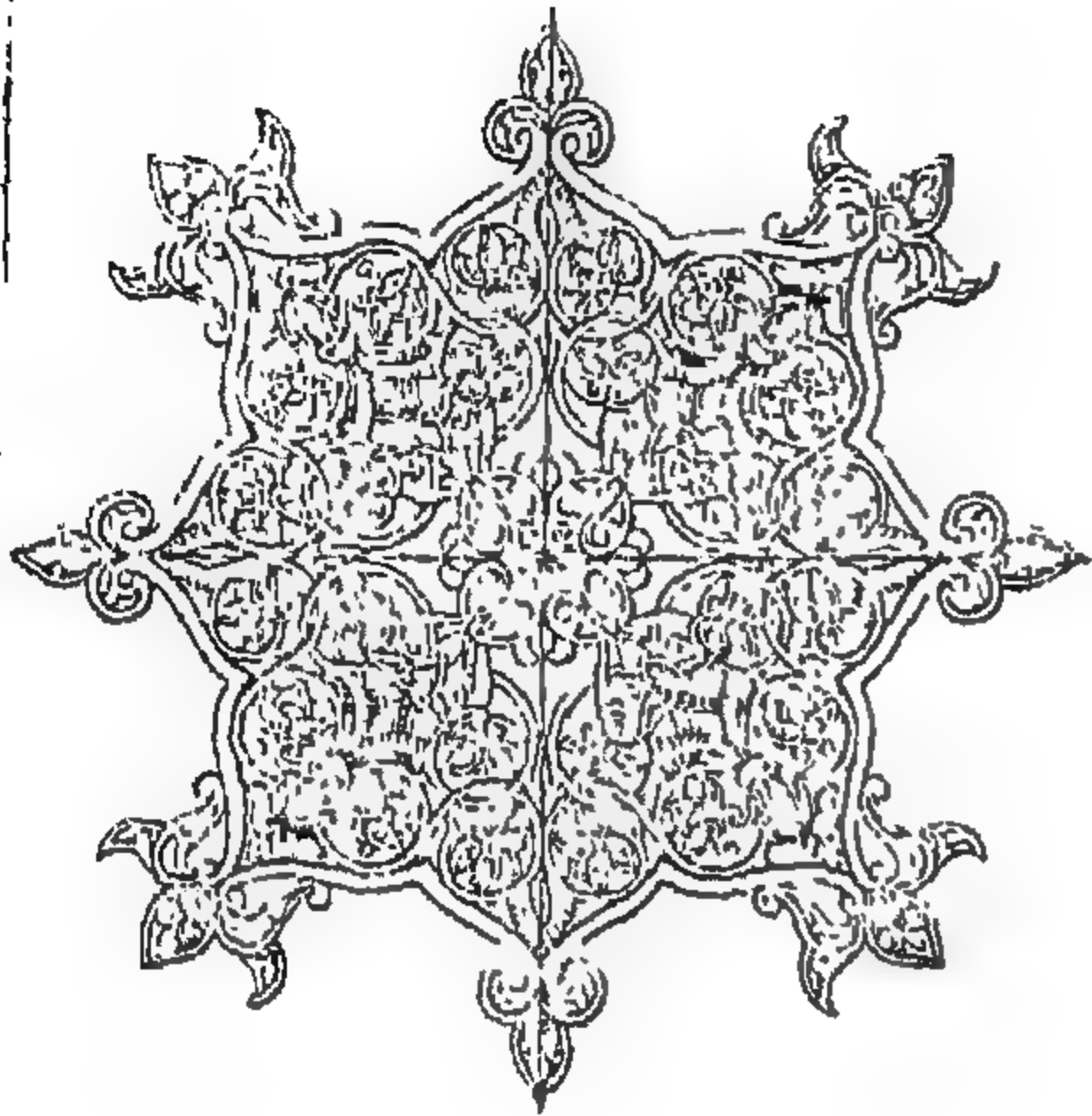
إهمال البعد الحضاري للدين

* من المظاهر المنذرة بخطر كبير في تيار الصحوة الدينية أن قطاعات كبيرة ممن ينتمون إلى التيار الديني لا يرون في الدين ما يجب أن يكون واضحاً للملتزمين إليه من كونه المميز الحضاري لأبنائه ، والصانع الأول في مشروع النهضة للمؤمنين به .

إن الذي تواجهه الأمة الإسلامية في عصرها الحاضر هو تحدٍ حضاري في المقام الأول ، والجديد الذي وقع بانهار النظم الشيوعية في العالم كله لم يزد هذه الحقيقة إلا تأكيداً ووضوحاً .

فبعد أن كان ينظر إلى الإسلام على أنه دين ينتمي إلى العالم الثالث ، ولا يشغل بال «صناع الحضارة» إلا بقدر ما يحتمل له من تأثير على الموارد المتاحة والمأمونة للمواد الخام ، أصبح ينظر إليه الآن على أنه التحدي الحقيقي الوحيد أمام الحضارة الغربية التي اكتسحت منافستها في النظم الشيوعية الشمولية بين عشية وضحاها ، في أسرع عملية انهيار سياسي واجتماعي لم يحلم بها حتى الد أعداء الشيوعية ، ولم تخطر لأكثر المتفائلين على بال . ولم يعد صامداً في تميزه - في مقابلة الحضارة الغربية - إلا الإسلام الذي يزداد انتشاراً حتى بين الغربيين أنفسهم ، برغم سوء المثل الذي يضره كثير من أبنائه .

وهذه الحقيقة يجب أن تقودنا إلى الانشغال التام بقضية بناء مشروع إسلامي للنهضة العصرية . وهو مشروع لا يرمي إلى تقويض ما يبنيه الآخرون لأنفسهم ، ولكنه يقصد إلى المحافظة على هويتنا الإسلامية ،



دعائه داخل الوطن ومع أبنائه كافة لا يجوز بحال أن يخرج على الإطار الذي رسمه الله تبارك وتعالى من دعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجدال - عند الضرورة - بالتالي هي أحسن .

فإذا تجاوز بعض الناس هذه الحدود فهم يسيئون ولا يحسنون ، وفعلهم منكر تجب مقاومته ، وتوعية الشباب بواجب التفقه الكامل في أمور الدين والدنيا - معا - تقود في النهاية إلى تقليل الاستجابة لمثيرات العنف ، وتضبط إيقاع العمل الإسلامي على وتيرة صالحة من الهدى القرآني والنبوي الصحيح .

سلبات الوحدة الوطنية

والوحدة الوطنية بمفهومها الأعم الذي نتسبد إليه ، ليست أحسن حظاً من الصحة الدينية . ذلك أنها هي الأخرى تعترها علل قديمة وحديثة تضعف من أثرها المرجو : عاملاً من عاملي قوة الأمة وتماسكها . ونستطيع أن نرصد هنا عدداً من مظاهر هذه العلل :

* العداء بين المتحدين في الدين لاختلافهم في المذهب : وقد لمسنا في حديثنا عن التعصب وعن الفرقة بين بني الدين الواحد جانباً من جوانب هذا المرض . وتزيد ذلك بياناً هنا بالإشارة إلى تعصب مذهبي قديم ، له أسباب تاريخية أكثرها لم يعد يشغل بال أحد ، ولكن آثارها لا تزال باقية في التعصب المذهبي الذي يفرق بين أبناء الدين الواحد ، ولست أريد هنا أن أمثل بقضيتي السنة والشيعية ، أو الإباضية والسنة ، على الرغم من أن التمثيل بهما يوضح الصورة تماماً ، ويجليها أشد ما يكون الجلاء ، ولكنني أتحدث عن التعصب الذي يقود في بعض البلاد إلى معارك دامية بين فريقين ينتميان إلى أهل السنة جميعاً ، لأن بعضهم يتمذهب بمذهب معين ، والآخرين يرون التمدد كله بدعة وخروجاً عن سنة السلف .

وأشير إلى الفرقة بين المسيحيين من أبناء الوطن الواحد الذين لم تحل بينهم وحدة الدين ووحدة الوطن ، وبين القتال المرير سنين عدداً ، وما حديث لبنان عنا ببعيد .

وإذا كانت الوحدة الوطنية تعني - بين ما تعنيه - إهمال الفروق الدينية في التعامل الاجتماعي والسياسي إعلاء لشأن التوافق الوطني ، فإنها يجب - من باب أولى - أن تتوجه إلى إهمال الفروق « الفنية أو التفصيلية » التي تتصف أو توصف بأنها « عقدية » أو « أساسية » بين أبناء مختلف المذاهب والتوجهات الفكرية المنتمية أو المنبئية أو المستمدة من دين واحد .

* العداء بين ذوي الأديان المختلفة في الوطن الواحد ، وقد كان من قوانين المستعمرين الغربيين قديماً : فرق تسد . وكانت الأجيال السابقة من بني الأوطان العربية والإسلامية أكثر تفهماً لمخاطر الفرقة والتمزق ، فكانت وحدة بني الأديان المتخالفة هي السلاح الأمضى في مواجهة القوة الاستعمارية الغاشمة .

ثم عرّتنا - مع توالي الاستقلال وحكام الاستقلال - أمراض اجتماعية خطيرة كان بينها انهيار سدّ الوحدة الوطنية ، أو اهترازه .

وكما أن التعصب بين أهل الدين الواحد - حين يختلفون فكراً أو منهجاً - يعد أمراً شديداً للخطر ، فإن التعصب بين أهل الأديان المختلفة يذهب بأس الأمة وشوكتها ، ويضيع في مواجهة عدوها الداخلي والخارجي احترامها ومهابتها .

ومن عجائب ما أصاب الوحدة الوطنية في العقود الثلاثة الأخيرة تلك الاعتداءات التي لم تسلم منها دور العبادة أو الأملاك الخاصة بها . ورسخ في الأذهان أن بين أهل الأديان المختلفة عداء دائماً ، حتى أن بعض الكتابات الإسلامية - في مصر - المدافعة عن حقوق المسيحيين الاجتماعية قد قرئت قراءة خاطئة وفُسرَت تفسيرات مبنية على هذه القراءة غير الصحيحة ، واستنتج منها ما لا علاقة له بمضمونها ولا أصل له في ألفاظها . . . ولم يكن لذلك من سبب إلا ما رسخ في

من أفكار وتجارب ومذاهب ، وفينا من هؤلاء جماعات آمنت أنه لا يصلح حالنا الفكري والثقافي إلا بها صلح به حال أوائنا ، فعكفوا على تراثهم الصالح يستنطقونه ، ويستنبثونه ، ويعيدون تعريف الناس به وتقريبهم إليه .

ونحن بحاجة لا تنقضي إلى عمل الفريقين جميعاً : فلا نحن يمكن أن نكون نُسخاً مقلدة من نظرائنا الغربيين ، ولا نحن نستطيع أن نبني نهضتنا الفكرية العصرية مهملين ما سبقت الأمم الحاضرة إليه من عمل فكري ومن نهضة ثقافي .

وكان الأصل - والحال كذلك - أن يتعاون الفريقان من كتابنا ومفكرينا وأدبائنا تعاوناً يعرف فيه كل لصاحبه قدره ، ويحترم فيه كل ما يحسنه صاحبه ويرجع إليه في شأنه ، ويكمل كل في نفسه ما ينقصها من العلم والمعرفة بعلم صاحبه ومعرفته . ولكن شيئاً من ذلك لم يكن . وضد ذلك كله كان ، ولا يزال كائناتنا . فكما يتبادل جهلة المتعصبين التهم والشتائم - أحياناً - يتبادل المنسوبون إلى الرأي والفكر والثقافة التهم والشتائم .

وكما تمنع العصبية البغيضة جماهير عريضة من الاستفادة من دعوة بعض الدعاة بتدين بعض المتدينين ، تمنع العصبية نفسها تلاميذ المدارس الأدبية من الاستفادة من غير مدارس أساتذتهم وإلا حاق بهم الغضب ، وحلت عليهم اللعنة ، وعدوا مارقين وخارجين . وكما يقع ذلك بين أهل الأدب والفكر والثقافة ، يقع بين أهل العلوم العصرية والتقنية سواء بسواء .

فكيف يرجى لأمة هذا حال علمائها وأدبائها ومفكرها نهضة بعد كبوة ، أو تقدم بعد تخلف ، أو رقي بعد انحطاط؟؟؟

انحراف الصحوة وانحيار الوحدة

وليس أمر انحراف الصحوة الدينية ، وانحيار الوحدة الوطنية مما يجوز التهاون فيه ، أو السكوت على مظاهره المدمرة . ويكفي أن يتأمل المتأمل آثار هذا الانحراف وذلك الانحيار ليضم قواه كلها وطاقتها البناء جميعاً - أيا كان موقعه - إلى قوى الرشد في تيار الدين ، وإلى عوامل الدعم والبناء للحفاظ على الوحدة الوطنية .

فأول ما يصيبنا من جراء انحراف الصحوة الدينية وانحيار الوحدة الوطنية ، وأخطره ، هو أن يفقد الناشئة ثقتهم بأديانهم وأوطانهم معاً . فالفتى أو الفتاة إذا رأى ما وصفت - أو بعض ما وصفت - من أعراض المرض في تيار الدين ، وفي وحدة أبناء الوطن لا يؤمن أن

الأذهان عن عداوة أهل كل دين لأبناء الدين الآخر : المسيحية والإسلام .

وهذه العداوة الحادثة تخالف الأصل الإسلامي في العلاقات الإنسانية ، وهو الأصل الذي نطق به القرآن الكريم :

« يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم » . (الحجرات : ١٣)

ونطق به الرسول صلى الله عليه وسلم ، فخاطب المسلمين في حجة الوداع بقوله :

« يا أيها الناس : إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد . كلكم لآدم وآدم من تراب » .

وقد عاش الناس - مسلمين وغير مسلمين - في ظل دولة الإسلام - منذ كانت - محتمين بهذا الأصل : في مدنهم وقراهم ، وأقراهم وأحزانهم ، وبيعتهم وشراهم ، وأعيادهم ومواسمهم ، حتى أنه لولا الاستمساك المحمود للمسلمين وغير المسلمين بشعائر دينهم الظاهرة ما عرف منهم مسلم بإسلامه ولا كتابي بكتابه .

وليس لهذه العداوة - في نظرنا - سبب محلي واحد ، ولكنها تعود لألف سبب وسبب كلها خارجي يصدر إلينا فتتلقفه نفوس سقيمة ، وعقول قاصرة ، فتصنع الفتن وتؤجج النيران ، وتتأصل الإحن بعد وقوع المحن !!

العداء بسبب اختلاف الفكر

* يتنازع الناس في عملهم الفكري والثقافي بين مذاهب شتى ، والأصل العقلي أن تتكامل مذاهب الناس هذه فتقوم بها - متكاملة متساندة - نهضة عقلية وفكرية لأمة كلها .

ولكن الواقع في حالنا العصري أن المفكرين والمبدعين وأصحاب الثقافة وأرباب الأقلام قد أصابهم من الأعراض المرضية ما أصاب سواهم ، فأصبحوا فرقا متنابهة ، وشيخاً متنافسة . تغلب عليهم الأنانية وتسوقهم الأثرة ، وتفتنهم عن رسالتهم السامية في تنوير الأمة وتنقيفها مغانم قريبة ومطامع تافهة من شهرة أو جاه أو حظوة ، ويحول ذلك كله بينهم وبين دورهم الأساسي ، ويمنعهم من التفرغ لما ينفع الناس ويمكث في الأرض ، وتراهم يلهثون - وهم لا يشعرون - وراء ما يذهب بجفاء !!

بين مفكرينا وأدبائنا وأهل الرأي منا جماعات آمنت بأن التقدم والتطور والرقي في متابعة ما سبق الغرب إليه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

1 من 1992

المصدر :

الموقف

وانهيار الوحدة الوطنية ، هو فتح الأبواب أمام النزعات العرقية والطائفية . فهذه النزعات عمّت في الأمة القوية المتناسكة المترابطة الصفوف ، ونحيا وتنشعش في الأمة المهتزة الممزقة .

والإنسان ربما كان بطبيعته ميالاً إلى أن يكون جزءاً من كل قوي ، وإلى أن ينضوي تحت لواء جماعة تحميه وتتيح له أن يجد في بنائها المتناسك ذاته وينمي قدراته . ولكنه إذا فقد هذه المعاني - أو افتردها - فهو لابد باحث عن بديل يمكن له من هذا الإحساس الاجتماعي الذي وصف به العلامة ابن خلدون الناس كافة حين قال « الإنسان مدني بطبعه » .

ولن يكون الكيان البديل - في هذه المنطقة من العالم - إلا كياناً عرقياً يحمي نزعات قبلية كامنة ، أو كياناً طائفيّاً يمزق الجسد العربي أكثر مما هو ممزق ، ويقطع الأمل الباقي في تقارب يؤدي إلى توحيد .

وإذا وقع ذلك كله - وإن بعضه لواقع - فإنه كفيل بأن يقضي - لجيلنا على الأقل - على كل أمل في مشروع النهضة ، وعلى كل رجاء في الاستجابة إلى عوامل التحدي .

كيف الخروج من الأزمة ؟

والمخرج من هذا الخرف - البادية بوارده - أن تتجه القوى الوطنية العربية الصادقة إلى طريق واحد ذي شعبتين : ترشيد الصحوة الدينية ، لاحتربها ، وتقويمها لا مواجهتها ، وتقوينها ، لا الهجوم عليها .

وترسيخ الوحدة الوطنية بين بني الأديان المختلفة وبين أبناء الدين الواحد ، وترسيخ الوحدة الوطنية بين بني الوطن جميعاً أيّاً كانت دياناتهم ، وترسيخ الوحدة الوطنية بين ذوي المذاهب الفكرية والثقافية والعلمية مهما تكن أصولهم التي يبنون عملهم عليها متباعدة ، وحتى لو بدت متناقضة ، فالكل بالكل يبقى .
والواحد المنفرد يشقى أو يفنى ! □

يكون أثر ذلك في نفسه - مع انعدام القدوة الصالحة ، والكلمة المصوّبة - أن يكفر بتدين المتدينين وينكر وطنية الوطنيين في وقت واحد .

وإذا وقع هذا فإن معناه أن يصبح الوطن كشجرة بلا أغصان ، تذبل أوراقها وتتساقط ، ويضعف جذعها ويشيخ ، حتى تموت في مكانها .

ولا يريد عدونا المتربص أفضل من هذا ، ولا يرى في أحلام يقظته حلماً أحسن منه ، فهذا هو الذي يخلي الساحة له ، ويمهد الأرض الوعرة أمامه ، ويمكنه مما لم يستطع اقتناصه في الحروب الطويلة وفي المكر المستمر .

وثاني ما يصيبنا من آثار انهيار الوحدة الوطنية وانحراف الصحوة الدينية ، أن ذلك يمكن في أرضنا كلها للاستبداد تحت دعوى حماية الأوطان من الفوضى ، ويرسخ أقدام الطغيان بدعوى أن هذه شعوب لم تجاوز مراحل العبث الطفولي إلى مراحل الحرية المسئولة . وكفى بذلك قضاء على كفاح أجيال متتابعة من أجل حرية حقيقية ، ومشاركة فاعلة في شئون الأوطان .

وثالث ما يصيبنا من جراء انهيار الوحدة الوطنية وانحراف الصحوة الدينية ، أن يتمكن منا المغربون والغزاة الثقافيون ! فإنه إذا لم يكن في الإناء ما يملؤه ، استطاع كل حامل ماء - أو سقاء - أن يصب فيه بعض مائه .

وإذا أدرك شبابنا أن الذي ندعوهم إليه لا نمارسه ، وأن الخير الذي في أصولنا هو سطور كتب صماء لا تجد في الحياة متبعا صادقا ولا ترجمانا أميناً ، وأن حديث وحدة الأمة هو حديث خرافة تكذبه الوقائع صباح مساء في كل بقعة من بقاع الوطن ، إذا أدرك الشباب ذلك كله ، فلم لا ينقادون طائعين مختارين إلى تقليد الغزاة الثقافيين وإلى قبول قول المستغربين والمغربين ؟

ورابع ما يصيبنا من جراء انحراف الصحوة الدينية



المصدر : الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

الاحياء الدينى

بالرغم من أنه يمكن ان نستنتج ببساطة أن اول النتائج للاحياء الدينى هي الفتنة .. ورغم ذلك لم يحدث أى تراجع ! ولا يبقى لدينا سوى الاستنتاج أنه أثناء الاتجاه الى التبعية للغرب يجب تجنب شروط المؤسسات الشعبية فيه مثل الكونجرس ونقابات المحامين ومنظمات حقوق الانسان ، وبالتالي فالتهديد بوصول الاسلام السياسى الى الحكم مثل ايران هو احد الاغراض ، وكذلك تهديد الاقليات الدينية والمذهبية وخلق مبرر القوانين الاستثنائية وقوانين الطوارئ وتضخم جهاز الأمن حتى شمل كل أجهزة الدولة تقريباً .. هكذا أصبح الغرض هو الاحياء والفتنة ولكن تحت السيطرة ! وهكذا يمكن فهم الخطاب الاعلامى الرسمى العنصرى وخدمته لكهنة التعصب والارهاب وشيوع التدين السطحي والقبح فى المجتمع .. اليس كل ذلك دليل على انهيار الدولة ؟

هكذا قدم الناشر - الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع - لكتاب « الاحياء الدينى » للكاتب المستنير رفيق حبيب الذى يناقش بجرأة حقوق المسيحيين المهجرة فى وطنهم واشكالية الصراع بين التيارات المسيحية والاسلامية فى مصر .



المصدر : الامسالي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

هل كان متطرفا .. ؟

.. ويعود الشيخ الى الكتابة مرة أخرى ..
لعلكم الآن تعرفونه جيدا أنه كما يسمى نفسه «الراجي توفيق الله وعونه عبد الرحمن ابن محمد لطفي» ، إمام مسجد النور بملوي ، ولست أدري ماذا يريد هذا الشيخ حقيقة ؟ هل يريد الحقيقة ؟ أم يريد أن يستدرجنا الى الحديث المكرر عن فكر رديء وخارج عن صحيح الدين ؟ أم لعله من هواة قراءة اسمه في الصحف حتى ولو أتى أمرا منكرا . وما يدعشني في هذا الشيخ أن رسائله ذات طردىء تصعب قراءته ، وبها أخطاء لغوية ، فأن تعلم هذا الشيخ ، وهل انحدر مستوى التعليم في الأزهر الى هذا الحد .. وفوق هذا فإن رسالته الأخيرة تتخطى حدود أدب الحوار ، بل حدود الأدب أصلا بما يجعلنا نشفق على عباد الله الذين أصابتهم وزارة الأوقاف برجل كهذا ليكون لهم إماما وشيخا ...
أهمهم .. فضيلة الشيخ يتهمني بالكذب والجهل ويتحداني أن أثبت أن شكرى مصطفى يحرم التعليم العلوم اللغة والفقه ... ويحرم استخدام الدبابات والطائرات كأسلحة للمسلمين في قتالهم ...
حسنا يا مولانا ... ها أنا أقبل التحدى وأقدم لك بعضا من كتابات متطرفة كتبها شاب متطرف ، زاعما انها قد حادت عن صحيح الدين ... وأنه كذلك ...
تعال ياسيدنا نقرأ معا ولنترك الحكم لك ولصاحبك او عليكما للقارىء ... استمع ياسيدنا لعلك تقنع او تقنع فتصمت وتريحنا من رسائلك وشتماتك ...
يقول شكرى مصطفى في كتابه «التوسمات» صفحة ٢٢ مايل :
« كانت جماعة محمد (صلعم) تتعلم هذا الدين ، لا تتعلمه لمجرد العلم ، ولا تتعلمه للدنيا ، ولكن تتعلمه للتطبيق والعمل والعبادة ، ويقول « العلم وسيلة لعبادة الله وكل علم يتعلمه الانسان لغير العبادة فقد تعلمه لنفسه ، وتعلمه لغير الله ، وهذا شرك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من علم لا ينفع » اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع »
ويمضى شكرى مصطفى ليفسر الحديث على هواه وينحويه منحى يخرج به عن مرامه وهدفه ... فالرسول (صلعم) يعوذ بالله من علم لا ينفع ، لكن شكرى مصطفى يكمل من عنده فيضيف رؤيته هو قائلا ومفسرا « أى علم لا تعبد الله به »
ثم يمضى شكرى مصطفى ليعزز وجهة نظره في رفض التعلم والتعليم فيقول :
« لقد مكث رسول الله (صلعم) في مكة ثلاث عشرة سنة لا يعلم المسلمين إلا الكتاب والحكمة ... النبى (صلعم) لا يقرأ ، وكان في قدرته ان يقرأ ويحسب بل هو يقول إن أمة كلها أمة أمية لا تكتب ولا تحسب ... نحن أمة أمية لا تكتب ولا تحسب »
ثم يمضى شكرى مصطفى كعادته مفسرا الحديث على هواه قائلا « ولقد تخرجت كما هو معلوم من الأمة خير أمة أخرجت للناس أو بمعنى آخر ان خير أمة أخرجت للناس أمة أمية . ويقصد بالأمة الأمية عموم هذه الأمة وغالبيتها ، ولأمانع من وجود قراء وكتاب في هذه الأمة ولكن بقدر الضرورة » صفحة ٢٥ .
وهكذا يا مولانا فإن الاخ شكرى مصطفى يتنازل ويتساهل فلا يمانع .. و« بقدر الضرورة » فقط في وجود قراء وكتاب في هذه الأمة ... لكنه يعود فيؤكد في حسم وصرامة ... « والذي نعنيه من ذلك ان جماعة الحق في آخر الزمان ... التي سوف تخرج للناس مرة ثانية سمتها وعمومها انها أمة أمية لأنها تدخل في قول الرسول : نحن أمة أمية »
نعم يا مولانا رجلك شكرى مصطفى استخدم الحديث الشريف الذى وصف به الرسول أمته على زمانه وقرر أن أمة آخر الزمان أى التى ستأتى في آخر الزمان وليس في الماضى سمتها وعمومها أنها أمة أمية .
والآن ... هل لديك ياسيدنا تفسير لهذه الكلمات غير مانقول ...
وما رأيك في قول شكرى مصطفى ان المسلمين « لم يكونوا يتعلمون من اجل الدنيا ، لم يكونوا يتعلمون لتعمير الارض ورفع البناء .. كانوا يتعلمون للآخرة ، وإى علم ليس للآخرة فهو عبث وشرك »



المصدر : | الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : | ١ يناير ١٩٩٢

اسمعت عبيث وشرك ..
ان التعلّم عن صاحبك ليس مرفوضا ، ولا مستبعدا ، ولا مكروها ، ولا حراما ، لكنه
والعياذ بالله « شرك » فما رأيك في ذلك ؟
وهل لازلت عند رأيك في أن صاحبك لم يكن متطرفا .
وهل لم تنزل راغبا في مواصلة الحوار ... لتعرف رأيه في موضوع الحرب والتسلح . ؟
ان كنت مصمما .. فلا بأس .
وإلى مرة قادمة .

د . رفعت السعيد



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١١ / يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. جورج قنواطي

الحوار بين الأديان لا يعني

تحكي أي طرف عن عقيدته

الإسلام والمسيحية ولهما جذور مشتركة عديدة وتقارب ونبل القصد والحملة على الفضيلة لذا نستطيع أن نقول أنهما مثلاً لا يتحاربان بل أن كل دين يحاول أن يجد في الدين الآخر ما هو طيب وحسن وملائم ويمكن تحقيق الانسجام بوحدة الهدف (مجد الله وتحسين أخلاق البشر) وبين الإسلام والمسيحية بالذات يمكن أن نميز بين ثلاث مستويات المستوى الأول عقائدي وهو أن لكل دين

عقيدته ولا يجب الجدل فيها لأنه امر غير مجد والثاني المستوى الاجتماعي ويتمثل في تطبيق الشريعة الإلهية الموجودة في كل قلب «الضمير» وحقوق الإنسان التي تضمن رعاية حق الله بحيث تكون المساواة والسلام والمحبة موجودة في القصد وكل إنسان يحس أنه حراً في بلد تسوده الحرية والديمقراطية وبذلك يتحقق السلام بين الناس وبين الشعوب أما المستوى الثالث فهو الثقافة حيث تلاقى الثقافة الإسلامية والثقافة المسيحية وحقت كل منهما روائع في العلوم والآداب والفنون فيمكن الاستفادة من كل هذه الروائع وتبادل الثقافات وإثراء كل ثقافة بالأخرى ..

الميتافيزيقا .. والتطرف

□ هذا السلام .. يجزئ الحديث عن نقبضة وهو ظاهرة التطرف الديني ما هو تفسير الابد .. جورج لها وكيف يمكن علاجها وتجاوزها ؟
- هذا التطرف الديني ناتج عن عناصر اجتماعية ، وفهم خاطئ للدين فليس هناك دين يدعو للعنف والقتل والسرقة والاعتقال ، فهؤلاء المضللون لم يفهموا حقيقة الدين ، ويعيشون في عالم من خيالهم وهم خطر على المجتمع بأسره والعلاج يبدأ من الفاحية الاجتماعية

مجالسة الاب .. د. جورج قنواطي - المفكر واستاذ الفلسفة ، ومدير معهد الدومنيكان للدراسات الشرقية تقود المحاور الى رحلة عبر العقل العربي بشقيه المسيحي والإسلامي ، إذ جاز التعبير فهو مزيج من الحضارة الإسلامية والقبطية وقائد الحوار بين الأديان بما يدفع للتفاهم .. وليس لخلق صراع والحوار معه يجذبك اليه ، فلا تعرف كيف تفلت ، وتتساءل من أين يأتي بهذه الطاقة ، وكيف لا يمل النقاش بدنيامية مذهبة !

محمد عمارة أن د. قنواطي اكتسب المحبة في قلوب المسلمين والمسيحيين وأنه إذا كان يفخر بأنه ابن لهذه الحضارة فإن هذه الأمة تفخر بانجابها هذا الابن الفاضل .

الحوار بين الأديان

□ الاب د. جورج قنواطي مستشار سكرتيرية المجمع الخاص بالمؤمنين غير المسيحيين (بالفاتيكان) والذي له جهد ملحوظ بتنشيط الحوار بين المسيحية والإسلام للتقارب بينهما .. كيف يتحقق هذا التواصل ؟

- الحوار بين الأديان يتحقق باجتماعات وندوات وعمل مشترك في سبيل استنباط السلام في المجتمع والاعمال الخيرية والاعمال الثقافية وذلك في إطار احتفاظ كل بعقيدته واحترام كل طرف لعقيدة الآخر ، وإبداء المودة والمحبة وحسن النية والإخاء

وهذا الحوار له عدة مستويات الأول بين المسيحية والإسلام وهذا الأقرب من المسيحية والبوذية مثلاً أو الهندوكية ، ولكن كل لقاء يكون على مستوى ، إلا أن المحور المشترك هو العدالة والسلام ، وهذا يتحقق مع جميع الأديان لأنها كلها تصبو الى السلام وليس هناك دين يدعو للحرب فأساس وفؤاد الدين هو العدل

□ تحدثت عن السلام .. بين الأديان .. ما هو مفهوم ذلك السلام ؟
- الأديان كلها تتجه نحو الله لتمجيده وعبادته ، وترسخ الأخلاق الطيبة عند البشر وهناك دينان كبيران موحدان



جورج قنواطي

حوار: سوسن الدويك

والآب قنواطي « صيدلاني » بالأساس إلا أنه دخل الرهبنة « جماعة الدومنيكان » في بلجيكا وفرنسا ثم حصل على دكتوراه في الفلسفة ودكتوراه في اللاهوت ثم اتجه الى الدراسات الاستشراقية ، وله الكثير من الاسهامات الفلسفية مثل «مقدمة في علم الكلام» ، التصوف الإسلامي ودراساته في الفلسفة الإسلامية وترجمة «الشفاء لابن سينا» بتكليف من الجامعة العربية ، وله أيضاً «الاقلاطونية المحدثة عند العرب» و«تاريخ العلوم عند العرب» و«تاريخ الصيدلة في العصر القديم» والعهد الوسيط وقد لعب دوراً كبيراً في تحقيق التراث العربي .
وعنه قال د. عاطف العراقي أن الحركة الاستشراقية زادت في الوطن العربي بفضل جهده وعنه أيضاً قال د.



(تحسين المستوى المعيشي للأفراد وتوفير فرص عمل للجميع الخ) .. كذلك يكون بتعليم التسامح منذ فترة التنشئة الاجتماعية سواء في المدارس أو في الأسرة والبعد عن كل بغض واحترام كل شخص مهما كان عقيدته والبعد عن (الدو غمائية) المتشددة المتعصبة التي لا تقبل إلا الرأي الواحد .

□ في اللاهوت المقارن وهو كتابكم الذي يعقد مقارنة بين فلسفة الفكر الإسلامي والفكر المسيحي وكيف نظر كل من الفكرين لبعض المشكلات اللاهوتية كصفات الله وخلق الله للعالم والقضاء والقدر وكيف وجدت ذلك ؟

— هذه مفاهيم صعبة .. والأحرى أن تترك مثل هذه المسائل للمختصين فهي تتطلب دراسة فلسفية عميقة وميتافيزيقية وكذلك معرفة بالعلوم الدينية وهذا مالا يتوافر إلا عند القليلين جدا والأفضل أن تقتصر النقاشات في مثل هذه الأمور في حلقة صغيرة من بعض المتخصصين كل التخصص .

ولكننا إذا تعمقنا في العقيدتين الإسلام والمسيحية تعمقا كبيرا يجاوز الألفاظ سنجد أن المعاني في آخر الأمر تتلاقى من حيث القضاء والقدر والصفات الإلهية لأن الله واحد والعقل السليم يستطيع أن يصل لصفاته أن كان مسلما أو مسيحيا

مهب الريح !

— هذا عن تلاقى الفكر الديني فماذا عن تلاقى الثقافات ، وهل نحن بالفعل نملك حق اختيار (عزلة ثقافية) في مقابل ما

أسماء البعض غزوا ثقافيا ؟

— يقول د. جورج قنواشي : نحن في مهب الريح ، ولا نستطيع أن نغلق أبواب التراص مع الحضارة الغربية ، وليس هناك ما يسمى (غزوا) طالما كان هناك عقل سليم ، ومعدة سليمة تستطيع أن تهضم (الزلط) .. فلا بد من الاعتراف بالواقع فنحن نستخدم كل مظاهر الحضارة الغربية (السكة الحديدية - السيارات - الطيران ... الخ) لذلك لا نستطيع أن نرفض الحضارة الغربية بمرمتها ، بل نرفض ما هو سيئ فيها ولا نقبل كل ما هو في الحضارة الحديثة (الديسكو - وأفلام الجنس والخمر والعريضة ، والمخدرات) فهذه ليست عناصر حضارية ولكنها انحرافات .

ولا ينبغي أن يكون لدينا مركب نقص يشعرنا بالدونية أمام الغرب ، بل علينا أن نفتح النوافذ ونزيل الغبار .

فليس هناك غزو (ما لم نرد أن يكون هذا غزوا) فالغزو يكون عند الضعيف ونحن لدينا حضارة (متينة) وهي زادنا لمدة قرون وعلينا إذن أن نلقحها في الوقت الحاضر بما يأتي إلينا من كل أنحاء العالم (صيني - ياباني) بحيث نأخذ من كل حضارة ثمارها .

□ الحديث عن الحوار الثقافي بيننا والغرب ، يدفعنا لطرح قضية حوار أخرى في صميم نسقنا الثقافي ، حول الجدل المتأري بين ثلاثة اتجاهات أولها يدعو للأصولية ، والثاني الانحياز الكامل للغرب والثالث يقوم بعملية توفيقية فيما سمي (بالأصالة والمعاصرة) أين موقعك الفكري من كل هؤلاء ؟

— عن الاتجاه الأول : التراث الأصولي ، أن كان المقصود منه فقط إحياء النصوص الأساسية ، وروائع الآداب والفلسفة والعلوم ، فهو أمر مقبول ومحبوب ، ولا بد أن نشجعه ، ولكن إذا كان مجرد طبع (خزعات) ونصوص لا قيمة لها (كتب صفراء) بما تضمنته من (دجل) فهذا التراث يقرم حاجزا للعلم السليم ويضلل الشعوب

أما الاتجاه الغربي المحض ، فهو الآخر خطر يمسح شخصيتنا بما لها من أصالة عميقة ، فيجب أن نميز بين ما هو عالمي في الغرب ونستفيد منه وبين ما هو محلي أو انحرافي فيه ، فنطرده ، أو نحاول التخلص منه بالكلام ، ولكن بخلق روائع وآداب أصيلة .

أما الاتجاه الثالث الذي يوفق بين الأصالة والمعاصرة ، فهذا ما أؤيده لأنه

ياخذ ما هو حسن ويترك ما لا يتوافق مع شخصيتنا

مفكرون وليسوا فلاسفة .. !

□ لدينا كثير من المفكرين العرب أصحاب رؤى فكرية في مختلف المجالات هل يمكن اعتبارهم فلاسفة وكيف نخلق العقل المبدع الناقد ؟

— وبالفعل لدينا مفكرون ، ومعظمهم من أساتذة الفلسفة ، ورجال السياسة ، وبعض العلماء ، ولكن ليس لدينا فيلسوف شامل صاحب رؤية عالمية ، وهناك اجتهاد من طرف كثيرين من المفكرين لحل مشاكلنا في إشكاليات كثيرة كالعقلانية والتنوير ولكن خلق الفيلسوف المبدع لابد من توفير الظروف المعيشية المناسبة ، بحيث يكون لديه وقت كاف للقراءة ، وقت للتفكير ، والتعامل ، وتشجيع النزعة النقدية ، فالذي يعوزنا كثيرا النقد الخلاق ، ومعاشره الروائع الكبرى والآداب الكلاسيكي القديم والمعاصر بحيث يرى ويرصد أسلوب تفكير الفلاسفة والمفكرين

العظام ورؤاهم الناقدة والمبدعة للإشكاليات العقلية المختلفة

□ وإذا سألتك عن بعض الفلاسفة والمفكرين ولنبدا بتوما الأكويني ماذا تقول عنه ؟

— صاحب فلسفة عقلانية شاملة وقد قرأ وتأثر بابن رشد وابن سينا وقد احتوت فلسفته كل ما في التراث اليوناني القديم والتراث العربي من فلسفة والعقيدة المسيحية ، والعقيدة العامة للفلسفة فجاءت فلسفته تعبيراً عن النشاط العقلي الإنساني ، وأعظم ممثل لهذه (التوماوية) الحديثة هو جاك مارييتان

وكان أستاذا للفلسفة في الجامعة الكاثوليكية في باريس .

□ د. زكي نجيب محمود ؟

— فيلسوف من أعظم الفلاسفة المصريين ، وقد تعلم في إنجلترا على أساتذة كبار وهو أديب ومفكر ، يواجه مشاكل المجتمع بكل رصانة ، والإنسان يخرج من قراءته بفائدة ، وهو يميل إلى الوضعية .

□ د. عبد الحليم محمود ؟

— متصوف .. أكثر منه فيلسوفا وكان يمارس بعض الطقوس في الحلقات الدينية ، وهو شيخ كبير له أنصار عديدون من المتصوفين .

□ سلامة موسى ؟

رجل مفكر متفتح ، ولكنه لم يفهم أهمية الدين والتصوف في الحياة الإنسانية وكان يبالغ في حبه للغرب وكان ثائرا بدون حدود ، ومع ذلك فقد أثر في شخصيات مثل زكي نجيب محمود ، ولويس عوض ، وفي تيار أدبي تحريري واجتماعي .

□ د. طه حسين ؟

مربي الجيل ، وقضيه على الثقافة كبير خاصة التعليم في مصر ، وفي الآداب وأحياء التراث وتشجيع المواهب الفنية وكتاباتاته كانت نبراسا لكل من يريد الخير لمصر وتحريرها من الظلمات والاسوار التي يثيرها العقل المتمزمت .

□ أحمد لطفي السيد ؟

هو شيخ وأمام الفلاسفة ، وقد أحدث تغييرا عظيما في دراسة الفلسفة ونعتبره أرسطو العالم العربي الحديث ، وهو من أنضج العقول التي أنجبتها مصر في العالم الأكاديمي .



المصدر : المستند

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

قداسة البابا شنودة للمصور :

أدعو إلى تقنين رادع للائحرفافات الموجودة ففى المجتمع

أتمنى أن يسود السلام وتنسحب إسرائيل
من الأراضي العربية المحتلة

الفتنة الطائفية شرارة يمكن إخمادها
التمصب ممقوت ولا يوافق عليه أى دين

حديث أجرته

سنة السعيد



الموقف

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

●● مع استقبال عام ١٩٩٢ ، ومع عيد الميلاد المجيد للاخوة المسيحيين كان للمصور هذا الحديث مع قداسة البابا شنودة الثالث ، يتحدث عن امانياته الراحبة للعام الجديد .. كما يتمنى للعالم ان يسوده الامن والطمأنينة والصفاء والاستقرار .. ويتمنى للمنطقة ان يعم فيها السلام والحب والرخاء والنماء ●●

يكون منصبا على الجوهر في الداخل ام على الواجهة في الخارج ؟
●● انا من رأيي ان اصلاح الانسان من الداخل اهم من اصلاحه من الخارج . اصلاحه من الداخل باصلاح تفكيره ومعتقداته ومدى مراعاته لالتزاماته الداخلية . فكل انسان يتصرف وفق فكره من جهة ووفق عواطفه ونزواته من جهة اخرى . فلذا صلح من الداخل فكرا وعاطفة وصلح من جهة الرغبات والنزوات فلن سلوكه من الخارج يكون سلوكا طبيعيا سويا بدون حاجة الى ان تضبطه العقوبات .

●● هل يعنى هذا ان العقاب لا يشكل رادعا للفرد ؟
●● كثيرا ما راينا ان العقوبات نفسها لا تكفى لردع الانسان بدليل ان البعض وهم في السجن يرتكبون جرائم داخل السجن او يخرجون من السجن ليرتكبوا جريمة اخرى . اذن العقوبة في حد ذاتها لا تردعه شخصا بل قد تحمى المجتمع منه الى حين ويبقى الشر في داخله . علينا اذن غرس القيم منذ الطفولة المبكرة جدا . وغرس القيم منذ الطفولة يحتاج الى وجود المعلمين والمرشدين الذين يمكن انتمائهم على هذه التوعية وهذا الارشاد وتنشئة الاطفال على قيم سليمة .

●● ولكن هذه النوعية من المعلمين والمرشدين قد لا تكون متوافرة في مجتمعاتنا التي قتلت فيها المادية قيما كثيرة ؟

●● المهم ايجادهم . وهذا يتطلب تكوين المرشدين الذين يرشدون الاطفال وتكوين القادة الروحيين الذين ينشرون وعيا روحيا سليما يكون له تاثيره وإقناعه

مع نظام عالمي جديد ومتغيرات هنا وهناك وتطورات تستأصل دولا وأدوار يجرى تبادلها .. ما الذي ترجونه لعالمنا العربي مع العام الجديد ؟
●● اتمنى ان يسود السلام وان تسفر مباحثاته وحواراته وجهوده عن حل لقضية الشرق الاوسط .. وان ينال العرب حقوقهم كاملة غير منقوصة وان يتم التوصل الى تسوية يتم بمقتضاها استعادة القدس والجولان والضفة وغزة وكل الاراضي العربية المحتلة تطبيقا لمبدأ الارض مقابل السلام .. فالسلام في صالح اسرائيل قبل ان يكون في صالح العرب ومن مصلحة اسرائيل ان تعيش في سلام مع جيرانها بدلا من حالة التوتر والصراعات التي لا تبدو لها نهاية . اتمنى ان توقف المستوطنات كإجراء لإبداء حسن النوايا ليعيش الكل في سلام ووثام وان يتحول الشرق الاوسط الى نبتة امن وسلام . اتمنى للعرب ان يتضامنوا ويتكاتفوا ليكونوا قوة وان يكون لهم دور في صنع الاحداث

●● في معرض الحديث عن الانسان والنفس البشرية وتعقيبا على دعوة كن قد طرحها الرئيس حسنى مبارك دعا فيها جميع الاجهزة في الدولة للقيام بدورها في رعاية الفرد لغرس القيم وتصحيح السلوك . ماهى رؤيتكم ؟

●● لاشك طبعاً ان غرس القيم من اهم الامور في حياة اى مجتمع من المجتمعات لان الانسان يعيش بقيمه اكثر مما يعيش بحكم القانون .. واذا اختلفت قيم الانسان لامكن ان يتهرب من القانون وان يقاومه .. ويوجد كثيرون خارجون على القانون لان القيم في داخلهم قد اختلفت .
●● هل التركيز هنا في اصلاح الانسان



المصدر : **الشرق الأوسط**

التاريخ : **٢٠١٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان هناك ضعف في الشخصية او ضعف في الإرادة والعزيمة يجعل الانسان يسلك عكس قيمه . لكن كلما تحولت القيم من افكار في الذهن الى ايمان في القلب اكتسب الانسان قدرة وإرادة وعزيمة لإيمانه بالفكرة وليس لمجرد اقتناعه الذهني بالفكرة .

● اذا تطلعنا الى تغيير السلوك فسيصدق هذا على شرائح في المجتمع تعدت سن الطفولة وباتت لها قيمها ومعتقداتها الخاصة بها والتي يصعب استئصالها . كيف يمكن تغيير سلوكياتهم رغم ما يحملونه من قيم رديئة وانحرافات ؟ ●● حينما اقول ينبغي غرس القيم من الطفولة لا اعني ترك باقي طوائف المجتمع . فنحن في هذا المجتمع لنا اتجاهات ، اتجاه على مدى زمني طويل في خلق جيل جديد منذ الطفولة والاتجاه الثاني مع اصلاح الجيل الموجود شبليا او رجالا او نساء ، اي من وصلوا الى سن النضج ، بل العجائز ايضا ، اي كل طوائف المجتمع .. بمعنى ان الاهتمام بالطفولة لايعني عدم الاهتمام بكل طوائف المجتمع وببقي مراحل السن .

● ما اعنيه ان التغيير المنشود سيكون من الصعب اجراؤه ؟

●● هناك فرق بين كلمة صعب وكلمة مستحيل والانتصار على الصعاب امر يلزم للنفس ايضا تحقيقه ، فليكن هذا الامر صعبا ، ولكن بالمشاورة والاتحاد والاقناع بالعمل الدائم الدائب ، بمعرفة العوائق والانتصار عليها باعطاء مدى زمني . اصلاح اي مجتمع لايتاتي طفرة او فجأة ، ولكن يحتاج الى مدى زمني وفي خلال ذلك لا يوجد ياس ولا قلق ولا اهمال للمثابرة . ● في هذا الاطار ماهو مضمون القيم ؟

●● مضمون القيم هو كل شيء له قيمة من جهة المبدأ والفكر والحياة والفضيلة ، لان الخطيئة ليست لها قيمة في ذاتها والنشر ليس له قيمة .

وتكون له فاعليته في النفوس وقدرته على تغيير منهج المنحرفين وتثبيت هذه القيم في الناس . ولا مانع من العقوبة مع وجود التوعية داخل العقوبة . وعلى ذلك احيانا يقال على السجن انه تهذيب واصلاح ، فليس هو مجرد عقوبة ، بل المعروف ان يكون للتهذيب والاصلاح . العناية بالسجون ايضا وتقويم السجين امر لازم .. ونعود مرة اخرى للقول بان غرس القيم ينبغي ان يبدأ من الطفولة ويكون عن طريق الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والمكتبة هذا اذا اردنا بناء مجتمع سليم .

● من الصعوبة بمكان ان نشرع في تغيير السلوك خاصة ان هذا سيحتاج الى بتر الخلايا التي باتت معطوبة ؟

●● اذا اصاب الانسان بالياس انتابه شلل فكري وشلل ارادي .. ولكن نحن لا نياس اطلاقا - وفي كل ظلمة تفتح طاقة من نور لكي يشعر الناس ان كل شيء ممكن وغير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله .. فهذه مسألة غرس قيم ، وهذه تشترك فيها كل اجهزة الدولة - كما قال السيد الرئيس - ومن بينها الصحافة والاذاعة والتلفزيون ومن ضمنها كل اجهزة الثقافة في الدولة ومن ضمنها المفكرون . ومنها المثقفون ورجال الدين . الكل يتعلون معا في هذا الامر بمن فيهم ايضا رجال الفن . فغرس الخير في الناس عن طريق الفن يكون امرا مطلوبا .

● ولكن كيف يمكن تغيير السلوكيات والسلوك ليس الا ترجمة لما في النفس من عقائد وقيم ؟

●● اذا تغيرت القيم يتغير السلوك تبعاً لها . لان الانسان يسلك على حسب القيم التي يؤمن بها - عدا شيء واحد . اذا



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١١

● هذا كله يحتاج الى تفرغ وهو ما يعوز الكثيرين منا اليوم ؟
● الأم والأب لديهما تفرغ في تربية الاولاد - والمدرس لديه تفرغ في تنشئة الابناء والامثلة كثيرة . مدرس في مدرسة يدرس علما من العلوم ولكن في حياته قيما معينة تجعل الاولاد يستفيدون من سلوكه وليس فقط من تدريسه . لان هناك قيما في معاملة الاولاد ، قيما في اخلاقياته في أسلوبه في الكلام وفي حركاته وفي أسلوب تعليمه وتفهمه بحيث لا يقسو على احد او لا يقصر في واجبه . هناك قيم ، فلذا امكن ان نصل الى ان كل انسان في حدود وظيفته ومسئوليته ومركزه الاجتماعي ومركزه الاسرى سلك بقيم معينة ، فان هذه القيم لابد ان تتسرب حفية طبيعية الى نفوس الآخرين - لان القيم يمتصها الانسان اكثر مما يتلقاها ، وهي لاتاتي فقط بالتعليم بل تاتي ايضا بالقوة .
● القوة هي الاساس انن ؟
● لان القوة تبين امكان التنفيذ العملي للقيم فلا تكون القيم مجرد نظريات ذهنية ، بل واقعا مطبقا .
● الى اي حد يمكن ان تصطبغ القيم بالدين ؟
● القيم السليمة لاتصطبغ بالمفهوم

● قد يقول القائل إن الخطيئة والشر لهما قيمة في نظر صاحبهما ؟
● هذه لاتعتبر قيما بل تعتبر انحرافات .
● قد تعتبر انحرافات في نظر الآخرين ولكن في نظر صاحبها يعتبرها قيمة ويصل بواسطتها الى ما يريد ؟
● نحن لانتكلم عن الموضوع من الناحية النسبية اي نسبة الى الناس ولكن نتكلم عنه من جهة الحق المطلق ، فكل شيء له قيمة من جهة الحق المطلق وليس من جهة الفهم النسبي ، فبالنسبة للأشخاص قد ينحرفون في نظرتهم للأمور ومفاهيمهم ، ولكن يبقى الحق حقا وان انحرف عنه البعض ، فالقيم نقصد بها كل ماله قيمة في نظر الحق وفي نظر المثالية ، فالحق من ضمن القيم وكذلك العدالة والمحبة والمسلواة والبر والفضيلة ، وهكذا توجد قيم كثيرة بها توزن اعمال الناس وتوزن حياة المجتمع ، اضرب مثلا بسيطا في احدى زياراتي لدولة من الدول الاجنبية وكنت في السيارة عائدا الى مكان اقامتي . وصلنا الى نقطة مرور والوقت منتصف الليل ولا يوجد عسكري مرور على الاطلاق ولا يوجد زحام ، ومع ذلك بقي السائق واقفا يحترم إشارة المرور مع انه لا يوجد من يزاحمه ولا يوجد من يراقبه ولكن هناك قيما ، احترام القانون من ضمن القيم ، اكرام الوالدين ايضا احدى القيم . والعفة من بين القيم واحترام حقوق الآخرين . هذه هي القيم والمبادئ ، الاشياء التي لها قيمة في ذاتها من جهة الحق المطلق ، ولابد من غرس القيم في نفوس الناس وتدريبهم على السلوك في القيم . التدريب العملي ومعرفة العوائق التي تصادفهم وتوعيتهم في الانتصار على العوائق .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٩٩٢

السليم للدين .

لأن الدين يمثل امرين . مجموعة من العقائد ومجموعة من القيم . والقيم التي في الدين مادامت هي وحيا الهيا وتعلما الهيا فلا يمكن ان تكون مجالا للخطا . فحاشا ان يكون هذا . اذن توجد قيم نابعة من تعاليم الدين . اما الذين ينشرون قيما خاطئة باسم الدين فاحب ان اقول انها باسم المفهوم الخاطيء للدين وليست باسم الدين ذاته . ولذلك لا تصبح قيمة ولا تسمى قيما ، ولكن تسمى مفاهيم خاطئة . لأن الباطل ليس له قيمة .. لماذا ؟ لأن القيمة الحقيقية هي للحق . والباطل في الواقع ليس له وجود قائم بذاته ، ولكن الباطل هو عدم وجود الحق او هو سلبيات الحق . فليس له قيمة ، السلبيات ليست لها قيمة ، الايجابيات وحدها هي التي لها قيمة . ولذلك ندعو الناس للمفهوم السليم للدين ، وهذا يحتاج الى معلمين يفهمون الدين فهما سليما . ويقدمون الفهم السليم للآخرين .

● هناك من يرى ان وجود بعض الرذائل شيء طبيعي في الحياة شريطة الا تتغلب على الحق والخير ؟

● أنا شخصيا لا استطيع ان اقول هذا الكلام لأنه ينبغي ان نفهم كلمة طبيعي . الطبيعة الاولى التي خلق الله عليها الانسان كانت طبيعة بارّة مائة في المائة لأن الله لا يخلق شرا . فاش خلق الخير .. اوجده .. والشر دخيل على العالم فهو ليس شيئا طبيعيا بل هو خروج عن الطبيعة ؟

● ولكن الله خلقه ؟

● الله لم يخلق الشر اطلاقا ..

● قد يقول القائل بأن الله قد خلق البشر الحاملين لبذرة الشر ؟

● لا .. الله خلق البشر ابرارا في طبيعتهم ، ومر وقت على الانسان قبل سقوطه ، كان بارا كاملا ولكن الشر دخيل عليه ..

● من اين ؟

● الأسباب شيء آخر . ولكني اتحدث هنا عن الطبيعة ، طبيعة الانسان في اصلها هي طبيعة بارّة . لأن الله خلقه بهذا البر ، والله لم يخلق شرا لأن الشر نفسه لا يتفق مع طبيعة الله تبارك اسمه وتعالى عن كل نقص .. الشر عبارة عن نقص . الشر هو نقص الخير او سلبيات الخير او عدم وجوده ، والله لم يخلق شيئا ناقصا .. النقص دخيل على البشرية وعلى طبيعتها . والشر دخيل على البشرية وعلى طبيعتها . وهناك دليل آخر حينما يعيش الابرار في الحياة الاخرى سيرجعون الى الطبيعة البارّة التي خلقوا بها وفي مستوى اعلى وفي نمو في الفضيلة . فالشر ليس شيئا طبيعيا ولا الرذيلة شيء

طبيعي . والا مكان الله يعاقب على الرذيلة . ومكان يعاقب على الشر مادام هو شيئا طبيعيا .

● لماذا لا يستاصل الشر اصلا بحيث يقضى عليه في التو والساعة التي يطل فيها براسه . لماذا يترك له العنان ؟

● هو الله يريد للانسان ان يفعل الخير بلارادته لأنه اذا كان لا يفعل الخير بلارادته فلا مكافأة له . والثواب يكون على ان الارادة اتجهت نحو الخير والقلب اتجه نحو الخير . اما الخير الذي يفعله الانسان مرغما فلا ثواب له عليه . فلا بد ان يكون الانسان حرا في ارادته - والله يحب للانسان ان يكون حرا والاديان تدعو الى حرية الانسان . فاش خلق الانسان حرا من جهة علاقته بالآخرين وخلق حرا من جهة ارادته الشخصية ويريده ان يفعل الخير بلارادته . فاذا كانت الارادة ضعيفة يكون العلاج هو تقويتها وهناك وسائل كثيرة لذلك .

● هل الانحرافات سببها الطبيعة البشرية التي تجمع بين الخير والشر ام لغيب القدوة ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٩٩٢

في المجتمع قوانين رادعة . والله لم يمنع العقوبة . لكنها موجودة في كل الكتب المقدسة .. والله عاقب الانسان وسيعاقب في الابدية ايضا . فلا بد من العقوبة ولا بد ان تكون رادعة لانه ان لم تكن رادعة تكون شيئا شكليا ولا يخيف احدا وتبقى الجريمة كما هي . الانسان من طبيعته في كثير من الاوقات انه يقوده الخوف احيانا الى الطريق السليم . واذا لم توجد مخافة فقد يكون الانحراف اكثر سهولة . والله علمنا ان نؤدب اولادنا وان نكون حازمين في تاديبهم . والله يعاقب الابوين اللذين لا يربيان اولادهما ويعاقب كل مسئول اذا لم يكن حازما في استئصال الشر .

● ● ●

مال مراقبون غربيون الى القول بأنه وسط اللامبالاة والسلبية والجريمة والانحراف وعدم الانتماء والانانية قد تطل الفتنة الطائفية بوصفها الشرارة الاولى التي يمكن ان تندلع في مصر . كيف يمكن مجابهة ذلك ؟ وكيف يمكن ان نتكاتف جميعا لتقنين عقوبات رادعة لكل من يخرج عن الجادة حتى لا يصبح مجتمعنا ساحة للفوضى ؟

● ● من جهة الفتنة الطائفية اقول انها شرارة يمكن اخمادها ، وهناك وسائل عملية كثيرة لاقمادها . والامر يحتاج اولا الى منع الاحداث قبل وقوعها وخصوصا في الامكن التي يظهر التوتر فيها . وكل حدث لابد ان تسبقه دلائل توحى بوقوعه قبل حدوثه ، ويمكن بذلك تفاديه . الامر الثاني هو في علاج النتائج - مثال ذلك الناس الذين خربت بيوتهم او متاجرهم او املاكهم وصلوا لا يملكون شيئا . كيف تكون النتيجة وماذا يفعل من اجلهم ؟ اذا تحملت الدولة مسئولية ارجاع الحق لاصحابه فيستكون في المستقبل حلزمة في عدم تكرار ماحدث لانها ستشعر بانها كدولة هي التي ستدفع الثمن . اما اذا خربت موارد رزق الناس واصبحت النتيجة مجرد كلمة مرطبة مع بقاء الكارثة التي وقعت فيها فليس هذا علاجا في نظري اطلاقا ، فالمفروض تامين الناس على حياتهم وعلى ارزاقهم وعلى اعراضهم . وعلى حرياتهم ايضا .. وتامينهم ليس معناه مجرد القبض على

● ● الطبيعة البشرية لا تجمع بين الخير والشر ، الطبيعة البشرية كما خلقها الله هي طبيعة خيرة . واذا كانت طبيعة الانسان ان يجمع بين الخير والشر لكان معنى هذا انه يجمع بين النور والظلمة . ولكن معناه وجود تناقض في الطبيعة البشرية . وهذا امر غير منطقي . بل ان الطبيعة البشرية في اصلها تميل الى الخير . والشر يحاربها من الخارج . فلذا ضعفت سقطت امام هذه المحاربة . لكنها هي في ذاتها لا تجمع بين الخير والشر . فهي في طبيعتها تميل الى الخير . ولو كانت الطبيعة البشرية فيها الخير والشر فهل خلقت هكذا ام الت الى هذا المال السيئ اذن لابد ان تصلح وترجع الى طبيعتها الاولى لتكون خيرا . ونحن نرى ان هناك امثلة في المجتمع فيها خير فقط . وعليه فلذا وجدت شرا في المجتمع فعلى ان ابذل الجهد لتقويمه .

● ليس لدينا الوسائل لذلك - خاصة ان الشر لا يقضى عليه الا بالقوة - كما ان العقاب يمكن ان يكون رادعا اذا كان حادا وحاسما وسريعا ؟

● انا اتحدث عن المثاليات .. هل تقصدين القضاء على الشر من الخارج ام من الداخل ؟

● اتحدث عن القضاء على الشر من الخارج حتى لا يستشري ؟

● وانا اتحدث عن الاصلاح الداخلي كرجل دين . واذا لم يصلح فلا بد من حكم رادع .. من هنا ينبغى وجود تقنين رادع للانحرافات الموجودة في المجتمع . فالى حوار الاصلاح الداخلي لا يمنع ان تكون



المصدر :
.....

التاريخ :
.....
للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجرمين ، لكن التامين معناه ان يشعر
الانسان بالامن .. ويشعر بانه لو ترك باب
متجره مفتوحا فلن يدخل احد لياخذ منه
شيئا ، الشعور بالامن هو ان يشعر بانه
ليس مستهدفا لاعتداء .. والمفروض وجود
هذا الشعور ..

● ولكن اذا كان التعصب فطرة
انسانية ، فكيف يمكن ان نحد منه ؟
●● هناك فرق بين التمسك بالدين
والتعصب للدين ، فيمكن للانسان ان
يتمسك بدينه وبما في الدين من دعوة الى
الحب والسلام ويكون في علاقة طيبة مع
جيرانه بما يعطيهم صورة مشرفة عن
تدينه ، بعكس التعصب الذي يحوى
مشاعر الكراهية والعداوة وعدم العدل
والبعد عن المساواة في التعامل .. وكل
هذا ممقوت ، ولا يوافق عليه دين .. اى
دين ..



البابا والمفتي يبحثان قضايا الشباب

قلم قداسة البابا شنودة بزيارة فضيلة
الدكتور محمد سيد طنطلي مفتي
الجمهورية مساء الاثنين الماضي في دار
الافتاء الجديدة، ومعه مجموعة من
الاساقفة.

عبرت الزيارة عن روح المودة والوحدة
الوطنية، وتناول الحديث فيها مجالات
العمل التي يجب ان يشارك فيها علماء
الدين الاسلامي ورجال الدين المسيحي،
وبخاصة مع الشباب لجماعته من
الانحراف، وتوعيته بخطورة الوقوع في
شرك المخدرات وايضا بتقديم برنامج
مكامل عن مرض الايدز واسبابه
وخطورته، والتركيز على القيم
الاجتماعية والاخلاقية التي تدعو اليها
الاديان السماوية..

وقد استمر اللقاء ثلاث ساعات في جو
من المودة عبر فيها قداسة البابا عن
تقديره لجهود فضيلة المفتي في ابراز
سملحة الاسلام.

□ هل تلقى القوافل الدينية بالشباب « المتطرف » ؟

بعد مرور عدة سنوات على تجربة قوافل التوعية الدينية التي تلونها وزارة الاوقاف من أجل تحصين الشباب وتصحيح المفاهيم ومواجهة « المتطرف » الفكري ، هل حققت هذه القوافل أهدافها ؟ وهل تلقى فعلاً بالشباب المستهدف ؟ وما هي الأملن التي يجب أن تتوجه إليها هذه القوافل لتحقيق هذا الغرض ؟ وإذا لم تكن القوافل وسيلة مناسبة فما هو البديل ؟ هذه التساؤلات تطرحها هذه الصفحة اليوم على الدكتور أحمد المجدوب المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ..



د. أحمد المجدوب

الدكتور أحمد المجدوب
القوافل تضم عددا
من « الرسميين » ولا يحضرها
الشباب المستهدف

• • • إذن فما البديل في
تصوركم ؟

يقترح الدكتور المجدوب أن يكون العلاج من خلال الحوار التلقائي مع هؤلاء الشباب المتهمين بالغلو في أملن تجمعهم الطبيعية .. فمعظمهم إما طلبة أو خريجون عاطلون .. وهنا يبرز دور النظم الجامعي كله ، بدءاً من أسلوب التعليم الذي يجب أن يعتمد على الحوار لا التلقين ، ومروراً بدور استاذ الجامعة الذي ينبغي ألا تقتصر وظيفته على التعليم وإنما تشمل أيضاً التربية الدينية وسياسية واجتماعية .. الخ ، وانتهاء بالمناخ الجامعي العلم الذي يجب أن يوفر حرية التعبير للشباب على اختلاف أرائهم .

(خطأ كبير)

وهنا يشير الدكتور المجدوب إلى أن النظم الجامعي يرتكب خطأ عندما يشطب أسماء الطلاب المنتمين إلى الجماعات الدينية من قوائم اتحاد الطلاب أو يحرمهم من تكوين « الاسر » ، فهذا الاجراء يؤدي إلى دفعهم إلى مزيد من التلوق ويخلق أملنهم فرصة الحوار مع استاذتهم الذين قد يصححون لهم كثيراً من المفاهيم الخاطئة •

حوار اجراه :
محمد يونس

إلى أن البحث العلمي لم يسلم من هذا الخطأ في تناوله لهذه القضية حيث أجرى المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية دراسة في أوائل الثمانينات بعنوان « الجماعات الدينية المتطرفة » والعنوان يجد ذاته يحتوى على موقف مسبق ، كما أن نتائج البحث غير دقيقة . وهناك عامل آخر يؤثر بالسلب على جدوى هذه القوافل وهو أن « المنصة » في هذه الندوات تضم عددا من « الرسميين » في حين أن هناك « أزمة ثقة » بشكل عام بين الناس تجاه الكلمة الرسمية

يرى الدكتور المجدوب أن القوافل الدينية لا تحقق الأهداف المرجوة منها ، لعدة أسباب من أهمها :

أولاً : أنها لا تتلاءم مع الظروف التي تسود المجتمع والتي تؤدي إلى ضعف الاقبال على الندوات والمؤتمرات بشكل عام ثانياً : أن الذين يحضرون هذه القوافل .. على قلتهم - ليسوا من الجمهور المستهدف وإنما هم مجموعة من الشباب الذين يتم تجميعهم وتوزيع الاسئلة عليهم لعرضها على علماء الدين .

ثالثاً : أنه حتى إذا أعلن عن أن هذه القوافل تأتي لمنقشة « الشباب المتطرف » فإن هؤلاء الشباب لن يحضروا ، لأن حضورهم يعني إقراراً منهم بأنهم « متطرفون » في حين أنهم يرفضون هذا الوصف ، ومن ناحية أخرى يخشى بعضهم تعقب أجهزة الأمن لهم بتهمة أنهم « متطرفون » .

وهنا يتحفظ محدثنا على مصطلح « المتطرف » .

ويقول أنه من الخطأ إطلاق هذا اللفظ على جميع الشباب المتحمس أو شباب الجماعات الدينية ، لأن هذا المصطلح غير دقيق علمياً ، كما أنه يتضمن « إتهاماً مسبقاً » فضلاً عن أنه إذا جاز القول بوجود تطرف في إتجاه الدين ، فهناك تطرف مماثل في البعد عن الدين .

ويطالب محدثنا بضرورة ضبط المصطلحات قبل إطلاقها في وسائل الإعلام أو البحث العلمي لأن ذلك قد يؤدي إلى خلخلة القيم الثابتة في مجتمعاتنا ، مشيراً

□ لقاءات للامام الأكبر ووزير الأوقاف في الصعيد : قوافل لمواجهة التيارات الفكرية المتطرفة والوافدة كتب - سعيد حلوى :

يلتقى بعد غد فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ، والدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف ، والدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر مع علماء الدعوة الإسلامية ولجان التوعية الدينية بمحافظات الوجه القبلي ، وذلك في أول لقاء موسع تعقده اللجنة العليا للدعوة برئاسة الامام الأكبر ، ويأتي هذا اللقاء في إطار نشاط قوافل الدعوة لمواجهة التيارات الفكرية المتطرفة والوافدة .



الشيخ جاد الحق : محمد علي محجوب

سوف تتناول عددا من الموضوعات الدينية الهامة من بينها حكم الاسلام في التعامل مع اهل الذمة ، والتكافل الاجتماعي ، ومفهوم تطبيق الشريعة الإسلامية ، والاسلوب الصحيح للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وموقف الاسلام من عمل المرأة وغيرها .

وسوف يلتقى الدكتور محمد علي محجوب ، والدكتور صوفي أبو طالب والدكتور ابراهيم العدوي مع شباب جامعة بني سويف غدا ، ويلتقى الوزير والدكتور عبدالصبور شاهين والدكتور محمد المسير مع شباب جامعة المنيا صباح بعد غد في إطار اللقاءات الشبابية وقوافل التوعية الدينية لحماية الشباب من الأفكار المضللة .

وصرح وزير الأوقاف بأن أهمية اللقاء تأتي في ظل توحيد جميع الأجهزة العاملة في حقل الدعوة الإسلامية في قوافل مشتركة تتحرك بتنسيق موحد تحت قيادة دينية واحدة بهدف تنشيط الدعوة الدينية ومواجهة التيارات الفكرية المعادية والوافدة .

وأضاف ان اللقاء الأول سيكون بمحافظة اسيوط ويشهده محافظ المنيا واسيوط وسوهاج والوادى الجديد ، باعتبارهم رؤساء لجان التوعية الدينية بمحافظاتهم .

ويلتقى فضيلة الامام الأكبر والوزير مع شباب جامعة الأزهر بأسيوط عقب افتتاح منشأتها الجديدة صباح الثلاثاء حيث يدور حوار مفتوح للرد على تساؤلاتهم واستفساراتهم حول عدد من القضايا الفكرية والدينية المثارة على الساحة ، ويشهد الامام الأكبر والوزير ورئيس جامعة الأزهر افتتاح كلية الدراسات العربية والإسلامية الجديدة بمحافظة قنا ويلتقون بشباب جامعة قنا صباح الأربعاء القادم .

وسوف يلتقى رؤساء القافلة والعلماء في لقاء موسع مع العلماء ولجان التوعية الدينية لمحافظات اسوان وقنا والبحر الأحمر بمدينة قنا مساء نفس اليوم يشهده المحافظون . وقال الوزير ان اللقاءات الدينية سواء مع الشباب أو العلماء ولجان التوعية الدينية



لقاء المفتي والبابا

عندما أرادت مجلة « صنداي تايمز » أن تختار القيادة المعبرة عن روح الإسلام في هذا العصر ، في قائمة ضمت ١٣ يمثلون الزعامات الدينية في العالم ، اختارت من بين قادة المسلمين فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر ، ونشرت صورة له على صفحة كاملة وهو يشرف على بناء دار الافتاء الجديدة - التي اكتملت الآن - في تحقيق بعنوان « رجال الله » قالت فيه أن هؤلاء الرجال اختارهم الله ، ومنحهم فرصة نادرة للدعوة إلى عقائدهم ، بعد أن انهارت الفلسفات اللاحادية .

رجب البنا

لأن أكثر الخريجين لم يتم أعدادهم للأعمال التي يحتاجها المجتمع ، وتكدس المدارس أصبح من العوامل الضاغطة على اعصاب المعلمين والإدارة المدرسية والطلبة جميعا ، ولم يعد فيها فرصة للتربية السلوكية والعقلية والاجتماعية ، وأكثر المتحدثين عن المدرسة المصرية بطلانيون بزيادة فرص الألعاب الرياضية ويغفلون أهمية تكوين الشخصية السوية المتكاملة ..

ومع قصور المدرسة لم يتقدم الاعلام « وبخاصة التلفزيون » ليملا الفراغ ويوجه الشباب « بأساليب غير المباشرة » إلى بناء القيم السليمة ، ولذلك أصبح دور الاعلام هو الآخر سلبيا ، ولا يغرس في نفوس الشباب إلا الرفض أو الغواية .

ويبدو أن خطر المخدرات أصبح القضية الأولى في شواغل المفتي والبابا فقد تحدثنا طويلا عن خطورتها ، وعن الوباء العالمي الجديد الذي يجتاح العالم ، ويمثل عقوبة من الله على الإباحية التي وصل إليها البشر بدعوى

الحرية ، وكانت النتيجة تساقط صرعى « الأيدز » وتزايدهم ليكونوا النذير من الله إلى البشرية لتعود إلى أخلاقيات الأديان ، وهناك شواهد تشير إلى أن مصر مستهدفة ، ويدعو ذلك إلى وضع خطط دفاعية - لاتقل دقة وشمولا عن خطط المعارك الكبرى - تشمل تشديد العقوبات ، وشرح الأخطار لكل شاب بالأسلوب الذي يناسبه ، ليس عن طريق المؤتمرات ، ولكن عن طريق اللقاءات المحدودة العدد ، القائمة على الحوار والنقاش الحر ، وأن يكون مقياس نجاح أجهزة الاعلام والثقافة في مدى قدرتها على الوصول إلى الشباب والتأثير في وجدانه .

وشرح المفتي ما أجمع عليه الفقهاء القدامى والمحدثون من حرمة المخدرات ، ولم يكتفوا بتحريم تعاطيها ، بل حرموا إحرازها ، والمتاجرة فيها ، وجلبها من مكان آخر ، وحرموا التستر على مروجيها ، وزراعتها أو صناعتها « ما لم يكن لغرض طبي نافع » ، كما حرموا على المسلم الجلوس في مجالس تعاطي المخدرات لأنها مجالس فسق وفجور منهي عنها شرعا .

وقالت عنه المجلة أنه شخصية رئيسية في الإسلام ، كما أنه المرجع الأساسي في الفتاوى وأمور العقيدة ، وأنه يؤثر بشخصيته في الملايين من المسلمين وهو يدعوهم : « عاملوا اخوانكم بسماحة ، وارفعوا اعلام الامان والسلام للجميع » ، وأنه يعتقد بإمكان تلاقى المؤمنين بالاديان السماوية رغم ما بينها من خلافات ، لأنه يؤمن بأن جوهر الأديان هو الدعوة إلى تعاون البشر وليس التفرقة ، والاخوة وليس الصراع ..

وحين زار قداسة البابا شنودة الولايات المتحدة في العام الماضي قالت عنه الصحف الأمريكية أنه يمثل قيادة متفتحة تعمل على تجديد الكنيسة المصرية ويؤمن بربط الكنيسة بالمجتمع ويرى أن الدين ورجاله يجب ألا ينعزلوا عن تيار الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية من حولهم ، لكي يجعلوا الطاقة الروحية المتولدة من الإيمان لبناء حياة أفضل للمؤمنين .

تجسدت هذه المعاني مساء الاثنين الماضي ، عندما زار قداسة البابا شنودة وعدد من كبار الأساقفة دار الافتاء ، للتهنئة بالمبنى وتحية صاحبه ، واستمر اللقاء ثلاث ساعات ونصف الساعة بدا الحديث فيها بكلمات الترحيب ، وانتقل إلى الشعر ، وكلاهما شاعر قديم ، ثم توقف عند ثلاث قضايا بالتحديد : الشباب ، والمخدرات ، ونقل الأعضاء .. وأن كان الحديث تلقائيا ، وبغير ترتيب ، فإنه كشف إلى أي مدى يمكن أن يصل الاتفاق في قضايا الحياة والمجتمع في أحوال الشباب اتفاقا - فيما يشبه التطابق - على أن الشباب يفقد القدوة الصالحة والمثال الذي يحتذيه ، كما يفقد الرعية والتوجيه ، ويعاني مشاكل اقتصادية واجتماعية تفوق قدرته على حلها ، ولا يكفي مساعدة الشباب في أزمتهم هذه بالندوات والمواظ ، ولكن لابد أن يسبق ذلك ويصاحبه عمل كبير وحقيقي من المجتمع كله ، من الدولة والمؤسسات الشعبية ، لكي يجد الشباب من يساندده ويساعده ولا يقتصر على اسداء النصيحة وحده . وتطرق الحديث إلى حالة التعليم في مصر بعد أن أعلن الرئيس مبارك أنه وصل إلى درجة لا يمكن السكوت عليها ، فلتفقا على أن نظام التعليم الحالي من أسباب انتشار البطالة .



وحين جاء الدور على قضية نقل الأعضاء المثارة الآن اتفق المفتي والبابا على جواز نقل الأعضاء من الموتى إلى الأحياء . قال البابا أن جسد الميت سوف يأكله الدود ، فأولى به أن يكون نافعا لأنقاذ انسان في خطر ، وقال المفتي أن جمهور الفقهاء يجيزون نقل أعضاء الميت إذا كان في ذلك منفعة ضرورية لا بديل لها ، ويحكم بها الطبيب المتخصص لأن الأطباء هم سادة الموقف في هذه الحالات ، والحكم الشرعي يستند إلى القاعدة الفقهية « الضرر الأشد يزال بالضرر الأقل » . وأضاف البابا أن العالم المتقدم ينشئ « بنوك الأعضاء » لحفظ ما يتبرع به الأحياء من أعضائهم - وخاصة العيون - بعد موتهم ، وواجبنا أن نفعل ذلك لأنقاذ كثيرين .

أما نقل الأعضاء عن طريق البيع فقد اتفق الاثنان على أنه من حيث المبدأ غير جائز ، لأن الأصل هو أن جسد الإنسان ليس محلا للبيع والشراء وليس سلعة للتجارة ، وأضاف البابا أنه يرى أن الوزر في هذه الحالة يكون على البائع ، أما المشتري ، فحكمه حكم المضطر مادام لم يجد من يتبرع له ، ولم يجد سبيلا للنجاة إلا بالشراء ، وحكمه حكم من يضطر إلى دفع رشوة لكي يحصل على حقه لا أكثر الذي لا يستطيع الحصول عليه إلا بالرشوة ، وقال المفتي أن التبرع أيضا له شروط أولها ألا يكون أنقاذ شخص « إزالة ضرر » بضرر مثله أو أكبر منه للمتبرع ، وألا يكون المتبرع قد فعل ذلك مقابل مال حتى ولو كان في حالة احتياج شديد للمال ، فإن هذا الاحتياج له وسائل مشروعة للحصول على الرزق . وتمتد الحرمة إلى بيع الدم أيضا ، أما التبرع به فهو حلال ويثاب عليه وفي مثل هذا الجو - إذا تكررت اللقاءات وشاركت فيها القيادات الدينية وأصحاب الفكر الديني - فسوف يكون بناء الوحدة الوطنية أقوى من مؤامرات المتأمرين .. ودون حاجة إلى ميكروفونات لترديد الشعارات نفسها ..



المصدر : مرسى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

□ الدين .. سماحة □

والتطرف أنواع

التطرف ظاهرة خطيرة استشرت في مجتمعنا .. ومن خلال نظرة
فاحصة لما جرى حولنا نستطيع بسهولة أن نكتشف أن هذا التطرف
صار أنواعا عديدة ولم يعد يقتصر على نوع واحد درجنا على
تسميته بالتطرف الديني أو التطرف باسم الدين .

ومن المحزن أن يصبح الشائع في الساحة - كما يقول
د. عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون
الإسلامية - أنه إذا أطلقت كلمة «تطرف» تنصرف إلى المغالين في
الإسلام .

أن هذا الإطلاق في غير موضعه ، ولا يجب أن تقتصر الكلمة على
الإسلاميين فقط .

فهناك متطرفون في التوجه صوب العلمانية وآخرون متطرفون
في عدم التمسك بالدين ، وهناك متطرفون في انحرافهم الأخلاقي ..

تحقيق : حاتم هلال



المصدر : شهر سنة ١٩٩٢

٥ من شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسباب الهامة لانتشار هذه الظاهرة لان ذلك يحجب القدوة الصالحة التي يتأسى بها الشباب .

ويوضح أستاذ الدعوة ان المجتمع الذي يكون بهذه الصورة هو دائما ينظر الى المتمسك بدينه ويعدده في نظره متطرفا وهو يقتدى بذلك يقوم لوط حينما قالوا « اخرجوا آل لوط من قريبتكم انهم أناس يتطهرون » فالمجتمع غير النظيف يبغض الفرد النظيف ويرميه بأحط الاوصاف ويكفيها في ذلك قول الله تعالى : « ان الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون » .

والحل في نظر الدكتور عبد الوهاب يتمثل في أن تكون هناك قوة تضرب على يد المحتل والمتعصب معا .. لان القضية الآن معكوسة فهي قائمة على المتعصب فقط مع أن المحتل متروك في كل واد يهيم بفعل ما يشاء دون أن تمتد إليه يد .

يؤكد : في مقابل ذلك لا يسمح لاهل التفاف أو أهل التحلل من أن يتلاعبوا بأمور الدين ولا ينشط التطرف المخالف للدين متمثلا في الثقافة غير الاسلامية من التمثيل والغناء والرقص والعناية بالامور التي لا فائدة منها أو لها فائدة في الدنيا لا في الآخرة من اشباع الغرائز أو صرف النفوس عن الاغراض الطيبة أو تحقيق اللهو والتمتعة ، مع أن الدنيا خلقت للعمل والجد ، وكذلك في الافكار اللا دينية أو التي تقوم على انكار الدين عقيدة وعملا أو عملا فقط ، وهذه الثقافة لا تنشط الا في غيبة الوعي الديني الصحيح ولعمل الديني السليم من الافراد والجماعات والانظمة والاتجاهات .. وكل تطرف في مجال يقابله تطرف في مجال آخر لكن احدهما يظهر تأثيره والطرف المقابل له يحدث تأثيرا أيضا وان كان لا يتضح وذلك ظاهر من كلمة التطرف ، فهو توجهنا الى طرف خلا الطرف الآخر فكان التطرف هنا بالزيادة وهناك بالنقصان ، ولذلك لو شددنا في جانب من الدين كان على حساب اهل المال جانب آخر منه ، وكذلك الامر في كل مناحي الحياة .

بكلية الدعوة يقول : من البديهيات المقررة في ديننا ان الاعتدال في كل شيء مطلوب ، وان لفظة « التطرف » هذه لم يعرفها الاسلام خاصة في أيام السلف الصالح ، وكان يعرف من يغالى في الدين ويتشدد فيه بالمتطوع كما ورد ذلك في الحديث « هلك المتطعون » وهم بهذا المعنى المتشددون ، سواء كان هذا التشدد في عبادة أو في غيرها .. أما مفهوم الكلمة الحديث فهو وارد من بين المفاهيم التي تسربت إلينا من خارج الساحة الاسلامية .

يضيف : للاسف .. اذا سمع الناس كلمة التطرف ذهب فكرهم الى الدين فقط ، مع أن التطرف متفشي في كل تواحى حياتنا فالاسراف في أي منشط من مناشط الحياة يعتبر تطرفا ، ومن خلال نظرة عميقة الى واقعنا الذي نميشه الآن نجد أن التسبب الاستماعي والاخلاقي المتمثل فيما يخش العلة من كلمات جارحة تحتويها الاغاني الهابطة هذه الايام وما يسميه أربابه فنا ، وتنصيب هؤلاء الذين ينشرون العفن الخلقى على الناس أصحاب قيادة وريادة في المجتمع هو التطرف بعينه وهو من

التطرف اذن موجود في المجتمع بشكل عام مع أن ديننا الحنيف يأمرنا بالاعتدال في كل الامور .. كما أن طبيعة بلدنا من الناحية الحضارية تميل الى الاعتدال ، لاننا شعب عاش يؤمن دائما بالوسطية وينتمى إليها .

عن الاسباب انتمى أدت إلى انتشار التطرف في المجتمع قال فضيلته :

● أولا : غيبة العامل الديني سبب أساسي وهام ، فالعامل الديني مغيب في المدرسة ، مغيب في المجتمع ، مغيب في البيت .

● ثانيا : هناك فجوة بين المدرسة وبين المجتمع .. فلو وجد أستاذ يعلم الدين بشكل طيب ، يخرج التلميذ الى المجتمع فيجد الفساد لا حدود له وهنا تتمزق الشخصية ويضيع الطالب .

● ثالثا : أجهزة الاعلام التي تساعد على تميع الوازع الديني وتميع الاحترام للدين .. فهم دائما يصورون عالم الدين في التمثيليات « مسخرة » .

● رابعا : افتقاد القدوة .. فكثيرون من الذين يعرضون الدين الآن يعرضونه عرضا يسىء الى الدين .. فهم يصورونه على أنه تزمت أو جناب أبيض ولحية طويلة فقط .. بينما الدين فيه سماحة ومدنية وحضارة وبه آداب عامة ، وبه كل شيء بدعي .

مشكلات الشباب

يضيف الدكتور عبدالصبور مرزوقي : أن العلاج يكمن في نشر الوعي الديني وحل جميع مشكلات الشباب من ألفها إلى يانها .. كذلك يجب تكليف علماء الاجتماع وعلماء النفس ورجال الدين والسياسيين وأهل الفنون والآداب للاشتراك في تكوين نفسية سوية للانسان ، كما يجب أن تتعاون خطبة المسجد مع التمثيلية مع فيلم السينما لان كل هذا يشكل نفسية الناس بالاضافة الى عمل اسولة على توفير وسائل العمل للشباب وفك أزمة السكن وأزمة الزواج وهكذا .. فحل مشكلات الناس هو العلاج الامثل للتطرف .

فضيلة الدكتور على عبدالوهاب الأستاذ

د. على عبدالوهاب :

شروط

الأغاني الهابطة ..

جسدت

القدوة الصالحة



المصدر : **مرزوق**

٥ من ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤمن الهبـاء

هل هذا معقول؟

الجماعات تعرض

الاسلام على انه

جلباب ولصية..

وأجهزة الاعلام

تساعد

على «تضييع»

السوازع الديني

!!

ومما يؤكد ذلك ما حدث من الشيوعية ،
أفترقت في انكار الاديان فحدث فراغ في
النفوس ، ولما ضعف تأثيرها حدث ما نراه
من الاهتزاز والاضطراب بعد سقوطها ،
ويعقب ذلك غالباً تطرف في الجانب الديني
إذا لم يحكم الاتجاه السليم التوجيه .

..... ؟
الشيعة يرى أن الوسطى هو التشيع
والذي من الخوارج يرى أن الوسط هو أن
يكون من الخوارج والنص يرى أن الوسط
هو ما يوافق العقل .. والحقيقة أن الوسط
هو ما يوافق النصوص مع التناسب مع ما
في قلوب العامة أو المسلم العادي الذي
تمثله الجماهير ، فقد فطر الله الناس على
فهم النص في وسطية وسلامته ، وعندما
يتدخل الناس في توجيه النص إلى طرف
خاص أو ناحية معينة فإن الأغلبية المسلمة
تتفر بفطرتها ، وتتعبس للفكرة المتطرفة
جماعة دون غيرها وهذا هو الفاصل بين
التطرف وبين الوسط .

الوسط ما يفهمه الانسان العادي من
الاسلام بفطرته بعد عرض النصوص عليه
غير مائل الى جهة دون جهة ، ويضحك
العالم كثيراً حينما يدرس مسألة فيها
اختلاف ، فيجد أن كل اتجاه أخذ بطرف وأن
الحقيقة بين تلك كله أخذ بها جمهور
المسلمين من بين هذه التطرفات المتعددة ،
ولو وجهت القوى العلمية الدينية إلى
اكتشاف الوسط على حقيقته بعيداً عن
ارضاء هذا الجانب أو ذلك لظهر الشذوذ في
حججه الطبيعي بعيداً عن اجماع الامة
المعتمد .

وينبه وكيل أصول الدين إلى أن التطرف
قد تكون له قوى خارجية تفرسه وترعاه
وتشجعه بكل قوة لتفتت المسلمين ومنع
الاسلام أو محاولة منعه من الظهور ، لأنه
لو ظهر بعيداً عن هذه التطرفات لاكتسح
امامه كل هذا الزيد المادي الشيطاني في كل
انحاء الدنيا .

أنواع التطرف

أما فضيلة الدكتور محمد سيد أحمد
المسير الاستاذ بجامعة الأزهر فيقول :
هناك نوعان من التطرف .. هناك تطرف
عن الدين وتطرف في الدين والتطرف عن
الدين هو الانحلال والخروج على القيم
واستخدام مفاهيم منحرفة عن الحرية ،
وهذا الجانب من السلبيات التي تعاني منها
في كثير من حياتنا المعاصرة ونقص
مسئوليته على كافة أجهزة الدولة الرسمية
والشعبية ، فهناك قصور كامل في مناهج
التربية على المستوى الفردي وعلى
المستوى الجماعي .

الاسرة لم تعد تقوم بدورها في التربية ،
وقد الابوان مسئوليتهم عن تربية
أبنائهم نتيجة عمل المرأة خارج البيت

د. عبد الصبور مرزوق:

لابد من

علاج شامل

لمشاكل الشباب..

الزواج.. البطالة..

السكن

وانشغال الرجل طوال الوقت من أجل لقمة
العيش .

كما ان المدرسة لم تعد ذات أثر في تقويم
الاخلاق واستقامة السلوك ، واقتضت جانب
التربية بل حتى الجانب التعليمي أصبح
قاصراً .

وتتحمل أجهزة الاعلام الجانب الاكبر في
افساد الاخلاق وتقويم الجريمة باسم الفن بل
أصبح الشباب يرى في المسلسلات
والتمثيليات والمواقف الخليعة ما يدفعه



محرر

المصدر :

١٩٩٢ هـ

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. المستير:

من يحاسب

المتطرفين

ضد الديسن؟

دفعاً الى الانحراف والتطرف .

هذا الجانب في التطرف عن الدين كان سبباً مباشراً ورئيسياً في التطرف في الدين .. لان لكل فعل رد فعل ، فأصبح الغلو في الدين عند بعض الاتجاهات والشباب صورة انعكاسية عن الواقع المرير الذي يعيشه المجتمع .

يوضح أنه لكي نمنع الغلو في الدين لابد أن نمنع الانحراف ، وهنا تتكامل الجهود ونصل الى كلمة سواء تحقق وسطية الاسلام التي لا تعرف عنفاً ولا تعرف انحرافاً ولا تعرف شذوذاً ونبنى حياتنا على السماحة والرحمة ونعيش عباد الله اخواناً

طبيعة الناس

فضيلة الدكتور عزت عطية وكيل كلية أصول الدين يعرف التطرف فيقول : هو الاخذ بطرف الشيء دون غيره من الاجزاء وهو يبعد بالانسان عن حقيقة الشيء الذي يتطرف فيه ، لان حقيقة الشيء تتمثل في وسطه أو فيما بين طرفيه فإذا أخذ الفرد بطرف منه فإنه الطرف الآخر . وأصبحت نظريته جزئية لا تمثل الحقيقة في ذاتها ، ومن أجل ذلك كان من يأخذ أقصى اليمين متطرفاً وكذلك من يأخذ أقصى الشمال ، وقد جعل الله الامة الاسلامية أمة وسطاً تأخذ بحقائق الاشياء ولا تأخذ بطرف دون الآخر .. والتطرف اصطلاح يقصد به من يأخذ اتجاهاً خاصاً يختلف عن اتجاه الناس ، فيطلب من الجميع أن يتعلقوا بالطرف الذي يتمسك به أو يحرص عليه ، ويسفه من يبتعد قليلاً عنه وقد يحاربه ، وطبيعة الناس تتجه الى الاعتدال حسب الفطرة التي فطر الله الناس عليها .

في مجال الدين المتطرف هو الذي يمسك بالفروع ويجعلها أصولاً وقد يترك الأصول في سبيل ذلك أو يتجاهلها فمن يشدد في المكروه تشديده في المحرم أو يشدد في السنن تشدده في الفرائض فهو متطرف .. فعلى المسلم أن لا يبالغ في التشديد ولا يفرط في التساهل والأصل في ذلك فعل الرسول لله ومن جاء بعده من الولاة ■



المصدر : الأسماء

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ محجوب وأبو طالب في لقائهما مع شباب بنى سويف امس :

على الشباب المتدين البحث عن روح الشريعة وتجنب الممارك الجانبية تقدم المجتمع لا يكون بالكلام بل بالعمل والاندماج فيه لبناء الأمة بنى سويف - من سعيد حلوى وصفوت عبد الجواد :

طالب الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف والشباب المتدين الداعي إلى الإسلام بأن يبحثوا عن روح الشريعة ومبادئها الصحيحة حتى لا يورطوا أنفسهم والناس في معارك جانبية وقضايا جزئية وهموم بعيدة عن هموم المسلمين . وقال الوزير - في لقائه بطلاب جامعة القاهرة فرع بنى سويف امس على رأس قافلة دينية يشترك فيها الدكتور صوفى أبو طالب - أننا حريصون على الشباب غيرورون على استقامة مناهجهم حتى تبلغ دعوتهم إلى الله أقصى مداها ، ويدفعنا حرصنا وبلا حدود إلى أن نصصح مسيرتهم وننير طريقهم مشيرين إلى أن منهجنا في التعامل مع هؤلاء الشباب هو الحوار الهادئ الذى لا يتوقف ومحاولة العودة بهم إلى المنهج الدينى المستنير .

وقال الدكتور صوفى أبو طالب أننا مطالبون بالعمل لأن المجتمعات لا تتقدم بالكلام وأن الأجدد بالشباب المتدين أن يعمل ويندمج في مجتمعه وأن يكون لبنة صالحة لبناء الأمة وانقاذها من الاعتماد على الغير وطالب الشباب بالانخراط فى أنفسهم بأمور هامة لاتفيد الدين ، علينا تركها لأهل الذكر من العلماء والمتخصصين .

شهد اللقاء الدكتور ابراهيم العدرى نائب رئيس جامعة القاهرة السابق والمستشار عبد الفتاح غلوش محافظ بنى سويف ، والدكتور حسنين عبيد رئيس فرع جامعة القاهرة ، واللواء ابراهيم محسن سرحان مساعد وزير الداخلية لامن بنى سويف ، وعمداء وأساقفة كليات الجامعة ورجال الدعوة بالمحافظة .

وأكد الدكتور ابراهيم العدرى أن الشورى مبدأ أصيل في الحكم الإسلامى وكذلك مبدأ تعدد الأحزاب وذلك منذ العصر الإسلامى ولكن الدين ترك تفاصيل الشورى لكل عصر وأوان ، ونحن والحكام مطالبون بالفهم الصحيح لمعنى الشورى كنظام حكم ، مؤكدا أنه لا يمكن اتهام جماعة لأخرى بالخروج عن الشورى طالما أنها محل رأى ، وطالما لا يوجد نص قطعى لنظام الحكم .

وأكد العلماء أن دعوة الإسلام دعوة تعمير لا تدمير حتى في الحرب الذى نادى فيه الإسلام بالتعمير ونهى عن التدمير والتخريب ، وكانت أولى وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم للجيش : لا تقطعوا شجرة ولا تفلحوا زرعاً ، وإذا رأينا من يقتل أو يدمر ويخرب فليجب علينا أن نصصح فهمه المنقوص للدين .



المصدر:
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ يناير ١٩٩٢

صدقي وسرور يهتئان البابا شنودة بمناسبة عيد الميلاد المجيد

بعث الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء ببرقية تهنئة أمس الى قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية بمناسبة عيد الميلاد المجيد قال فيها:

يسرني ان ابعث الى قداستكم وإلى جميع الأخوة الأقباط اخلص التهانى وأطيب التمنيات بعيد الميلاد المجيد أعاده الله على وطننا العزيز وشعب مصر العظيم بالخير والعزة والسلام تحت قيادة الرئيس حسنى مبارك.

كما بعث الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ببرقية تهنئة الى قداسة البابا باسم اعضاء المجلس وباسمه للأخوة الأقباط عن خالص التهنئة وصادق التمنيات بمناسبة عيد الميلاد راجيا ان يعيده الله على شعب مصر بالخير والبركة ودوام وحدته الوطنية التي كانت درعا عبر القرون



□ وزير الداخلية :

**سنتصدى لضرب المتطرفين
ووضع حد للارهاب**

أكد السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، ان أجهزة الأمن ستتصدى بكل قوة وحسم لضرب المتطرفين ، ووضع حد لعملياتهم الارهابية ضد المواطنين الأمنين ، وأشار الى ان الأديان السماوية كافة تدعو الى التسامح دائماً ، ورفض العنف والارهاب بكل الوان .. وأكد ان الوزارة تدرس حالياً ادخال نظام التطوع للحاصلين على الإعدادية للعمل في جهاز الشرطة بعد تدريبهم وتأهيلهم للعمل في حفظ الأمن



المصدر : الوقف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٢

خواطر عيد الميلاد

منذ عشرات السنين ، جرى العرف على أن تتقبل الصحف القومية وصحف المعارضة معا مقالات ذات طابع ديني في مناسبتى عيد الميلاد وعيد القيامة ، وبعض هذه المقالات يكتبها رجال دين ، متخصصون ، وبعضها الآخر يكتبها افراد يستمدون اهميتهم في الحياة العامة من الانتماء الدينى وحده ، وفى لقاء اخير لادى قداسة البابا شنودة مع بعض المفكرين المصريين ، انتقد ككتب واذاعى مرموق ان «الخطاب الدينى المسيحى» قد اصبح وكأنه «نشاز» ، لأنه يكتب بأسلوب وعبارات ومصطلحات دينية غير مفهومة او متداولة للكافة من المصريين .

وكان ردى على ذلك بأن الاذاعة والتليفزيون تنشر «المفردات الاسلامية» بغزارة ولذلك يتقنها ويعرفها ويتداولها جميع المصريين ، وهكذا تعرف القباط مصر على وجهة نظر الاسلام في كافة شئون الدين والدنيا ، ولكن وزارة الاعلام ربما لما تنوهم إرضاء للدول الاسلامية - قد حجبت الثقافة والمفردات والمصطلحات المسيحية والقبطية عن الانتشار على «كافة المصريين» .

ومن هنا فإن رسالتى في هذا العيد المجيد هى التوجه للحكومة لكي تكون «معابدها» للاقباط عملية ملموسة وليست شكلية عاطفية لأن كل ما يتم الآن لا يخرج عن حضور بعض المسئولين للمراسيم والصلوات الدينية في الكنائس ثم مقابلات مجاملة لادلائق مع رؤساء الكنائس ولكننا نود ان

نعطى الأقباط الإحساس بأنهم شركاء في الوطن بأن يكون لهم «سطح» في أجهزة الاعلام المرئية والمسموعة وذلك سوف ينشر المفردات والتراث والفكر والفن للعصر القبطي ضمن كافة البرامج المعتادة وسيكون لذلك فعل السحر في نزع فتيل الفتنة الطائفية ، والأمر كله يتوقف على شجاعة وإقدام المسئولين عن أجهزة الاعلام .

اما رسالتى الى قيادة الكنيسة القبطية ممثلة في قداسة البابا شنودة ، فهى أنه قد انجز الكثير في مجال «النهضة الروحية» في العشرين سنة الماضية ولم يحدث ان التفت هذا القدر من الأقباط حول الكنيسة واجتماعاتها وصلواتها .

إننا نتمنى ان يتسع صدركم لقبول «النقد البناء والوجيه» لهذه طبيعة المجتمعات «الحية» ، وأن الاوان لأن تكون للكنيسة اجهزتها التشريعية والتنفيذية والادارية والرقابية من خلال قنوات ديمقراطية تصلح نفسها بنفسها ، فقد اتسعت الأنشطة الكنسية داخل مصر وخارجها ولم يعد ممكنا ولا ميسورا ان تتجمع الخيوط كلها في قبضة واحدة ، ولست في ذلك مبدعين ولا منشئين لمبادئ جديدة ، ففي سابق العصور كان لـ «أراخنة» الكنيسة أى رجالها الذين ليس لهم رتبة كنسية دور ملحوظ ومؤثر في شئون الكنيسة ذاتها ، وفي العصور الحديثة وفي كافة انحاء العالم المتحضر رأينا ما جرى ويجرى في «الغلتيكان» والذي يدار «كالساعة» من خلال عشرات الأجهزة والتنظيمات وتوزيع المسئوليات وفي الختام ، فإن عيد الميلاد للاقباط ليس عيدا للمسيحيين وحدهم ولكنه عيد للمصريين جميعا .

د . ميلاد حنا



المصدر : **الشمس**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

التحالف الإسلامي يهنئ الأخوة الاقباط بعيد الميلاد

حضر المجاهد ابراهيم شكرى
رئيس حزب العمل ووفد من
قيادات التحالف الإسلامى،
الاحتفال الذى أقامه الأخوة
الاقباط مساء الاثنين بالكنيسة
المرقسية بالعباسية، لتقديم
التهنئة للبابا شنودة الثالث،
واقباط مصر بعيد الميلاد.
رافق المجاهد ابراهيم شكرى،
الاساتذة محمد متولى عوض
عضو اللجنة التنفيذية لحزب
العمل، وعبد الحميد بركات أمين
التنظيم بالحزب، وأحمد سيف
الاسلام حسن البنا من قيادات
الاخوان المسلمين.



المصدر : الشهر

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح

بقلم: محمد متولي عوض

العربي حضارة شذاز الافاق وقتلة الانبياء ومن وشوا بالمسيح ليصلب امام احبارهم، ليسر خاطرهم وتسعد انظارهم بدم المسيح عليه السلام. فيأتي في آخر الزمان - في القرن العشرين - من يبرئ اليهود من دم المسيح، وليأتى «برش» حاكم العالم اليوم يضغط بجبروته على أتباعه من دول تعيش على معونات، بتبرئة الصهيونية من لعنة العنصرية وهم الذين يتنادون كل يوم بأن اليهود شعب الله المختار الذي اختاره لحكم الأرض ومن عليها، وإقامة دولة سليمان وهيكة.. هل هؤلاء أتباع للسيد المسيح أم لعبة في يد الصهيونية وعباد الذهب الذي يملكه اليهود ويرهبون الطغمة التي تتحكم في اقتصاد بلادهم؟ وما كان الصهيونية يوماً إلا عباداً للذهب الذي استعبدتهم وملذاتهم وشهواتهم التي صاغوها في بروتوكولاتهم ليقتنوا جرائمهم ضد الشعوب التي ينعمون بخيراتها ثم يحولون كل ذلك إلى دولة إسرائيل مستقرهم ومهوى أفئدتهم.

نحن - المسلمون - كنا وما زلنا - بحكم ديننا - نؤمن بجميع الرسالات السماوية (امن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله).. وتعاملهم بالعدل والإحسان، لهم مالنا وعليهم ما علينا.. والعهد بيننا أننا نعتبر أتباع المسيح هم أقرب الناس إلينا (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا.. ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون) وقد مارسنا عدالة الإسلام من يوم أن بعث الله محمداً هادياً ومبشراً بالإسلام دين السلام، والفضل ما شهدت به الأعداء. فها هم علماء الحملة الفرنسية يقررون في كتاب وصف مصر الذي سجلوا فيه كل ما عاينوه على الطبيعة في أرض مصر، ففي الجزء الأول ص ٢٧ نقراً «بقيت للأقباط حرية العبادة ذلك أن محمداً الذي كان سياسياً محتكاً.. فقد ترك للشعوب التي خضعت لسيطرته حرية ممارسة شعائهم الدينية، كما ترك لهم الحق في أن يسروا أمورهم بموجب قوانينهم.. وقد سار على نهج القويم الخلفاء من بعده. والإسلام يدين بنجاحه السريع لهذا الاعتدال الحكيم أكثر مما تدين لقوة السلاح وقد لعب الأقباط ومسيحيو الشرق دوراً في سياسة بلادهم.. وهكذا شهد العلماء الفرنسيون والذين هم صفوة بلادهم.. هكذا نحن المسلمون في الماضي والحاضر.

هل قرأ هؤلاء الأتباع تاريخ المسيح عليه السلام؟ هل علموا أن اليهود رموا أمه القديسة بالقاحشة وبرأها القرآن ووصفها بما لم يصف غيرها من النساء بالشرف والعفة؟ هل علموا أن اليهود كانوا يتبعون المسيح حينما سار داعياً للحب ويقذفونه بالحجارة ويرمونهم بالسحر؟ ثم بلغت المأساة غايتها حينما تآمروا عليه ليصلب وحملوه الصليب في يوم حزين، هل ينسى المسيحيون كل ذلك؟ ولا يرون إلا الإسلام عدواً لهم قديماً وحديثاً ومستقبلاً..

لقد هتف المسيح على الصليب المجد لله في الاعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة.

أما العنصرية والتعالي هو طابع الاستعمار الجديد، كما كان في القديم فهو ضد تعاليم المسيح، سلام الله عليك يوم ولدت ويوم توفاك ربك.. ويوم تبعث حياً.

بهل علينا عيد الميلاد للسيد المسيح هذا العام والمسلمون مستعدون بأبشع المنكرات من الغربيين وعمالهم الذين أقامهم حكماً على بلاد المسلمين ليكونوا صدقاً لأفكارهم وأيديهم الباطشة لكل من يدعو للإسلام في مشارق الأرض أو مغاربها..

لا ننسى لـ «تاتشر» عجز الاستعمار الداهية التي أعلنت في مجلس عمومها بعد تفكك الاتحاد السوفيتي تنعى على الأوربيين والأمريكيين من أتباع المسيحية على مختلف مذاهبها، الأيفي حوا كل الفرع ولا يظنوا أنهم قضوا على أعدائهم.. بل إن العدو الحقيقي للاستعمار الأوروبي أو كما يدعون وللحضارة الغربية هو الإسلام، الذي ابتداء أتباعه يتنادون بالعودة إلى شرب تهم الإسلامية وإلى حكم شعوبهم بدستورهم الخالد وهو القرآن الكريم وفقه وقوانين السماء التي عاشوا في ظلها مئات السنين، حتى حل الاستعمار الصليبي وداهم بلاد المسلمين في غفلة وفي غفوة القوة المسلمة التي كانت تمثلها تركيا العثمانية.

جاء الاستعمار بأساليب شتى، فمرة ليثبت الخديوي في مصر أو باعتبار ليبيا جزءاً من الامبراطورية الرومانية وداست فرنسا (التي تدعى حماية الكاثوليكية) أرض المغرب العربي المسلم بأقطاره الثلاثة: تونس والجزائر ومراكش (المغرب) وورثت إنجلترا وفرنسا الدولة العثمانية في المشرق العربي - العراق وسوريا التي قسموها إلى فلسطين ولبنان وشرق الأردن - جاءوا بروح صليبية غاشمة. ولا ننسى لقائد قوات الحلفاء حين دخل قبر البطل «صلاح الدين الأيوبي» وكأنه بقية الحملات الصليبية، فيخاطب البطل المسجى في قبره في تشف وغل «ها نحن قد عدنا يا صلاح الدين.. اليوم انتهت الحروب الصليبية».

واليوم ليس أسعد من الأمس فقد تصدى أبطال أوروبا وأمريكا رغم اختلاف مصالحهم.. إلا أنهم اتحدوا هم وعمالهم حكام المسلمين - اتفقوا على التواصي بمحاربة الصخرة الإسلامية والتصدي لوانها في مهدها قبل أن يشتد ساعدها. ففي مصر كما في تونس، كما في الجزائر يتعاون الاستعمار مع الحكام ويمدهم بكل ما يقوى أزرهم بالمال والسلاح الذي تدفق على تونس والجزائر، لما تيقنوا أن التيار الإسلامي قباب قوسين أو أدنى من إقامة شرع الله في أرض الإسلام، وهذه الحرب الطاحنة لاخوتنا في السودان المسلم في الشمال، والدعم غير المحدود للمتمردين في الجنوب، فيطير وزير الماني ويخترق سماء السودان ليشد على يد المارق عميل كل قوة تناوى الإسلام «قرنق»، الذي توشح بوشاح الشيوعية حتى سقطت أثيوبيا الماركسية فاسرع إليه سادته الأوروبيون من المان وفرنسيين وأمريكان.

ما أشبه اليوم بالأمس، حينما اجتمعوا ضد «محمد علي» ليسقطوه وهو القوة الصاعدة بدلاً من الرجل المريض في استانبول أو (اسلام بول) خوفاً من تجديد شباب الخلافة الإسلامية. واليوم اجتمعوا ضد القوة العراقية التي كنا نؤمل فيها خيراً، ولكنهم ابتدعوا أسفل مسرحية يمكن أن تمثل على مسرح الحياة الدولية والحلفاء الذين استشاطوا غضباً لاحتلال الأرض بالقوة هم سدنة وحماة «شامير» شيطان القرن العشرين.. الذي يدمر تاريخ المسيح ومحمد.. على أرض فلسطين المقدسة برضاهم.

أهذه تعاليم المسيح؟ إن الحضارة الغربية تدعى - زورا وباطلاً - التمسك بالمسيحية.. في الوقت الذي يدمر شياطينها حضارة الإسلام ليقموا بدلها في أرض الرسالات في شرقنا



المصدر : الأهرام إلى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

كل سنة

وانتم طيبون

تتقدم « الأهرام »
باخلص التهاني لالاخوة
المسيحيين بمناسبة عيد
الميلاد المجيد وتتمنى
لجميع المصريين عاما
سعيدا .

خالد محيي الدين يهنيء البابا شنودة

بعث خالد محيي الدين الامين العام
لحزب التجمع برقية تهنئة الى قداسة
البابا شنودة بطريرك الاقباط
الارثوذكس قال فيها :
بمناسبة عيد الميلاد المجيد ارجو
ان تتقبلوا قداستكم اخلص التهاني من
حزب التجمع الوطني ومنى شخصيا
تمنيا لكم ولاقباط مصر جميعا من
خلالكم عيدا سعيدا ولمصرنا العزيزة
غدا مشرقا بتكاتف كل ابنائها من اقباط
ومسلمين وبوحدتهم التي كانت على
مدى التاريخ الركن الاساسى لنهضة
الوطن وتقدمه .

وقد شارك وفد من حزب التجمع
برئاسة الامين العام خالد محيي الدين
وعضوية فضيلة الشيخ مصطفى
عاصى امين الشؤون الدينية ومحمد
عبد العزيز شعبان عضو مجلس
الشعب في حضور القداس الذى اقيم
ببطريركية الاقباط الارثوذكس احتفالا
بالعيد .

الامانة العامة

السبت القادم

تعقد الامانة العامة للتجمع
اجتماعها الدورى فى الحادية عشرة من
صباح السبت القادم ١١ يناير لمتابعة
تنفيذ الجدول الزمنى لانتخابات
المؤتمر العام الثالث للحزب ومناقشة
كافة الاجراءات المتعلقة به يرأس
الاجتماع الامين العام خالد محيي
الدين .



المصدر : **الأمس** إلى

التاريخ : **٨ يناير ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المفتى : مثيرو الممارك الوهمية أغبياء وجاهلون ! ممثلي البابا : الاسرائيليون لم يعيشوا السلام مع النفس

تحدث في الاحتفال يوسف
المصري صاحب المدارس و
د . عبدالاحد جمال الدين
والقى الوزير السابق وليم
سيفين قصيدة عن العذراء
البتول وعن النبي محمد .
وغنى فريق الكورال المؤلف
من تلاميذ مسلمين
ومسيحيين اغانى لسيد
درويش وعبدالحليم حافظ .
وغنى المسيحيون منهم
اغنية كان احلى عيد ميلاد
ميلادك يا يسوع ، وغنى
المسلمون طلع البدر علينا ،
ثم غنى الجميع ثانياً بلادى
بلادى !



د . محمد سيد طنطاوى

يحاولون احداث شروخ في
الامة هم اعداؤها ، ولم
يفهموا دينهم ، بل ولم
يؤمنوا به ، مسلمين كانوا أم
مسيحيين .

الانبا بولا مطران الغربية ،
وممثلي البابا شنودة في
الاحتفال : أننا نتابع مع
العالم مساعي احلال السلام
الكامل والعدل في الشرق
الأوسط ، وشدد على ان
السلام يبدأ بسلام الانسان
مع نفسه ومع الله ومع
الآخرين ، ثم يبين
المجتمعات ، مشيراً الى ان
الاسرائيليين لم يعيشوا هذا
السلام مع النفس بعد حتى
يقدموه للآخرين .

وقال د . أحمد عمر هاشم
رئيس لجنة الشئون الدينية
بمجلس الشعب . ان الذين

قال د . محمد طنطاوى ،
مفتى البلاد ، ان الذين
يثيرون الممارك الوهمية بين
افراد الامة الواحدة اغبياء
جاهلون . واكد ان العقائد
لا تتبدل كما تتبدل الثياب ،
وان المصريين يعيشون على
ارض الوطن كالبنيان
المرصوص . وقال نحن
شركاء في الوطن الواحد
ومعركتنا الحقيقية هي
تقدمه ورقية . جاء ذلك في

الاحتفال الذي اقامته جماعة
الاخاء الدينى بمدارس سان
جورج بمصر الجديدة . وقال



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٨ جمادى الآخرة ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان الشيوعي يتحدث آخر ساعة في عيد الميلاد

البيان الشيوعي والأمين والناطق في مصر الحديثة

واقعة

• الوحدة الوطنية تعيش فيها وكنها قلب

ودروح واحدة

• حديث : دانت بطرس



المصدر : آخر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ من شهر ١٩٩٢

● عندما يتحدث البيا شنوده الثالث يكتشف المرء بسهولة أنه أمام شخصية عائلة ذات افق واسع وباحثة مرية مما يجذب الجميع إليه .. فالرجل يملك موهبة الفكر بلا عقد .. والبساطة إلى درجة لاحدود لها .. انه يطرح مبدأ خلاصته أن الثقة تولد الثقة .. وأن التخوف يولد التخوف .. فهو يؤمن بأن الإنسان إذا أعطى أخذ في المقابل ويقدر ما سيعطى بقدر ما سيكون المقابل ..
ان قداسة البيا شنوده يتحدث لآخر ساعة عن السلام والمحبة والعلم الجديد .. ويتحدث عن مظاهر الاخاء والمحبة بين المسلمين والاقباط في مصر .. ويؤكد أن مصر ارض الوحدة الوطنية ..
وكيف أن أهل مصر شعب متدين وأن مصر زارها الكثير من الأنبياء ولهذا تحقق وعد الله في الكتاب المقدس « مبارك شعبي مصر »
ويطالب الناس بممارسة نوع من التصوف باعتبارها خلوة مع الله وممارسة نوع من الحياة المتجردة البعيدة عن الشهوات أو المنافع ..

وكلن السيد المسيح يقصد بالسلام الذي نشره السلام الداخلي في قلب كل إنسان بحيث يفرغ منه القلق والاضطراب والخوف والشك والانتقام على الذات الإنسانية ..

ونحن في مناسبة ميلاد المسيح نرجو للعالم سلاما وهدوءا وطمانينة خاصة من جهة خطر الحروب وشرورها التي تهدد العالم بما تحمله من نتائج مدمرة .. اننا نصل إلى الله من أجل أن يهدي القادة إلى السلام ويوجههم بروحه القدس إلى مله خير العالم سواء على المستوى المحلي أو المستوى العنلي .. ونشئ من أجل أن يلقى الله العالم من الكوارث والفيضانات التي تطل علينا بين الحين والحين ..

الاخاء بين المسلمين والاقباط

● بمناسبة السلام والمحبة والقلب الطاهر المؤمن .. وفي ظل هذه التعاليم والمفاهيم .. ملهى صورة التعايش والوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط في مصر ..

●● ان مصر عاشت وتعيش وستعيش في ظل حقيقة ثابتة لا يمكن أن تتغير بحال من الأحوال .. هذه الحقيقة هي الاخاء التام والكلل بين المسلمين والمسيحيين - الاقباط - وهذه حقيقة نعيشها ونلمسها تعلمنا ..

وإذا ما رجعنا إلى التاريخ .. فإنه يقول لنا .. إنه عندما دخل الإسلام إلى مصر كلن بيا ويطريقه الاقباط متفيا ومبعدة عن كرسية منذ سنوات طويلة .. وجاء عمرو بن العاص واستدعاه وسلمه الكنائس بعد أن طرد الرومان منها .. وسلمه سلطته وأعد إليه مكنته وأكرمه وكانت العلاقة بينهما كلها محبة ومودة .. وكانت هذه التصرفات من القائد الإسلامي بداية رائعة بين المسلمين والمسيحيين ..

والتاريخ يروى لنا أيضا جهود الأمن التي

● قداسة البيا : بمناسبة عيد رأس السنة والميلاد الجديد - ميلاد السيد المسيح - كيف يستقبل الإنسان هذه الأعياد ؟

●● إن للعالم الجديد المفروض الاعتقده جديدا من ناحية التقويم وإنما لابد أن يكون جديدا من ناحية القلب .. قلب الإنسان من الداخل سواء بالنسبة لعلاقتنا مع الله أو مع الناس وأيضا في علاقته مع الخير والبيدء والقيم .. لأنه إذا انصلح المجتمع انصلح العالم كله .. وفي الحقيقة أن كل إنسان عبارة عن قلعة حصينة داخلها مشاعر وأفكار وأحاسيس ومبادئ وقيم .. ومن المستحسن أن نتعامل مع قلوب الناس من الداخل .. ولهذا فنحن في الكنيسة نتعامل دائما مع القلب من الداخل بالنسبة للأفراد .. وقد تعودنا أن نقضى أول ساعة وأول دقيقة من العالم الجديد مع الله ..

ولهذا اعتادت الكنائس أن تجتمع ليلة رأس السنة ويجتمع داخلها الشعب المسيحي كله حيث يقضون هذه اللحظات في الصلاة والترتيل .. وأقبل أن ينقضى الليل ينقلب تظانا الأنوار ويسود الصمت المكنن .. ويرفع كل إنسان قلبه إلى الله فيكون أول من يتحدث معه في هذا العلم الجديد هو الله فيلوك اسمه ..

اننا بهذه التقاليد نبدا العلم الجديد بحياة التوبة .. توبة القلب .. قلب نقى وعزيمة صلبة على حياة الفضل تنمو في الخير وفي حياة البر والتقوى والتقاء ..

رسالة السلام

ونحتفل بعيد الميلاد الجديد .. عيد ميلاد السيد المسيح له المجد .. ملك السلام .. فقد كلن مجيئه مصحوبا برسالة السلام حتى أن الملائكة انشبت قللته « المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام ولبناس المسرة » ..



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٨ جمادى الأولى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الوطنية

● قداسة البلبا ان كانت هذه الامثلة للاخاء الموجود بين المسلمين والمسيحيين فما هو مقرى الوحدة الوطنية في مصر ؟

● ان الوحدة الوطنية في مصر حقيقة ثابتة لا تقبل بحجم .. انها حقيقة واقعة وثابتة لمصر ترتفع فوق الكل لان مصالحتها هي مصلحة الكل وعلينا ان نبذل كل مالى وسعنا من اجل سلامها وامنها ووحدتها ورحمتها .. فمن اجل مصر يجب ان نتحد قلوبا واحدا وروحا واحدة وبدا واحدة وعلى قدر إمكاننا تكون بالتقاهم والحوار فترا واحدا .. ليت الكل يتعاونون معا في كل الخدمات العامة للحفاظ على بلدنا وهويتها .. ان المحبة تعالج كل الامور والمشكلات .. فكن المحبة في كل معاملتنا للمحبة تبنى .. والكراهية تهدم ..

● هل الرجوع الى تعليم الدين وتطبيقها هو السياج لحياة المحبة والتعايش في هدوء ؟

● ان شعب مصر شعب متدين .. لان لرض مصر لرض الديانات .. المسلم فيها متدين والمسيحي فيها متدين .. وبور العبادة فيها تكتظ بالمصلين .. وهذا التدين .. وهذه المشاعر موروثة من ايام الفراعنة الاجداد .. فمصر الفرعونية كانت متبينة للخلية .. ولهذا كانت حياتهم مباركة وناجحة في جميع المجالات .. وقد آمن الفراعنة بالبعث وبعودة الروح الى الجسد ليحيا صاحبه حياة اخرى .. كما آمن الفراعنة بالدينوية وبالوثاب والعقب .. ولذلك تراهم بنوا الاهرام لتكون مقابر حصينة يحتفظون داخلها بجسد الفرعون حتى تعود اليه الروح فيحيا ويحيا معه اتباعه ومحبيه .. ولهذا نجدهم نبغوا في التحنيط لحفظ الاجساد سليمة في انتظار عودة الروح .. ولما دخلت المسيحية مصر احتلت الكنيسة مكانة كبيرة في العالم المسيحي وكانت مكتبة الاسكندرية الدينية لا تقرأ شهرة من مكتبة الاسكندرية الفلسفية في عصر ما قبل المسيح ..

وعندما دخل الاسلام مصر نالت شهرة كبيرة وكان الجامع الازهر - وما زال - ثم جامعة الازهر مرجعا للعلوم الدينية الاسلامية واشتهرت مصر بقيادتها الاسلامية وكثرة علمائها الاجلاء ..

اعطيت لاهل الذمة ووفرت لهم اقلية ورعية الكتافس والانبية واملاكهم .. وهناك الحديث الشريف الذي يقول « من لذي ذميا فقد اذاني » .. وايضا القول « استوصوا بلقب خيرا فان لنا فيهم نسيا ورجما » ولعل المقصود بهذا ملريا القبطية وابنها لبراهيم ..

ومن امثلة الاخاء واقعة عندما دخل الخليفة عمر بن الخطاب القدس دعاه لسقفا لدخول الكنيسة وكان قد حان وقت الصلاة فاعتذر عمر قائلا لئلا ياتي المسلمون ويلحقوها منكم ويقولوا هنا مسجد عمر .. وفضل ان يركع ويسجد للصلاة خارج الكنيسة بمسافة قصيرة .. وهناك بنى جامع عمر الى جوار كنيسة القيامة ..

ومن المظاهر العملية للاخاء بين المسلمين والمسيحيين - والاقباط - حرص الحكام المسلمين على حفظ شرائع الاقباط عملا بالآية الكريمة « لا اكراه في الدين » وايضا عملا بما قيل « ان اتك اهل الذمة فلحكم بينهم بما يدينون »

ومن لروع صور الاخاء ما ورد في سورة آل عمران من قوله تعالى « من اهل الكتاب امة قلئمة يقتلون ليلت الله اثناء الليل وهم يسجدون .. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويمارسون بالعرف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات ولولئك من الصالحين »

والتاريخ يحكى لنا ايضا كيف كان موقف الاقباط من الحروب الصليبية فقد انضموا الى اخوتهم المسلمين في مصر وقتلوا الصليبيين الذين لم يكن لهم اى حق في الهجوم على بلدنا ..

والتاريخ القريب يقول لنا عن متانة العلاقة بين المسلمين والمسيحيين اثناء ثورة ١٩١٩ واثناء مجابهتهم للمعشيش القاصب رافعين رايات تحمل الهلال مع الصليب وعبرة الدين في وتوضن للجميع ..

ومن المظاهر الطريفة للاخاء ان كثيرا من الولاة المسلمين كانوا يحتفلون بعيد القبطس القبطى وقيل ان محمد بن طفج الاخشيدي كان يحتفل بهذا العيد في جزيرة بالنبيل حيث يقوم لاتباعه بيشعل الف قنديل حوله ..



ولا ننسى ان مصر زارها الكثير من الانبياء ..
زارها ابراهيم ابو الاء والانباء .. كذلك يوسف
المسيح والاسباط الاثنا عشر .. كما ولد فيها موسى
النبي
واخيرا زارها السيد المسيح وامه السيدة العذراء
ويوسف النجار .. كل هذا وغيره يؤكد ان مصر
ارض النبىات وتحقق فيها وعد الله في الكتاب
المقدس « مبارك شعبى مصر »
كل هذا وغيره يقودنا إلى تأكيد فكرة العودة إلى
الدين حتى لو خرجنا لو لخرجنا عن طريقه والكبر
ولرؤى مثل لهذا هو عودة روسيا إلى الدين بعد ان
كانت حرمت منه أكثر من سبعين عاما .. واعد فتح
الكنائس فيها بعد ان كانت قد تحولت إلى متاحف
يزورها الناس للفرجة فقط .. الآن فتحت الكنائس
من جديد وبخلها الناس ليس للفرجة ولكن للصلاة
والعبادة والخشوع والخشوع للخالق العظيم ..
انها عودة إلى الحق ..

العمل والتصوف

● قداسة البابا .. بماذا تنصح الناس ان
يفعلوه أثناء حياتهم اليومية لمقاومة تلك الافكار
السيئة التي تسيطر على عالمنا الآن ؟
●● إننى انصح بأن يتجه الناس بجانب
حياتهم اليومية إلى ممارسة نوع من التصوف ..
على اعتبار انه خلوة مع الله وسلوك في حياة التجرد
والسكون .. وقد اعجبني ان الدكتور عبد الرحمن
بنوى حينما وضع كتابا عن رابعة العدوية اسمها
« شهيدة العشق الالهى » ..
وفي الحقيقة يجب ان نعرف ان الحياة الروحية
ماهى إلا استبدال شهوة بشهوة .. ففيها تحل
شهوة العلاقة مع الله محل شهوة العالم الزائل
والامور الدنيا التي يعج بها وبذلك يكون التجرد
هو لول الخطوات التي تقود إلى التقرب والاتصال
بالله .. وكلما تنوق الانسان محبة الله تصاغرت
وتضاغت محبة العالم في عينيه وهذا مايسميه
النسك والمتعبون بشهوة الموت عن العالم .. أى
ان يكون العالم قد مات من قلب الانسان تماما ..
حينئذ يصل إلى مايسمونه بالصلاة الدائمة ()
فلو ان اصبح ملكا لله وحده ..

نصيحة الأزهر يعلن في أسبوط

كليات طب الأزهر مفتوحة للمسلمين والمسيحيين ١٤ طبيباً أزهرياً للدخول الإفریقیة خلال أيام

أسبوط - مجاهد خلف :

أعلن فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ان كليات الطب في جامعة الأزهر مفتوحة لإنهاء مصر جميعا من مسلمين ومسيحيين دون تفرقة لتقديم كافة الخدمات الطبية والعلاجية . وأن هذا يأتي من منطلق أن الكليات الأزهرية تعايش المجتمع بأسره في مشكلاته وقضاياها .

جاء ذلك في اللقاء الذي عقده فضيلته وعلماء الدعوة من الأزهر والوزارة ، والدكتور محمد على محبوب ولید بمناسبة إلتتاح التوسعات الجديدة بفرع الأوقاف لطلاب جامعة الأزهر فرع الجامعة بأسبوط ، وبمناسبة الاجتماع الأول للجنة العليا للتوعية الدينية لمحافظات وسط الصعيد والذي شهد

ووزير الأوقاف ومحافظو أسبوط والوادي الجديد وسوهاج والمنيا .

وقال ان مصر هي قنطرة الأوطان في العالم الاسلامي والتي تعمل منارة العلم والهداية للمسلمين جميعا ، وهي المرأة التي ينظر وينطلق إليها المسلمون في كل مكان ليروا أنفسهم داخل إطارها .

ودعا فضيلته علماء الأزهر أن يلوموا بواجبهم على أفضل وجه ، وتكثيف جهودهم لمواجهة التحديات التي تواجه العالم الاسلامي .

وأكد شيخ الأزهر أن الدعوة الإسلامية لم تعد كلمة تقال أو درسا ومواعظ فقط ، وإنما علم يتحرك في كل مكان .

وأوضح ان الاتجاه الجديد الآن هو الحرص على تكوين الداعية العالم بقضايا الحياة المختلفة لتقديم خدمة حقيقية في الدين والمجتمع في وقت واحد .

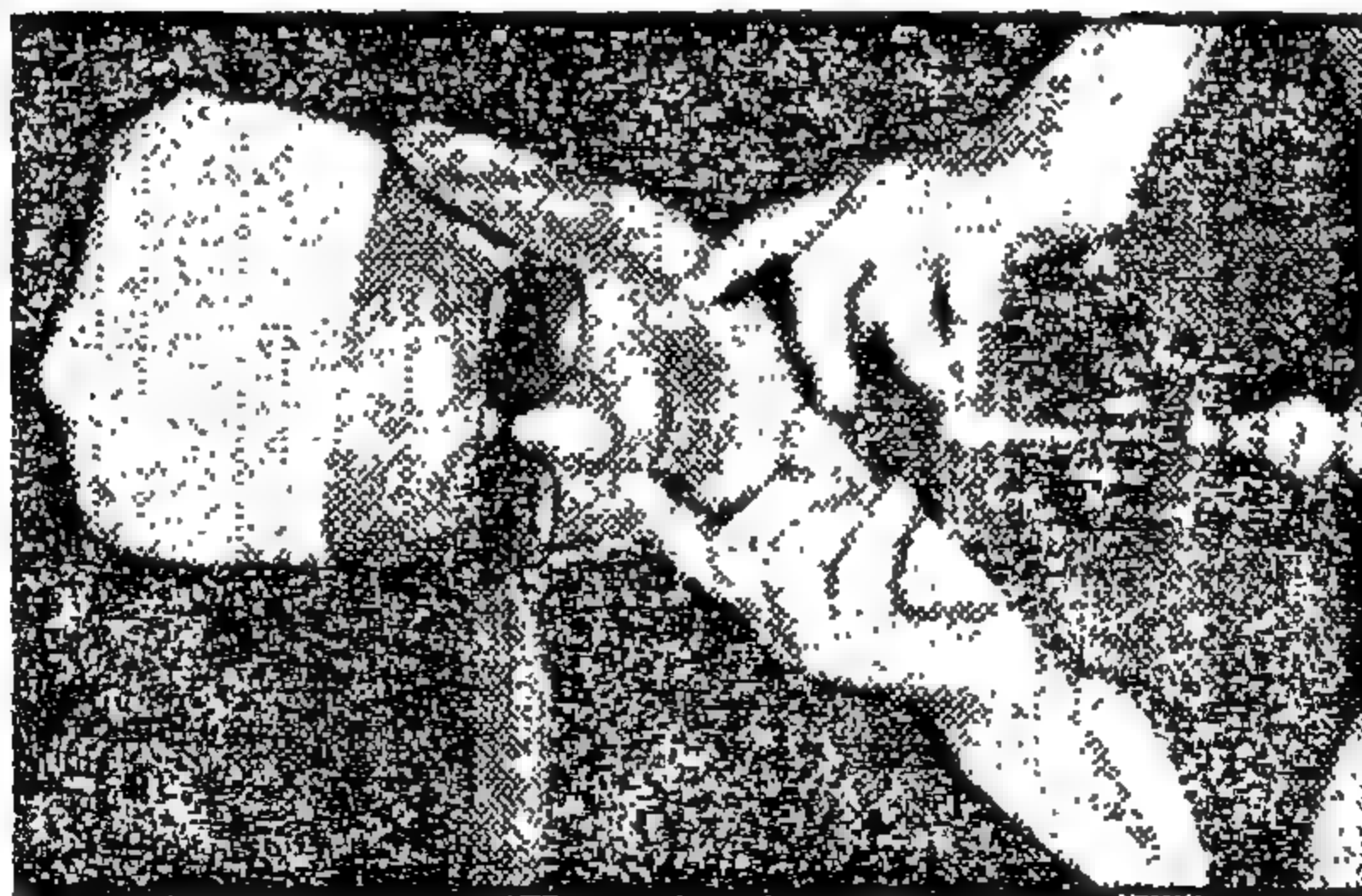
وأشار شيخ الأزهر إلى أن أبواب جامعة الأزهر مفتوحة للدراسة والبحث في كل العلوم ، ولم تعد قاصرة على العلوم الشرعية فقط .

وأعلن أن الأزهر سيقوم بإرسال ١٤ طبيباً من لهم خبرة بالدعوة إلى الدول الإفريقية في الأيام القليلة القادمة . وأكد وزير الأوقاف على أهمية دور

الشيخ/ جاد الحق على جاد الحق

علماء الأزهر في نقل وسطية الاسلام والفكر المستنير إلى دول العالم خاصة في هذه الفترة الحرجة التي اختلطت فيها الأوراق وتستغل كل قوى الفكر كسلاح فعال في السيطرة على عقول الشباب ومحاربة الاسلام .

وقرر الوزراء منح خمس جوائز للبحر وعشره للخدمة للطلاب المتفوقين من جامعة الأزهر بالإضافة إلى تدعيم مستلوثي التكافل الاجتماعي بخمسين ألف جنيه من وزارة الأوقاف .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأخبار

التاريخ :

يناير ١٩٩٢

التطرف .. واليوحانية الاعتباطية

أول دراسة صريحة لظاهرة التطرف في مصر

● اصطلاح (التطرف) بدأ يطل برأسه .. وي طرح نفسه

ولكن

تبعيدا عن لهجة الادانة الحادة .

وبعيدا عن الأوصاف السياسية

للشباب المتدين مثل وصفهم بأوصاف تعودنا سماعها في البيانات الرسمية وهي (القلة الحاقدة) .. أو (القلة العميلة) .. أو (المتاجرون بالدين) .. وغيرها .

● وبعيدا عن الاشارة الى هؤلاء

الشباب بعبارات استقزازية . ● وبعيدا عن تصنيف هؤلاء الابناء والسخرية من ممارساتهم . ● وبعيدا عن الصاق استنكار عنيف وتحويلهم امام الرأي العام على انهم طائفة منبوذة !

الفاهيم .. بالفاهيم .. الى جانب الحوار

التطرف ظاهرة عالمية ..

والفكر يقتله الارهاب

تحقيق يكتبه :

محمد شاكر

● قامت مجموعة عمل علمية من اساتذة جامعة الاسكندرية بدراسة موضوعية لظاهرة «التطرف» .. وروعي في هذا المنهج .. التجرد .. توضع فيه المفاهيم .. وخصائص البناء الاجتماعي في مصر .. والتغيرات الطارئة .. والاثار المترتبة .. بحث اتسم بالجراءة العلمية .. حدد بشكل قاطع التوابت والمتغيرات .. هادى .. بعيد عن الانفعالية .. والعصبية .. وبعيد عن أسلوب الوعظ .. والاملاء .. لكنه تطيل علمي ..

● اشرف على هذه المجموعة العلمية الدكتور محمد أحمد بيومي استاذ ورئيس قسم الاجتماع بجامعة الاسكندرية ..

● واذا كانت الابحاث العلمية .. خاصة في دراسة الظواهر الاجتماعية ، وهى من اصعب ميادين البحث .. تحتاج الى مدخل منطقي ..

● بداية من صياغة تعريف عقلاني للظاهرة التي يناقشها ..

● وهذا البحث قام بوضع ملامح لتعريف التطرف حيث قال بالحرف الواحد ..

التطرف في ايسر معانيه هو الخروج عن القواعد الشفهية (العرف) .. أو المكتوبة (القانون) .. والاطر الفكرية والدستورية التي حددها وارتضاها المجتمع كتحديد لهويته ، وسمح من خلالها بالتجديد والحوار والمناقشة ، وموضوع التطرف قد يكون فكريا .. أو سلوكيا ، ومن ناحية اخرى فالتطرف هو كلاً (نهائيتي مقياس الاعتدال) .. وليس بأحدهما فقط ..

● ويقول البحث العلمي .. ان التطرف يتبع أحيانا اتجاه عقليا ، وأحيانا حالة نفسية تسمى (التعصب) يتمسك به عضو الجماعة التي ينتمى إليها ، وفي حالة غياب الحوار واللغة المشتركة فإن الدفاع المتشدد عن المبادئ التي يؤمن بها الفرد أو التي يؤمن بها الفكر أو السلوك المتطرف المشحون بصيغة تعصبية غالبا ماينعزل تدريجيا عن الفكر السائد ، خاصة في الحالات التي يشعر اصحاب هذا الفكر أو السلوك بتحدى النظام الاجتماعي لهم أو في الحالات التي يمثلون فيها الاقلية ضد الاغلبية ..

● وتتحدث الدراسة العلمية عن هذه الظاهرة .. وتعطى مزيدا من التحفظ في التناول .. أو تسطر عدة أمور ..

● أولا .. ان التطرف ظاهرة عالمية تشمل العالم اجمعه ولا تقتصر على قطر دون آخر ، ومن ثم فان محاولة تشخيصها وعلاجها على اساس من

وتعليلات .. أو الجمود امام الظاهرة ..

مسارات البحث العلمي

● تقول الدراسة .. هناك فرق في تحديد التعريف العلمي .. فمن الناحية القانونية .. هناك فرق بين (التطرف) (والجريمة) .. أو (الجنوح) .. لأن الجريمة اساسا هي خروج على القواعد الاجتماعية أو القانونية أو الاخلاقية ، ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التي وصلت اليها القواعد وارتضاها المجتمع ..

● وتؤكد هذه الدراسة .. ان هناك صعوبة بالغة في تحديد نقطة البداية بالنسبة للتطرف .. واين ينتهى .. فالسرية والتطرف هما جوهر التحرك .. لانها حركة تسير في اتجاه مضاد للقاعدة الاجتماعية ، ومن هنا تظهر الصعوبة في تحديد اللحظة التي يتجاوز فيها المتطرف حدود الحركة المقبولة اجتماعيا وهو ما يطلق عليه (الغلو) ..

ماهى الأسباب ؟

● تحدد الدراسة عدة اسباب ..

● الفهم الخاطئ للدين ومبادئ واحكامه والظروف التي تهيء له وتعين عليه ..

● الاحباط الذي يلقاه الشباب نتيجة عدم ادراكهم حقيقة المثل العليا ، وطبيعة المجتمعات الانسانية واسلوب اصلاح ..

الظروف المحيطة فقط سيؤدى الى خطأ في التشخيص وخلل في العلاج

فما ظهر دين أو مذهب أو نظام الا كان من بين اعضائه أو أنصاره متطرفون ومعتدلون .. ومساحة التطرف تتحرك في القاعدة الفكرية ، أو الاقتصادية ، ثانيا : لا يمكن الاعتماد في التحليل والتشخيص لهذه الظاهرة وجماعاتها مقصورا على الرؤية الأمنية وحدها مهما كانت درجة كفاءتها ، ذلك ان النظرة العلمية والمنهجية هي أكثر شمولاً واتساعاً وعمقا ، واقتصر الرؤية على انها معالجة لقضية انحراف نتيجة لغراغ فكري يبعد القضية عن ان تأخذ ماتستحقه من التشخيص والتحليل ، لأن القضية .. قضية مجتمع يتعرض لفكرة التغيير ، وهناك مفاهيم وافدة من التراث ، ومفاهيم مستنبطة تتفاعل في وعي الانسان المعاصر ولايجد لها معاني مؤكدة .. واسهل طرق ابراز هذا

الكيان هو اللجوء الى القاء الضوء من وجهة نظر المتطرف على ان هناك تناقضا بين القيم الدينية ، ونصوص التشريعات التي تحكم الحياة الاجتماعية .. ولا تشمل فقط الحدود ، لكنها تمتد الى النظرة الاقتصادية التي تحكم حركة المجتمع ..

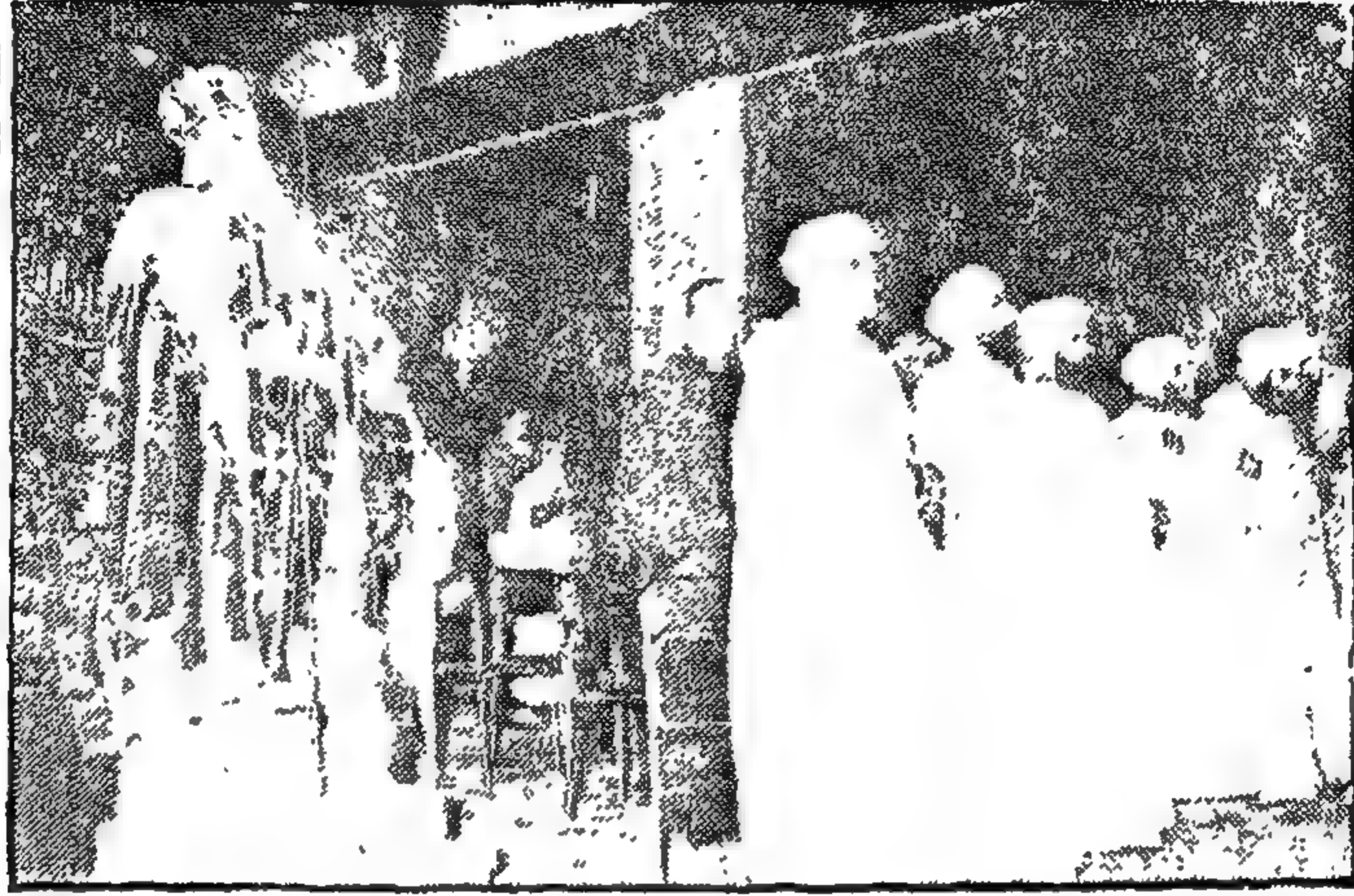
ثالثا : استخلص البحث ان التصدى بالاساليب الدعائية لم يعد مفيدا ، ولا مطلوبيا ، وليس مجديا أو منتجا لهذه الدراسة ان نوزع الاتهامات .. او نبحث عن مبررات



وبعد هذه الحلقة من الدراسة تضعنا على اول الطريق عند الحديث عن ظاهرة (التطرف) .. كان لابد من ابراز تحليل صادق .. ومتجرد بصورة التطرف .. ويجب ان تكون لدينا قناعة اننا لندقق (وصمة اجتماعية) .. ولكن نضع هذه الظاهرة كلها على مائدة التحليل العلمي وداخل اطارها الصحيح بمنتهى الامانة والدقة .
والحلقة الثانية في المناقشة تتركها لهؤلاء الشباب من واقع التحليل الذي قام به اساتذة الجامعة .. وحوارهم معهم . ومن واقع جداول علمية لاتقبل الجدل .. او التفسير .
وموضوعنا القادم .. رحلة داخل عقول الشباب .. وبكل قلب مفتوح سنضع آراءهم .. وتصوراتهم .. والجداول الاحصائية المعبرة عن الحقائق التي لاتقبل الاجتهاد . ولاتحمل لهم اي اداة .. او وصف يسيء الى احد .

الاقلية على الاكثرية بالكفر والاحاد ، وهذه الظاهرة متكررة وليست وليدة العصر بل وقع في نفس الخطأ الخوارج وغيرهم من (الغلاة) !
وتتجلى هذه المظاهر ..
● المنهج الحرفي في تفسير النصوص والاعتماد على انتقاء آيات واحاديث معينة والتمسك المطلق بحرفيتها دون الالتفات للمقاصد العامة لها ..
واسباب النزول .. ومعرفة (الاستدلال) اللغوي والفقهى دون تمييز بين القاعدة والاستثناء .
● اخذ المعرفة الدينية عن طريق السماع عن الخطباء والوعاظ ، والاستغفاف براء الائمة والمجاهدين والتسليم بحق الاجتهاد المطلق لزعامتهم في حركاتهم .
● الطاعة المطلقة التي تستند الى التبعية في المنشط .. والمكره دون بحث الادوات المشروعة للتغيير .
● العزلة عن المجتمع .. وذلك بهدف تكوين مجتمع خاص ، وظهر ذلك في اعتبار المشاركة في الانتخابات ، او الترشيح كفرا .. والصلاة في المساجد القائمة ردة .. لانها معابد الجاهلية الحديثة .. والدعوة الى مقاطعة الجامعات والمدارس .
والتحليل لهذه الجزئية .. او هذه النقطة مهم .. وهذه سمة الرؤية العلمية .
● ونقرأ ماسطره البحث في اعطاء تصوير عام .. وتشخيص دقيق لها .
● التطرف .. ظاهرة عامة تصيب المجتمع الشرقي والغربي على السواء .. وسببها ابتعاد (الواقع) .. عن المثال .. وغياب التحديد الواضح فضلا عن امور اقتصادية واجتماعية والتوجه اليها محاولة للبحث عن (مخلص) للشباب من هذا المأزق .
● اختفاء مفاهيم المناقشة .. والاحساس بالهوية والذاتية والتميز .
● القيادات تقوم على اساس (كيزماتى) .. اي تسلط فكرة (السلطة الملزمة) .. وهو مكنم خطيرة .
● ان هناك ردود فعل نتيجة لاسلوب التعامل ، بما يحمل مضاعفات خاصة في تعميق فكرة ومفهوم (الواقع الجاهلي) .

● الخطأ في تبسيط الاحكام وتعميمها بحيث لاتكون هناك اسس واضحة ، واندفاع الشباب اكثر الى مرحلة اليأس ، وتصوره الخطيء الواهم بإمكان التغيير بالعنف ، او الاقدام على خطوة اجرامية .
● تصوير اي تعامل امني مع الجريمة على انه قهر وقمع ، ذلك ان ادراك هذه الرؤية بعمق قد تصحح مفهوم ان القمع يكون عاملا مساعدا على الاثارة ، وليس علاجاً له .
● غياب الحوار المفتوح من قبل رجال الفكر الديني لكل الافكار (الواردة) او المتطرفة ، ومناقشة بعض الجوانب التي تؤدى الى التطرف في الرأي خاصة ما يتعلق بمفاهيم الاجتهاد والجهاد والعلاقة بين الدين والسياسة واسلوب الدعوة .
●●●
● ويثير البحث قضية هامة حيث يحدد ملامح التطرف ويسطرها في نقاط اساسية هي ..
● التعصب للرأى تعصبا لايعترف للآخرين برأى ، وهذا يشير الى جمود المتعصب على فهم مالا يسمح له برؤية مقاصد الشرع ، ولاظروف العصر ، ولايسمح لنفسه للحوار مع الآخرين ، فالمتطرف يرى انه وحده على الحق ، ومن عداه على الضلال ، وكذلك يسمح لنفسه للاجتهاد في الحق وادق القضايا الفقهية ، ولكنه لايجيز ذلك لعلماء العصر المتخصصين منفردين او مجتمعين طالما ان ماسوف يصلون اليه مخالف لما ذهب هو اليه .
● التشدد في القيام بالواجبات الدينية ومحاسبة الناس على (النوافل) .. والسنة كأنها فرائض ، والاهتمام بالجزئيات والفروع والحكم على اهمالها بالكفر والاحاد ..
● هناك مظهر اخر من مظاهر التطرف وهو (العنف) في التعامل والخشونة في الاسلوب ، والغلبة في الدعوة .
● ومن مظاهر التطرف ولوازمه .. سوء الظن بالآخرين ، والنظر اليهم نظرة تشاؤمية لاترى اعمالهم الحسنة وتضخم من سيئاتهم ، فالأصل عند التطرف هو الاتهام والادانة ، وقد يكون مصدر هذه الثقة الزائدة في النفس التي قد تؤدى في مرحلة لاحقة بالفرد الى الازدراء بالغير .
● يبلغ التطرف مداه حين يسقط المتطرف عصمة الآخرين ويستبيح دماءهم ، وأموالهم وهم بالنسبة له متهمون بالخروج عن الاسلام ، ولهذا تصل دائرة التطرف مداها في حكم



البابا شنودة الثالث يرأس صلاة عيد الميلاد المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية . [تصوير : محمد القيعي]

الرئيس يهنئ الجالية القبطية المصرية بالعيد المجيد البابا شنودة يشيد بسياسة مبارك الحكيمة فيينا - من مصطفى عبدالله :

شارك أعضاء البعثة الدبلوماسية المصرية وفي مقدمتهم السفير عبد الحميد انس سفير مصر بالنمسا في القداس الذي اقيم مساء امس بالكنيسة الارثوذكسية بفيينا ، ونقل السفير المصري تهنئة الرئيس حسنى مبارك والحكومة المصرية للاب يوحنا اليراموس راعى الكنيسة الارثوذكسية المصرية بالنمسا وجميع أبناء الجالية القبطية المصرية . ووجه السفير المصري نداء بهذه المناسبة لابناء الجالية المصرية جميعا مسلمين واقباطا بالعمل من اجل الوطن الام مصر واشاد بالتأخي الذي يسود الشعب المصري في الداخل والخارج لمختلف الاديان .

ومن ناحية اخرى رأس البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية صلاة العيد التي اقيمت منتصف ليلة امس الاول بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية ، وحضرها مندوب عن الرئيس حسنى مبارك ، وممثلون عن رئيس الوزراء وكبار المسئولين في الدولة والحزب ، ورؤساء الطوائف المسيحية في مصر .

وحيا البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية الرئيس حسنى مبارك وسياسته الحكيمة ، واشاد بانجازاته التي اثرت اختيار الدكتور بطرس غالى امينا عاما للأمم المتحدة ، والدكتور عصمت عبد المجيد امينا عاما لجامعة الدول العربية .

وفي الاسكندرية قام المستشار سيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية امس بزيارة طائفة الارمن الارثوذكس ، وبطريكية الروم الارثوذكس اليونانية ، وذلك لتهنئتهم بعيد الميلاد المجيد . كما حضر في المساء صلاة القداس لطائفة الاقباط الارثوذكس .

وفي كفر الشيخ اكد المحافظ السيد صبرى القاضى ان المصريين مسلمين واقباطا صف واحد خلف الرئيس حسنى مبارك ، ومؤيدين لسياسته الرشيدة لتحقيق الخير لشعب مصر ، والسلام العادل في المنطقة العربية والعالم اجمع .

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها المحافظ مندوبا عن الرئيس حسنى مبارك وبرفقته اللواء احمد ابو الفتوح مدير الامن بالمحافظة والقيادات السياسية صباح امس لكنيسة الاقباط بكفر الشيخ ، حيث قدموا التهنئة لنيافة الانبا بيشوى مطران الكنيسة ، والقمص بطرس ، والاخوة الاقباط بعيد الميلاد المجيد .

وفي بنى سويف - اعلن الانبا اثناسيوس مطران بنى سويف واليهنسا ان مصر المسلمين والاقباط تعيش وتحيا في محبة وسلام بتعاليم محمد نبى البشرية ، وعيسى عليه السلام ، بنيانا متماسكا بفضل السياسة الرشيدة لراعى الحب والديمقراطية الرئيس حسنى مبارك

جاء ذلك خلال احتفالات مطرانية بنى سويف بأعياد الميلاد المجيد ، التي حضرها المحافظ المستشار عبد الفتاح غلوش نائبا عن الرئيس .



المصدر: الأخبصار

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

في الاحتفال بعيد الميلاد
البابا يشيد بانجازات الرئيس مبارك

اشاد البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية
بسياسة حسنى مبارك الحكيمه وأنجازاته التى اثمرت اختيار الدكتور بطرس
على امينا عاما للامم المسحده والدكتور عصمت عبدالمجيد امينا عاما للجامعه
العربيه . جاء ذلك فى الرسالة البابويه التى القاها البابا شنودة بمناسبة
الاحتفال بعيد الميلاد المجيد للاقباط الأرثوذكس ، وحضر الاحتفال سعيد كمال
زاده الأمين الأول لرئاسة الجمهورية مندوبا عن الرئيس حسنى مبارك ونور
الدين فرغل الأمين العام المساعد للمراسم بمجلس الوزراء مندوبا عن الدكتور
عاطف صدقى رئيس الوزراء .

وقد استقبل البابا الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وعمر عبدالأخر محافظ القاهرة والغريق أول يوسف صبرى أوطالب عضو مجلس الشورى للتهنئة بالعيد .

وفي المحافظات حضر المحافظون الى الكنائس للتهنئة بعيد الميلاد المجيد . وفي
اسيوط أكد مطارنة اسيوط تأييد جميع الطوائف المسيحية سياسة الرئيس
مبارك الشجاعة في مباحثات السلام . كما شارك المستشار محمود بهي الدين
محافظ دمياط الاخوة الاقباط الاحتفال في كنيسة العذراء .



□ شيخ الأزهر يفتتح كلية الدراسات الإسلامية بقنا ويلتقى بلجان الدعوة : محجوب : الشباب الذي ينادى بالاسلام مطالب بالحكمة والكلمة الهادئة قنا - سعيد حلوى ويحيى توفيق :

افتتح اسس فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر ، كلية الدراسات الإسلامية بقنا والتي تخدم أبناء محافظات جنوب الوادي ، وتضم ٣ شعب للغة العربية والشريعة واصول الدين . كما عقد الامام الاكبر لقاء مع لجان الدعوة بمحافظات قنا واسوان والبحر الاحمر شهدته المستشار عبد الرحيم نافع محافظ قنا واللواء يسرى الشامي محافظ البحر الاحمر . واعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الارواق في لقائه بطلاب جامعتي اسيوط وقنا ان الشباب مطالب اليوم بان يأخذ حذرهم ، ممن يخططون لتعطيل مسيرته وتدمير قواه ، ليعيش معارك مستمرة مع أمته ، ويتحول الى هيكل لاهادة منه ، وان يعلم ان الحفاظ على مصر واستقرارها واجب مقدس ، وليس من المعقول ان الذين كفوا بحمايتها ، يعملون على هدمها وتخريبها . وأكد ان من يرفعون شعار الاسلام هو الحل ، نقول لهم هذا كلام سليم ، ولكن حين يكون دعوة للتعمير والعمل والرحمة والتعايش مع الناس والتواصل بهم ودعوة للاقبال على الحياة .

واعلن الوزير - في اللقاءين اللذين شهدهما السيد حسن الالفى محافظ اسيوط ، والدكتور رجائي الطحلاوي رئيس الجامعة واللقاء الثاني الذي شهدته المستشار عبد الرحيم نافع محافظ قنا والسيد يسرى الشامي محافظ البحر الاحمر والدكتور عبد الهادي الكامل نائب رئيس الجامعة للفرع قنا - ان الهرب من ميدان الانتاج والبناء خراب للامة وتدمير لاقتصادها .



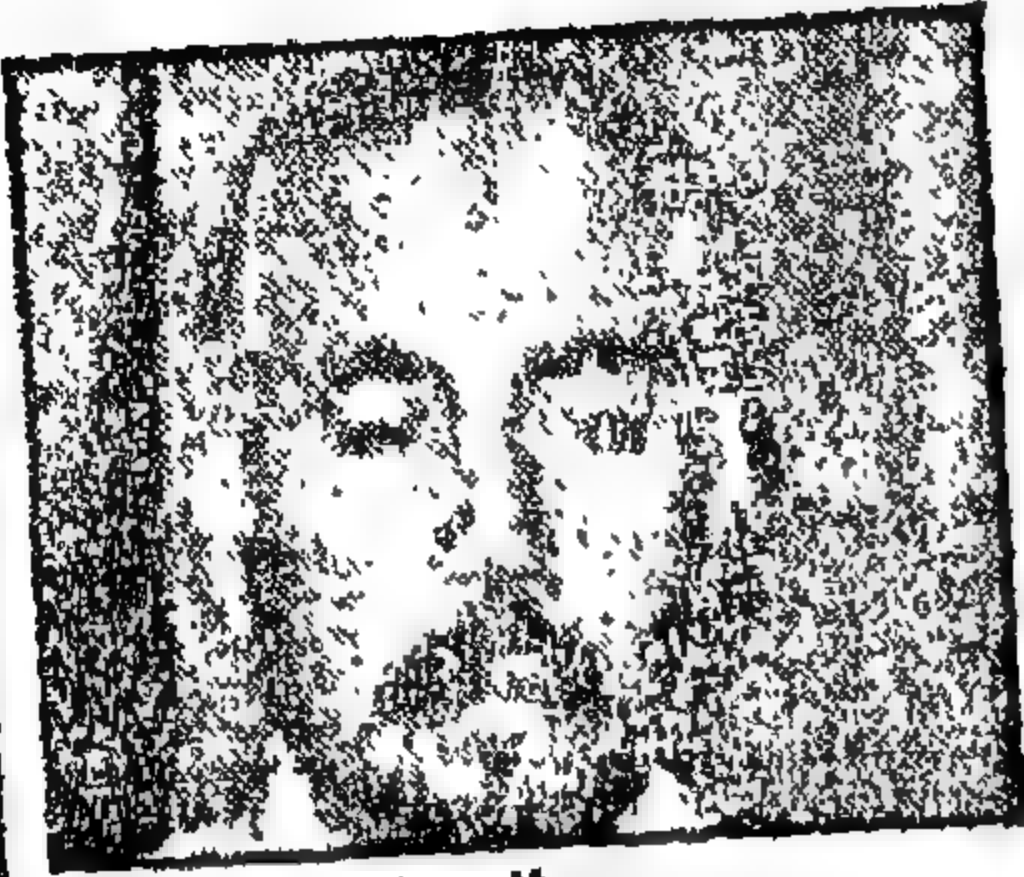
الدكتور محجوب مع شباب قنا :

رسالة الاسلام لم تعرف العنف والاكراه والارهاب ليس سبيلا لفرض الدين

قنا - محمد محمود

أكد الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف ان الاسلام علمنا ان الاكراه على العقيدة لا يصنع الانسان المؤمن .. وان الاكراه على الفضيلة لا يصنع الانسان الفاضل .. وان الاسلام علمنا ان نخاطب الناس ونجادلهم بالتقوى احسن .

وقال في لقائه بشباب جامعة اسيوط فرح قنا : يجب ان يعلم شبابنا ان الرفق بالناس والتيسير عليهم اول اداب الدعوة للدين ، وان احترام الشباب لدينته يفرض عليه الا تستفزهم حماسا جاهلة او فتاوى مضللة . وان رسالة الاسلام لم تنتشر بالعنف والاكراه ، لانها كانت وستظل رسالة هداية وتعمير لا هدم وتدمير . وقال الوزير ان من يؤمن بفكر ويعتقنه هو حر في فكره ، اما من يحاول فرض رايه وفكره على الغير بالقوة باسم الدين ، فان هذا امر لا يقوم به دين ولا تستقيم معه دنيا ، ومحاولات لجوء مجموعة من الشباب الى القوة في التصدي للمعاصي باسم تغيير المنكر ، يؤدي في الواقع الى اثاره الشغب والفوضى . وطالب الدكتور محجوب شبابنا المتدين ان يلتزم بروح الشريعة ومبادئها الصحيحة



محمود الخولي

هل تلقى القوافل الدينية فعلا بالشباب المستهدف ؟ [٢] المسئول عن القوافل : نعم واسميت في تصنيف كثير من المفاهيم الخاطئة

هل صحيح ان القوافل الدينية التي تنظمها وزارة الاوقاف لا تلقى بالشباب المستهدف ؟
وما هي النتائج التي حققتها هذه الجهود على مدى السنوات الماضية ؟ وتسولات
أخرى تجيب عنها في هذا الحوار مع الرجل المسئول عنها الاستاذ محمود الخولي وكيل أول وزارة الاوقاف
يشير محدثنا في البداية الى ان مصطلح «التطرف الديني» يحتاج الى مراجعة ، فذا كان التطرف ظاهرة عالمية فاخذ اشكالا مختلفة في
سلر بلاد العلم ، فإن ما نلنسه لدى بعض الشباب عندنا يمكن ان نسميه بالتشدد او المغالاة . ومواجهة ذلك ليست مهمة جهاز معين
وانما يتطلب تضامر جميع الاجهزة

حوار اجراه محمود يونس

اسيوط عندما كان اللواء عبد الحليم
موسى وزير الداخلية ، محافظا لهذا
الاقليم ، حيث استجاب عدد كبير منهم
لعلماء الدين

اما الفريق الاخير لهم مجموعة من
الشباب المتشدد والمنفلق عن نفسه وعادة
تنتش فكرهم في اللقاءات العامة حيث
تتاح الفرصة لعرض آرائهم على مرأى
ومسمع الكافة ويرد العلماء المشاركون في
القوافل على هذه الآراء بالحجج والادلة
الشرعية ، كما حدث بالمنوفية والمنيا
والمقصورة في وجود جموع من الطلاب

ويشير وكيل أول وزارة الاوقاف الى ان
هناك اتجاهين آخرين للتحرر في هذا
المجل الأول يتم مع جموع الشباب
المشاركين في المعسكرات الصيفية التي
تنظمها الجامعات والمجلس الاعلى للشئون
الاسلامية ، وايضا معسكر ابو بكر
الصديق الذي يضم شباب العالم
الاسلامي الدارسين بالقاهرة على منح من
الأزهر والأوقاف وتجوب القوافل هذه
المعسكرات طوال الصيف حيث تناقش
كلية القضايا المثارة ويشارك في مناقشتها
علماء الدين

والثاني يتمثل في اللقاءات الجماهيرية
بجميع المحافظات طوال شهر رمضان
ومحصلة هذه القوافل هي تصحيح
المفاهيم لدى الشباب وتحسينهم من
الوقوع ضحية لافكار خاطئة ، كما اننا
لانزال نحاول مع الذين تاصل فيهم هذا
الفكر المتشدد

وعندما بدأت الظاهرة تطفو على
السطح في السبعينات ثم بلغت قممها في
الثمانينات كان لابد من التحرك لتحسين
الشباب ضد الطو والتشدد عن طريق
اللقاءات العامة ومن خلال القوافل التي
تجوب المحافظات طوال العام

والقافلة عادة تضم عددا من الدعاة
ونخبة من العلماء والفكرين في شتى
المجالات سواء في مجال الفكر الاسلامي او
خيراء علم الاجتماع او المهتمين بالقضايا
الاجتماعية والدينية بجانب الأطباء وعلم
النفس والتربية كما يشترك فيها علماء
الأزهر ويجيب العلماء على تسولات
واستفسارات الشباب في لقاءات
مفتوحة وهذا في تقديري يمثل خط
الدفاع الأول حتى لا يقع الشباب فريسة
للافكار قد تكون خاطئة او متشدة

اما عن نوعية الشباب الذين تلقى بهم
هذه القوافل فيقول محدثنا انهم اصحاب
الفكر المتشدد وهم إما داخل السجون او
خارجة وبخاصة لدى التجمعات الشبلية
مثل الطلبة وبعضهم منتشرون بين
الشباب بشكل علم

وبالنسبة للشباب الذين بالسجون فإن
القوافل الدينية قد استطاعت من خلال
اللقاءات المكثفة معهم ان تلقى بعضهم
عن الافكار الخاطئة وقد استجابوا بالفعل
لجهود الدعاة في حين انه لا يزال البعض
الأخر على تشدده وتستمر اللقاءات
الدينية معهم حتى تستطيع ان تصل بهم
الى الطريق السوي

اما المجموعة الثانية من اصحاب الفكر
المتشدد فهم الذين تقصدهم القوافل
الدينية التي تجوب المحافظات حين تعقد
معهم لقاءات مغلقة يستمع العلماء فيها
الى آرائهم ويناقشون فكرهم مثلما حدث في

• وحول ما اذا كانت هناك اساليب
أخرى لتحقيق هذا الغرض يؤكد وكيل
أول وزارة الاوقاف انه تم تصحيح كل
القضايا التي تثار في هذه القوافل ويقوم
علماء الدين والمفكرين بالرد عليها
بالاسانيد الشرعية ثم تصدر في كتيبات
توزع بالجان على الشباب في مواقعهم
• ول وده على الرأي القائل بان هذه
القوافل لم تكن لها نتائج ملموسة وان
الشباب الذين يشاركون فيها يتم تجميعهم
واعادتهم مسبقا . قل

المشرف على القوافل انه اذا نظرنا الى
وضع الفكر المتشدد اليوم بالمقارنة
بالسنوات الماضية لمسجد ان الصورة قد
تغيرت وان كثيرا من المفاهيم الخاطئة قد
تم تصحيحها واذا وجد بعض
المتشدين الذين يقل انهم يحاولون فرض
رايهم بالقوة ، فإن ذلك يدل على الفلاسهم
وعدم قدرتهم على مواجهة الفكر بالفكر
ويشهد كل من حضر هذه اللقاءات بمدى
جهود العلماء ومحاولتهم القضاء على
ومفكرتهم في الرد على استفساراتهم
واسئلتهم ومن ان يكون هناك اعداد
مسبق لهذه الاسئلة

كما ان هذه القوافل لا تقتصر مهمتها
على مواجهة التشدد وانما تتصدى لبعض
القضايا الاجتماعية كالامان والمضدرات
وتتخير الاسرة والفتنة الطائفية
اما القول بان هذه القوافل لم تؤد
الهدف المنشود بها فاني استأهل هل من
الافضل ان نترك الشباب وهم امل هذه
الامة بلا رقابة او تحصين ضد الافكار
الخاطئة او المفاهيم المغلوطة ، ام ان
نحاول حملته بشتى الوسائل ؟
واذا تركناهم سوف يتسائل الناس عن
دور علماء الدين في تصحيح المفاهيم
الخاطئة ؟



المصدر : **الجمهورية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ من شهر ١٩٩٢

د. مصطفى الفقى فى اللقاء الفكرى بمعرض الكتاب

مبارك على دراية كاملة

بمشاكل المواطنين

حرية التعبير مكفولة بشرط عدم

المساس بالدين والوحدة الوطنية

أكد الدكتور مصطفى الفقى سكرتير رئيس الجمهورية للمعلومات والمتابعة ان الرئيس حسنى مبارك لديه المام كامل بمختلف المشاكل التى يعانى منها المواطن حتى فى ابسط الاشياء وان الرئيس لديه من مصادر المعلومات المتعددة ما يجعله على دراية كاملة بالصعوبات التى يواجهها المواطن العادى.

فئات المجتمع المختلفة تحدد المساحات المتاحة لحريات التعبير بحيث لا تضر بقضايا الامن القومى والوحدة الوطنية والعقائد والروحانيات.

واشار لاهمية مراعاة هذه الحدود عند التعبير عن الفكر وذلك مطبق ليس فى مصر فحسب وانما فى اكثر البلاد ديمقراطية ضاربا المثل بما حدث فى فرنسا عندما صدر رئيس وزرائها احد الكتب التى تهاجم الاسلام وجرم مؤلفها حفاظا على وحدة المجتمع الفرنسى بما يضم من اقلية مسلمة تقدر بنحو ٣ ملايين نسمة ولكن يجب الا تتخذ هذه الذرائع لردع الفكر وقصف الاقلام وتكليم الافواه.

الوحيد لاصلاح الاحوال الاقتصادية. جاء ذلك فى اللقاء الفكرى الذى عقد بمعرض الكتاب الدولى مساء امس واداره د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب.

حرية الفكر

واكد انه لا مصادرة على الفكر ولكننا نضع ضوابط عندما ينتقل الفكر الى مجالات التعبير خاصة مع اتساع مجالات النشر والتأثير، مما يعبر به فى مناخ يتسم بالحرية والديمقراطية فى بلد ما قد لا يتفق مع ظروف بلد اخر، فهناك حدود متعارف ومتفق عليها وغير مكتوبة بين

وقال ان حرية التعبير مكفولة لجميع المواطنين بدرجة كبيرة لم تكن متاحة منذ عام ١٩٥٢ وتحسنا عليها دول كثيرة فى المنطقة.

واوضح ان خطىصوات الاقتصاد المصرى حاليا تبشر بالخير وانه يمضى على الطريق الصحيح ولقد اختار الرئيس حسنى مبارك طريق الحل الجذرى لعلاج المشكلات الاقتصادية رغم ما فيها من صعوبة ومعاناة لان البديل كان هو الكارثة وانهيار الاقتصاد مشيرا الى ان المعونات والهبات لن تبنى الاقتصاد الوطنى ولكن العمل والانتاج هما السبيل



تابع اللقاء يسرى السيد

معقدة ولها ابعاد تاريخية ودينية متشابكة .. ولذا تحتاج لفترات طويلة لحلها ، لقد استطاع الرئيس الراحل انور السادات ان يحل جانبا كبيرا من أزمة الثقة بزيارته للقدس وعقده معاهدة السلام ولكنه لم يتعد ان يكون سلاماً تعاقبياً قانونياً بارداً

ويجب الا نغلق الامل في الوصول الى سلام شامل ولكن من خلال ارضية عربية قوية تدعم المفاوضات العربى ، فلا شك ان التمزق العربى وهيمنة امريكا على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتى سيجعل اسرائيل اكثر تعنتاً ..

وعن مصادر المعلومات التى يعتمد عليها الرئيس حسنى مبارك أكد الفقى انها متعددة ، فالرئيس لا يعتمد على مصدر واحد وإنما يتصل بالعديد من المواطنين والقيادات الشعبية والحكومية واعتقد انه أكثر رؤساء مصر اتصالاً بالمواطن العادى ..

وعن موقف مصر من أحداث الجزائر قال الفقى: ان ما يحدث هناك امر داخلى لا شأن لنا به، فلكل شعب الحق فى اختيار نظامه ولكننا عند توصيف اسباب ما حدث يجب ان نعلم ان ارهاباته تأتى من ان الاسلام هناك دين وقومية، فالتعبير العروبي مرتبط بالاسلام.. فكل جزائرى مسلم وغير المسلم بالنسبة لهذا الشعب غير جزائرى..

وعن دور القوى الحزبية والفكرية فى تشكيل وصياغة القرار المصرى أكد الفقى ان للحرية جناحين ، حرية التعبير وحرية المشاركة فى القرار السياسى .. ونحن فى مصر قطعنا شوطاً كبيراً فى حرية التعبير ولكن لم تتحول محصلتها لتكون مادة مؤثرة فى القرار السياسى .. وبالنسبة للافتقار للكواكب السياسية من الاجيال الجديدة وحرمان طلبة الجامعات من ممارسة السياسة داخل اسوار الجامعة أكد الفقى على اهمية اتاحة الفرصة للشباب للعمل السياسى ولكن داخل اسوار الجامعة بما لا يضر بقديستها وألا يمتد خارج الجامعة بشكل غير لائق ويضر بالتجربة الديمقراطية ..

التطرف

وعن انتشار ظاهرة التطرف والمد الاصولى أعلن الفقى انه ضد نبذ أى قوى موجودة بالمجتمع بدعوى انها غير وطنية او مدركة للمصلحة العامة .. قد تختلف فى التصورات والاولويات ولكن يجب الا نتهم بالتطرف ..

ولكن يجب الا تتحول هذه الاجتهادات الى ممارسات عنيفة تحاول التغيير بالقوة .. ويجب ان نحاورها بالفكر والرأى والحجة .. ولن تكون احرارا الا بالاستماتة فى الدفاع عن اراء الآخرين ..

وانا ادعو التيار الاصولى فى مصر والعالم بنسبية الامور ورفض المطلق ، لان الدين الاسلامى يعرف معنى السياسة اكثر من الاديان الاخرى ، فالرسول عليه الصلاة والسلام فاض وحارب وعقد معاهدات ..

وعن مفاوضات السلام الآن أكد الفقى ان مشكلة الصراع العربى الاسلامى

نقاش ساخن

ودار نقاش ساخن بين رواد المعرض ود . مصطفى الفقى حول العديد من القضايا الهامة التى تشغل بال المجتمع المصرى..

وعن استمرار العمل بقانون الطوارئ رغم مرور عدة سنوات على اعلان العمل به فى ظروف استثنائية: قال الفقى: المهم ليس القانون فى حد ذاته وإنما تطبيقه، فهل يطبق لتجريم الرأى المخالف للدولة سواء فى المؤسسات الحزبية او السياسية المختلفة ام يستخدم للحفاظ على الأمن القومى وسلامة البلاد؟ واتحدى ان يكون قد استخدم كاداة للقمع الفكرى، واعتقد - والكلام للفقى - انه لا يشكل قيداً على الممارسة السياسية والديمقراطية وإنما وجوده يحمى هذه التجربة بل وكيان البلاد واستقرارها..

وعن التدرج فى اعطاء مساحات للحريات تختلف مع طبيعة كل مرحلة قال الفقى:

رغم ان الحرية حق متاح للانسان لا تمنح له ولكن لابد من مراعاة ظروف النمو الاقتصادى والسياسى والاجتماعى لاي مجتمع.. فالحرية احياناً تعنى عدم الاستقرار فى مجتمع ما، فالكل لا يعرف مثلاً ان الاضراب والاعتصام والمظاهرات هى حقوق تكفلها الحرية ولكن المهم فى المستوى الفكرى والثقافى والاقتصادى لافراد اى مجتمع هو الفيصل، فقد حاول جورباتشوف مثلاً ان يمنح جرعات كبيرة للحريات للاتحاد السوفيتى وكانت النتيجة الانهيار السوفيتى، وكان الصينيون اكثر نكاء عندما بدأوا بالانفتاح الاقتصادى اولا ثم التدرج فى الحريات السياسية.. وهذا ما يفعله الحكم فى مصر، فلم تشهد الحياة السياسية بعد ثورة ٥٢ مثل هذا المناخ من الحريات..



المصدر : الجريدة يومية

التاريخ : ١١ شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتهام الجماعات المتطرفة بتدريب الشباب على الكارتيه

كتب - حسن الشايب :
القت مباحث امن الدولة
بالاسكندرية القبض على ٤٨ شابا
تتراوح اعمارهم بين ١٥ ، ٢٠ سنة
لاتهامهم بممارسة التدريبات الرياضية
تحت اشراف الجماعات المتطرفة
بالاسكندرية .

وردت معلومات لمباحث امن الدولة
بقيام الجماعات المتطرفة بتدريب
صفار السن على رياضة الكارتيه
بنادى سموحة الرياضى فقامت
مأمورية امن بمداخلة النادى
وضبطت ٤٨ تبين انهم يلعبون كرة
القدم ولم يثبت ادانتهم بشىء .. تم
تسجيل اسمائهم ومن المقرر تسليمهم
لاولياء امورهم .



الأهرام الاقتصادي

المصدر :

١٢ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هايد بارك

الاقتصادى



يشرف عليها رجب البنا

إذا كانت بريطانيا تفخر بحديقة « هايد بارك »
حيث يستطيع كل انسان ان يقول ما يشاء ..
وتعتبرها دليلا على الديمقراطية وحرية الكلمة فان
من حق مصر ايضا ان تفخر بازدهار الحرية فيها
بغير قيود .. وكدليل على ذلك نلتقى اسبوعيا
وشعارنا « صراع الافكار هو القوة الدافعة
لنقدم بلدنا »



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٢ من شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هاريد بارك

في لقاء فضيلة المفتي وقدااسة

البابا

عندما يلتقي الكبار تستطيع ان تلمس المحبة الصافية تسرى مع دفء المشاعر الحقيقية ، وترى بعينيك معنى الانتماء الى وطن واحد لا يشغل بالهم الامستقبل وسعادة ابنائه ... وانتقلت « هاريد بارك » بدعوة كريمة - الى دار الافتاء ليحضر في ساحتها لقاء فضيلة المفتي - الدكتور محمد سيد طنطاوي - وقدااسة البابا شنودة الذي جاء ليزور فضيلة المفتي ومعه مجموعة من كبار الاساقفة ، من بينهم الانبا بسينتي اسقف حلوان والمعصرة والانبا بولا اسقف طنطا والانبا يسطس رئيس دير الانبا انطونيوس بالبحر الاحمر والقمص ثاوفيلس السكرتير الخاص لقدااسة البابا ، ومن اعضاء المجلس العلى المهندس ، وليم نجيب سيفين وزير الهجرة السابق ، والمستشار عزيز انيس رئيس هيئة قضايا الدولة .

بدأ اللقاء بمودة ... قال فضيلة المفتي ان بلده طما مركز سوهاج ، وقال قدااسة البابا انه ولد ايضا في الصعيد في احدى قرى محافظة اسيوط ، القرية من سوهاج ، وابتسم قدااسة البابا وهو يشير الى ان كليهما تآثر بنشأته الصعيدية ، ثم قال انه يدعو الله ان يوفق فضيلة المفتي في اداء رسالته التي اختار ان يتحملها بقوة وبشجاعة وصبر ، وانه دائما يصل من اجل كل من هو في منصب ، لان المنصب اختبار من الله ، ومسئولية يحاسب الله عليها الانسان : هل جعل منصبه في خدمة الخير ورعاية الناس وارضاء الله ام لا ... ثم تطرق الحديث الى الشباب ، قال قدااسة البابا ان الدولة عليها مسؤولية في رعاية واعداد الشباب منذ مراحل الطفولة الاولى ، والتلفزيون بالذات له دور وتأثير الخ على الطفل والشاب ومن خلاله تنسرب الافكار والقيم والمواقف الى عقل الشاب وتؤثر في سلوكه ، ثم بعد ذلك يأتى دور الصحافة والكتاب والمفكرين ... واذا اردنا ان نرعى شبابنا رعاية كاملة ، فلا بد ان تكتمل هذه الحلقات ويعمل الجميع في تنسيق وتكامل لكي نحمل الشباب من الافكار والاتجاهات والقيم الضارة ، واضاف فضيلة المفتي انه يرى ان الاسرة عليها مسؤولية كبيرة ولكن الاء والامهات الآن لا يقومون بها كما يجب وكذلك الاندية التي يختلط فيها الشاب ويتلقى التوجيه اصبحت متروكة بغير جهد حقيقى لاستيعاب طاقة الشباب وتوجيهه ...



المصدر : أم الإصمعي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

وتطرق قداسة البابا الى الحديث عن بعض انواع من الاخطار الشديدة التي تحيط بالشباب وتحتاج الى تغطية كاملة من المجتمع والاسرة وجميع مؤسسات التربية والتوجيه ، واولها المخدرات التي تدمر طاقة الشباب وتهدم حياته واذا كان المسجد والكنيسة يقومان بدورهما في التحذير والتوجيه ، فهذا لا يكفي ، لان تاثير التلفزيون الان قوى ويدخل كل بيت في كل وقت وتلتف حوله الاسرة كلها : الكبار والصغار ... لا يكفي الاعلانات التحذيرية ولكن لابد ان يتحدث الاطباء واساتذة علم النفس والاجتماع والتربية ، ورجال الدين وتدور مواد التلفزيون حول هذا الخطر القاتل ، وكذلك بالنسبة لمرضى الايدز الذي يهدد حياة الشباب وينتشر في بعض بلاد العالم ، ولابد ان نحذر من ان ينتقل اليها ، وهذا يحتاج الى مجهود كبيرة ...

وقال فضيلة المفتي ان من فضل الله على عباده ان أحل لهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث في مأكلمهم ومشربهم وملبسهم وجميع شئون حياتهم ، وعلى رأس الخبائث المخدرات بمختلف انواعها واسماؤها ، سواء كانت مخدرات طبيعية او مواد كيميائية ، وقد اشار اليها علماء المسلمين قديما وحديثا وافاضوا في شرح أضرارها ، الصحية والاقتصادية اهدار اموال الفرد وثروة الامة فيما

ر ، وتعطيل الطاقات المنتجة ، وخراب البيوت ، وتدمير الصحة ... ولا تنتشر المخدرات الا حين يضعف الوازع الديني في النفوس ، وتنهار القيم الاخلاقية فيسير الانسان على طريق المعاصي والشهوات والرذائل ، ويخضع لغواية الشيطان ، وتصادفنا مشكلة هامة ، هي ان كثيرا ممن يتعاطون المخدرات يتوهمون انها ليست حراما ، وانه لم يرد نص شرعي بتحريمها ، حيث ان النصوص وردت بتحريم الخمر ، وهذا التوهم فاسد وخاطيء لان المخدرات اذا لم يرد تحريمها باسمائها المعروفة الان ، في القرآن الكريم او في السنة المطهرة فلانها لم تكن موجودة في العهد النبوي ولا في عهد الصحابة ولا عصر الدولة الاموية ، ولا معظم الدولة العباسية ، وانما ظهرت في خلال القرن السادس او السابع الهجري ، على ايدي التتار الذين عرفوا اثارها السيئة فاخذوا في ارسالها سرا عن طريق جواسيسهم الى من يريدون محاربتهم حتى يصاب الجيش المعادي لهم بالخمول فيسهل عليهم الانتصار عليه .

واكد فضيلة المفتي ان المخدرات حرام ، لان اركان قياس المخدرات في التحريم على الخمر متوافرة ، اذ المخدرات كالخمر في الاسكار ، وحجب العقل ، واضاعة المال ، والصد عن ذكر الله وعن الصلاة ، ولقد اجاد فضيلة الامام الاكبر الشيخ محمود شلتوت في توضيحه لهذه الحقيقة ولذلك قال انه من الضروري لشرعية تبني احكامها على حفظ المصالح ودفع المضار ان تحرم كل مادة من شأنها ان تحدث مثل تلك الاضرار ... سواء كانت هذه المادة سائلا مشروبا ، ام جامدا مأكولا ، ام مسحوقا مشموما ، وهذا طريق من طرق التشريع الطبيعية ... وقد اجمع الفقهاء القدامى والمحدثون على حرمة المخدرات ... ولم يكتفوا بحرمة تعاطيها ، بل حرموا ايضا احرازها ، والمتاجرة فيها ، وجلبها والتستر على مروجيها ... وعلق قداسة الباب ان هذا المنطق السليم يراعى حماية الفرد والمجتمع ، وواجب كل من له تاثير على الشباب ان يشارك في تحصينه من هذا الخطر ، والمدخل الديني مهم ، ويجب ان تعمل في هذا الاتجاه جميع وسائل الاعلام والتربية والثقافة ...

ثم اكتشفنا ان كلا من فضيلة المفتي وقداسة الباب شاعر قديم ، ويحفظ الاف الابيات من الشعر ، وتحول اللقاء بعد ذلك الى ندوة ادبية وثقافية وفكرية ...



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

وتمنيانا لو ان كل انسان في مصر شهد هذا اللقاء وشارك فيه ليرى فيه روح
مصر الحقيقية : المحبة في القلوب ، والصفاء ، وفي العقول قوة ورحابة
وسماحة تجعلها قادرة على التعامل مع نقاط الالتقاء وهي كثيرة ... كثيرة
جدا ... اكثر مما نتصور !!



المصدر : الأرقام الاتصال

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ شهر ١٩٩٢

السياسة

أوراق من المعارضة

عبد العظيم درويش



تأيات « الإخوان » المثيره !!



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ جمادى الآخرة ١٤١٢

المصدر :

الجمهورية الإسلامية

لجماعة الإخوان المسلمين هذه الأيام حكايات عديدة ومثيرة مع الأحزاب والقوى السياسية المختلفة .. لعل أكثرها إثارة ، تلك التي تتعلق ، بحوار ، يدور منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر بين عدد من أعضاء مكتب الإرشاد العام ، للجماعة ، وبين رموز من الشخصيات العامة من المسيحيين .

وتأتى محاولات بعض الأحزاب الهامشية الصغيرة إبرام ، صفقات ، تتولى الجماعة ، من خلالها - تمويل هذه الأحزاب مقابل الاستيلاء على صحيفة الحزب لتعبر عن فكر وتوجهات الجماعة ، لتمثل الحكاية الثانية من حكايات ، الإخوان ، بينما تندود الحكاية الثالثة لهم حول اعتزام الجماعة الاعلان عن قيام حزب خاص بالإخوان المسلمين .

في إطار ، الحكاية الأولى ، فإن الدكتور ميلاد حنا يقود فريقا من الشخصيات العامة من المسيحيين ، في حوار مع الجماعة استمر حتى الآن طيلة ٤ جلسات ..

« ان هذا الحوار بدأ بعد أحداث ، امبابة ، الأخيرة ، وهويستهدف البحث عن سبل لتجنب تكرار هذه الأحداث المؤسفة التي حاول البعض تصويرها على انها بداية اشغال لنيران الفتنة الطائفية » .

هكذا حدد قيادي بارز من الجماعة - رفض الافصاح عن اسمه - ل أوراق من المعارضة هدف هذا الحوار ..

واعتبر القيادي البارز بالجماعة عدم الاعلان عن هدف واسلوب الحوار مع الاخرة المسيحيين على لسانه الخاص -بحد تعبيره شخصيا - التزاما منه بالاتفاق الذي تم مع الاخوه ، فبينهم صحفيون ورؤساء تحرير صحف معارضة يبرزون .. وإذا كانوا يريدون الاعلان عن هذا الحوار لكانوا قد اعلنا منذ فترة .. لانهم لم يفعلوا وبالتالي فنحن لانريد ايضا الاعلان تنفيذا لاتفاقنا

غير ان اصرار القيادي على اخفاء شخصيته وطلبه عدم الاشارة الى اسمه فيما يتعلق بذلك الحوار يشير علامة استقهام انه اذا كان هذا الحوار بالفعل يستهدف تلك الغاية ، تجنب تكرار تلك الأحداث المؤسفة التي وقعت في امبابة قبل نحو ٣ اشهر ، فلماذا هذا الغرض خاصة ان هناك لجنة شكلتها وزارة الاوقاف من القيادات الدينية المسيحية والاسلامية الى جانب متخصصين في مراكز الابحاث الاجتماعية والجناينة تدرس منذ فترة الاسلوب الامثل لمواجهة مثل هذه الحالات والاحداث الفردية لتجنب حدوثها مستقبلا

وعلى رغم موافقة المبدئية التي كتف خلالها - ، اوراق من المعارضة ، عن هذا الحوار - فإن احد افراد فريق رموز المسيحيين عاد مرة اخرى وطلب عدم الافصاح او الاشارة الى شخصيته مرة اخرى ..

فقال ل - اوراق من المعارضة - بالحرف الواحد - لقد اوضحت - خلال جولات الحوار - انني من العلمانيين الذين يرفضون خلط اوراق السياسة مع اوراق الدين ..

وان موقفي هذا ان يتغير حتى وان كانت فكرة هذا الحوار نبعت من الكنيسة ، واضاف قائلا : « انني حتى الان لم اتوصل الى حقيقة هدف هذا الحوار .. ولكنني مصر على استمراره حتى أتبين هذا الهدف » .

آخر الصفقات

على جانب حكايات الإخوان المثيرة ، فانه يبدو ان الاتباء التي تردت اخيرا في الاوساط الحزبية عن فشل رئيس حزب الاحرار في إبرام صفقة مع الإخوان المسلمين يفسح لهم من خلالها مواقع بارزة في حزبه مقابل انتشاله من مأزقه المالي قد أغرت احد رؤساء الأحزاب الهامشية انتهاء نفس الاسلوب

وتتردد انباء في أروقة حزبه - الذي يعد أحد أحدث ثلاثة احزاب - عن انه عرض على جماعة الإخوان المسلمين تسليمهم جريدة حزبه لإدارة تحريرها كيفما تشاء مقابل تمويل الحزب ، الا ان هذه الصفقة لم تتم بسبب ثورة رئيس تحريرها كيفما تشاء وتهديده لرئيس الحزب باعتصام المحررين بالجريدة احتجاجا على هذه الصفقة

(وقال قيادي بارز بهذا الحزب ان رئيس الحزب تراجع مؤقتا في قراره بإيقاف طبع الجريدة تهديدا لتسليمها للإخوان بعد ان كان اعد بالفعل خطبا رسميا الى ادارة المؤسسة القومية التي تطبع الجريدة بوقف طباعتها بعد ان لمس جديده رئيس التحرير والمحررين في تنفيذ اعتصامهم على مدى يومى الخميس والجمعة قبل الماضيين ويعتقد القيادي ان تراجع رئيس الحزب في موقفه هذا تراجع مؤقت لتهدة الامور انتظارا لفرصة مناسبة لتنفيذ مخططه بإطاحة ادارة تحرير جريدته الحالية واستبدالها بإدارة اخرى تنتمى الى الإخوان بشكل أو بآخر

حزب الإخوان

على جانب حزب الإخوان وما تردد عن اعتزام الجماعة الاعلان قريبا عن تأسيس الحزب فإن المستشار مأمون الهضيبي ابرز اعضاء مكتب الارشاد العام للجماعة اعد ل - اوراق من المعارضة ، تأكيدات ان الجماعة تنتظر الظروف المناسبة لاعلان قيام الحزب

وقصر المستشار الهضيبي مايقصده بالظروف المناسبة بقوله : « ان تكون الظروف السياسية والاقتصادية مناسبة ومواتية لاعلان قيام الحزب فنحن لانستهدف تحدى احد » .

ورفض الهضيبي في هذا الصدد - الافصاح عن توقيت محدد لاعلان قيام الحزب مشيرا الى ان « البرنامج السياسي ، للحزب قد اعد منذ فترة » وهو جاهز بالفعل . واعتبر الهضيبي حزب الإخوان في حاله اعلان قيامه حزبا سياسيا مؤكدا ان الجماعة لاستهدف تأسيس حزب ديني على الاطلاق ، فلو قدر لهذا الحزب ان يشكل الحكومة في اي وقت من الاوقات مستقبلا . فإن حكومة الحزب سوف تصبح حكومة لكل المصريين دون تفرقة بين مسلم او مسيحي بمعنى انها ستضم عناصر من الاخوه المسيحيين » .



وزير الداخلية المصري : التصدي للمتطرفين لا يتعارض مع الديمقراطية

■ القاهرة - «الحياة» - قال وزير الداخلية المصري اللواء عبد الحليم موسى إن التزام وزارته دعم مسيرة الديمقراطية في البلاد لا يعني أن تمتنع الأجهزة الأمنية عن التصدي فورا لأي محاولة تستهدف الخروج على الشرعية أو الاضرار بالأمن من جانب عناصر التطرف الديني.

وأضاف في بيان القاء أول من أمس أمام لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس الشعب المصري أنه لا يرى أي حرج في استعمال كل صلاحيات القانون لإحكام السيطرة على الأمن والنظام.

وأشار إلى أن أجهزة الأمن المصرية «تتابع بيقظة تامة اتصالات العناصر الأصولية المتطرفة في مصر بمشكلاتها في كل من الجزائر والسودان وإيران».



المصدر: **البرق الاسلامي**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ - يناير ١٩٩٢

شيئنا من الحياء يا كتاب العلمانية



بقلم

محمد اسماعيل

عن كتاب الزنديق سلمان رشدي .
وإذ كنا نحمد الله أن القضاء المصري العادل أمر
بمصادرة الكتاب .. ويسجن المؤلف والناشر والطابع
قائني ما زلت في حيرة من انتصار العلمانية .. وذيول
الشيوعية والالحاد .. هؤلاء الذين كتبوا يدافعون عن
هذا الزنديق يتقدمهم دكتور بجامعة الأزهر معروف
بمجاربته للدين .

والعجيب أن المؤلف استشهد في المحكمة بأحد
العلمانيين الذي لم يترك داعية إلا واغتبته - ثم
استشهد أيضا بأمرأة معروفة بشططها الفكري .
لهذا قال هؤلاء قالوا : أن ما قام به هذا المؤلف هو
تعبير عن رأي .. وخيل كذب .. ونحن نقول هل يحق
للمرء مسلما كان أو ذميا أن يتجاوز بخیاله لدرجة
التطاول على الذات الإلهية والأنبياء ؟ .. أن هذا شيء
عجاب !

كانت الشيوعية هي العدو الأول للإسلام .. وبعد
زوالها بأمر الله .. ظهرت فئة جديدة تتولى العداء
للإسلام أكثر وأخطر من الشيوعية .. فالشيوعيون
كانوا يناصبون الإسلام العداء علنا .. ولكن هذه الفئة
تضرب الإسلام من داخله .. وللأسف تزعم أنها فئة
مسلمة - تلك الفئة الباغية هي فئة العلمانيين فئة
أصلها الكبر والأعجاب بنفسها .. وهما صفتان يسلبان
الفضائل من الإنسان ويكسبانه الرذائل .. وحسب المرء
من رذيلة تمنعه من سماع النصيح ، وقبول التآدب مع
الله ورسوله وسائر المؤمنين .. ولذلك قال العلماء :
العلم يضيع بين الحياء والكبر .
فأعلم حرب المتعالي ، كما أن السيل حرب للبناء
العالي .

لقد جند العلمانيون المتكبرون المغرورون أنفسهم
لمحاربة الإيمان .. وهدم القيم الإسلامية .. ونجحوا في
تجنيد جريدة حزبية أسبوعية تنشر سمومهم ثم كانت
السقطة الكبرى .. حيث بدأوا يدافعون عن صاحب
كتاب (مسألة في عقل رجل) .. والذي أعلن الأزهر
الشريف .. وكل علماء الإسلام .. والفكرين أن هذا
الكتاب يحتوي على الحاد وكفر صريح واعتداء على
العقيدة فاعتدى على القرآن الكريم .. وادعى أنه من
صنع البشر .. وتناول بالأزدراء والتهكم نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ، مع تحقيره لجميع الأديان
والكتب السماوية وأنبيائه .. وهو لا يقل « إلتا وإلتا »



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٤

مناقشات ساخنة بمجلس الشعب حول النظام الأمني :

رئيسي : أجهزة الشرطة توازن

بين الأمن الجماهيري والسياسي

الأعضاء : يطالبون بدور متكامل

لأجهزة الدولة لمواجهة الفكر المتطرف



المصدر: الاحد ٢٣ (المسائي)

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ يناير ١٩٩٢

في مجلس الشعب دارت مناقشات موسعة حول بيان وزير الداخلية اللواء عبد الحليم موسى أمام الاجتماع الذي عقدته لجنة الدفاع والأمن القومي برئاسة كمال هنري إبادير حيث أكد الوزير أن أجهزة الأمن لا تعمل بمعزل عن الأهداف الوطنية وأنها تعمل في إطار التطورات الداخلية والدولية وأن مسئوليات الأمن في المرحلة الحالية تهدف إلى الحفاظ على أمن الوطن والمواطن وأن نشاط رجال الأمن يمتد إلى كل أرجاء الوطن وأن أجهزة الأمن تواجه تحول الجماعات المتطرفة إلى سرقة محلات الذهب وكذلك نشاط شركات توظيف الأموال مؤكداً أنه لا صحة لما يقال عن أن الأمن قد حول نشاطه إلى الأمن السياسي فالأمن كيان متكامل يعمل لتحقيق عوامل الأمن والاستقرار للوطن في إطار الموازنة بين الأمن الجماهيري والسياسي.

تابع المناقشات:

عبد الجواد علي

مواجهة أي محاولة أثارة باستغلال الديمقراطية وسيكون القانون هو الفيصل الوحيد في تلك القضايا. وأوضح أن الأمن الجنائي هو تامين المواطن على ماله وعرضه ومسئولية لا يمكن أن تتراخي الشرطة في اداؤها

من العملات الأجنبية وقد ساعد الاستقرار الأمني على زيادة نسبة شغل الفنادق إلى ١٤٠٪

وحول الرقابة على الأسواق الداخلية أكد الوزير أن جهاز الأمن يعزز نشاطه لاحكام الرقابة على الأسواق والحفاظ على

المال العام والتصدي لحالات التهريب الضريبي حفاظاً على حق الدولة في جلب موارد للخزينة العامة لتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية اما بالنسبة للمخدرات فإنه لا هوادة في مكافحة تهريبها حفاظاً على شباب مصر ولن يكون هناك انسان بعيداً عن أيدي أجهزة الأمن التي جندت نفسها لمكافحة المخدرات.

وطالب وزير الداخلية الأحزاب بالقيام بدورها في نشر الوعي بين الناس بالتعاون مع رجال الشرطة من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع لأن رجال الشرطة يتحملون أعباء كبيرة في هذا المجال وفي بداية المناقشات قال البدرى فرغلي: أن كل سجون العالم لن تستطيع أن تسجن فكرة أي أن وزارة الداخلية تواجه الخروج على الشرعية وهناك بعض الأفكار بالمجتمع في حاجة إلى مواجهة فكرية. وهذا واجب وزارة الاعلام

وأوضح العضو أحمد رشدي أن أمن مصر واستقرارها يخير وأن الشرطة تقوم بدورها

وطالب الاعضاء بضرورة تكامل مختلف الأجهزة بالدولة لمواجهة الفكر المتطرف وتحجيم خطره حماية للشباب ولأمن مصر.

أكد وزير الداخلية أن سياسة وزارة الداخلية تعتمد على توجيه الأمن إلى كل المجالات وليس التركيز على جانب دون الآخر وهذا النشاط المتوازن لا يمنع الاهتمام ببعض القطاعات لتأثيرها على الأمن العام، بجانب رعاية رجال الأمن من الجنود وصف الضباط والالتزام بدعم مسيرة الديمقراطية وتعميقها مع المبادرة بالتصدي الفوري لأي محاولة للخروج عن الشرعية سواء كانت من عناصر التطرف الديني أو مثيري الشغب لأن الظروف الحالية لا تحتمل أي تداعيات أمنية واعطاء مختلف الصلاحيات لرجال الشرطة لممارسة دورهم في تحقيق الأمن والاستقرار ودعم التعاون مع أجهزة الأمن في الدول العربية والأفريقية والعالم كله لمواجهة الجريمة التي تطورت بشكل كبير سواء في مجال المخدرات أو الجرائم المنظمة.

وأشار إلى ضرورة استمرار نشاط رجال الأمن والمكافحة الثامة على الحدود لمواجهة أي نشاط إجرامي خاصة وأن الإرهاب المحلي والدولي في حالة كامنة وأنه سيتم

ونعمل على تنشيط الوجود الأمني وتكثيف الحملات التفتيشية لضبط الأسلحة غير المرخصة.

وأشار وزير الداخلية إلى أن تحقيق الأمن أمر لازم لجذب السياحة وتقوم سياسة الوزارة على مواجهة هذه الظواهر بكل حزم وبتطبيق القانون حفاظاً على الأمن السياحي للمساعدة على زيادة نشاط هذا القطاع من أجل زيادة الدخل القومي



المصدر : **الأمم** **رام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

□ وزير الداخلية في معرض الكتاب : **مصر لن تكون مسرحا لفتنة طائفية** كتب - مصطفى النجار :

أكد السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية أن مصر من أكثر بلاد العالم استقرارا وأمانا وأن قدرة جهات الأمن وأجهزة البحث من الضل ما يمكن ومن اكفا الأجهزة على مستوى دول العالم .

مرة أن مصر من أكثر بلاد العالم أمانا واستقرارا .

وأعلن الوزير أن الوزارة حريصة على انضباط الشارع المصري وأنه في هذا الإطار تم تجريم السلاح الأبيض وأن كل من يحمل سلاحا أبيض سيتم تجريمه فقد تم ادخال هذا السلاح في جدول الأسلحة الممنوع حملها إلا بتصريح .

وحول عملية سرقة محلات الذهب في شبرا الخيمة قال الوزير : إن المجرم سيسقط خلال ساعات .

وعن هروب اشرف السعد قال انه لم يهرب الى الخارج لانه لم يكن ممنوعا من السفر .

وأشار الى أنه أصدر تعليماته بمنع رئيس مجلس إدارة إحدى شركات اشرف السعد واثنين من أعضاء مجلس الإدارة من السفر لأنهم المسئولون حاليا عن شركات السعد وأن هروب اشرف السعد شخصا أو عدم هروبه ليس مهما لأننا حاليا نتعامل مع شركات اشرف السعد التي ولقت أوضاعها طبقا للقانون الجديد والمسئول عن مجلس الإدارة .

كما أشار الى أن الحملة ضد المخدرات مستمرة ولا هوانة مع من يتعاملون مع المخدرات فهذه القضية قضية قومية .

جاء ذلك في اللقاء الفكري الذي عقده الوزير بمعرض القاهرة الدولي للكتاب وأجاب فيه عن أسئلة الجمهور في حوار مفتوح أداره الدكتور سمير سرهان رئيس هيئة الكتاب . . وقال وزير الداخلية أن مصر التي عاشت طوال تاريخها نموذجا للتسامح الديني لن تكون أبدا مسرحا لفتنة طائفية كما أن مصر وجهاز الشرطة حريص على الحفاظ على حقوق الإنسان وأن منظمة حقوق الإنسان الدولية أشادت بذلك في خطابات رسمية كما أن منظمات السياحة العالمية أكدت أكثر من



المصدر: (العالم اليوم)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٨ يناير ١٩٩٢

ملف الحركة الإسلامية الجديدة

الولايات المتحدة والحركات الإسلامية

عداء ظاهري. ومصالحة محتملة



حنان قنديل

بوجه خاص فالولايات المتحدة تطمح في أن تستقر لها الأمور في مرحلة المناقشة القادمة مع التكتلات الاقتصادية الصاعدة حول منابع النفط والأسواق التجارية، وهي في النهاية تحتاج إلى إيلاء مزيد من الاهتمام بشئونها الداخلية وهو ما يبين ضرورة اطمئنانها إلى صفوفها الخلفية.

تهديد محتمل لأمريكا

ومع ذلك، يذهب عدد من المراقبين إلى أن الرياح قد تأتي بما لا تشتهيها الولايات المتحدة وأن الأوضاع قد لا تستقر لها على النحو الذي ترجوه.. وهنا تأتي الحركات الإسلامية في الآونة الأخيرة لتمثل عنصر توتر وتهديد محتمل للمصالح الأمريكية، وتكاد هذه الحركات أن تكون الوحيدة من بين القوى السياسية الأخرى في المنطقة العربية التي لم تؤثر التطورات الدولية والإقليمية على توجهاتها أو انتشارها. فإذا كان الخطر الشيوعي قد زال، فإن الهجوم العنيف بات موجها الآن نحو الولايات المتحدة وريبتها إسرائيل، واللذين تآمرتا معا - من وجهة نظر قيادات تلك الحركات - على العالم العربي والإسلامي لإخضاعه وإذلاله. والمثالان الكبيران هما إيران والعراق، لذا، وعلى النقيض من الاتجاه العام لدى النظم العربية. والقوى السياسية المختلفة في هذه النظم، تتبنى هذه الحركات موقفا متشددا من عمليات التسوية الإقليمية للصراع العربي الإسرائيلي والتي ترعاها الولايات المتحدة لتوفير أجواء معقولة من الاستقرار في المنطقة. وإذا كانت هذه الحركات تسرى في العالم العربي كسرى النار في الهشيم بفعل ظروف التردى الاقتصادي والسياسي.. وإذا كانت إيران راعية الاتجاهات الإسلامية الجديدة تخطط خطوات حثيثة نحو تعظيم دورها الإقليمي تساندها في ذلك محاولات لامتلاك السلاح النووي.. وإذا كانت الهيمنة الأمريكية تهيج مشاعر الكراهية والعداوة لها بين صفوف تلك الحركات.. إذا كان كل هذا قائما، فإن اطمئنان الولايات المتحدة إلى مصالحها في هذه المنطقة الحيوية قد لا يكون مكتملا ففيم إذن مساندة الحكومة الأمريكية للتطورات الديمقراطية في الجزائر، وكيف يمكن تفسير هذا الموقف في إطار ما يبدو من تهديدات محتملة لاستقرار النفوذ الأمريكي؟

الواقع أن أسبابا محددة يمكن أن تكون قد دفعت بالإدارة الأمريكية إلى تبني هذه الوجهة دون أن تجد فيها تعارضا مع التقسيم الأمريكي لطبيعة الأوضاع الراهنة في المنطقة العربية، وتظهر لنا هذه الأسباب من جملة من التحليلات التي قدمها عدد من الباحثين الأمريكيين المتخصصين في شئون المنطقة. فمن ناحية، يبدو أن هناك اعتقادا أمريكيا في أن القوى الإسلامية التي قد تصل إلى سدة الحكم في الدول العربية هي قوى على استعداد لأن تتعامل مع الولايات المتحدة والغرب عموما على الرغم من كل التصريحات

كان الموقف الأمريكي من انتصار جبهة الإنقاذ الإسلامية في الانتخابات الجزائرية الأخيرة مثيرا للاهتمام لافتا للانتباه. فقد طيرت وكالات الأنباء العالمية أخبار تأييد الحكومة الأمريكية للتطورات الديمقراطية في الجزائر، ومساندتها لإرادة الشعب في اختيار نظم الحكم الملائمة لها. بل وجاء في عدد من التصريحات الأمريكية الرسمية أن ما حدث في الجزائر هو جزء من التحول الديمقراطي الذي اجتاحت العالم في السنوات الأخيرة، وأنه لا سبيل إلى الوقوف ضد التيار الجارف للتطور التاريخي..!

وهنا يتبادر إلى الذهن السؤال حول ما إذا كانت الأحداث الأخيرة تنبئ عن تبدل في الرؤية الأمريكية للحركات الإسلامية الشعبية، وهي رؤية اتسمت من قبل - وتحديدًا منذ اشتعال الثورة الإيرانية - بقدر غير قليل من الريبة والعداء. فهل تخلت الولايات المتحدة عن مواقفها التقليدية من هذه الحركات؟ وهل اطمأنت إلى تأمين مصالحها في العالم العربي بحيث لا ترى في الصحوة الإسلامية الجديدة تهديدا خطيرا لتلك المصالح وما هو التصور الأمريكي لإمكانات واحتمالات التعامل مع حكومات الإسلام الجديد؟

لقد اهتمت الولايات المتحدة طوال العقود الماضية بتوفير مقومات الاستقرار لمصالحها في العالم العربي، وهي مصالح كانت تتعلق في المقام الأول بضمان التسديق المستمر والمنظم للبتروول وقد انزعجت الولايات المتحدة كثيرا حين نشبت الثورة الإيرانية - وكانت أول نموذج لحكم إسلامي ينهض على قاعدة هتوية من الرضاء الشعبي. وكان مبعث الانزعاج الرئيسي هو ما مثلته الثورة الجديدة من تهديد للنفوذ الأمريكي في أماكن بالغة الحساسية، في وقت لم يكن فيه أوار الحرب الباردة قد خمد بعد بين القوتين العظميين.

بينما أولت الولايات المتحدة اهتماما أكبر بمواجهة الخطر الإيراني الذي هدد مصالحها بصورة مباشرة، فإنها فضلت أن تترك للنظم العربية مواجهة مشكلاتها المترتبة على ازدياد النشاط الإسلامي فيها وهي لم تكن لتمانع على أية حال من أن يعلو صوت الحركات الإسلامية في بلدان العالم العربي، ما دامت هذه الحركات توجه جانبها رئيسيا من دعاوئها نحو الهجوم على الخطر الشيوعي وخصوصا طيلة السنوات التي استمر فيها الوجود السوفييتي في أفغانستان، وما دامت تنافس الاتجاهات القومية أو الاشتراكية في داخل النظم العربية نفسها.

مما لا شك فيه أن التطورات الدولية في العقدين الأخيرين - وعلى رأسها اختفاء القوة السوفييتية العظمى وأحداث أزمة الخليج - قد ساهمت في تهئية أفضل الظروف الممكنة لتمارس الولايات المتحدة نفوذا غير مسبوق في المنطقة العربية. ويتفق كثير من المحللين على أن الولايات المتحدة قد أصبحت الآن حريصة - وأكثر من أي وقت مضى - على توفير الاستقرار في الشرق الأوسط عموما وفي العالم العربي



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ يناير ١٩٩٢

المعادية. فهذه التصريحات ضرورية في الصراع مع القوى الداخلية، ولكن حداثتها ستخفت كثيراً حين تجابه الحكومات الإسلامية معطيات الأوضاع الداخلية والخارجية معاً فستكون بحاجة إلى المساعدات والقروض وإلى استمرار التبادل التجاري الذي يتركز معظمه مع الغرب. ولن يجديها أن تتخذ من المواقف ما يلغى إلى العزلة التي قد تقضى عليها في داخل مجتمعاتها.

ومن ناحية أخرى، فإن عدداً من التحليلات يشير إلى وجود قناعة أمريكية بأن جبهة إسلامية موحدة ضد الولايات المتحدة هو أمر يعد بدوره بعيداً عن الواقع. صحيح أن هذا هو ما يبدو على السطح حتى الآن، ولكن الواقع يشهد أيضاً بأن توجهات القيادات الإسلامية الجديدة تتباين من حيث التشدد والاعتدال، وسواء كان ذلك في مجال السياسات الداخلية أو الخارجية. كما أن احتمال تعامل النظم الإسلامية القادمة مع العالم الخارجي على أساس قطري لا يزال احتمالاً مطروحاً.

إيران ليست خطراً على أمريكا
ومن ناحية ثالثة، فإن الولايات المتحدة قد لا ترى في إيران الخطر الدائم على مصالحها كما قد يتصور بعض المراقبين. فالحرب العراقية - الإيرانية خربت الكثير مما يقتضى إعادة بنائه بالاعتماد على الولايات المتحدة والغرب. وأزمة الخليج لاشك بينت لإيران الحرص الأمريكي على ألا تمتد يد العيث إلى المصالح الحيوية للولايات المتحدة في منطقة الخليج، ثم إن امتلاك السلاح النووي يمكن أن يخضع لعمليات الرقابة الدولية والترتيبات الأمريكية في هذا الشأن. ويبدو المحللون الأمريكيون أكثر تفاؤلاً مع وجود قيادة هاشمي رافسنجاني المؤيد لعلاقات نامية مع الولايات المتحدة والغرب. ولم يكن إطلاق سراح الرهائن الغربيين سوى خطوة يثبت بها رافسنجاني حسن نواياه للإدارة الأمريكية. ومعنى هذا أن الرعاية الإيرانية للحركات الإسلامية الجديدة هي رعاية لها حدودها. وعلى أية حال لا يظهر أن الولايات المتحدة تخشى كثيراً تأثير الحركات الإسلامية الجديدة على الأوضاع القائمة في منطقة الخليج، وهي الأجزاء التي تضعها الولايات المتحدة على قمة أولوياتها. فوجود الحركات الإسلامية على نطاق واسع ومؤثر في هذه المنطقة ليس سهلاً، وذلك بفضل الدور الذي تلعبه الثروة النفطية في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي هناك.

ولكل هذا، قد لا تكون الولايات المتحدة في حاجة إلى إظهار عدائها للحركات الإسلامية النشطة في العالم العربي. بل إن نبرة التأييد لهذه الحركات قد تيسر في المستقبل عملية اندماجها في النظام الدولي دون حساسيات كبيرة من قبل قياداتها. ومادامت الولايات المتحدة مطمئنة إلى نفوذها في المنطقة ومادامت تتوقع أن ترضخ الحركات الإسلامية في النهاية لمطالبات الوضع الإقليمي والدولي فأى ضرر في أن يفسح العداء الظاهر مكاناً لمصالح محتملة؟



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ يناير ١٩٩١

الترايبى وجمهورية أرض الصومال

غادة الطنطاوى

أعلن عن قيام جمهورية أرض الصومال وعاصمتها هيرغيسيا في ١٦/٥/٩١ وفي ٦/٤ أعلن تشكيل الحكومة التي مثلت بدقة وزن القبائل الشمالية حيث تضمنت عضوين من قبيلة دوليهنت وعضوين من جادبورسي وعضوا من قبيلة عيسى وعضوا من وارسينجيل بالإضافة إلى ١٣ عضوا من قبائل اسحق منهم رئيس الجمهورية عبد الرحمن أحمد علي ونائبه حسن عيسى جاما. وقد قررت تلك الحكومة التي يمثل التكنوقراط غالبيتها تطبيق الشريعة الإسلامية. وحاولت الجمهورية الحصول على اعترافات دولية فأرسلت مبعوثا إلى منظمة الوحدة الأفريقية التي رفضت بوضوح الاعتراف بالجمهورية كما أرسلت مبعوثا إلى القاهرة غير أن مهمته لم يحالفها النجاح، وبعض دول الخليج وثيقة الصلة بالحركة القومية الصومالية حيث تقدم له المساعدات بشرط الحفاظ على وحدة الصومال وهو ما يعنى أن الدولة الجديدة لن تحصل على معونات خارجية. كما رفضت منظمة المؤتمر الإسلامي قبول عضوية أرض الصومال ودعت إلى وحدة الصومال. وقد تردد أن السودان تعترف بالجمهورية الجديدة، إلا أن المسئولين في السودان أنكروا ذلك قائلين إن الوقت مازال مبكرا لاتخاذ مثل هذه الخطوة. ومع هذا فإن حصول راشد الفنوشي زعيم حركة النهضة الإسلامية المحظورة في تونس على جواز سفر صومالي، بعد أن سحبت منه الخطوط جواز السفر السوداني اثر احتجاجات تونس، يشير إلى النفوذ الذي يتمتع به الدكتور حسن الترايبى في جمهورية أرض الصومال. التي يرجع أن تكون هي الجهة التي منحت الفنوشي جواز السفر الصومالي.

فيما يتعلق بالوضع الراهن في داخل الجمهورية فإن الغالبية خاصة من الأساقبيين تتمسك بالانفصال وترفض محاولات المصالحة. غير أن هناك عددا من القادة من الحركة الوطنية يتوقعون إجراء مفاوضات لخلق اتحاد فيدرالي شمالي - جنوبي بمجرد استقرار الجنوب الذي يشهد بدوره صراعات بين فصائل المعارضة التي يحركها الخوف من سيطرة قبائل الهاويين على البلاد لتحل محل المريحانية.



المصدر: الحاكم العثم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ يناير ١٩٩٢

الحركة الإسلامية الجديدة وأثيوبيا

عبير الشريف

وبريطانيا. ويرجع السبب في عدم مشاركة ممثلين لمسلمي أثيوبيا إلى تقصيلهم عدم المشاركة بسبب حساسية وضعهم السراهن في السلطة الجديدة في أثيوبيا خاصة وأنهم يمثلون المسلمين هناك وكذلك إلى حرص السودان والجبهة القومية الإسلامية على الاحتفاظ بعلاقات تعاون مع النظام الجديد والتي تبلورت في الاتفاقية التي وقعت في أكتوبر ١٩٩١ للصدقة والتعاون بين البلدين وأخيرا فإن عدم استقرار الأوضاع في أثيوبيا ووجود العديد من القوميات التي تطالب بانفصالها عن أثيوبيا لا يشجع على طرح «الحل الإسلامي» الذي تدعو إليه الحركة الإسلامية الجديدة، والمؤتمر الشعبي الإسلامي في السودان خصوصا على ضوء ازدياد النفرة القبلية والعرقية وقوة الاتجاهات الانفصالية في القرن الأفريقي وفي ضوء عدم وجود صورة واضحة لما يمكن أن يكون عليه الوضع في أثيوبيا

ازدياد» فقد تشكلت الحكومة الانتقالية في أثيوبيا بناء على ما أسفر عنه هذا المؤتمر، وضمت الحكومة سبعة عشر وزيرا من بينهم أربعة وزراء مسلمين، الأمر الذي اعتبره الشيخ عمر مؤثرا جديدا على تحسن أوضاع مسلمي أثيوبيا. ورغم ما يذكر من وجود لاقات وثيقة بين الجبهة القومية الإسلامية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي في السودان والتي تعتبر القوة الأساسية وراء النظام العسكري الحاكم في السودان، وبين مسلمي أثيوبيا والحركات الإسلامية في أثيوبيا لم يشارك أي من مسلمي أثيوبيا في المؤتمر الإسلامي الشعبي الذي نظمته الجبهة القومية الإسلامية في الخرطوم في أكتوبر الماضي وهو المؤتمر الذي شاركت فيه عناصر من الحركات الإسلامية الجديدة في كل من الجزائر وتونس ومصر وليبيا والكويت وموريتانيا وكينيا وأوغندا والبحرين والهند

بنظرة سريعة على الخريطة السكانية في أثيوبيا نجد أن هناك أغلبية مسلمة تتركز في المناطق التي تنادي بالانفصال مثل أريتريا وأوجادين والتيجري. ولقد بدأت الأغلبية المسلمة منذ بداية الثمانينات في الضغط على النظام القائم آنذاك من خلال قناتهم الرئيسية المتمثلة في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية حتى تمكنت من المشاركة في النقاش الموسع لوضع دستور للبلاد في عام ١٩٨٦. وأسفر ذلك عن إضافة العديد من النقاط التي تتوافق مع عقيدتهم الدينية في الدستور الذي أقر في أول يناير عام ١٩٨٧. ومع تغير النظام السياسي في أثيوبيا في يونيو ١٩٩١، بدأ النظام الجديد بقيادة الجبهة الديمقراطية الثورية لشعوب أثيوبيا في طرح شعارات الديمقراطية والمشاركة الواسعة في السلطة للجميع، وهي شعارات تخدم أوضاع المسلمين في أثيوبيا. وقد تأكد ذلك من خلال دعوة ممثل مسلمي أثيوبيا إلى أن الصحوة الإسلامية في أثيوبيا في



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩٢

الحركة الإسلامية الجديدة.. وعلاقتها بالحركات الأصولية في العالم العربي

عبد الرسول الزرقاني

الاخوان وقيادات حزب العمل وخاصة زعيم الحزب إبراهيم شكرى وعادل حسين الذى يتبنى وجهات النظر الأصولية في كل من السودان والجزائر وتونس. أيضا لاشك أن الحركة الإسلامية الجديدة ستجد تعاوننا وتعاطفنا واضحا من تنظيم الجهاد في مصر بالإضافة إلى كافة القوى المعتدلة الدينية الأخرى. وقد أشارت الصحف النقاش الحاد الذى دار بين بعض القيادات في مصر وبين الجبهة الإسلامية حول احتضان الأخيرة للدكتور عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم الجهاد وبعض أعضاء التنظيم ونستطيع أن نقول أيضا إن ما يسمى بالتيار الإخواني الجديد في مصر والذي يمثل عادل حسين والتيار الإسلامي في حزب العمل يرتبط بعلاقات قوية بكل من الفتنوشى والترابى. وأن هناك تنسيقا، وأهدافا مشتركة يسعى الجميع لتحقيقها، وهذه الأهداف ليست خافية على أحد فقد أعلنها عادل حسين في مشروع للدستور أعلن عنه، وفي كتاب له عديدة كان آخرها كتاب «نحو فكر عربى جديد» الذى دعا فيه لتبنى مشروع حضارى إسلامى يكون بديلا لكافة المشاريع الوضعية الأخرى المطبقة في البلاد العربية والإسلامية.

ومن جهتها ترتبط جبهة الإنقاذ الإسلامية في الجزائر بروابط وعلاقات قوية مع الحركة الأصولية في كل من السودان وتونس والمغرب ومع حزب الأمة الأصولى المحظور في موريتانيا فالحركة الإسلامية الجديدة التى يقودها مدنى والفتنوشى والترابى ستلقى بظلالها على موريتانيا.

اليمن:

تسعى رموز الحركة الإسلامية الجديدة في كل من السودان وتونس والجزائر إلى تقوية علاقاتها بالتيارات الإسلامية الموجودة في اليمن وبالقيادات المهمة فيها وعلى رأسها الشيخ عبد المجيد الزنداني والشيخ صلاح قاسم اللذان يدعوان إلى إقامة الدولة الإسلامية في اليمن ويكتفان نشاطهما حاليا - حسبما ذكرت التقارير الصحفية - إلى وقف نشاط مصنع الخمر في جنوب اليمن وتحويله إلى مصنع للمياه الغازية... وأيضا تستسعى الحركة الإسلامية الجديدة إلى توثيق علاقاتها بالأحزاب الإسلامية والتيارات الإسلامية القومية. ويوجد في اليمن العديد من الصحف الإسلامية سوف تكون أداة فعالة في يد الحركة الإسلامية اليمنية والحركة الإسلامية الجديدة ومنها صحف: الصحوة، والإصلاح والأمة والبلاغ وتسعى الحركة الأصولية في اليمن حاليا إلى أسلمة مناهج التعليم وكافة القوانين ومنع الاختلاط في الجامعات اليمنية بين الجنسين وإرتداء الحجاب وقد تأثرت الحركة في ذلك بنفس المنهج الذى اتبعه الترابى حيث ألزم هو الآخر النساء العاملات في الحكومة بارتداء الزي الإسلامى.

تعتبر جماعة الاخوان المسلمين في مصر التى أسسها الإمام حسن البنا عام ١٩٢٨ مركز انطلاق الأصولية الإسلامية في العالم العربى فقد حدد النظام العالمى «الدولى» للاخوان المسلمين الاطر التى تحكم العلاقات بين الجماعة في مصر وبقية الجماعات في الاقطار المختلفة سواء أكانت عربية أم غير عربية.

الحركة الإسلامية الجديدة

وجماعة الاخوان

تأثر بالنظام العام الذى وضعه الاخوان المسلمين.. كل من عباس مدنى زعيم جبهة الإنقاذ الإسلامية بالجزائر والشيخ راشد الفتنوشى زعيم حركة النهضة بتونس والدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة الإسلامية بالسودان والذي كان من قيادات الاخوان المسلمين في السابق، ويعتبر هؤلاء الثلاثة زعماء ما يمكن تسميته بالحركة الإسلامية الجديدة التى تعتبر امتدادا لحركة الاخوان التقليدية، فالحركة الإسلامية الجديدة تهدف إلى إقامة الدولة الإسلامية وبفس الوسائل التى دعا إليها النظام العام للاخوان في مادته الثالثة، فنراها تتجه للبرلمان والمجالس التشريعية لتقوم بتعديل القوانين وفقا للشريعة وحدث هذا في الجزائر وأيضا في السودان قبل الانقلاب الأخير في السودان عندما وصلت الجبهة الإسلامية مرات عديدة للبرلمان السودانى. وتقوم الحركة الإسلامية الجديدة أيضا بإنشاء المؤسسات الاقتصادية وتعد الأمة إعدادا جهاديا، وقد تمثل ذلك في المظاهرات والاضرابات وحركات العصيان المدنى التى قامت بها حركة الإنقاذ في الجزائر، وسبق أن قامت بها الجبهة الإسلامية في السودان ومن كل هذا يتضح أن الجذور الفكرية للحركة واحدة لما يسمى بالحركة الإسلامية الجديدة في الدول الثلاث لكن تم تطوير أداء الحركة هنا وهناك فقط بشكل أو بآخر. وقد رحبت أوساط التيار الإسلامى بفوز جبهة الإنقاذ الساحق في المرحلة الأولى للانتخابات في الجزائر. وأرسل المرشد العام للاخوان حامد أبو النصر برقية تهنئة لعباس مدنى دعا فيها جبهة الإنقاذ والحركات الإسلامية في العالم العربى إلى وحدة الصف من أجل التمكين لدين الله في الأرض. وقد رحبت أيضا حركة حماس الجزائرية التى تنتمى لحركة الاخوان المسلمين بفوز الجبهة ومن المتوقع أن تتعاون حماس مع الإنقاذ في شتى المجالات وبتوجيه من مكتب الارشاد العام في مصر. ويذكر أن حامد أبو النصر قد حاول التوسط حسبما أعلن بين جبهة الإنقاذ وحكومة الجزائر لحل المشكلات التى نجمت عن الصدام الذى حدث بين الجيش والجبهة في يونيو الماضى وذهب أحد أعضاء الجماعة لزيارة عباس مدنى في سجنه.

وناقش معه العديد من الأوضاع الخاصة بالجبهة أيضا سنجد نفس العلاقات القوية مع الشيخ راشد الفتنوشى الذى جاء إلى مصر مرارا والتقى بقيادات



المصدر : وطني

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاحتفال بعيد الاخاء الدينى

فى لقاء أخوى ومحبة ومودة التقى أئمة المسلمين ورجال الدين المسيحى فى احتفال عيد الاخاء الدينى الذى اقيم مساء السبت الاسبق بقاعة مدرسة سان جورج بمصر الجديدة

وحضره العديد من الشخصيات الاسلامية والمسيحية وفى مقدمتهم فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية الذى القى كلمة جاء فيها :

سجل اللقاء :

ماهر عياد

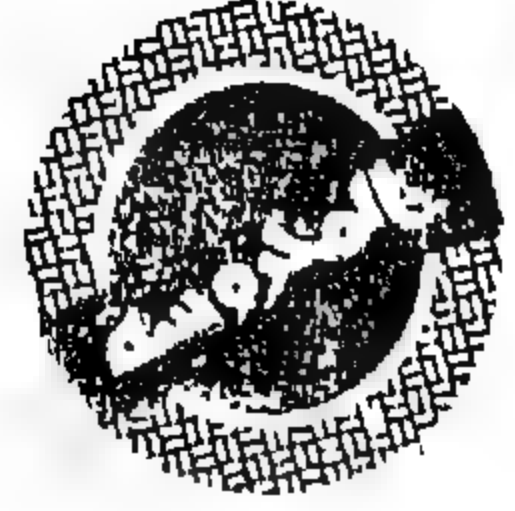
ثم اختتم الدكتور طنطاوى كلامه قائلا : هاملوا اخوانكم بسماحة ، وارفعوا اعلام الايمان والسلام للجميع لاننا نؤمن ان جوهر الايمان هو الدعوة الى تعاون البشر وليس التفرقة والاخوة وليس المبراع .

الدكتور عبد الاحد جمال الدين وتحدث الدكتور عبد الاحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب قائلا : ان هذه المعانى الكريمة التى تجمعنا نحوها دائما فى اصرار وفى استمرارية على مواكبة الاحداث سواء ما يتعلق بالمشاكل الاجتماعية للشباب ، او المشاكل التى ترتبط بالمجتمع . اننى اهى هذا الجهد الذى تقوم به مدرسة سان جورج لرعاية الشباب وبحث كافة المشكلات التى تعترض هؤلاء الشباب .

يكفى ان هذا الاجتماع الرمزي اننا نجلس وسط هذه المجموعة المتميزة من ممثلى طوائف الشعب من مسلمين ومسيحيين وهذا دليل على ان شعبنا يعرف الايمان من آلاف السنين ، وكان راقدا فى الايمان والوحدانية . ما عرفنا فى يوم من الايام تشلجا او تعصبا .

انه ليسعدنى ان اجد نفسى بين اخوة فضلاء واخوات فضليات اجتمعوا فى تعاون وبر وتقوى لنجدد الاخاء الحقيقى والمحبة واللقاء والمودة ، والتى تعبر عن الايمان السماوية : والكتب السماوية كلها على اختلاف اديانهم وجنسياتهم وهى تشرح المعانى الفاضلة .

ان الذين يتسببون فى الممارك بين المسلمين والمسيحيين لا يعرفون حقيقة دينهم . نحن نعيش على ارض واحدة نستنشق من هواء واحد ، بيوتنا متلاصقة بجوار بعضها ، سكن المسلم متلاصق بجوار سكن المسيحى ، يلبي كل واحد منا لآخيه كل ما يحتاجه ، انها معاملة كريمة وتعاون تام يسعدنا جميعا بصرف النظر على انه مسيحى او مسلم . اننا فى وطن واحد شركاء فيه نعمل على رفاهية وتبادل المحبة وكل المعانى الفاضلة وكل الانفاظ الطيبة . من هذا نلتقى بهذه الروح الصادقة ليظهر الخير ويظهر الاخاء الحقيقى ويجعلنا فى وطننا فى سلام واخاء . هذا الاجتماع يقوم على الاخاء ، الاخاء الدينى والدنيوى . نجتمع على المحبة والوحدة الصادقة من مسلمين ومسيحيين . نتعاون سويا لئلا يزيدنا الله اخوة وقوة ومحبة ومودة .



المصدر : وطني

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نرى الاخ المسلم والمسيحي يصونان هذه الوحدة بقوة ، لذلك عشنا الوحدة الشاملة في الحرب والسلام ، ان المستعمر كان لا يفرق بين المسلم والمسيحي - في حرب ٧٣ امتزجت دماء المسيحي مع دم المسلم ، امتزجت مشاعرهم وهم يقولون الله اكبر - كان الاسلام دائما معترفا ومحترما ومقرا بفضل المسيحيين وبالمكانة الخاصة بهم . هذه التعاليم تعلمناها من القرآن الكريم ، واخذناها من ديننا الحنيف ونسير في نورها لكي نستطيع مجابهة الشر . ان مصر في وحدتها . ان مصر في ابنائها لاتعرف الا بالاخاء الديني . ان مصر عاشت وستعيش دائما بفضل ابنائها مسلمين ومسيحيين

نيافة الانبا بولا

ثم القى نيافة الانبا بولا - مندوب نداسة البابا شنودة الثالث كلمة روحية عن السلام النفس في الكتاب المقدس ، وعن ارض السلام ، ارض مصر الحبيبة التي جاء اليها السيد المسيح مؤسس هذا السلام لهداية العالم كله ، وقال عنها مبارك شمع مصر . ثم قال نيافته .. مع من يكون السلام والى اى مدى يكون السلام .. ان السلام يجب ان يبدأ من القلب ، يجب ان يبدأ الانسان سلامه مع نفسه ثم مع اخيه الانسان . فعليتنا ان نؤسس السلام في كل نفس ، يجب ان يمشي الانسان مع الله وفي مخالفة الله .

لأنهم أبناء الله

ثم تحدث الدكتور احمد عمر هاشم عضو مجلس الشعب ورئيس اللجنة الدينية بالمجلس وجاء في كلمته .. انه لقاء كريم يحمل الاخاء الديني في هذا اليوم العظيم حيث نلتقي فيه بالحب الخالص والود لهذا الوطن العزيز مصر . نلتقي في اخوة فلاحق ولا كراهية ولا بغضاء . ان الكتب السماوية كلها دعت الى الاخوة والسلام وعدم التفرقة بين الجميع . ان الذين يحاولون احداث شرخ في جسد هذه الامة انهم يعمدون كل البعد عن الدين ولا يفهمون شيئا عنه يجب ان نطهر قلوبنا من احقادنا ونبتذ الكراهية . ان هذه الارض ارض

السلام تجمع الجميع على الحب والاخوة . وان نحيا حياة التسامح والمحبة التي امرنا بها ديننا وجميع الشرائع الدينية عبر تاريخنا .

ثم القى المهندس وليم نجيب سيفين عضو مجلس الشعب قصيدة شعرية تحدث فيها عن العذراء مريم البتول وعن السلام والقيم والوحدة الوطنية .

كلمة يوسف حلمي المصري

وفي بداية الحفل القى الاستاذ يوسف حلمي المصري رئيس مدارس سان جورج والامين العام لجماعة الاخاء الديني التي كلمة ترحيب بالحاضرين جاء فيها : في رحاب سان جورج قلعة العلم والايمان يلتقي الجميع على الود والتكاتف والمحبة .. هذا اللقاء الاخوي الذي يجمع المسلمين والمسيحيين سنويا في عيد الحب والود والتآخي والتآثر والسلام والسماحة والرحمة .

ان مصر الحبيبة عاشت قرونًا تفرقة عليها رايات السلام ، ويملا الحب قلوب ساكنيها . ورفع المصريون شعار الدين لله والوطن للجميع .. واختلطت المعاشية في صفاء وتآخ .. واختلط دم المسلم ودم المسيحي وكانا سيفونية

واحدة تسجل لحن الاخاء والمساواة لمصرنا الخالدة .

وقديما كان المصريون يتمتعون بلون من الحضارة عز على نظراتهم في ذلك الزمان . لقد كانت تصكهم الاسر وكانوا جميعا كاسرة واحدة ، تعرف عليهم روح التدين . ويملا جوانحهم السود والحب والوفاء والتعاون والمشاركة ، وطبعوا كل شيء في حياتهم بروح التسدين . ونقشوا وصاياهم كما نقشوا تاريخهم . وكانت هذه الوصايا تدعو الى المحبة والوفاء وحسن الجوار .

هذا وقد حضر هذا اللقاء السادة كمال هنري باكير ، واحمد فؤاد عبد العزيز عضوا مجلس الشعب والمهندس رؤوف شلبي عضو مجلس الشورى ، والسيدة آمال مرزوق مدير التعليم بمصر الجديدة ، والدكتور ميلاد حنا ، واللواء احمد الوتيدى رئيس جماعة الاخاء الديني ، والقمص هوريس بني مدير المدارس ومنسحب البطريرك اسقفانوس الثاني ، واساتذة وطلاب مدارس سان جورج واعضاء جماعة الاخاء الديني .

وتخلل الحفل بعض الاناشيد والتكويرال قدمها طلبة المدرسة .



المصدر : الشرق الاوسط (الندنية)

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تحبط محاولة إرهابية وتتهم الجبهة الإسلامية السودانية

القاهرة: مكتب الشرق الاوسط

كشف مسؤول امني كبير في القاهرة ان أجهزة الامن المصرية احبطت اخيراً محاولة تخريبية حاولت عناصر مصرية متطرفة على صلة بالجبهة الإسلامية السودانية تنفيذها. وقال المسؤول ان المحاولة كانت تتضمن اغتيال رموز من قيادات الامن المصري لإحداث بلبلة. وأشار الى ان العناصر الإرهابية التي رفض تحديد عددها لأسباب تتعلق بسير التحقيق، اعترفت خلال الاستجواب بأن الجبهة الإسلامية السودانية تقوم بتمويلها.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك حذر الجبهة الإسلامية السودانية وزعيمها الدكتور حسن الترابي «من اللعب بالنار» والقيام بأعمال لتهديد الامن المصري. ويأتي الكشف عن هذه المحاولة في الوقت الذي تستعد فيه القاهرة لاستقبال اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلسي الثورة والوزراء السوداني الذي سيصل الأسبوع المقبل في زيارة تستهدف محاولة وضع حد للتدهور في العلاقات بين البلدين.

وقد اتفق وصف السفير المصري بالخرطوم حسن جاد الحق مع وزير الدولة السوداني غازي صلاح الدين لهذه الزيارة بأنها تأتي في إطار الحرص المتبادل على تنقية الأجواء وتحديث مصادر سودانية عن خطة عمل ينتظر ان يحملها معه اللواء الزبير لتحسين العلاقات، وتتضمن تشكيل لجنة عليا مشتركة برئاسة الرئيسين حسني مبارك والفريق عمر البشير تتولى تسوية الخلافات في وجهات النظر على مختلف المستويات. كما تشمل على اعداد برنامج للتعاون الاقتصادي في المجالين الزراعي والصناعي يعتمد في بعض جوانبه على برنامج التكامل الثنائي السابق.

ومع ذلك ينظر معظم المراقبين في القاهرة بحذر الى هذه المحاولة الجديدة لتحسين العلاقات بين البلدين، ويتوقعون صعوبة ان تسفر عن تقدم كبير ما لم يمكن التغلب على المشكلة الجوهرية المتعلقة بموقف الجبهة الإسلامية القومية في السودان تجاه مصر فالاعتقاد السائد في القاهرة هو ان الازمة الراهنة في هذه العلاقات لا تعود الى مجرد خلافات في بعض وجهات النظر والاجتهادات ازاء قضايا اقليمية ودولية كما كان الحال في الازمات السابقة التي ظهرت بشكل دوري بين البلدين منذ استقلال السودان. فللأزمة الحالية، في نظر كثير من المراقبين، طبيعة غير مسبوقة لكونها ترتبط بممارسات فعلية للجبهة الإسلامية السودانية تعتبرها مصر ماسة بآمنها القومي. ويدعم هذا الاعتقاد ما صرح به الرئيس المصري حسني مبارك أكثر من مرة من ان (مشكلة العلاقات مع السودان ليست مع البشير، وإنما مع الترابي)، الذي يؤكد الجميع انه صاحب نفوذ غير خاف في دوائر صنع القرار السوداني تقول الدوائر المصرية ان دور الترابي يعتبر مصدراً رئيسياً للآزمة بين مصر والسودان، إذ لم يقتصر هذا الدور على صياغة موقف سياسي معاد لمصر وإنما تجاوز ذلك الى اقامة روابط مع بعض الجماعات المتطرفة في مصر وتقديم الدعم لها في صورة تدريب على اعمال العنف وتسليح عبر الحدود.

وقد رصدت أجهزة الامن المصرية في اوقات مختلفة ممارسات من هذا النوع.



المصدر :
 التاريخ :
 ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار مع صحفي أجنبي



بقلم
الدكتور
فرج
علي
فوده

وتلأفينا هذا كله في الثانية فانتصرنا ..
 قال لي ، وما رأيك فيما يفعله شباب
 الجماعات الاسلامية ... من قتل وسرقة باسم
 الاسلام ، ومن آراء متخلفة في المرأة وفي الفن
 وفي التقدم العمل باسم الاسلام؟ ..
 قلت له هذا ينسب اليهم ولا علاقة له
 بالاسلام من قريب أو بعيد ، قال لي نحن نعرف
 الاسلام من خلالهم ، ومن خلال ممارسات
 حكام ايران ، وممارسات صدام في حرب الخليج
 تحت نفس الشعارات ، وخطف المدنيين في لبنان
 بواسطة أعضاء حزب الله الاسلامي ، هل هذا
 كله ليس له أصل ، أم أنه سلوك اسلامي
 حقيقي ، وأنت الذي تغالط وتحاول تجميل
 الصورة على عكس الحقيقة ؟

قلت له هل تعرف رؤيتي للمسيحية ؟ قال لي
 لا ، قلت له رؤيتي لها أنها دين سماوي عظيم ،
 اعترف ويعترف جميع المسلمين به ، وأنا
 شخصيا أراها ديناً كله فضائل ، ومحبة
 وتسامح ، وهذه الرؤية استنتجتها من قراءتي في
 الانجيل ومعرفتي لقصص الرسل والقديسين ،
 واحتكاكي بأصدقاء مسيحيين ..

قال لي صديقي الصحفي الأجنبي ، هل
 تتحمل الحوار ، مهما كان مضمونه ، ومهما
 بلغت شدته أو حدته ؟ أجبتة بالإيجاب ،
 وارتسمت على وجهي ابتسامة عريضة
 صادقة ...

قال لي كيف تعلل تخلف جميع الدول
 الاسلامية ، جميعها دون استثناء واحد ، حتى
 في أوروبا ، حيث أكثر دولها تخلفاً هي تركيا
 والبنانيا ، المسلمتان ، أما في آسيا فالتلال أكثر
 وضوحاً وبلاغة ...

سنغافورة وماليزيا كانتا دولة واحدة ، نحو
 ربع قرن ، انفصلتا الى دولتين ، الاولى
 سنغافورة وأغلبها غير مسلمين ، والثانية
 ماليزيا وأغلبيتها الساحقة من المسلمين ، وقد
 كانتا على قدم المساواة في التخلف ، والآن
 سنغافورة وحدها ضمن الدول المتقدمة ، وهي
 أنظف دولة في العالم ، وأعلى دولة في العالم في
 معدل زيادة الدخل سنوياً ، على العكس تماماً
 من ماليزيا المسلمة ، ولا داعي للحديث عن
 الباكستان والبنجلاديش ...

قلت له ، هل انتهيت ، قال تقريبا ، قلت له
 إذن فاسمع ...

الأوضاع الاقتصادية في الصين بالغة
 السوء ، فهل لهذا علاقة بعقيدة كونفوشيوس ،
 التي يدين بها أغلب سكان سنغافورة المتقدمة ؟
 واليابان تقدمها هائل ، وسريع ، ومرعب للغرب
 كله ، فهل الفضل فيه لعقيدتها البوذية
 والشنتوية ؟

أنت تفعل يا عزيزي ما يفعله البعض في
 بلادنا ، حين ينطلقون من منطلق مرفوض
 بالنسبة لي ...

عندما انهزمنا في ١٩٦٧ قالوا ان ابتعادنا
 عن الدين هو السبب ، وعندما انتصرنا في
 ١٩٧٣ قالوا ان صيحة الله أكبر هي السبب ،
 وبالقطع لم يكن جيشنا في ١٩٦٧ جيشاً من
 الكفرة ، ولم يكن جيشنا في ١٩٧٣ جيشاً من
 غلاة المؤمنين .. أسأنا الاستعداد والقيادة ولم
 تكن قضيتنا واضحة في المرة الأولى فانهزمنا ،

المصدر: الأحرار



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ يناير ١٩٩٢

هل أكون منصفاً إذا حكمت على المسيحية
من خلال محاكم التفتيش في أسبانيا ، أو مذابح
اليهود في العصور الوسطى ..

الذي يدان هنا هو منطق الدولة الدينية ،
وليس الدين ذاته ، وسلوك حكام إيران في إعدام
المعارضين ، وسلوك أنصارهم في لبنان في خطف
الرهائن هو سلوك الدولة الدينية في كل زمان
ومكان ، والمسافة بينه وبين روح الدين
الاسلامي وجوهره بعيدة بعد السماء عن
الأرض ..

هل مر عليك يا صديقي ، شخص ورث إرثاً
عظيماً ، وبدده في سفاهة ...

قال لي حدث ذلك أمامي كثيراً
قلت له هذه حالنا إرثنا عظيم وهو الاسلام ،
والقرآن وهو كتاب الله المنزل جوهرة لا تقارن بها
جواهر الأرض وسفاهتنا في السلوك تضيق هذا
القرآن يدعو للعلم والتفكير والتدبر وإعمال
العقل والاختزال بالأسباب ونحن أسرع من يديرون
ظهرهم للعلم والتقدم الحضاري ...

الاسلام يدعو لعدم تأجيل عمل اليوم للغد ،
ونحن نؤجل عمل اليوم الى العام القادم ..
الاسلام يدعو لطلب العلم ولو في الصين ،
ونحن نطلبه في الكتب الصفراء ، التي تمتلئ
بأخبار الجن ، وبعض الصبغة في كليات الطب
والهندسة والعلوم ، مما يزالون يصدقون ما ذكره
ابن كثير ، من أن الأرض محمولة على قرني
ثور ، والثور على صفاة ، وقد عطس الثور
فتزلزلت الأرض فكانت الجبال ، وبعض طلبية
الدراسات العليا في التاريخ الطبيعي ينتمون
للجماعات الظلامية ، ويصدقون ماورد في الأثر
من أن (البرص) مصدره عطسة الأسد ..

هؤلاء هم الزبد الذي يذهب جفاء ، ولأنه زبد
يطفو على السطح فتراه ونراه ، ولا علاقة لهذا
كله بإسلامنا العظيم ..

هز صديقي رأسه قائلاً ، كلامك عجيب ،
قلت له وسؤالك أعجب ، قال لي سأراجع نفسي ،
قلت له أفلحت إن صدقت .



المصدر : الأخبـر

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف



.. والهروب

من الأزمات

التطرف

الفالبيسة
.. تقول :

هو الشطط في الدين والجماعات الإسلامية مصدر التطرف

فيها هو الرجاحة ..

● وفي ضوء تلك القنوات فالحديث هنا بالضرورة ينشئ حقا مشروعا لهؤلاء الشباب أن يقولوا .. ويعبروا .. ومن حقهم علينا أن نسطر رؤيتهم .. ورايهم .. ونسجله .. وفي إطار الالتزام العلمي وهذا ما حرص عليه هذا البحث .. كان التسجيل لهذه الآراء بأسلوب (موثق) .. ومن

حق هؤلاء ونحن نكفل لهم الحق في ابداء الآراء .. أن نقول انها موضع الاحترام ، لكن في نفس الوقت يجب عليهم أيضا أن يكون لديهم التزام متبادل .. وأن تكون لديهم القناة الكاملة .. بأن كل رأى قابل للنقاش . وكل مفهوم يمكن أن يكون له مفهوم .. قد يتطابق .. وقد يتعارض .. لكن المهم الانتصادم بالمفاهيم .

●● وحتى لا يكون الحوار ، والتعامل مع قضية (التطرف) من طرف واحد .

●● وحتى يكون التفاعل متوازيا .. وعاكسا للقناعة لدى كافة ، وبما انها مناقشة مفاهيم .. بمفاهيم فلا بد في هذا المناخ أن نكفل التعبير لكل الأطراف بمفهوم حق التعبير .. دون أن تكون هناك ادنى فطنة أن هؤلاء الأبناء على خطأ دائما .. لأن معايير الخطأ والصواب تكون ملكا

للمجتمع كله ..

●● وعلينا في مناخ المفاهيم .. وحوار الاسانيد أن يكون (التبصير) رائدنا .. والتفهم بروح متجردة دليلا ، فلسنا نمارس قواعد لعبة .. ولكن نتعامل مع مفاهيم .. ولسنا في سباق أو حلبة مصارعة .. ولسنا نجلس على منبر الوعظ .. أو نمسك بعصا غليظة .. ولسنا بالجالسين على منصة الاتهام .. فالقضية الغالب



المصدر : الأخبـار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

الجماعات الإسلامية تقول :

لا علاقة لنا

بالتطرف

لكننا نواجه

الممارسة .. والألم

التطرف ، فإن الاستراتيجية المنهجية اقتضت اعتماد هذا البحث على (نظام المسح بالعينة) لبعض الحالات وذلك من أجل رصد الاتجاهات الاجتماعية لأفراد المجتمع المصري نحو هذه الظاهرة .. حيث أجرى معها حوار مباشر .. وموثق .. وهي :

● مجموعة من الذين ينتمون إلى جماعة دينية (ذكور وأناث) .. وهم الجماعات الإسلامية داخل الجامعة .
● مجموعة من الطلاب (ذكور وأناث) الذين لا ينتمون إلى أي جماعة دينية .

● مجموعة من الشباب (١٨ - ٤٠ سنة) ذكور وأناث من الذين يعملون في مهنة مختلفة .
● مجموعة من أفراد المجتمع المصري (٤٠ - ٥٠ سنة) ذكور وأناث ممن يعملون في مهنة مختلفة .

● مجموعة من أفراد المجتمع المصري (٥٠ - ٦٠ سنة) ذكور وأناث من الذين يعملون في مهنة مختلفة .

● هذه هي قاعدة البحث .. وشرحية العينة .

● ملاحظة .. لا بد منها .

● ويسجل البحث هذه الفقرة ونقلها عنه حرفياً .

القيمة الدينية ، وما طرأ على الشخصية المصرية من مظاهر سلوكية وفكرية أدت فيما بعد إلى ظهور ما يسمى بالتطرف .. والتعصب والعنف .

● ولكن صرحاء .. كما يقول البحث .. وينص كلمات الباحث .

أن الكثير من مجتمعات العالم الثالث تفرص القمع والتشدد في معالجة هذه الظاهرة .

● ولكن صرحاء أكثر .

فإن الذين يتمسكون بفكرة التطرف هم أيضاً البلائين بهذه الممارسة .

● وحتى تكون الدراسة أشمل وأعمق .

● أن من بين أهداف هذه الدراسة هو الوقوف على الاتجاهات الاجتماعية نحو التطرف وأسبابه بحسب طبيعة الانتماء إلى جماعة دينية ، أو فئة عمرية معينة أو مهنة معينة ، كذلك تحاول هذه الدراسة التفرقة بين المفاهيم المرتبطة بالتطرف مثل التعصب ، والعنف ، والإرهاب ، ومن ناحية أخرى التفرقة بين مظاهر التطرف أو ما يسمى بالتطرف الديني والسياسي والرياضي والمظهري .

● وهنا ..

دور عالم الاجتماع في التصدي لهذه الظاهرة وتحديد أسبابها ومظاهرها وطرق علاجها سواء على المستوى المجتمعي أو المستوى الشخصي .

ويقول الدكتور محمد أحمد بيومي ..

● ولما كان الهدف من هذا البحث هو التعرف على الأبعاد الاجتماعية لظاهرة

● ومن واجب الأمانة أن نذكر الجهد المتجود للباحث الكبير العالم الدكتور محمد أحمد بيومي الذي تصدى بعلم ورصيده من المعرفة لهذه القضية بكل معاني العقلانية والأمانة العلمية .. وهذا التزام من الجميع .. ولصالح الجميع .

● ومن إجابيات هذا البحث العلمي نزاهته ، وأسقاطه لفكرة راسخة لدى الرأي العام وهي أن قضية (التطرف) .. قضية شائكة .. ولا شك أن العلم أثبت أن البحث العلمي لا يعترف بالحواجز .. والأسلاك الشائكة .. إذا ما كان الهدف هو صالح المجتمع كله .

مرصد الاتجاهات الاجتماعية

● والتحليل الواعي كما يقول الدكتور محمد أحمد بيومي يقتضي توافر عناصر ثلاثة ..

● أولهما .. التحليل البنائي لا تساق القيم المحددة لهوية المجتمع المصري وما أصابها من تغيرات .

● ثانيها .. التعرف على دور العامل الديني في المجتمع المصري والأسباب التي أدت إلى ظهور التطرف الديني .

● ثالثهما .. الاتجاهات الاجتماعية التي عبرت عنها عينة البحث نحو تقبل أو رفض هذه الظاهرة .

● إذن ..

● فإن منطلقات البحث نابعة من استراتيجية منهجية ، تتعرف على كل الأبعاد الاجتماعية التي أدت إلى هذه الظاهرة ، والتحليل الواعي للشوايت والمتغيرات في اتساق القيم خاصة



« والحق أن هذا البحث واجه مشكلة الحصول على البيانات من الجماعة الإسلامية ، ولكن بالاتصال المباشر مع قياداتها داخل الجامعة أمكن لنا التمكن من إجراء المقابلات والحصول على البيانات المطلوبة ، ولا ندعي مطلقاً بأن ما توصلنا إليه من بيانات ونتائج تعكس اتجاهات المجتمع المصري بأكمله أو الجماعات الدينية به ، ولكن ما نقدمه هو محاولة فقط تبين الاتجاهات العامة سواء بين الطلاب ، أو الفئات العمرية المختلفة والجنسين في هذه الظاهرة من خلال هذه العينة .

● ● ● ولا شك أن الأمانة العلمية للباحث رغم الجهد .. وتواضعه في سرد النتائج .. إلا أنه فتح الباب على مصراعيه للحوار .. واذابة الأسوار ... واسقاط جدار عدم الثقة .

● ● ● وقد اعتمد البحث على أكثر من طريقة وأداة منهجية في جمع البيانات بالإضافة إلى الاعتماد على التراث العلمي الذي كتب عن هذه الظاهرة سواء على المستوى العالمي أو المحلي ، وأن هذه الدراسة اعتمدت أيضاً على استمارة (الاستبيان) كأداة للبحث ، وسبقت مرحلة إعداد الاستمارة قيام الباحث بعدة مقابلات مع ذوي الخبرة من العاملين في مجال الشباب ، والقيادات الدينية والطلابية ، وأعضاء الجامعات الدينية وذلك للوقوف على بعض الاتجاهات الاجتماعية لظاهرة التطرف والمشكلات التي يعاني منها الشباب سواء داخل الجامعة أو خارجها .. وقد افادت هذه المقابلات - كما يقول الدكتور بيومي - في تزويده بالكثير من المفاهيم والابعاد التي ساعدت على تعميق استمارة البحث .

ولقد مرت الاستمارة قبل الاستعانة بها لجمع البيانات عن ظاهرة (التطرف) بعدد من المراحل قبل الإعداد والتجريب والصياغة النهائية ، ولقد مرت الاستمارة على المحكمين من اساتذة علم الاجتماع ووحدت البحوث والتدريب بالقسم وذلك لاختبار الصدق الظاهري لها ، وقد أقر المحكمين بأن الاستمارة تقيس ما وضعت من أجله ، وكانت الاستمارة في مشكلتها الأولى تحتوي على ١٥٩ سؤالاً .. وبعد الاختبار المبدئي للاستمارة (بواقع ١٠ استمارات بواقع ٢,٥ % من عينة البحث ، وبعد التحقق من ثبات الأسئلة للمبحوثين ، تم تعديل الاستمارة حيث كشفت هذه المراحل

على بعض المتغيرات التي يجب إضافتها ، أو تعديلها ، أو حذفها ، كذلك حذفت الأسئلة التي بين الاختبار المبدئي بأنها تعطي استجابات غير دالة ولا تتميز بالثبات بنسبة مرتفعة ، وقد أصبح عدد أسئلة الاستمارة في شكلها النهائي ١٨٠ سؤالاً وروعي أن تكون لغة أسئلة الاستمارة في المستوى الثقافي لجمهور البحث وباللغة الدارجة وأن يكون معظم الأسئلة (مغلقة) إلا عدداً بسيطاً منها تركت نهايته مفتوحة لأعطاء فرصة لأفراد العينة للتعبير عن اتجاهاته دون تقييد ، وقد حدد مدة ٥ دقائق لاستيفاء الاستمارة . ملحوظة :

هذا هو نص كلمات الباحث الواردة في كتابه (١٢٧ .. ١٢٨) .. وهي تعكس مدى الجهد الذي بذل في تصميم الاستمارة .. ومدى المداولات العلمية حولها .. وقرار المحكمين العلميين في ضوء استخدامها في صقل البحث .

● ● ● الظاهرة .. داخل المعمل العلمي ● ● ● وإذا نظرنا إلى محتويات الاستمارة العلمية وبناء أسئلتها يمكن بالتتابع أن نستخلص النتائج .. وهذا ما لجأ إليه الباحث .

● فقد سأل العينة عن بيانات مثل السن ، والديانة ، ومستوى التعليم ، والمهنة ، والحالة الاجتماعية ، ومحل الميلاد والقامة ، ومهنة الأب ، ومهنة الأم .

● وسأل عن عدد أفراد الأسرة ، وترتيب (المبحوث) في الأسرة ، والدخل الشهري للأسرة ، ومصدر الدخل ، ونوع السكن ، ودرجة تعليم أفراد الأسرة ، وسفر الأب أو الأم للعزل في الخارج ، وممتلكات الأسرة ، والمشكلات التي يواجهها التعليم من أفراد (عينة) البحث ، ومشاركته في الأنشطة الطلابية ، والانضمام للجماعات الإسلامية .

● وسأل البحث عن شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ، وما إذا كانت طبيعة العلاقات داخل الأسرة هي التي تؤدي إلى التطرف في أي صورة من الصور ، واحتوى هذا الجزء على البيانات التي تتعلق بكيفية تصرف الأب والأم في بعض المظاهر السلوكية ، مثل التأخر في العودة للمنزل ، وسوء معاملة أي الوالدين ، وسوء معاملة الأخوة ، والتخلف الدراسي ، والتدخين ، والعلاقات مع الجنس الآخر ، واتباع الموضة ، وفي هذه الجزئية حاول البحث الحصول على الاتجاهات الخاصة بكيفية استصدار القرار في الأسرة ، وذأي

الأصدقاء في بعض الأمور والمشاجرات التي حدثت بالأسرة ، وبحث اتجاهات المبحوثين نحو تعلم المرأة وعملها ، والاختلاط بين الجنسين ، ومنح المرأة الحقوق السياسية ، وقيد حرية الرجل في الطلاق ، وتحديد سن الزواج للفتاة ، وتعدد الزوجات ، ودور الأخ في توجيه الأخت داخل الأسرة .

● ● ● مفاهيم . التطرف

● وتعرض البحث إلى المفاهيم الخاصة بالتطرف ، والتعصب ، والعنف ، والأرهاب وسعى البحث إلى الحصول على وعي المبحوثين في كل مفهوم .. كذلك تعرض للاتجاهات نحو التطرف وأسبابه ومفرداته ذلك ومسبباته .. سواء حدوث فراغ فكري .. وأنشطة الجماعات الدينية .. وأهم المشكلات .. وكذلك مظاهر التطرف سواء كان دينياً .. أو سياسياً .. أو مظهرية من حيث الأفكار أو القيم أو مستوى السلوك والممارسات والأنشطة والعوامل التي تؤدي إلى هذه الأنواع من التطرف .

● ● ● ماذا قالت النتائج ؟

● ● ● أولاً .. مفهوم التطرف .. وأسبابه ومظاهره .

● أكدت الدراسة أن التطرف ظاهرة عامة توجد في كل المجتمعات والتطرف بمعناه العام هو الخروج على المألوف أو ما هو متفق عليه ، ولقد ارتبط هذا المفهوم بكثير من المفاهيم الأخرى ، فالتطرف في رأي يلحقه تعصب لهذا الرأي وعندما يتحول التطرف والتعصب إلى سلوك غالباً ما يستخدم العنف كوسيلة لتحقيق أهدافه ، وقد

يستخدم العنف أيضاً وسيلة للأرهاب الفكري أو المادي لحمل الآخرين بالاتفاق معه أو الابتعاد عن ما تحاول الجماعة التطرف تحقيقه .

● ● ● وتشير البيانات بأن مفهوم التطرف عند عينة البحث أخذ المدلولات التالية ..

● الشطط في الدين بنسبة ٣٠,٤ % أو أن الواحد يتبنى أفكار منافية مثل الماركسية والائحاد ٢٢,٤ % .. أو أن الواحد ينتمي لجماعات دينية أو سياسية معينة ١٤,٧ % .. أو أن الواحد يأتي بأفعال ضد النظام العام بنسبة ١٢,٤ % .. أو أن يؤمن الإنسان بشيء ويريد أن يقنع به الناس بنسبة ١٠,٤ % .. وأخيراً أن الواحد يخرج عن الجماعة وتقاليدها ٨,٦ % .

● ● ● ويلاحظ من تلك النسب أنها تعكس عدة مفاهيم وتعريفات من خلال الآراء التي سطرها الذين أجرى عليهم البحث .. بمعنى أن هناك تحفظ في مفهوم التطرف فالبعض ربط المفهوم بالمستوى الديني فقط ، والبعض ربط



عرض :

محمد شاكر

الاعمال المفروضة على جمهور البحث من الاصدقاء المتطرفين في قراءة كتبهم .

احصائية سجلها البحث

● ويشير جمهور البحث بأن ٣٧,٢٪ من جمهور عينة البحث اقرت بأن المجتمع المصري يعاني من ظاهرة التطرف .. في مقابل ٣٧,٥٪ لا ترى وجودا لهذه الظاهرة في المجتمع .. وهناك ٢٥,٢٪ لم تحدد اجابتهم و ١٪ التزموا الصمت .

● ويرى الذين اقرروا بوجود التطرف ان مظاهره متمثلة في الجماعات الدينية المتطرفة .. او ظهور بعض مدعى النبوة .. او ظهور بعض الجماعات الارهابية .. ويلاحظ ان مظاهر التطرف عند افراد طلاب الجامعة الاسلامية كان منحصر في ظهور مدعى النبوة او ظهور الجماعات الارهابية ، ويفسر الذين اقرروا بوجود تطرف في المجتمع المصري بأن سبب ذلك راجع الى ظهور الازمات الاقتصادية (كآزمة الاسكان) ٦٢٪ .. وبسبب عدم تطبيق الشريعة الاسلامية فورا .. وابتعاد الشباب عن التعاليم الدينية ، و (٢٠٪) تعكس جمهور الطلاب والفئات المختلفة التي ربطت اسباب ظهور التطرف باسباب الازمات الاقتصادية .

● ● ●
ولقد اترك جميع مفردات البحث قيامهم بأي سلوك يتصف بالتطرف .

● ● ●

وبعد ..

فان هذه الحلقة عبرت عن واقع .. وحددت خريطة التطرف على ساحة وشريحة المجتمع .. كل هذا من واقع رؤية الجميع .. ورؤية شاملة .. ولا شك ان هناك مستجدات لابد وان تكون لها انعكاساتها فاذا كانت الجماعات الدينية قد احتمت في خندق خوفا من الماركسية .. فما قولها الآن ؟

واذا كان اصطلاح التطرف لا زال غامضا فما هو رأى العلماء والمستولين .

ولكن قبل ان نطرح هذه الرؤية علينا ان ننتظر الحلقة القادمة والتي تطرح مفهوما آخر .. ووجهها آخر للتطرف وهو ما يسمى بالتعصب ومفهوم العنف واسبابه .. وهو موضوع الحلقة القادمة .

وردت نص عباراته المسجلة في صفحة (١٤٩) .

● ان أكثر الناس تطرفا هم الجماعات الدينية ٣٩,٧٪ يلي ذلك الجماعات السياسية (٢١,١٪) .. ثم المفكرين ١٥,٥٪ .. فالشباب ١٤,٢٪ .. فالطلبة ٧,٢٪ .. فالعمال ٢,١٪ .

● ولقد نسبت الجماعة الاسلامية التطرف الى الجماعات السياسية بنسبة ٣٧,٧٪ .. ثم المفكرين ٣٠٪ .. فالشباب ٢١٪ .. بعكس جمهور الطلاب الذي رأى ان أكثر الناس تطرفا هم الجماعة الدينية بنسبة ٥٣,٩٪ يلي ذلك الجماعة السياسية (١٧,١٪) .. ثم المفكرين (١١,٧٪) .

● ويتفق هذا مع افراد المهن الأخرى في الفئات العمرية المختلفة حيث نجد ان الجماعة الدينية هي أكثر الناس تطرفا (٤٦,٩٪) .. ٥٧,٨٪ .. ٢٩,٩٪ على التوالي بالنسبة للفئات العمرية الثلاثة .. وهذا يعنى بوضوح ان جمهور البحث عدا الجماعات الاسلامية .. ترى ان التطرف مرتبط

اساسا بالجماعات الدينية وعلى العكس من ذلك ترى الجماعات الدينية ان التطرف مرتبط بالجماعات السياسية وافكار المفكرين .

● وتشير الدراسة .. الى ٨٨,٢٪ من عينة البحث نفت ان يكون لها علاقة باصدقاء يتميزون بالتطرف في حين نجد ان ١١,٧٪ اقرروا بوجود علاقات مع اصدقاء متطرفين ، وجاء اعلى نسبة لهؤلاء بين المهن المختلفة فئة (٤٠/١٨) سنة .. ٤,٧٪ .. والجماعات الاسلامية بنسبة ٣,٥٪ .

● ويحاول .. ٥٣,١٪ من الذين لهم علاقات مع المتطرفين تفسير سلوكهم او مفاهيمهم او المناقشة معهم في الاعمال التي يقومون بها .

● ومن ناحية أخرى نجد ان (١٣,٧٪) من الذين لهم اصدقاء متطرفين اقرروا انهم يلتقون بالمصادفة فقط دون الدخول في مناقشات .. وان هناك ١٠,٦٪ يتجنبون معاملة اصدقائهم المتطرفين اطلاقا .. وتنحصر معظم

المفهوم بالانتماء الى جماعات دينية او سياسية ، وان نسبة ٨,٦٪ هي التي حددت التطرف بأنه خروج على الجماعة والمألوف والمتعارف عليه .

● ● ●

● ومفهوم التطرف بالنسبة لغالبية استجابات الجماعات الاسلامية ٤٩٪ .. هو ان الواحد يتبنى افكار منافية ذى الماركسية والاحاد .

● على العكس من جمهور الطلبة نجد ان غالبية استجاباتهم عن التطرف هو ان الواحد (يشط في الدين) .. بنسبة ٤١,٦٪ .

● نفس الشيء بالنسبة لمفردات فئة المهن المختلفة نجد ان المفهوم الديني للتطرف هو الغالب على الاتجاهات (٢٢,٤٪) .. ونجد ان الفئة (العمرية) .. من ٦٠/٥٠ سنة هي الوحيدة التي ربطت المفهوم في معناه الديني والسياسي .

● كل هذا يشير بوضوح الى ان المفهوم بمعناه الصحيح غامض لدى الكثير وان لكل مفهومه عز

التطرف فما هو متطرف لجماعات اسلامية قد يكون على عكس ما يفهمه الاخرين خاصة ارتباط التطرف بالمحتوى الديني او الانتماء لجماعات دينية معينة .

● وتؤكد هذه النتيجة .. ان ٤٢,٢٪ من مجموعة عينة البحث هي التي اعتبرت التطرف شططا في الدين في مقابل ٥٦,٧٪ ترى ان التطرف تبني لافكار الحادية .

● والشيء الجدير بالملاحظة في جمهور البحث ان ٤٢٪ من الجماعات الدينية ترى ان التطرف هو الشطط في الدين في مقابل ٥٨٪ ترى ان التطرف هو تبني الافكار الموحدة .. وتتفق هذه النسب الى حد كبير مع جمهور الطلاب .. اما في المهن الأخرى فنجد ان الذين تتراوح اعمارهم بين (٤٠/١٨) تربط ٦٦,٦٪ التطرف بالافكار الاحادية نفس الشيء بالفئة العمرية (٦٠/٥٠) .. اما الفئة العمرية (٥٠/٤٠ سنة) فان ٧٢٪ تربط بين التطرف بالشطط في الدين . ويكشف جمهور البحث - كما

الط

والهروب

من الأزمات



فكر التكفير وتكفير الفكر : التعصب .. والوجه الآخر للتعريف !

التعصب . هل هو حركة دفاعية .. أم هجومية ؟
ماهو موقعها على خريطة السلوك الاجتماعي
خاصة في مجتمع له خصوصية مثل مصر الذي تذوب
فيه حدة الانفعالات وتسوده روح التسامح .
هل التعصب .. توجه ديني .. أم رياضي .. أم
سياسي ؟
● هل التعصب . يمثل روح خلاف . أم روح
اتفاق ؟

● وهل هو أفة العصر .. وهل هناك مناخ ملائم
لانتشاره .
وقد يلح ، خاطر حاكم ، عند المناقشة .. هل حدث
طارئ على مجتمع استبد جذوره الثابتة في تصاعد
زمني منظم قام في جوهرة على الساحة ؟
● هل تضخم ظاهرة التطرف كان مفاجأة ؟
كل هذه أسئلة جوهرية في تناول موضوع
(التعصب .. أو الوجه الآخر للتطرف) .

لماذا يتخلف الشبان عن أداء حقهم الانتخابي ؟



يسجل الدكتور محمد احمد بيومي في بحثه العلمي تصورات لها ضرورة عند الحديث عن الوجه الآخر للتطرف وهي التعصب . يقول .. ارتبط مفهوم التعصب بالنسبة لجمهور البحث ان الواحد يعتقد ان رايه هو الصحيح والباقي غلط .. وهي نسبة ٤٣٪ .. ولقد ذهب ١٤,٢٪ من عينة البحث بان التعصب هو ان الواحد يدافع عن افكار الجماعة التي ينتمي اليها وان هناك ٨,٧٪ قرنت التعصب بالدفاع عن دين ضد الاديان الاخرى . ويقول : ولكن معذرة هو لا يقول لكن الذي يقول الرقم .. وتنطلق النسبة المثوية لكل تحليل .. وهي شهادة لا تقبل اي جدل . تقول النسب .. ان هناك ما هو جدير بالملاحظة في رؤية جمهور البحث .. فهناك ٢٢,٨٪ من جمهور البحث قرنت التعصب بالتطرف والعنف . والتعصب كما تقول النسب , يمثل في ان الجماعات الاسلامية ترى ان التعصب هو فقط الايمان بالرأي الواحد ١٠٠٪ في مقابل ٤٥٪ من جمهور الطلاب .. ويرى جمهور البحث ان الجماعات الدينية اكثر الناس تعصبا في المجتمع (٢٧,٤٪) يلي ذلك الشباب بنسبة (٢٧,٥٪) ثم الجماعات السياسية بنسبة (١٩٪) ... وتنسب الجماعات الاسلامية التعصب للجماعات السياسية والشباب والطلبة .. بينما ينسب جمهور الطلاب والمهن الاخرى التعصب للجماعات الدينية والشباب والجماعات السياسية .

وقد اقر ١٨٪ من جمهور البحث بأن لهم علاقة باصدقاء يتصفون بالتعصب خاصة اصحاب المهن المختلفة وطلبة الجامعة والجماعات الاسلامية المختلفة .. وتتماثل النسبة مع هؤلاء من خلال تغيير سلوكهم ومفاهيمهم (٢٩,١٪) .. او من خلال تجنب معاملتهم (١٣,٨٪) او الاكتفاء بالصدافة فقط (٥,٥٪) وتنحصر الاشياء المفروضة على المبحوثين من الاصدقاء المتعصبين في قراءة كتب معينة تدعو لافكار سياسية (٢٥٪) .. واخيرا قراءة كتب تدعو الى التعصب الديني (١٥,٢٪) . وقد بينت جمهور البحث بانهم جميعا لم تصدر عنهم اي شيء يتسم بالتعصب والتطرف , ولكن نجد في جمهور البحث بان ٢٧,٢٪ يعترفون بوجود ظاهرة التعصب في المجتمع المصري في مقابل ٤٦,٢٪ رفضوا وجود هذه الظاهرة وهناك ٢٦,٥٪ لم تتحدد اجاباتهم .

ترجمة الحقائق

● وحتى هذه الفقرة .. امتلا التحليل بالاحصائيات والنسبة المثوية .. لكنها ليست مجرد ارقام جامدة .. لكنها ارقام معنوية .. اي انها تترجم مدلولات .. ومعاني لاتحتاج الى اجتهاد بين السطور . ● ومن هنا .. نبدأ في تحليل هذه المفاهيم الرقمية . ● عن العنف واسبابه ومظاهره . يقول البحث ان العنف هو استخدام القوة لتحقيق اغراض .. ويجمع كل رأي على انه سلوك اجرامى ضد القانون . اذن المعالجة لظاهرة العنف والرؤية لها بالاجماع على انها استخدام القوة شأنها شأن جرائم الاعتصاب .. ويرجم البحث اسباب العنف هي

اسباب طارئة على المجتمع المصري منها الامزات الاقتصادية .. وبعضها يمكن في الاعتقاد بأنه لا يوجد تطبيق فوري للشريعة الاسلامية .. او ابتعاد الشباب عن القيم الدينية السليمة .. ولكن هناك رأي بلغت نسبته (٧٩,٦٪) من عينة البحث تؤكد ان الازهاب ليس سمة من سمات المجتمع المصري . ● هناك من ينسب الظاهرة الى البطالة او زيادة المتطلبات الاجتماعية .. وغموض المستقبل المهني والاسرى للشباب . ● والبعض الآخر يقول ان عدم وضوح المفاهيم الدينية لدى كثير من الشباب , ومنهم من ينسبها الى عوامل خارجية .. ولأزال فريق يفسرها بعوامل تاريخية او بنائية في التاريخ المصري خاصة بعد هزيمة ١٩٦٧ , وظهور الانفتاح الاقتصادي واثارها من مظاهر ترف وفساد .. ومنهم من نسبها الى الفراغ الفكري .. ومنهم ما يثير مشاكل الشباب وظروف الحياة وارتفاع تكاليفها وعدم قدرته على الزواج .. وظهور طبقات طفيلية .. ومنهم من تحدث عن ان الدعوة الدينية موسمية .. ومنهم يرجعها لعدم وجود فرص المشاركة في الرأي والامور السياسية .. ومنهم يرجعها الى وجود تيارات المادية وافكار هدامة , او الاحساس بالانتماء لفكر معين .

وفي البحث العلمي رأت مجموعة اراء ان ادمان المخدرات تعتبر نوعا من التطرف .. سواء بفرض الهروب من المشاكل او التفاخر بين الاصدقاء .

● قرر عدد من الشباب ان الذي دفعهم للانضمام للجماعات الدينية في وصف شعورهم بعد الالتحاق ان دورها اعطاء الاحساس بالثقافة والتعاليم الدينية .. وانها تعطي الاحساس بالهوية .

● وهناك اجماع لدى شريحة البحث الى ضرورة اضافة مقررات دينية جديدة في المدارس والجامعات .. وزيادة البرامج الدينية ذلك انها تلقى المواظبة على المشاهدة والاستماع .

● وهناك اجماع على الحرص على متابعة احاديث الشيخ محمد متولى الشعراوى واذاعة القرآن الكريم وبرنامج هدى النبوة .

● ٦٤,٢٪ من جمهور البحث وافقوا موافقة تامة على تطبيق الشريعة الاسلامية , ٢١,٢٪ وافقوا على ذلك

الى حد ما .. وهناك اجماع من اعضاء الجماعات الاسلامية على هذا الاتجاه .

● وبالنسبة لفرض الحجاب نجد ان ٦٤,٢٪ وافقوا على ذلك وان ١٧,٧٪ وافقوا على ذلك الى حد ما .. وايضا نجد هناك اجماعا لاعضاء الجماعات الاسلامية على فرض الحجاب على المرأة .

● هناك اقلية بلغت ٧١٪ على ان الفكر الديني الواضح يمنع ظهور العنف .

● هناك اقلية حول فكرة « ان رجال الدين افضل من بقود المجتمع سياسيا » .

● وقد يثار سؤال ..

ماهو المظهر السياسى للتطرف ؟ يرى ٧٨٪ من جمهور البحث انه لا يوجد تعارض بين الدين والسياسة .. وأشارت بيانات البحث ان هناك (٩١,٥٪) من جمهوره لا ينتمى للحزب وهناك اجماعا من اعضاء الجماعات الاسلامية على رفض الانتماء الى الاحزاب السياسية القائمة .

ولقد بينت الدراسة عدم مشاركة ٧٨,٨٪ من المبحوثين في الادلاء باصواتهم في الانتخابات , ويلاحظ ان ٢٦٪ من اعضاء الجماعات الاسلامية تحرص على المشاركة في الادلاء بالاصوات في الانتخابات .. ويجمع ٨٢,٤٪ من المبحوثين بأن سبب عدم اشتراكهم في الانتخابات راجع اساسا لعدم وجود بطاقة انتخابات لديهم .. ونجد ان هناك ١٦,٥٪ يرجحون عدم اشتراكهم في الانتخابات لان الناخبين يعملون لاغراض شخصية , ويجمع جميع المبحوثين الى عدم ادراج اسمه في قائمة الناخبين لهذا العام ٩٢ .

ويجمع جمهور البحث على ان النظام السياسي المناسب .. هو النظام الذي يعتمد اساسا على الديمقراطية .. وان يكون هناك دور واضح للدولة .. وتحقيق الانفراج الاقتصادي .

● ● ●
نقطة اخيرة في جداول البحث الاحصائية تؤكد الحقائق التالية .
٨٠,٧٥٪ من الجماعات الاسلامية تعتبر ليس الحجاب واطلاق اللحي وليس الجاليب من الامور الثابتة .. ونفس النسبة ترفض الاعتداد بالناحية المظهرية .

● ٥١,٧٪ من جمهور البحث يرى انه لايجب مقاطعة المنتجات والتكنولوجيا الغربية . في حين نجد ان النسبة الباقية تطلب المقاطعة لاسباب تتعلق بحماية الصناعة الوطنية .. او لانها غالية الثمن .
● ٦٠٪ من طلبة الجماعات الاسلامية ترى انه لايجب مقاطعة تكنولوجيا الغرب .

فكر التفكير .. وتكفير الفكر

● ويتناول البحث طبيعة التنظيم الديني .. فيذكر ان هذه الجماعات غالبا ماتتظم نفسها حول المعايير والمبادئ الدينية ، ورغم اشتراك مع الجماعات الاخرى من حيث طبيعة التنظيم الا ان لها اهدافا مختلفة وقد تكون لها مجموعة من المعايير المنظمة المختلفة ايضا ، ولكن الجماعة الدينية - كأي جماعة اخرى - تحاول حل الاختلافات الخاصة بتفسير وتطبيق اهدافها ومعاييرها وادواتها ، فقد تميل الى تكيف او تعديل هذه الاختلافات والمعايير والادوار حتى تتناسب مع الجماعات الاخرى .. ولا بد من الإشارة ، بأنه عندما يزداد حجم الجماعة او التنظيم الديني ، فان درجة الاتفاق بين الاعضاء حول الاهداف والمعايير تقل الى درجة كبيرة ، وهذا يرجع الى عدم استمرار التفاعل والاتصال بين الاعضاء ، فانتساع الجماعة يعني عدم التحكم من الاعضاء في مستوى الفهم والانتماء بين كل الاعضاء ، ولهذا نجد اختلافا بين الاعضاء في فهم الاسس العقائدية العامة ، وقد تلجأ الجماعات الدينية الى التضحية بالاتساع في الحجم من اجل المحافظة على النوعية الخاصة والاتفاق العام .

● ● ●
ويقول البحث ولهذا السبب تتعرض جميع المنظمات الدينية لاختيار صعب لايمكن تجنبه وهي في سبيلها لتشكيل

السلوك الانساني على نمط محدد سواء كان هذا النمط قد حددته العقيدة الدينية او المبادئ الاخلاقية او الفلسفة السياسية .. فلكي يمكن للتنظيمات ان تواصل نجاحها في التأثير على المجتمعات الانسانية طبقا لاهدافها وعليها ان تكون مؤثرة في اتجاهين .. من ناحية تنظيم عادات اعضائها بحيث تتوافق مع مصلحتهم الخاصة ، ومن ناحية اخرى فلكي تؤثر هذه المنظمات على المجتمع الكبير ، عليها ان تمتد وتتسع في تنظيماتها ، وتزيد من طاقة تأثيرها من خلال جذب بعض الاشخاص ذوي

تحقيق يكتبه : محمد شاكر

المكانة والقوة في المجتمع الكبير .. وهذان العاملان هي الركائز .. فالنجاح في احدهما يعني دائما الاخفاق في الاخر

● قد يطلب من العضو الذي ينتمي الى تنظيم ديني ان يضحي ويتنازل عن حريته الشخصية او واجباته الاسرية .. اكثر من هذا قد يطلب الى الشخص ان يعيد تصوره لعالمه النفسي ، اي افكاره وتصوراته ، وفي الحالات التي تبلغ الاوامر والضوابط الدينية والاخلاقية مداها يواجه التنظيم الديني بعض المشاكل المختلفة في الردة والانسحاب والعصيان والتي قد تؤدي الى قلقلة التنظيم الديني لو ان قيادته حاولت ان تتشدد في الاوامر الدينية .

● هناك صراع اساسي بين الاهتمامات الدينية والدنيوية ولا يمكن تجاهلها .. وعادة تواجه الجماعات تخليص اعضائها من العالم عن طريق الانسحاب .. وطبيعة القيادة الدينية تتخذ شكلا هرميا والملاحظ ان السلطة الكارزمية .. او السلطة الملهمة هي النمط السائد في قيادة الجماعات الدينية .. والقائد الملهم بالطبيعة يتطلب ولاء غير مشروط ،

● ● ●

ويقول الباحث .. ان الفرد يبدأ متدينا عاديا يأخذ نفسه بتعاليم الاسلام ومبادئه ، ويدعو الناس الى الأخذ بذلك ، وهو حتى هذه اللحظة يدعو الى شيء لايمكك المجتمع الا التعبير عن الرضا والتشجيع ، الا ان هذا الداعية غالبا ما يواصل مسيرته متها نحو التشدد مع نفسه اولا ومع الناس ثم يتجاوز ذلك الى

اصدار احكام قاطعة بالادانة على من لايتابعه في مسيرته او دعوته ، وقد يتجاوز ذلك الى اتخاذ موقف ثابت ودائم من المجتمع ومؤسساته وحكومته .. ويبدأ هذا الموقف عادة بالعزلة والمقاطعة المبني على اصدار حكم فردي على ذلك المجتمع بالردة .. او الكفر .. او العودة الى الجاهلية ، ثم يتحول هذا الموقف الانعزالي عند البعض الى موقف ايجابي عدواني يرى مع المتطرف ان هدم المجتمع ومؤسساته هو نوع من التقرب الى الله - وجهاد في سبيله .. لانه هذا المجتمع - في نظر المتطرف - هو مجتمع جاهل منحرف لا يحكم بما انزله الله .

● ● ●

وبعد .. وحتى لاننظر الى هذه الظاهرة باثر رجعي .. ونحكم عليها من سجلات .. ووقائع .. ونكون رؤيتنا متجردة .. ومتجددة .
الا انه استوقفني في صفحة ٩١ .. فقرة تقول : انه في فترة اوائل السبعينيات نجد ان الدولة شجعت قيام هذه الجماعات كمحاولة منها لتصفية الحركات اليسارية او الفكر الناصري بين صفوف الطلاب وكاتجاه عام في المجتمع المصري .. وتحت هذا الانطباع خرجت بعض الجماعات الدينية من طورها (الكموني) الى العمل الظاهري في الجامعات .

● ● ●

وهذا التسجيل يؤكد ان هذا التنظيم ظهر من داخل الدولة وبتشجيعها .

.....

المهم .. السؤال .. لقد طرحت ابعاد كل شيء .. ماهو الحل ؟
نعم نحن مع شعار (الاسلام هو الحل) .. ولكن يجب الا تكون بمعنى الفكر المطلق .. والاحكام الفردية .. ويجب الا نقطع جسور الحوار .. المستنير .. لان هذه هي رسالة الدين . وموضوع حلقتنا القادمة هو .. ما هو الحل ؟



المصدر : الدستور و

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

رئيسة تنصيرية تبشيري ضخم

الشارع في مصر

كتب : سمير الهواري :

تقوم مؤسسة تنصيرية بنشاط تبشيري ضخم تحت رعاية الدولة بمنطقة الهرم بمحافظة الجيزة .. تقبل المؤسسة - وهي عبارة عن دار حضانة - اكثر من ٩٠٪ من تلاميذها من المسلمين وتقدم العديد من الوسائل الترفيهية والتعليمية لطلابها باجور رمزية . كشفت احدى المسئولات بدار الحضانة ان بالدار اربع راهبات يشرفن على ادارة نشاط المؤسسة في المجال التعليمي والطبي والتدريب المهني . وأشارت الى انه ، تم حذف مادة الدين الاسلامي - حسب قولها - من مقررات الدراسة ، والاكتفاء فقط بتدريس الدين كسلوك للأطفال .

واضافت : ان الدار تتلقى دعما من هيئة اجنبية تحمل اسم دار الحضانة وهي « كاريناس » .. وبالدار مشاريع اخرى غير دار الحضانة مثل المستوصف الطبي الذي تشرف عليه

راهبة فرنسية ويقدم كافة الخدمات في مقابل اجر رمزي بالاضافة الى مركز للتدريب المهني يوجد به نسبة كبيرة من المسلمين .

اوضحت المسئولة عن الدار : انني اقضي مع اطفال الدار معظم اليوم الدراسي ، وطبيعة عمل تلزمني بالاقامة انا والراهبات في مسكن فوق المدرسة .

الغريب ان اولياء الامور المسلمين يدفعون باولادهم الى هذه المؤسسة بالرغم من وجود الراهبات بها ، الذين يحرصون على التواجد طوال اليوم الدراسي مع الاطفال ، ليتعلموا الكثير من المبادئ والسلوكيات التي تتعارض والقيم الاسلامية لديننا الحنيف .

النور : هل تتحرك الدولة لتتخذ اطفالنا من هذا المخطط التبشيري الذي ينفذ على مرأى ومسمع من الجميع وفي محافظة من محافظات مصر ، وبدعم من جهات اجنبية !!



المصدر: **الخبر ساعة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

ولماذا يخاف المسلمون من الأسلاك

فازوق الطويل

ولنا كلمة



● حتى رجال الدين يرفضون الاسلاميين .. لا يخاف

وصول الاسلاميين للحكم إلا المسلمون انفسهم .. حتى الذين اعطوهم اصواتهم .. يخافون بل يرتعون لكنهم يتشعلون في الامل في الله .. يمسكون السماء بأيديهم ويتتظرون حل كل مشاكلهم الدنيوية .. الشقة .. الزوجة .. الولد .. الوظيفة .. المال .. الصحة وكل هذه الاشياء لا تهبط من السماء لكنهم لا يملكون إلا نداء السماء .. لياسهم وعجزهم عن تحقيق هدفهم بعملهم وعرقهم وكفاحهم .. قاله قادر على كل شيء ويرزق من تشاء بغير حساب .. ولهذا نجد غالبية الاسلاميين شبابا خريجين جددا أو طلبة الجامعات .. عمرهم يقل عن ثلاثين عاما وبالتالي يمثلون أغلبية في كل الشعوب الاسلامية .. فهم في الجزائر ٧٠٪ وتتراوح نسبهم في بقية دول العالم الاسلامي بين ٤٠ و ٦٠٪

أما رجال الدين فيخالفون مرتين .. مرة على الاسلام الذي يدلع ثمن اخطاء الاسلاميين دائما .. لأنهم غير مؤهلين لقيادة دولهم وللهول المسئولية الملقاة على عاتق الحكام ولصعوبة الصراعات الدولية من حولهم سواء من اعدائهم أو خصومهم أو جيرانهم حتى لو كانوا مسلمين .. والمرة الثانية يخالفون على انفسهم لأن الاسلاميين يتهمونهم انهم « بتويع السلطة » ويتبعون الحاكم الذي يعطيهم مرتباتهم وأن دينهم حكومي .. هذا الاحساس موجود حتى في الدول التي تطبق شرع الله وحدوده ..

لهذا نسال انفسنا بصراحة اي اسلام يريد الاسلاميون .. فكلنا مسلمون حكمنا ملوكا رؤساء أو محكومين نعبد الله ونقرأ القرآن ونصوم رمضان ونحج ونزكي ونؤدى كل الفروض فهذه غالبيتنا .. نريد أن نعيش الدنيا وننعم في الآخرة ..

ولا حرج ولا حساسية في مناقشة هذه القضية فلن نخدع انفسنا وهذا ديننا وهذا ربنا وتعالوا ننظر للمساحة العريضة والارضية اللامتناهية التي يضمها الاسلام والمسلمون .. فمعاوية بن أبي سفيان مسلم ومؤسس الامبراطورية الاسلامية وقاتل هو وابنه أهل بيت رسول الله .. وطاردهم حتى لنسائهم وأطفالهم .. وعبد الناصر مسلم قتل وعذب الاسلاميين من سيد قطب للشيخ فرغل لزيين الغزالي يرحمها الله .. وفي نفس الوقت انشأ إذاعة القرآن .. وطور الأزهر وبشر بالاسلام في قلب افريقيا وبعث العالم العربي والاسلامي .. هذا مسلم وهؤلاء مسلمون .. خوميتي ليه الله مسلم بلا جدال لكنه قاتل آيات الله قبل أن يقاتل صدام المسلم أيضا .. حافظ الأسد مسلم وإخوان حلب مسلمون أيضا ..

خشياء الحق مسلم وزعيم حزب إسلامي ويحكم بالاسلام وقتل خصمه ذو الفقار بوتو .. رغم رجاء كل زعماء المسلمين له .. يومدين مسلم وعباس مدني كذلك وبين جنيد أيضا وبوضياف وآية احمد وخيضر تربوا في الأزهر الشريف .. الغنوشي والبشير والترايب والنميري مسلمون ورب الكعبة .. هذا جزء من الارضية المعريضة للاسلام .. فاي إسلام نتبع .. كلهم معهم دليل من القرآن والسنة على صحة مواقفهم .. الشيخ الذهبي يرحمه الله كفر شكرى مصطفى .. والشيخ عمر عبدالرحمن كفر رجال الأزهر .. ثم ماذا .. إلى أين تسير ونحن الغالبية العظمى من المسلمين .. نسمع من .. نقبل من .. نرفض من .. نؤيد من .. ننتخب من .. إنهم لا يقبلون بعضهم البعض .. وإن الخلافات بين الاسلاميين اضعاف ما بينهم وبين غير المسلمين فهم لا يعترفون ببعضهم ويكفر كل منهم الآخر .. ويطمح في قيادة دولته أو جماعته .. ويتصارعون على الزعامة بدءا من رؤساء وملوك دول إسلامية تتحدث عن الزعامة حتى أمراء الجماعات .. فإيران زعيمة وتركيا وباكستان كذلك



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومندام زعيم إسلامي .. حتى إذا اختلفوا تحاربوا جاءت دولة غير مسلمة تقاتل التي تبقى حتى تفر .. لهذا أقول المسلمون يخافون الإسلاميين .. حتى الجزائريين راجعوا أنفسهم وقاموا بمظاهرة ديمقراطية خوفا منهم وقبل العالم كله ما حدث في الجزائر بهدوء لا نظير له ففائدة الإسلام عريضة لا متناهية .. وكلها صحيحة وكلهم مسلمون ولا نستطيع أن نكرر احدا ..

● **الديمقراطية أنياب وإظفار** .. رحم الله السادات فهو رسول التعددية الحزبية في المنطقة العربية وفتح أبواب الديمقراطية ونجحت

البريسترويكا التي فشل فيها جورباتشوف ولول من تحدث بهذه المتغيرات الدولية التي وقعت من حولنا .. وهذا يحسب للرجل مهما اختلفنا معه حتى لو كان قد سجن الشيخ التمساني برحمة الله فإنه هو الذي أخرج الإخوان ودعم الجماعات ليردوا على الشيوعيين .. وهو الذي دفع إبراهيم شكرى ليؤسس حزبه ويعود للسياسة ويصبح مجاهدا وكذلك مع مصطفى كامل مراد ونذكر تعبير المعارضة المستأنسة في هذا الوقت لكنه عندما اندرك اطلاق الإخوان مع الشيوعيين وعندما تخطى الجميع الخط الأحمر ولولهم الجماعات قال للديمقراطية اسنان وإظفار وأنياب ومخالب .. فالديمقراطية ليست فوضى والديمقراطية لا يمكن أن يستغلها أصحاب الفكر الشمولي ليصلوا للحكم فينبجوها والديمقراطية لا تعنى التطلول على مؤسسات الدولة كالجيش مثلا مثلما حدث في الجزائر .. كما يحسب لحسن مبارك هدوء معالجته الحزبية والاقتصادية والديمقراطية وتأكيد صدق النظرية المصرية في التعددية الحزبية والسيطرة عليها .. فلكل حريته وحقوقه في إطار ديمقراطي يخدم كل مؤسسات الدولة ..

● **المسلمون من رب العالمين** .. خطا من أخطاء الإسلاميين في مصر والسودان واليمن والجزائر وحتى في إيران لأنهم يعتقدون خطأ أنهم قدامون من السماء وأنهم ملهمون من رب العالمين وعلى الجميع أن يسمع ويطيع الأمر وينفذ .. ولن الله سينصرهم ماداموا يعبدونه حق عبادته .. فإذا لم ينصرهم الله قلوا لأننا لم نعبد الله حق عبادته لو لأن علينا ومن بيننا من يخالف أوامر الشرع .. وبالتالي تدخل في باب الغيبات .. لكن هناك نقطة هامة جدا فالإسلاميون اليوم يتطورون سياسيا ويتقدمون ديمقراطيا .. وبينما كان هناك إحساس بتعارض بين الشورى والديمقراطية ظهر تطور على الفكر الإسلامي ينفي هذا التعارض بل يؤكد ديمقراطية الإسلام .. وبينما كان الإسلاميون من قبل يفضلون استخدام العنف والقوة في فرض رأيهم فظهر من بينهم من يهدى الموقف ويتسرب بوسط الأحزاب ثم يحاول للسيطرة عليها ليلظهر توزيع الإسلاميين بين أحزاب كثيرة شرعية ووصلوا باسمهم وباسم غيرهم إلى البرلمانات ومراكز القرار واقتربوا منها .. اللهم أن المسلمين ليسوا أعداء للإسلاميين .. ولكنهم يخافونهم أكثر من خوفهم من أعدائهم .. حتى عند التصويت تتقلب روح دينية عليهم فيتمسكون خيرا في هؤلاء الذين يرفعون كتاب الله .. للقضية معقدة واختراقها



المصدر: آخر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٢

ليس سهلا .. لان الدماء الاسلامية تجري على عروقنا ولاننا شعوب اسلامية في النهاية وتخاف الله رب العالمين .. لهذا ظهر من السياسيين العرب في اكثر من دولة عربية من يقول .. الاسلاميون قدامون وصلوا للتقلبات المهنية واخترقوا الاحزاب السياسية ودخلوا في تشكيل الراي العام وصار لهم عقل من الخطا ان نتجاهله .. علينا التفاهم معهم .. علينا تثقيفهم تعليمهم تصحيحهم للمسئولية .. السماح لهم بالمشاركة في الادارة السياسية .. والاقتصادية والاجتماعية .. علينا ان نعلمهم لغة العصر واننا جزء من هذا العالم .. ولنا مصالح مع كقول الكبرى والصغرى وجيراننا جزء منا .. لهذا ادعو الله ان نسلمهم وزارة التعمير رغم فشلهم في ادارة اموال الناس في شركات توظيف الاموال .. ولكنه نوع من التوجهة بينهم وبين عبد الله المسلمين .. عبد الناصر شاركهم في الحكم في وزارة الاوقاف وادعو الله ان يتولى وزارة التعمير وزير إسلامي .. لقد هربوا الى الاردن عندما عرض عليهم الملك حسين عددا من الوزارات واختاروا وزارات معينة لا مسئولية فيها امام الجماهير ..

● **لماذا لا تأخذ بأيديهم** .. لسنا اعدائهم وليسوا اعدائنا وإنما نحن منهم وهم منا .. وكلنا مسلمون .. وطريقنا للتفاهم الديمقراطي .. شرط ان يكونوا ديمقراطيين مع انفسهم .. مع غيرهم .. فلماذا لا نصدرهم لمواجهة الغلاء .. نقص الرغبة .. تمنيت ودعوت الله ان ينجح الانتقاليون الجزائريون في الوصول للحكم ليواجهوا لخطر أزمة اقتصادية وبعد فشلهم احسست ان الله يدافع عن الذين امنوا وانا استخدم نفس أسلوبهم ومنطقهم ..



المصدر: الباحث

التاريخ: ٢٤ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد ۱۵
الوزراء برئاسة د. صدقي

[illegible]

موسى: الممققون - ١٣٧ - منظم - ٦٤ -
 جبرياء ابراهيم واليسجون
 لادن لادن
 وحى



المصدر : **الجريدة المصرية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

كتب - فؤاد الشاذلي

أكد مجلس الوزراء أمس برئاسة د. عاطف صدقي استمرار الجبهة الداخلية نتيجة تفهم المواطنين للسياسات التي تتخذها الدولة سياسيا واقتصاديا ووضوح الرؤية المستقبلية امام المواطنين من خلال طرح الموضوعات بصق .. وهو ما يحرص عليه الرئيس مبارك ، رغم محاولات القلة استغلال

الاضاع الاقتصادية لاثارة بعض

فئات المجتمع .

أكد عبد الحليم موسى وزير الداخلية في تقريره للمجلس عدم صحة ما تنشره بعض وسائل الاعلام من الخروج على مبادئ حقوق الانسان .. وهذا يسيء إلى سمعة الوطن لدى الهيئات الدولية .

قال ان السلام الشرطة وامكن التحفظ وتنفذ الاحكام تخضع لرقابة النيابة العامة ويمثل المتهمون أمام قاضيهم .

قال ان هناك تشويها متعمدا مجافيا للحقيقة والواقع ومحاولات للترويج لتلك الادعاءات وتكرارها وتناقلها .

طلب مجلس الوزراء أن تتولى وزارات الداخلية والخارجية والعدل والاعلام تنسيق دراساتها ووضع أسلوب عمل دائم لرخص الادعاءات الكاذبة والتهار المخططات التي تحاول النيل من الحرية والديمقراطية التي تتمتع بها مصر .

أشار وزير الداخلية في تقريره إلى تجاوزات بعض العناصر المستقلة للدين والمحاولات الفاشلة لاثارة الفتنة الطائفية .

وقال الوزير أن وزارة الداخلية تنترم بالحزم والحسم واحترام القانون في مواجهة هذه المحاولات .

وقال صفوت الشريف وزير الاعلام ان المجلس ناقش تقريراً عن محاولات إحدى الدول دفع عناصر خارجية إلى مصر بتكتيكات محددة وممولة لارتكاب أعمال تؤدي إلى المساس باستقرار المجتمع ابتداءً بعمليات الاثارة وإقتهام بارتكاب أعمال إرهابية .. وقد تمكنت أجهزة الامن من كشف هذه المخططات .

وأكد المجلس التعاون والتنسيق بين أجهزة الامن الذي أدى لكشف وضبط محاولات التسلل التي تسعى للنيل من الاستقرار .

أكد د. صدقي ان وعي الشعب هو أول عوامل الحسم وهو الذي يسقط كل محاولات الاثارة .. وأن الفهم والمعرفة للحقائق بكل ابعادها والرؤية والمتابعة لما يحدث في نول من حولنا تمثل تحصينا للمجتمع وكشفا لحقيقة العناصر التي تسعى لغرض وصايتها أكد مجلس الوزراء ان الديمقراطية هي حصن الامن للمجتمع في إطار الالتزام بالمسئولية الوطنية .

وأكد المجلس احترام حرية الفكر وحرية النشر التي كفلها الدستور والقانون والالتزام كافة المؤسسات باحترام القانون .

وقد أعلن وزير الداخلية في تصريحات لوكالة انباء الشرق الاوسط أن عدد المعتقلين بلغ ١٣٧٠ منهم ٦٤٠ معتقلا سياسيا و ٧٣٠ معتقلا جنائيا منهم تجار مخدرات وتموين .

وأكد أن هناك ضوابط لاستخدام قانون الطوارئ وأن المحكمة ترفض نصف تظلمات المعتقلين لقناعتها بخطورتهم .. ويتم الافراج عن بعض الحالات في حدود الصلاحيات المخولة لوزير الداخلية .

وقال ان أجهزة الامن لن تتوانى في مقاومة الجماعات المتطرفة بكل قوة وعنف لان الامن كل لا يتجزأ .

مؤتمر الاعلام الاسلامي

وقال صفوت الشريف ان مجلس الوزراء ناقش نتائج وتوصيات مؤتمر وزراء الاعلام للدول الاسلامية الذي حضرته وفود ٤٦ دولة و ٣٢ وزير اعلام .

أشاد وزير الاعلام في تقريره باختيار مصر رئيسا للمؤتمر مما يعكس دورها الاسلامي وثقة الاسمة الاسلامية بما عليه هذا الدور .

وعرض وزير الاعلام للتوصيات الصادرة عن المؤتمر بالاجماع وفي مقدمتها الخطة الاعلامية للدول الاسلامية وميثاق شرف الاعلام .

أكد المجلس أهمية دور الاعلام في تصحيح صورة الاسلام وتعميق مبادئه بما يجنب المجتمعات الاسلامية كل انواع التطرف والتعريف والتشويه والارهاب .

وناقش مجلس الوزراء نتائج وقرارات وتوصيات مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد مؤخراً برئاسة مصر .. وعرض وزير الداخلية التوصيات الصادرة عن المؤتمر والتي تحث على التنسيق بين أجهزة الشرطة العربية .



المصدر : الجريدة (الاندنية)

٢٤ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

اهتمام مصري بالوضع الجزائري

القاهرة : ايران تحدد عناصر لعمليات ارهابية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف بان مجلس الوزراء المصري ناقش في اجتماعه امس تطورات الوضع في الجزائر انطلاقا من تقرير في هذا الشأن عرضه رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي. وقال انه «تم خلال هذا الاجتماع تأكيد حرص مصر على تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الجزائر الشقيقة».

وكشف ان مجلس الوزراء المصري ناقش ايضا تقريراً عن محاولات احدى الدول دفع عناصر خارجية الى مصر بتكليفات محددة وممولة لارتكاب اعمال تؤدي الى المساس باستقرار المجتمع بدءاً بعمليات الاثارة وانتهاء بارتكاب اعمال ارهابية كشفت مخططاتها بمعرفة أجهزة الامن».

واوضحت مصادر مصرية مطلعة ان الدولة التي قصدها وزير الاعلام في تصريحاته هي ايران. وذكر الشريف ان اللواء عبدالحميد موسى وزير الداخلية عرض في الاجتماع تقريراً نفى فيه «انتهاك» أجهزة وزارته حقوق الانسان، وقال: «لا صحة لما يردده بعض وسائل الاعلام عن مصر في هذا الصدد وان هدف هذه الجهات هو الاساءة الى سمعة مصر لدى الهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان».

واوضح ان اللواء موسى عرض في تقريره ما سماه «تجاوزات بعض العناصر المستغلة للدين والمحاولات الفاشلة لاثارة الفتنة الطائفية»، مؤكداً «الالتزام وزارة الداخلية بالحزم والحسم في اطار القانون في مواجهة هذه المحاولات».



المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الداخلية المصري

لن نتراجع عن مواجهة المتطرفين بكل قوة رصدنا جميع المتسللين خلال أزمة الخليج

القاهرة : «الشرق الاوسط»

تتوانى عن مقاومة الجماعات المتطرفة بكل قوة وعنف «لأن الأمن كل لا يتجزأ» السياسي لا يتفصل عن الجنائي». ووصف اللواء موسى حالة الأمن في مصر بأنها مستقرة ومطمئنة «وان مصر تتمتع بمناخ آمن ممتاز بالقياس لبعض الدول المجاورة، وما يقع من حوادث عنف أو أرماب في العديد من الدول الأوروبية المتقدمة».

وأعرب عن سعادته بانحسار نشاط الجماعات المتطرفة بعد ان تصدت لهم أجهزة الأمن بالتعاون مع الأجهزة المعنية.

وحول دور أجهزة الأمن لتأمين الجبهة الداخلية من المتسللين أثناء أزمة الخليج وبعدها، قال وزير الداخلية : اننا يجب أن نكون أكثر يقظة الآن لأننا مستهدفون من جهات عديدة.

وأعرب الوزير عن ثقته في كفاءة أجهزة الأمن وتعاونها مع كل الأجهزة لتأمين الجبهة الداخلية.

رفض وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى عقد مقابلة بين تنامي نفوذ الجماعات الأصولية بالجزائر ووجود مثل هذه الجماعات في مصر.

وقال مشدداً إن مصر لن تكون مثل الدول التي تشهد قلاقل طائفية «فطبيعة الشعب المصري ترفض العنف كما أن المواطن المصري لا يندفع بالشعارات الزائفة التي تتستر وراء الدين».

وأرجع اللواء موسى - في تصريحات صحافية لوكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية - اقبال المواطنين على الجماعات المتطرفة بالجزائر الى وجود فراغ سياسي هناك «حيث انشقت قيادات حزب التحرير الحاكم على بعضها واتهموا بعضهم بالرشوة والفساد امام الشباب ولذلك اتجهت الغالبية لهذا التيار».

واكد وزير الداخلية ان أجهزة الأمن لن



المصدر : الشرق الاوسط (الندية)

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الزبير يستعد لزيارة القاهرة والمسؤولون المصريون ينتقدون توجه الخرطوم مصر تبحث مع السودان ملف دعم الجيومات المتطرفة

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

ابلغت القاهرة الخرطوم مجددا رفضها عقد قمة مصرية - سودانية في الوقت الحالي بسبب ما وصفته بعض المصادر المطلعة بـ «مخططات الجبهة الاسلامية، التي تفرض سيطرتها على الحكومة في الخرطوم، لإحداث عمليات تخريبية في مصر»

وتسعى الحكومة السودانية من خلال الزيارة التي سيقوم بها اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلسي الثورة والوزراء الشهر المقبل الى القاهرة، الى ازالة التوتر الحاصل بين البلدين.

الا انه كان ملاحظاً ان الدوائر المرتبطة بالجبهة الاسلامية في الخرطوم استأنفت حملتها ضد مصر، بل ان التعليق الاذاعي الرئيسي في اذاعة امدرمان امس كان هجوماً شديداً على مصر وعلى وسائل

الاعلام المصرية. واتهم التعليق الاذاعي مصر بأنها تسعى «للسيطرة على السودان» و«تحتضن المعارضة السودانية».

وترى العديد من الدوائر في القاهرة انه كان من المتوقع بعد انتهاء أزمة الخليج واكتشاف الانظمة العربية التي أيدت العراق خطأها ان تراجع مواقفها خاصة السودان بالنسبة لعلاقاتها مع مصر، الا ان ما حدث هو العكس، إذ استمر النظام في السودان بتحريض من الجبهة الاسلامية بزعامة الدكتور حسن الترابي، في موقفه المعادي لمصر والرافض لأي تقارب.

ووصل الامر الى اطلاق تصريحات معادية لمصر ولصالحها في المنطقة الافريقية قائلها تحذير مصري صارم أطلقه الرئيس المصري حسني مبارك «بعدم اللعب بالنار»

وشهدت الاسابيع القليلة الماضية عدة مساع لتحيين الاجواء المصرية - السودانية

وتحقيق تقارب جديد بين القاهرة والخرطوم، حيث تم الاتفاق على قيام اللواء الزبير بزيارة القاهرة بعد ان رفضت مصر عقد أي قمة مصرية - سودانية في الوقت الراهن بين الرئيس مبارك والفريق عمر البشير وتستهدف زيارة الزبير فتح ملف العلاقات المصرية - السودانية املاً في الاتفاق على اسس جديدة لاعادة جسور الثقة بين القاهرة والخرطوم.. فهل تنجح هذه الزيارة في تحقيق اهدافها؟

في البداية يقول الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري ان هناك اتفاقاً بين القوى الوطنية في البلدين على ضرورة واهمية تنمية العلاقات المصرية - السودانية للأفضل الا ان ذلك لن يتحقق خارج فهم الخريطة السياسية في كلا البلدين خاصة السودان ومعرفة القوى الحاكمة هناك وطبيعة توجهاتها السياسية.

واعاد الدكتور عبد اللاه الازمة الحالية في العلاقات المصرية - السودانية الى سياسات حكومة الفريق البشير على رغم استجابة مصر المتكررة للعديد من مساعي الوساطة في محاولة لتجاوز تلك الازمة، إذ ان البعض داخل السودان عمل من جانب آخر على تعميق الخلاف.



المصدر : الشرق الاوسط (اللمدة)

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ودعا عبد الله الى فتح حوار واسع مصري - سوداني على المستوى الشعبي في البلدين للتأكيد على خصوصية الجذور الأساسية التي تربط علاقات الدولتين مع ضرورة وأهمية تأمين الديمقراطية السودانية على أن يتفهم المسؤولون في الخرطوم طبيعة المتغيرات الدولية وأثرها على الساحة العربية، وأن يسارعوا الى وضع حل نهائي لمشكلة جنوب السودان، وبناء جسور من الثقة والتعاون مع دول الجوار الأفريقي.

ويرجع الدكتور طلحة عويضة رئيس لجنة الشؤون العربية في البرلمان عدم استقرار العلاقات بين البلدين خلال السنوات الماضية الى عدم استقرار النظام في السودان وغياب التنظيم السياسي الذي يستطيع أن يقوم بمهمة الحوار مع القوى السياسية المصرية بعد أن حلت الحكومة العسكرية الأحزاب السودانية.

ويضيف رئيس لجنة الشؤون العربية . أنه بنظرة سريعة على الواقع السوداني، خاصة في علاقات السودان الخارجية مع دول الجوار العربي والأفريقي، نجد أن هناك أزمات وخلافات بينه وبين الدول العربية المجاورة لها مثل مصر وتونس وأخيراً ليبيا، وعلاقات غير مستقرة مع دول الجوار الأفريقي مثل كينيا، ثم هناك أزمة الجنوب وعدم التوصل الى حل لها حتى الآن، يضاف الى ذلك الأزمة الاقتصادية الطاحنة، وتصاعد المعارضة من قبل الأحزاب السودانية المحظورة.

أما الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والأمن القومي في مجلس الشورى فيقول: ما يحدث في السودان الآن هو أمر يثير قلق مصر خاصة في ظل توجهات سودانية خاطئة تضر بالمصالح السودانية قبل إضرارها بالمصالح المشتركة للدولتين.

ويقول الدكتور مفيد شهاب: إن الأمر كان يتطلب من قادة السودان بعد انتهاء أزمة الخليج مراجعة الموقف وفتح صفحة جديدة لعلاقات الدولتين إلا أنه للأسف استمر النظام في الخرطوم بتحريض من الجبهة الإسلامية في الخط البياني لتصعيد الخلافات مع مصر وإطلاق التصريحات العدائية، بل وصل الأمر الى احتضان بعض العناصر المتطرفة بهدف تنفيذ مخططات إرهابية ضد مصر، ونهت مصر من جانبها المسؤولين في الخرطوم أكثر من مرة دون جدوى.

أما ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد المصري المعارض فيقول أن تصحيح مسيرة العلاقات المصرية - السودانية يتطلب أولاً تصحيح الأوضاع السياسية داخل السودان بالدرجة الأولى وتأكيد الديمقراطية والتعددية الحزبية ورسوخ المؤسسات السياسية الديمقراطية في السودان لضمان استقراره السياسي وعدم إجراء تغييرات وانقلابات مستمرة.

أقتل وبهتان !؟



بقلم

ثروت أباطة

إلا أمين عثمان وأنا لا أعرف الرجل ولكن أعرف من يعرفونه ويقولون عنه انه كان مصريا صعبا ولكنه كان يرى انه مع المحتل الذي يملك مايملك من قوة عسكرية وجنود وحشود لاسبيل إلا تحسين العلاقات حتى تنال منه حقوقك ولو بالتدريج مادمت لاتستطيع ان تنالها بالقوة في حرب لاتستطيع ان تنالها جميعا في دفعة واحدة.

وهذا رأى يقبل النقاش . واذا نظرنا إلى تاريخنا مع الانجليز نجد اننا قلنا حقنا كاملا على مراحل بدأت بتصريح ٢٨ فبراير الذي تمكن منه ثروت باشا رحمه الله ثم مشينا مع المحتلين الهوينى حتى تم الجلاء . ومع ذلك فقد عادوا في

سأل شلب من شهود ندوات المعرض واحدا ممن كانوا ينتسبون إلى الاخوان المسلمين ثم أصبح ينتسب إلى المتطرفين « فلماذا قتلتم النقراشي ؟ » فلذا المتطرف يجيب في ثقة ان النقراشي كان عميلا للانجليز كبرت كلمة تخرج من افواههم ابهذا يا امر الاسلام ... يا امر الاسلام بشهادة الزور ورمى الناس بالباطل والاعتداء على تاريخ الكرام بهذه السهولة وهذا اليسر .. النقراشي الذي وضع رأسه على يده هو وزميله احمد ماهر واتهما بتهم خطيرة من انهما كانا يقتلان الانجليز ولما إلى القضاء وكذا يفقدان حياتهما . هذا النقراشي كان عميلا للانجليز ؟

النقراشي الذي وقف في هيئة الأمم المتحدة يصبح بالانجليز في مواجهتهم لخرجوا من بلادنا ايها القراصنة فتدوى صرخته في العلم اجمع فهي صرخة لم يسمعها المحتلون طوال حياتهم ولم يقلها قاتل لهم قبل النقراشي . النقراشي كان عميلا للانجليز . فلماذا جمع من هذه العمالة وكل ملك في جيبه حين قتلتموه ثلاثة جنبيات والله وحده يعلم كيف كان يعيش كموظف ليس له من دخل إلا مرتبه . النقراشي كان عميلا ؟

ايها القاتل السفك المزور لقد حدثت في مصر في عام ٥٢ ثورة وقد حاولت بلقيها وقضيضها ان تعصف برجال الحكم الذي كان قبلهم وتكونت المحاكم في شتى اوقلت وشتى اسماء منها محكمة الثورة ومنها محكمة القدر وغيرها وغيرهما فما استطاع الببغاوات من الضباط الذين وضعتهم الثورة على كراسي القضاء المقدس ان ينالوا الشرف الوطني لواحد ممن حكموهم وكم اساءوا إلى رجال مصر وكم تهجموا عليهم بالباطل . ولكن الثورة وممثلها وقواتها وقضايتها الذين لم يكونوا قضاة لم يستطيعوا ان يمسوا وطنية شخصية واحدة من الشخصيات التي حكموا حولهم ملحقوا واختلقوا عليهم ما اختلقوا لم تستطع الثورة بكل جبروتها الذي نعرفه ان تدعى ان بين رجال مصر عميلا واحدا . وبين رجال مصر لم يسمع عن سيلبي انه كان على صلة مربية بالانجليز



المصدر : **الأمم المتحدة** **رام**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٧ من شهر ١٩٩٢**

عام ١٩٥٦ الى حرب يريون بها ان يستربوا
ماتركوه .

فراى امين عثمان ليس مرفوضا جملة
وتفصيلا وانما كان رايا جديرا بالمنقشة . وعلى
كل حال فامين عثمان قتل . ولم يشهد الثورة .

ومهر ترفع راسها في فخر وعزة الى السماء
ان ليس بين رجالها خائن واحد لها فليم اذن
عدوانك هذا الاثم على النقراشي بعد ان قتلتموه
اما يطيبكم قتله وتريدون ايضا ان تعتبوا على
سمعته وكرامته . كبرت كلمة تخرج من افواهكم
اهذا هو الاسلام . هل قرأتم القرآن ام على قلوب
الغشا .. هل قرأت قوله تعالى : « فاجتنبوا
الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور » الآية
٣٠ سورة الحج . اولم تقرأ قوله سبحانه
« والذين لا يشهدون الزور واذا مروا بالغلو مروا
كراما » .

الآية ٧٢ سورة الفرقان

ولا والله ما كان النقراشي عميلا بل كنتم انتم
قوما بورا ظالمين ومازلتم .

وان كان هذا رايبكم في النقراشي فقتلتموه لما
وضعكم للقتال في نور السينما ودور القضاء
لتقتل قوما ربما كانوا من انصاركم . تلك القنابل
التي كانت تنلجج فتصيب من تصيب لا فرق بين
رجل وامرأة ولا بين عجوز وطفل ولا فرق بين من
يؤيدكم وبين من يعارضكم .

ان كان هذا رايبكم في النقراشي فما قتلتم
الخاندار القاضي الذي حكم على واحد منكم
حكما لم ترضوا عنه ؟

لماذا اعدت الى الحياة ما ينبغي ان يظل بعيدا
عن الذاكرة ومسح من سيرة سوداء في تاريخكم
الغاشم الظلوم في تاريخ الانسانية جمعاء ..
انما هو عدم التوفيق .. اولعكم فيه الله لانكم
لستم من اهل الله .. لئلا كنتم من اهل
ما استحللتم دم البشر ولا كرامات الناس ..
والله سبحانه هو المولى وهو نعم الوكيل ..

فريضة مؤتمر ألامؤتمرات الإسلامية

باسلوب علمي معاصر ، ونحن نطمح في الكثير من مثله ، ولا يفتقر كذلك ان اتوه بالملتقى الاسلامي الكبير الذي يستراه بانن الله في الاسبوع المقبل من خلال «يوم الدعوة» الذي يتكرر كل عام فتجد فيه المتجهات الفكرية الى ما نحن بحاجة اليه روحيا واجتماعيا وادراك هذا كله يفكر نقى مستدير

فأنت وأنا وهو قد يكون كل منا في حزب . لكننا جميعا مسلمون ولكل منا نصيب في تطبيق مسالك الاسلام في حياتنا ولا يجوز اصلا ان يختص بعضنا دون البعض بأنهم اصحاب «حركة» اسلامية . لكن الذي يفعله البعض منا سواء في العالم العربي أو العالم الاسلامي ترك في اذهان الناس في الخارج ان هناك «اصوليين» مسلمين

حافظ مفهوم

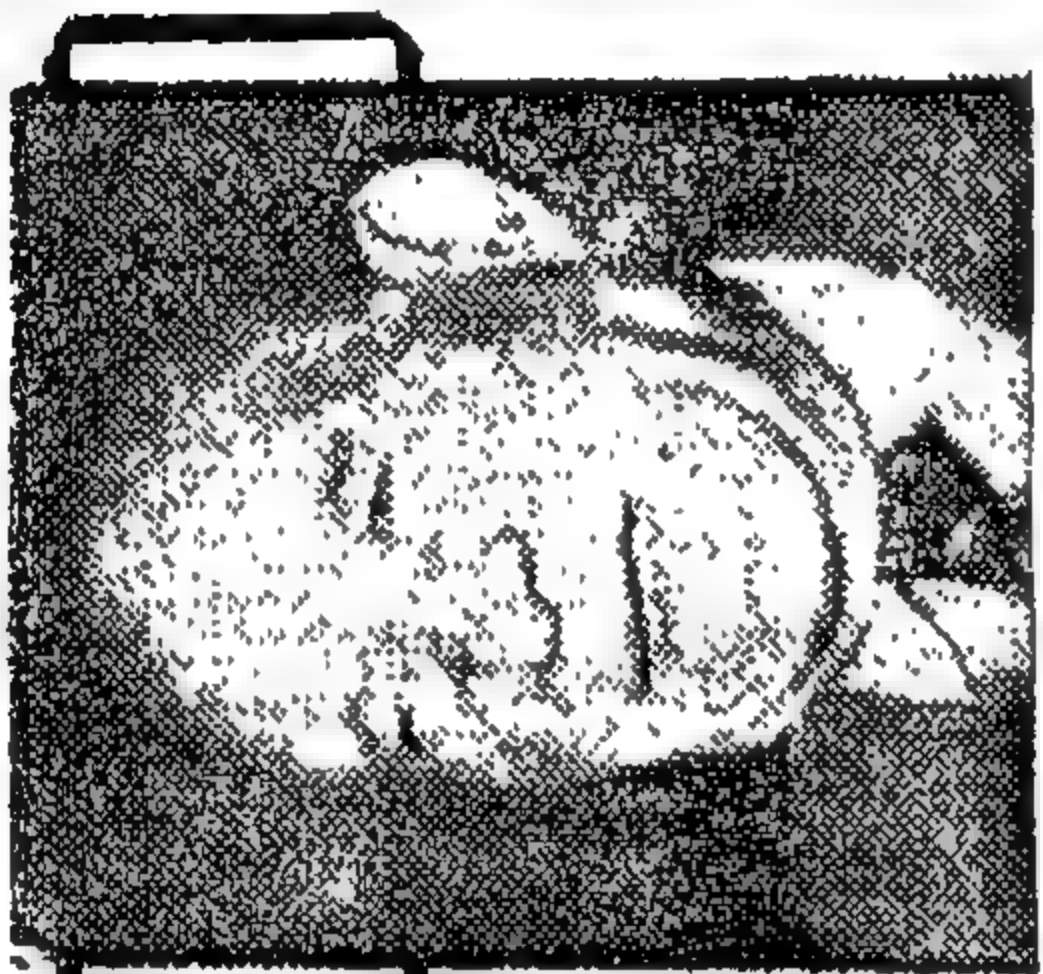
التي لازلت اذكر كيف ان فئة قليلة، بمصر اقامت منذ سنين مناظرة بين الاسلام وبين الوجودية .. نسم الوجودية .. وسميت منظمتي هذه المناظرة اعتمدوا على مراجع من التراث بل اتهم جامعا بالمسيحة الفرنسية الوجودية الشهيرة لتكون طرفا في هذه المناظرة !

التي ابدأ بالإشارة الى هذه الحركة العابرة بالقاهرة حتى لا يظن احد انني اصدر في هذا المقال عن تعصب أو تحيز .

انا اعتقد ، وكنت اعتقد ان الاسلام عقيدة وشرعية مساوية يمثلها سلوك اجتماعي قائم على الايمان .. والاسلام ، كشرعية ، حينما يكلم لنا مبادئ - أقول «مبادئ» للسلوك كان يعني هذا ان تلك المبادئ علينا ان نبني عليها وان لا نقبل المقارنة بينها وبين المبادئ التي يبتكرها البشر .

فحين يقوم «حزب» باسم الاسلام - فان تلك يعتبر نزولا عن مكانة الاسلام كعقيدة وشرعية .. لان تلك يعرضه لمبادئ الرقض أو القبول .

القول هذا وأنا ارجو ان يكون مفهوما ان الاسلام يشمل الجميع



ان لهؤلاء البعد عن العمل أو القول المباشر لذلك قد خلق في اذهان العالم الخارجى معتقدات عن الاسلام والمسلمين ابعد ما تكون عما ينبغي ان يكون .

انهم الان يسمون الجماعات ذات الاذقان الطويلة والجلابيب الفضفاضة باسم «الاصوليين» وكسان سانسر المسلمين ليسوا اصوليين !!

ولقد ادنى ترك هذه الامور بغير علاج فكري مباشر ليس مقصورا على فريق - ان اضرير الاسلام .. وكأنه من الممكن ان يكون الاسلام حزبا أو مذهبيا سياسيا ككل الاحزاب وكل المذاهب السياسية في العالم .

أفهيذا يكون الاسلام ؟

كنتنا سنقول «لا» لكننا لم ننشط بالقدر اللازم لتركيز هذه الكلمة في اذهان كل الناس وبلغات كل الناس .

تعديت في السنوات الاخيرة المؤتمرات الاسلامية ، وهو خير لاشك فيه من حيث المبدأ .. وقيل ان ادخل في الموضوع الذي ارجو ان نعالجه معا لا يفتقر ان اسجل كلمة لمؤتمر وزراء الاعلام العرب الذي اختتم اعماله بالقاهرة في الاسبوع الماضي . فلهذا كان في مقدمة المؤتمرات التي تعالج شئون الحياة

لو كنت استطيع ان اتوه بكل ما اعتقد خلال أحاد السنين الماضية من المؤتمرات الاسلامية في العالم الاسلامي لمطت .. لكنني اريد ان تنلق معا على شيء له أهمية قصوى .. وهذا الشيء هو بعض التحركات المعاصرة في كتف الاسلام تلك التحركات التي لا يرى الاجانب في عالم السياسة غيرها .

نلك ان تلك التحركات هي الان اخطر قضايا العالم الاسلامي لما لها من اثر شديد في الاوضاع العامة بالنسبة لبعض مراكز العالم الاسلامي وما تسطر عنه هذه الاوضاع من صور داخلية وخارجية خطيرة .

ان جميع المؤتمرات الاسلامية التي انعقدت لم تتعرض لهذه القضية بطريقة مباشرة مخافة ما قد يكون فيها من حساسية ، لكن احجامنا عن معالجة هذه القضية في لقاءاتنا الاسلامية الا بكلمة ان هذا ليس هو الاسلام فقط - فقد ادنى أو هو يؤدي الى التركيز في الازدهان سواء في الداخل أو الخارج على ان هذه هي صورة الاسلام أو المسلمين وهو امر يكتله ظلم كبير وغبن كبير وتشويه كبير للصورة التي ينبغي ان يراها العالم .



المصدر : **الجمعية الصحفية الإسلامية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **٢٧ يناير ١٩٩٢**

بالمتمطرفين فيهم من له ظروف تحتاج
الى علاج .. لكن هذا شيء والدعوة
الاسلامية الحققة شيء آخر .

• • •

هذه حقائق لا تكفى فيها الكلمات بل
لا بد لها من «تيار» فكرى لتصحيح
المسار فى مجتمعاتنا وتصحيح
الصورة فى المجتمعات الاخرى ايضا
ذلك ان بعض الاجانب ما يكادون
يقفون على حركة غير مأثوفة حتى
يتكلموا علينا بما لا يليق بل ويشيع
بعضهم ان هذا هو الاسلام ، والاسلام
اتقى من كل ذلك .

• • •

ثم اننى لا اريد ان اختم هذا المقال
قبل ان اتبه بعض الذين يستحسنون
خط الورق فى الدين والسياسة -
اريد ان اتبههم بكل اخلاص الى ان قيام
احزاب سياسية على اساس انها
«اسلامية» سيفتح الباب لقيام احزاب
مسيحية ويهودية وبهائية الخ فهل هذا
يحتمل فى بلادنا او هل هو يرضى
ابناءنا ؟

ثم لماذا لاتراجع التاريخ ، التاريخ
الاسلامى ، فلا تجد منه شيئا من هذا
القبيل ، فانك مسلمون .. والكل لهم
ان يشكلوا احزابا سياسية لكنها لاتنزل
بالاسلام الى مستواها دون مبرر

• • •

لقد عرضت هذه القضية بكل تواضع
واخلاص .. ولست ادعى اننى املك
القول الفصل فى هذه القضية ، لكننى
اتصور لو ان مؤتمرا اسلاميا دوليا ضم
ممثلين من كل المؤتمرات الاسلامية قد
اتخذ قريبا لينظر فى هذه القضية دون
حملة على احد ودون خصومة لاحد -

اعتقد لو ان مؤتمرا اسلاميا له هذه
الصفة قام وشيكا لهذا الغرض النبيل
فلا اقل من انه سيمنع عنا الاتهامات
الظالمة الباطلة عن الاسلام والمسلمين
الى جانب اظهار الحقيقة المبررة من كل
غرض امام اجيالنا الصاعدة فضلا عن
فتح الطريق لاجازات عالمية لامكروه
فيها بالنسبة لنا بانن الله .

دون سائر المسلمين وهذا خطأ يحتاج
الى تصحيح مبكر قبل ان تزداد الامور
تعقيدا

• • •

وفى معالجة هذا التصحيح ينبغي الا
ننسى مسألة شكلية جدا . لكنها اخذت
صورة شبه راسخة فى اذهان الاجانب
وهى ان المسلمين الذين يسمونهم
اصوليين لابد ان يكونوا من حملة
الاذقان الطويلة والجلابيب
الفضفاضة .

من قال هذا ؟ وكيف يمكن ان
نتعامل مع الاجانب الذين يتحتم ان
نتعامل معهم ؟؟

والسؤال الان : متى كانت هذه
الصورة صورة اقصاب الاسلام منذ
بداية الدعوة المحمدية حتى الان ؟
ان كل انسان حر فى ان يرسل ذهنه
كما يشاء بل ان اباعنا جميعا كانوا
يرسلون لحاهم - لكنها كانت اذقانا
مهذبة تدعو صورتها الى الاحترام
اقول هذا وارجو اباعنا الشبان الذين
اختلطت عليهم الامور ان يعيدوا الى
مجلات الصحف المصرية والعربية
قبل الخمسينات ليجتثوا عن صورة
راند الاخوان المسلمين الشهيد حسن
البنا فأنهم سيجدون رجلا مترنا بلبس
البذلة التى تلبسها جميعا وله لحية
مرسلة لا يتعدى شعرها مقاس وجهه
لا قدر أنمله .

ان الشكليات التى يعطيها بعض
شبابنا للعالم الخارجى عن التحركات
الاسلامية شكليات لا اصل لها فى
اتشطة المسلمين المتكلمين الذين
كانوا يتصدون للدعوة الحققة والدعوة
الحقة لمست بحاجة الى اختراعات
طقوس كل ما تكسبه من ورائها ان
بعض الناس قد ينظرون اليها احيانا
نظرة كراهية دون مبرر ، وقد يكون
هذا البعض من الناس لنا معه رباط من
المصالح الحيوية .
اعرف ان بعض الذين تصفهم

الولاء الزائف للدين .. وللوطن أيضا !

ليسمح لي المستشار السابق مامون الهضيبي ان اصصح له بعض المعلومات التي حاول ترويجها في ندوة بمعرض الكتاب على مسمع من الالوف الذين حشدهم تاييداً لوجهة نظره .. والتصحيح ليس فقط إنصافاً للتاريخ ، ولكن أيضاً لأن القضية تتعلق بوالده المرحوم حسن الهضيبي المرشد العام الاسبق لجماعة الإخوان فعندما سئل عن الجهاز الخاص السرى للإخوان وتسليحه تحدث عن دور الإخوان في قناة السويس حرباً على المستعمر الذي اعدوا له هذا الجهاز وفضلاً عن ان جهازهم الإرهابى قام ونشط قبل ذلك إلا ان الإخوان لم يكن لهم دور في هذه المعركة الوطنية بشهادة والده نفسه .. ففى عز معارك الفدائيين ضد الإنجليز سألته مندوب جريدة الجمهور المصرى « ١٥ أكتوبر ١٩٥١ » عن دور الإخوان فهاجم الأعمال الفدائية قائلاً : « وهل تظن ان اعمال العنف تخرج الإنجليز من البلاد ، إن واجب الحكومة ان تفعل ما يفعله الإخوان من تربية الشعب وإعداده وذلك هو الطريق لإخراج الإنجليز ، ثم خطب في شباب الإخوان ناصحاً ، اذهبوا واعكفوا على تلاوة القرآن الكريم ، ! وسوف استدعى للشهادة عالماً جليلاً « هو خالد محمد خالد » الذى استفزه موقف المرشد العام والإخوان فكتب رداً عليه في هذا المكان « روز اليوسف ٣٠ أكتوبر ١٩٥١ » قال في بدايته « الإخوان المسلمين وكنوا املاً من امالنا لم يتحركوا ولم يقذفوا في سبيل الوطن بحجر وذكر خالد محمد خالد المرشد العام بان رسول الله وخيار صحابته تركوا صلاة الظهر والعصر من اجل معركة ، وقال له : « إن الوطن وجد في التاريخ قبل ان يوجد الدين ، وكل ولاء للدين لا يسبقه ولاء للوطن فهو ولاء زائف ، فالجهاز السرى والسلاح لم يكن من قبل وحتى الآن إلا ليوجه إلى صدورنا .

اردت فقط ان اصصح معلومات مامون الهضيبي عن دورهم الوطنى وجهازهم السرى المسلح .. فقد تهمه هذه المعلومات على الاقل لانها تتعلق بالمرحوم والده المرشد العام الاسبق .. ولعل الذكرى تنفع ، حتى لا تستخدم الوطنية ايضا في تضليل الشباب . ■

عبدالله الرحيم

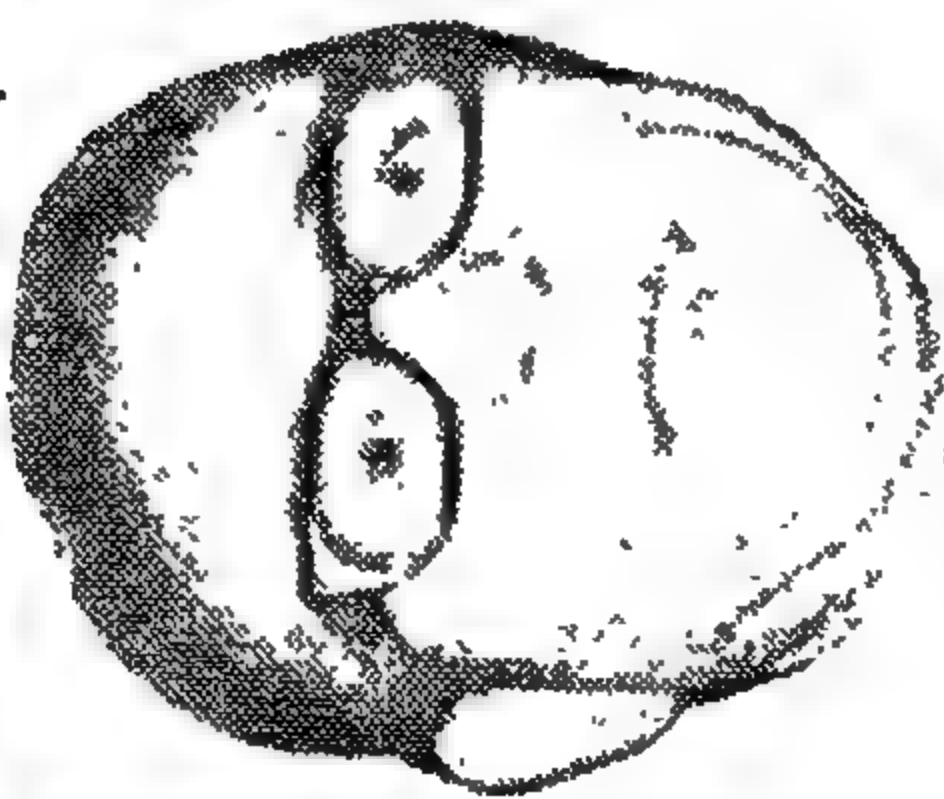


المصدر : الأناجيل

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قيادات أحزاب المعارضة المضادة لسياسة بجهود أجهزة الأمن في حماية الجبهة الداخلية من محاولات الإرهاب والتطرف



خالد محيى الدين

وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار أن الأمن العام في مصر في حالة استقرار كامل وأجهزة الأمن من أقوى الأجهزة الأمنية في العالم رغم قلة الإمكانيات المادية التي يحصل عليها رجال الشرطة في عملهم وطالب بزيادة مرتباتهم لمواجهة أعباء المعيشة . وقال أن وزير الداخلية يتعامل مع الأحزاب السياسية طبقاً للأصول المرعية ويتصدى لأي مشكلة بالأسلوب العلمي .. وقال فليبيب جلاب رئيس تحرير جريدة الأمالي أن وزارة الداخلية بقيادة يقع على عاتقها محاربة التطرف السياسي والإرهاب وحل مشاكل المردود ومواجهة عصابات جديدة وجرائم جديدة ظهرت في مصر لأسباب اقتصادية وسياسية وارتفاع أرقام البطالة .

أشار عدد من رؤساء قيادات أحزاب المعارضة بجهود أجهزة الأمن في إقرار الأمن والطمانية وحماية الجبهة الداخلية ضد محاولات الإرهاب والتطرف التي تستهدف زعزعة الاستقرار في مصر . قال خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي أن الأمن بإمكاناته المتاحة يبذل أقصى ما يستطيع لحماية المواطن وأداء دوره في مقاومة التطرف والعنف .. وطالب في تصريحاته لمجلة الشرطة ، في الاحتفال بعيد الشرطة بجهيز رجال الشرطة بمعدات تمكنهم من الاستجابة الفورية لحماية المواطنين . وحيث وزير الداخلية وقال أن الأمن في عهده وخصوصاً الأمن الداخلي تقدم كثيراً في مجال مكافحة المخدرات .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٩ يناير ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا يدعو مجددا لحرية بناء الكنائس

اقام البابا شنودة مساء اول امس احتفالا حضره اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية وقيادات الوزارة ودعا البابا في كلمته الى حرية بناء الكنائس لانها الفرصة الحقيقية لتقويم الانسان من الانحراف وغرس الايمان فيه كما ان ذلك يربح المجتمع وحيا دور الشرطة في الحفاظ على الامن والعدل بين المواطنين . وقال وزير الداخلية : ان الصعوبات تواجه عمل الوزارة لكننا مؤمنون بدورنا . وقد اهدى الوزير للبابا درع الشرطة كما اهدى قيادات الكنيسة ميداليات تذكارية واهدى البابا للوزير درع الكنيسة الذي صمم خصيصا لهذه المناسبة وعليه شعار الشرطة .



حوار المفتي والأنجليين

لماذا تغيب من ساحة الجدل الديني الواسعة قضية العلاقة بين الدين والمجتمع ، ومستولية المخلصين لدينهم في خدمة وتنمية مجتمعهم .. ولماذا لا يرى البعض في الاديان الا مسلحة الاختلاف الصغيرة وتعمى عيونهم عن مساحات الاتفاق الواسعة .. وهل يحدث ذلك سهوا ام عن عمد ، وهل يحسن نية ام بسوء قصد ، وهل عن جهل ام عن تجاهل ؟

رجب البنا

والتصدي له والنظر اليه في حجمه الطبيعي دون اسراف .

قال الدكتور صموئيل حبيب : ان الحوار هو الطريق الى الفهم والتفاهم ولكن في بعض الاحيان تظهر « مسموعات » وتتردد على السنت اشخاص لا يقدرون المسئولية ولا يدققون في التحقق من صحتها فتؤدي الى الشك وسوء الظن ، ويوررجل الدين ان يتنبهوا ويتنبهوا الى هذا الخطر وينشروا الدعوة الى فضيلة عدم توريد الشائعات والتحقق مما يقال من مصادره الاسلمية فهذا ادعى الى قطع الطريق على المفسدين واضاف فضيلة المفتي : ان هذا ما امرنا به الله تعالى في قوله « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » واهل الذكر هم العالمون في كل موضوع .

ثم تشعب الحديث في اتجاهات كثيرة وطل عند موضوعين : قضية الوطنية والدين ، وقضية العلاقة بين الدين والتنمية بمفهومها الشامل بما فيه تحسين قدرة الانسان على العمل والتنمية الاقتصادية سواء في معالجة البطالة بليجاد فرص للعمل او بزيادة الانتاج وتحسينه من منطلق ان العمل عبادة ثم التنمية الاجتماعية بمعنى تقديم خدمات للمحتاجين ومساعدة المعوقين واليتامى للتغلب على مشكلتهم وادماجهم في المجتمع المنتج ومحو

اسئلة كثيرة من هذا النوع ظلت معلقة امامي ثلاث ساعات شاركت فيها في حوار فضيلة المفتي الدكتور محمد سيد طنطلوى مع رئيس الطائفة المسيحية الانجيلية في مصر القس الدكتور صموئيل حبيب والولد الكنسى الذى رافقه في زيارة دار الافتاء الجديدة التى تضاء فى الليل بنور الايمان والوطنية وبالفكر المستنير . وشرك فى اللقاء القس اميل زكى والقس مكرم نجيب . وكان شاغلي ان النقط الخيط الذى يربط بين الايمان وبين العمل من ناحية ، وبينه وبين اصلاح احوال معيشة الناس من ناحية اخرى . وهو الترجمة العملية لما استقر فى اقولنا من ان الاسلام دين ودنيا ، وانه الدين الذى يامر المؤمنين به بان يعملوا لدينهم كأنهم يعيشون ابدا بغير مللهم ولا يذخروا جهدا فى اصلاح غدا ، ويطلبهم بالا يدخروا جهدا فى اصلاح والبناء والتفكير والعمل فى المستقبل ، حتى لو كان بينهم وبين الموت لحظة وفى يد احدهم سيلة فليزرعها لتصبح نخلة مثمرة بعد عشرات السنين .. اما لماذا تغيب هذه القضية فيما يقال ويكتب على كثرته فهذه قضية اخرى تستحق الالتفات لان هذه هي البداية الحقيقية لفهم الاسلام والتطبيق الامثل لروحه ونصوصه لمن يريد ان يطبق الاسلام ويعيشه حياة وسلوكا يوميا زائرا بالخير .

قال فضيلة المفتي - فى بداية الحوار - ان غير المسلمين فى مصر اخوتنا لهم ملنا وعليهم ماعلينا وهذا هو المبدأ الشرعى الذى يحكم العلاقة بين المسلمين والمسيحيين منذ مئات السنين والمسلمون مأمورون من ربهم بان يقيموا علاقتهم مع الآخرين على المحبة والكلمة الطيبة ، وإن يبادثوا دائما بحسن الظن ، واذا ظهر بعض المفسدين هنا او هناك فهذا من طبيعة البشر حتى داخل الاسرة الصغيرة منذ اول اسرة خلقها الله ، فقد كانت مكونة من اربعة افراد فقط (آدم وحواء وولديهما) ومع ذلك دخل الشيطان بينهم ، وظهر الشر ، واعتدى احد الاخوين على الآخر ، ومنذ ذلك اليوم والمؤمنون مدعوون لمحاصرة كل انحراف



٢٠ فبراير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفيد يحقق سعيهم الى التغيير وأذا كان
الاحتياج الاساسى للقيادة التى تنظم وتوجه
العمل فإن رجال الدين قيادة طبيعية مؤثرة وهم
شديدو الارتباط بالناس وموضع ثقتهم وليست
مهمة رجل الدين القاء المواعظ فقط ، بل ترجمة
المعنى الذى يدعو اليها الى سلوك يومية وعمل
منتج ..
وهذا موضوع يستحق تركيز الاهتمام
حوله .

الامية (وقصة القاعدة التى وضعها الرسول
صلى الله عليه وسلم بإطلاق سراح الاسرى
الذين يعلمون عددا من المسلمين القراءة
والكتابة قصة معروفة تمثل مبدءا امرا للجميع
بالتخلص من الامية والا كانوا مقصرين في امر
دينهم) .

واستمع فضيلة المفتي الى تجارب التنمية
التي تقوم بها الهيئة القبطية الانجيلية
للخدمات الاجتماعية بالتعاون مع وزارة
الشئون الاجتماعية والمحافظات ومديرية
الاوقاف ومناطق الأزهر وبالتعاون مع سكان
الاحياء والقرى باثارة حماسهم لخدمة انفسهم
ومشاركتهم في التخطيط والتنفيذ ثم تركهم بعد
ذلك ليرعوا ما انجزوه بعد ان اكتسبوا وعيا
باهمية جهودهم .. والنتيجة حصول لمحو الامية
ومشروعات صغيرة حرفية وتجارية وادخل
خدمات الكهرباء والمياه الى مناطق محرومة حتى
في قلب القاهرة (منطقة حكر السككيني
الملاصقة لحي الشراية والتي كانت محرومة من
كل الخدمات واصبحت فيها كل الخدمات) ومن
خلال تلميش اهل القرى والاحياء معا في عمل
مشترك لخدمة انفسهم تتحقق التنمية بمفهومها
الشامل على طريقة تفكيرهم وسلوكهم
واحساسهم بالمسؤولية وانتهت المناقشة الى ان
مثل هذه الاعمال هي الميدان الطبيعي لتعاون
المواطنين (بصرف النظر عن دينهم
ومعتقداتهم) خاصة والدراسات تؤكد ان
العامل الاقتصادي (الفقر - البطالة - الحرمان
من الخدمات - التكدس السكاني - مشكلة
الاسكان .. الخ) هو السبب الحقيقي للتوترات
التي تظهر والانحرافات التي نشكو منها
والمسؤولية الان اكبر على القادرين على العمل
التطوعي والمساهمة المالية مهما تكن صغيرة
وبدخول رجال الدين ودعوتهم المستمرة يمكن
تحويل هذه التجارب المحدودة الى حركة شعبية
واسعة تشمل مصر كلها وتساهم في البناء
والتعمير والاصلاح بالموال شعبية مع الاموال
الحكومية وبجهود المواطنين مع جهود الاجهزة
الرسمية المختلفة ولو تحولت مشاعر المؤمنين
الى هذا الاتجاه للتقرب الى ربهم فإن يبقي في
مصر مدرسة مهددة بالانهيار او محتاجة
لاستكمال حلقاتها الضرورية ولا مستشفى
يشكو نقص الامكانيات ولن يبقي في البلد مواطن
امى ولا طريق غير مرصوف .. مجالات العمل
كثيرة بلا حدود اذا تقدمنا اليها قريبا الى الله
عز وجل فهي افضل صور العبادة واذا كان
المواطنون مستعدين بطبيعتهم للمساهمة في كل
مليحود بالخير عليهم وعلى احيائهم وقراهم الا
انهم يحتلجون الى اطار منظم لجهودهم . وفي
الوقت نفسه فإن حالة عدم الرضا التي تفيض
بها نفوس الشباب من الممكن توجيهها نحو عمل



المصدر : وطنى

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجاوب المسئولين مع مطالب الاقباط

بقلم : انطون سيدهم

كتبنا في هذا المكان الكثير والكثير جدا عما يعانيه الاقباط بتطبيق الخط الهمايوني عليهم ، بل والتعنّت الشديد لرجال الادارة في تطبيقه ، سواء كان في بناء الكنائس او في ترميمها ، بل ووصل الامر ان اصبح ترميم دورات مياه الكنائس يستلزم صدور قرار جمهورى بذلك ، بما فيه من معاناة وجري اشهر ، بل وسنوات للحصول عليه ، وما يعتل في نفوس الاقباط من جراء هذا الخط الهمايوني من آلام واذلال ومرارة ، واحقاقا للحق فقد تجاوب معنا اخواننا المسلمون في استهجان ورفض هذا الخط الهمايوني وطالبوا بقوة والحاح بعدم العمل به وصدور قانون عادل ينظم بناء دور العبادة .

كما كتبنا مرارا عن سوء البرامج التعليمية التي يحشون بها عقول واثهان الصغار منذ نشأتهم فيسمون افكارهم بمواضيع تبذر فيهم بذور الكراهية والحقد والتعصب ، فيخرجون الى الحياة وبعضهم اسوا ما يكون المواطنون ، لقد كتبنا وحذرنا من هذه السياسة الخاطئة والتي تجعل من التفرقة بين ابناء الوطن الواحد هدفا للتربية والتعليم .

اكتب هذا بمناسبة ما جاء على لسان الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتب السيد رئيس الجمهورية للمعلومات في المحاضرة التي القاها سيادته في صالون الكاتب الصحفى الراحل احسان عبد القدوس في دار روز اليوسف ، والتي تناولت مشكلة الفتنة الطائفية وانهاها بحلول غير تقليدية ، وتعرض سيادته لمحاولات حل الفتنة الطائفية في البلاد الاخرى كلبان والهند وفشلها ، وفكر ان الحل بالنسبة لمصر يكمن في ضرورة



المصدر : وطنى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ جمادى الأولى ١٩٩٢

اعادة النظر فى القوانين المنظمة لدور العبادة الموروثة من العهد العثمانى ، وهو امر وارد امام القىادة السياسية . وكذا اعادة النظر فى اساليب التربية والتعليم ، اذ لابد ان تنبذ وبشجاعة الاساليب الخاطئة فى التربية والتعليم والثقافة ، وان نعيد التوجيه الدينى المسلم لى تحترم حرية العقيدة عند الاخر .

بعد المحاضرة واثناء الحوار مع الدكتور مصطفى الفقى ، وجه اليه سؤال : الى متى تخضع عملية ترميم كنيسة الى قرار جمهورى ، فرد سيالته بانه لابد من تعديل القوانين ، والى ان يتم ذلك فان الرئيس حسنى مبارك اعطى تعليمات واضحة لتلبية هذه الطلبات دون تعطيل .

ان استجابة السيد رئيس الجمهورية لرجاء ابنائه الاقباط برفع هذه الفمة عن قفوسهم ، واعطائه تعليمات واضحة لتلبية طلبات ترميم الكنائس بدون تعطيل قد اتلجت صدورهم ، اننا نقدر الاعباء الثقيل والمسئوليات الخطيرة الملقاة على عاتق السيد الرئيس ، ولكننا تلجا اليه فهو المسئول عنا بعد الله عز وجل ، وهو الذى يملك اصدار التوجيهات بالاسراع فى الاجراءات الآتية :

■ اصدار قانون عاجل لتنظيم بقاء دور العبادة لحمل هذه العملية ميسرة وواضحة الاجراءات بدون اى تعنت او ارهاب من المختصين ورجال الادارة ، اذ لا يصح ان تكون عبادة الله سببا لاذلال المواطنين .

■ اعادة دراسة برامج واساليب التعليم وخصوصا التعليم الدينى ليرفع منه كل ما يودى الى سوء العلاقات بين المواطنين وزرع البغضاء فى نفوس القشر ، لما فى ذلك من اثاره البغضاء التى هى من اهم اسباب الفتنة الطائفية .

■ ان يعمل رجال الاعلام عالة ، والاذاعة المسيوعة والمروية خاصة على تعديل برامجها واساليبها برفع كل ما يودى الى شحن النفوس بالبغضاء والكراهية ، وبالتالى تفتيت الشعب المصرى ، بل يجب على رجال الاعلام بجميع عناصره العمل على نشر واذاعة كل ما يودى الى تدعيم المحبة والتقارب بين جميع عناصر الشعب .

لداكم الله يا سيادة الرئيس لخرا مصر والمصريين .

المصدر : روز اليوسف



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

**أسرار تنفرد بنشرها
روز اليوسف :**

**عمر عبد الرحمن
.. والأمريكان !**

■ **السلطات الأمريكية تسحب
جواز السفر وتحدد إقامته
وتبحث عن دليل لاتهامه في جريمة قتل .**

■ **استعمله الأمريكيون
في أفغانستان ، ثم انقلبوا عليه
بعد حرب الخليج**



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

تقرير : حمدي رزق

الدكتور عمر عبدالرحمن
محدد الإقامة في نيويورك
الآن .

سحبت السلطات الأمريكية
جواز سفره .. ومنعته من
مغادرة الحي الذي يقيم فيه
إلا بإذن الشرطة .. وفي الوقت
نفسه نبهت على الشرطة ألا
تأذن له بذلك .. وأن تراقبه .
وترصد تحركاته .. ساعة
بساعة .. باعتباره خطراً على
الأمن .. فلم يعد من حقه
سوى الذهاب إلى المسجد .. أو
السوبر ماركت .. أو زيارة
المسلمين الذين يعيشون في
نطاق الحي نفسه .. ومن ثم ..
لم يعد قادراً على السفر إلى
ولاية أو مدينة أخرى .. ولا
مغادرة البلاد أيضاً .

والزوجة الأمريكية هي الزوجة الثالثة ..
أما الزوجة الثانية ، فمهندسة شابة ، وهي
شقيقة أحد أمراء « الجهاد » في أسبوط هو
كرم زهدى .. وهي التي بادرت بمشروع
الزواج ، وفاتحت شقيقها فيه .. وفي سبتمبر
١٩٨٣ ، عُقد القران في السجن .. حيث كان
عمر عبدالرحمن محبوساً على ذمة قضية
تنظيم « الجهاد » . القضية رقم ٤٨ لسنة
١٩٨٢ ، أمن دولة عليا .. التي خرج منها
بحكم البراءة .. لتعيش معه العروس
الشابة ، في البيت نفسه الذي تعيش فيه
الزوجة الأولى .. ولكن في شقة أخرى ..
والزوجة الأولى ، كانت مفتشة للغة
الإنجليزية ، وله منها خمسة أولاد وبنات ،
ولم تعترض على زيجاته الأخرى .. لأن ذلك في
رأيها هو حقه الشرعي .

وأغلب الظن أن الزوجة الأمريكية ، كانت
« الوسيلة » القانونية ، الوحيدة ، المتاحة
للبقاء في نيويورك ، إذا ما غضبت السلطات
الأمريكية منه ، وسعت إلى ترحيله خارج
الحدود .. وقد ثبت أن الذين أشاروا عليه
بذلك ، كانوا بعيدي النظر .

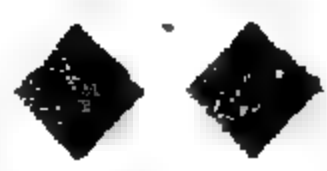
ولكن ..

لماذا سمح الأمريكيون بدخوله ..

ثم .. يسعون الآن للتخلص منه ؟

بداية .. لا يمكن تصور أن « الأمريكان »
لا يعرفون عمر عبدالرحمن ، ولا يرصدون
خطواته .. فهذا التصور سذاجة ، تصل إلى

**سافر إلى نيويورك
بتأشيرة من الخرطوم
وتزوج من مسلمة
سوداء لضمان الإقامة .**



وقد رفع الشيخ الضرب - الذي يُوصف
بأنه مفتي تنظيم « الجهاد » - قضية ضد
السلطات الأمريكية التي فرضت عليه هذه
القيود .. خاصة أنه دخل نيويورك بتأشيرة
سلمية .. كما أنه حصل على إقامة شرعية ،
بعد أن تزوج « زنجية » مسلمة ..
والمقصود . أن « الأمريكان » هم الذين فتحوا
له الباب بأنفسهم .. وعندما أرادوا إخراجه .
لم يستطيعوا .. فكان أن لجأوا إلى الإجراءات
الاستثنائية .. وأولها : الترحيل الفوري ..
وأخرها . تحديد الإقامة ، ووضعه تحت
المراقبة .. وكان من الصعب ترحيله ، لأن
زواجه من سيدة أمريكية حماه من ذلك .. فلم
يبقى إلا الإجراء الأخير .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ جمادى الأولى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التنظيمات الاصولية، المتشددة، السرية، والعلنية، التي ايدت الموقف الامريكى، وروجت له، وساندته بدفع افرادها إلى الموت، وبالذعاية في المنشورات والمجلات.

وقد ارسل عمر عبدالرحمن ولديه محمد (١٧ سنة) واحمد (١٥ سنة) إلى افغانستان، وإن لم يتعرضا لى سوء، او اذى، لانهما وضعا في المناطق الامنة.. وقبل انه ذهب للاطمئنان عليهما اكثر من مرة.. وحتى يستكمل الدور الذى لعبه هناك.

ويمكن القول بان الولايات المتحدة، وجدت في موقفه، ما جعلها تعتبره حليفاً لها.. وهذا ما يفسر منحه تأشيرة الدخول.. وربما هناك تفسير آخر، غير معروف.. ولكن.. المعروف انه ترك مصر بحجة أداء العمرة.. وبعد ان اداها ظهر في السودان.. ومنها طار إلى افغانستان.. ومنها إلى نيويورك، التي دخلها بتأشيرة من السفارة الامريكية في الخرطوم، حصل عليها فور تقديم جواز السفر.

وبعد ان استقر الشيخ في نيويورك، بدعوى الهجرة من المجتمع «الكافر».. تمهيداً لإعداد العدة، ثم العودة لقتاله.. حدث ان قُتل احد الأشخاص الذين كانوا مقربين منه، في احد شوارع نيويورك.. وحاصت الشبهات حوله.. وقبل ان الاغتيال كان نوعاً من التصفية الداخلية.. بعد ان وقعت من القتل تجاوزات مالية، تتصل من قريب، بالاموال التي حصلت عليها جماعته، او منظمته من جهة ما.

ولانه لا دليل قوى، في يد السلطات الامريكية، ضد الشيخ، فإنها اكتفت بسحب جواز السفر، وتحديد الإقامة.. وقد جاء الحادث، بعد حادث اغتيال الحاخام اليهودى، المتطرف، مائير كاهانا، في نيويورك، واشتعال الصراع، بين الجماعات اليهودية، والجماعات الإسلامية هناك.. وكان الاعتقاد.. ان انصار كاهانا هم الذين قاموا بالاغتيال كعملية انتقامية، مضادة، ولكن.. ثبت ان ذلك غير صحيح.. وان القاتل من جنس القتل.

حد التخلف العقلى.. فهو الشيخ الذى افتى بعدم جواز الصلاة على جثمان جمال عبدالناصر، بعد موته في سبتمبر ١٩٧٠.. وهو الذى اتهم بفتوى اغتيال - صديقهم القديم - انور السادات في اكتوبر ١٩٨١.. وهو الذى امر مئات من شباب الجماعات الاصولية، المتشددة في مصر، بالسفر إلى افغانستان، ليقاتلوا مع «المجاهدين» الافغان، القوات السوفيتية التي كانت هناك.

وقد كان هؤلاء الشبان هم الطابور «الاول»، الذى يسبق قوات «المقاومة» الافغانية، إلى مناطق الالغام، ومناطق العمليات الخطرة.. ومن ثم حصدهم الموت اكثر، واسرع من غيرهم.. ولا نعرف من الذى قبض ثمن ذلك.. لا نعرف من الذى استلم عقيقة هؤلاء الشبان.. ودفعهم إلى الموت.. ثم قبض الثمن.

إن من المؤكد ان المخابرات المركزية (الامريكية) دفعت الثمن.. فهي التي استعملت الحماس الدينى، في مواجهة الاحتلال السوفيتى لافغانستان.. وحولت الاحتلال من قضية وطنية إلى قضية دينية..

ومن قضية افغان وسوفييت إلى قضية مسلمين وشيوعيين.. ولعبت الدور الاكبر في إمداد ما اسمتهم «المجاهدين» الافغان، بالمال، والسلاح، ووسائل الذعاية.. ووصل حجم الدعم إلى نصف مليار دولار - أى ٥٠٠ مليون دولار - شاركت فيها بعض الحكومات العربية.. وجزء من هذا الدعم كان من نصيب



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ جمادى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنظيم الجهاد يبحث عن مال ، وقيادة ، ويعانى من الانقسام والتصفية الجسدية .

ولا جدال في ان هجرة عمر عبدالرحمن من مصر إلى الولايات المتحدة ، قد أضعفت تنظيم الجهاد ، وجعلته بلا قيادة محلية ، قوية .. ورفعت من أسهم تنظيمات أخرى مشابهة ولكن أصغر ، وأضعف ، مثل تنظيم الأشقر في دمياط .. وتنظيم « الصابرون » في قنا .. وتنظيم « السائقون من النصر » في المنصورة .. وتنظيم « الشوقيون » في الفيوم .. وهو التنظيم المنشق عن الدكتور عمر عبدالرحمن .. والمعادى له .. والذي وصف خروج الشيخ من مصر بأنه « هروب من المواجهة » .. وكان قد سبق ان اتهمه بالمهادنة .. وبأنه يهوى « الفرقات

يضاف إلى ذلك ارتفاع حدة النغمة الإعلامية ضد الأصوليين في الولايات المتحدة ، خاصة بعد حرب الخليج ، وبعد تضريحات جورج بوش المعادية لهم . والمعنى .. أن « الأمريكان » ركبوا موجة « الإسلام » لمواجهة السوفييت في أفغانستان .. ثم .. اختلفوا مع أصحابها . الآن .. وليس هذا خطأ « الأمريكان » .. فهم

لا يترددون في استعمال أى شيء في تحقيق أهدافهم .. ولكنه خطأ الأصوليين الإسلاميين الذين لم يفهموا ذلك ، والذين لم يستوعبوا دروس التاريخ ولا دروس السياسة .. وراهنوا على الجواد نفسه أكثر من مرة .

لقد اقنع رجل المخابرات الأمريكى الشهير « كيرميت روزفلت » الملك فاروق ، بإطلاق لحيته ، وإعلان نفسه خليفة للمسلمين ، ثم .. تخلصوا منه بعد عدة أشهر .. ثم تحالفوا مع « الإخوان المسلمين » مرة وتحالفوا ضدهم مرة أخرى .. وهامهم يستعملون التيارات الدينية في أفغانستان ، ثم ينقلبون عليها بعد حرب الخليج .

إنه الدرس الذى لم يستوعبه الشيخ عمر عبدالرحمن .. والذى لابد أنه فوجيء الآن بتصرف السلطات الأمريكية الأخير معه .. لقد تصور أنه سيظل على « الحجر » بعد أن دفع « العربون » .. ولكنه .. أخطأ .. ومن يخطئ عليه أن يدفع الثمن .. أو يرد - على الأقل - ما حصل عليه .. لا أن يأخذ المزيد ، كما كان متوقعا .

إنها شروط وأصول لعبة الاستعمال السياسى للدين .. أو لآى شيء آخر .. فعندما يُسلم القائد ، أو الزعيم ، أو الأمير ، إرادته لقوة خارجية - مهما كان المبرر - فإنه يكون قد أصبح خارج اللعبة .. يكون قد احترق .

وقد انطبق ذلك على زعيم سيسى مثل أنور السادات .

ولا مفر من تطبيقه على زعيم دينى مثل عمر عبدالرحمن .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ شباط ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

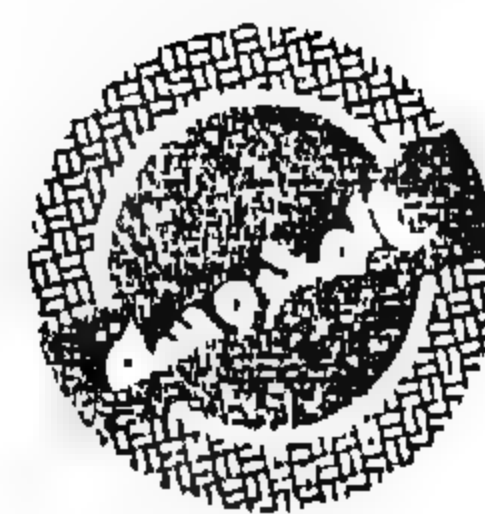
وقد استخدم المنشقون عن « الجهاد » ، خروج الشيخ من مصر في التشهير به .. فقل إنه خالف على حياته من خصومه .. ومن هؤلاء الخصوم جماعة الشوقيين التي اباحت دمه . كما أن هذا الخروج أدى فيما بعد إلى مزيد من اضطراب العلاقات المصرية - السودانية .. فعند ظهور عمر عبدالرحمن - المفاجيء - في السودان تردد أنه استقبل بحفاوة من حسن الترابي ، وأنه عقد اجتماعات سرية مع زعامات الحكومة السودانية ، انتهت بموافقة على فتح معسكرات لتدريب ميليشيات « الجهاد » من الشبان المصريين في اطراف الخرطوم ، وام درمان .. مما جعل الحكومة المصرية تغلق فرع جامعة القاهرة بالخرطوم ، وتسحب احد فرق الكرة من امام نظيره السوداني . وسببت هذه الإجراءات حرجاً للحكومة السودانية ، فسعت إلى التخلص من عمر عبدالرحمن ، الذي لم تعد السعودية ترحب به ايضاً ، كما كان في الماضي ، قبل حرب الخليج .. فكان ان احس بان لا مكان اخر افضل من الولايات المتحدة .. ولكن .. الولايات المتحدة لم تعد تريده كذلك .. بعد ان قدم كل ما عنده .

حمدي رزق

الإعلامية .. يضاف إلى ذلك .. ان تنظيم الجهاد - على ما يبدو - قد أصبح يعاني من أزمة مالية حادة .. ويكاد يصل إلى حد الإفلاس .. وهذا ما جعل وزير الداخلية عبدالحميد موسى يقول : « إنهم يبحثون حالياً عن موارد جديدة ، وبديلة لتلك التي حرمتهم منها مواقفهم المنحازة إلى جانب صدام حسين في حرب الخليج » .. وقد اضاف : « إن كبيرهم في الخارج يبحث عن الفلوس لدعم جماعته في الداخل » .. وقد اضطرب بعض عناصر التنظيم للعودة إلى أسلوب التمويل القديم .. سرقة محلات الذهب .

وإلى جانب الإفلاس .. والعودة إلى السرقة المسلحة .. أصبح التنظيم غير متماسك .. وتوالت انقساماته الداخلية .. وبرزت الانقسامات صراعاً حاداً بين الجيل التالي في القيادة ، كان الرصاص هو الذي يحسمه أحياناً .. كما حدث في بنى سويف .. حيث اغتيل بعض أعضاء التنظيم وعلى رأسهم حسام البيطوطي (٣١ سنة) .. وكان من المقربين للشيخ عمر عبدالرحمن .. وقيل إن جماعة « أحمد يوسف » المنشقة هي المسئولة .

المصدر: صوت الكويت



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٩٢

مصر وليبيا ترفضان التطرف الديني

القاهرة - «صوت الكويت»: أكدت مصر وليبيا رفضهما الكامل، لتيار التطرف الديني في المنطقة، وأنهما ضد استخدام الإسلام كتوجه سياسي، وأنه لا بد من نشر التوعية الدينية الصحيحة حتى لا يتم الربط بين التطرف والإسلام.

جاء ذلك خلال المحادثات البرلمانية التي جرت أمس بين وفد برلماني مصري برئاسة رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور أحمد فتحي سرور، ووفد مؤتمر الشعب العام الليبي برئاسة حامد الحفيف الأمين العام المساعد للمؤتمر.

وأكد د. سرور وقوف مصر مع ليبيا، وأن بلاده تبذل المساعي لوضع حل سياسي لازمة «لوكربي»، وأشاد بموقف ليبيا الإيجابي في معالجة الأزمة.



المصدر: الشرق الاوسط (الندوة)

التاريخ: ٤ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفقا للتقارير الرسمية المصرية

٦٤٠ متطرفا معتقلون طبقا لقانون الطوارئ

القاهرة: مكتب الشرق الاوسط

كشفت تقارير أمنية مصرية عن ان عدد المعتقلين في مصر حاليا وفقا لاحكام قانون الطوارئ بلغ ١٣٧٠ معتقلا منهم ٦٤٠ سياسيا يمثلون اعضاء في جماعات متطرفة وأكدت هذه التقارير ان حوادث العنف التي ترتكبها الجماعات المتطرفة لا تثير قلق أجهزة الامن المصرية مشيرة الى تصدي السلطات الأمنية لهذه الجماعات بكل حسم وحزم وفي اطار سيادة القانون وبلا خروج عنه من اجل حماية المجتمع ضد من يحاولون ترويعه وأسادت هذه التقارير التي تلقتها جهات رسمية وشعبية بالتعاون الكامل للمواطنين المصريين مع أجهزة الامن مما كان له ابلغ الاثر في الوصول الى هذه الجماعات وحيوطها المتشعبة



المصدر : **الأهرام**

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطابع السنووية يهدي المفتي دائرة المعارف الإسلامية

★ أهدى قداسة البابا شنودة الى فضيلة مفتي الجمهورية د. محمد سيد طنطاوي دائرة المعارف الإسلامية - من ١٦ جزءا وذلك بمناسبة اللقاء الذي تم بين البابا والمفتي في دار الافتاء . توجه وفد كنسي برئاسة الاسقف بسنتي اسقف بطوان والمعصرة الى دار الافتاء لتقديم الهدية . قرر المفتي تخصيص جزء من مكتبة دار الافتاء لهذه الموسوعة . الى جانب مكتبات تبرع بها أصحابها لدعم مكتبة دار الافتاء منهم أسرة الامام الراحل الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر .

واسرة الشيخ حسن مامون كما تبرعت أسرة عميد فقهاء القانون المصري د. عبدالرزاق السنهوري بجزء من مكتبته .. مكتبة دار الافتاء بمدينة الخالدين بالدراسة مفتوحة للدارسين والباحثين من أنحاء العالم الإسلامي .

من غير عنوانات



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

بلا أقنعة

حامد سليمان

العلمانية .. والاسلام

● من الحقائق التي تثبتها التجارب ان محاولة فصل الدين عن الدولة او العكس .. هو نوع من وجهات الاسلام .. من مفهومه الشامل .. الذي يجمع بين العبادة والسياسة فالاسلام يعتبر العمل السياسي وشئنا المصطلح بالاسلام بالمرور للمسلمين .. جزءا من اسلامهم وتدينهم مصداقا لقوله عليه الصلاة والسلام : « من لم يهتم بامر نفسه فهو لغيره » ..

وتتوالت هنا لحظات امام كلمة العلمانية .. والاتجاه العلماني .. وهي المصطلحات التي تربدت في بعض الكتب والمصطلحات لخيرها ولكنها مصطلحات ضد « الاسلام » .. « الاسلام » .. او الاتجاه الاسلامي ..

وهذه مغالطة كبرى .. من الناحية اللغوية والتاريخية والدينية .. فمن الناحية اللغوية فالمصطلح لا تعني العلمانية بغير المعنى .. ولكنها تعني العلمانية (بفتح العين) .. وتعني كل ما هو منسوب إلى العلم أو الدنيا .. وغير منسوب إلى الدين .. وهي كلمة لاتينية الأصل .. يعرفها الفرنسيون تحت كلمة (laïque) .. ويقلونها في الإنجليزية (Secularism) .. و « علماني » (Secular) .. وتعني كل ما هو « لا ديني » .. وهي تعني فصل تعليم الدين تماما عن شئون الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية ..

وحصر كل ما له علاقة بالدين داخل جدران الكنيسة .. وجعله شأنا فرديا .. متعلقا بالعقيدة والقيادات وشئون الآخرة .. وبكل ما يخص علاقة الفرد بربه .. اللهم ان لفظة العلمانية في أصله اللغوي هو المقابل لكل ما هو ديني أو كهنوتي .. على النحو الذي عرفته التجربة الأوروبية .. والمقابل لكل ما هو « مقدس » .. بمعناه الكنسي اللاهوتي الكاثوليكي الذي عرفته أوروبا في العصور الوسطى ..

— اى أنه اصطلاح — في النهاية — لا علاقة له « بالاسلام » .. لو اى تجربة او تطبيق إسلامي .. ذلك ان « الإسلام » في شريعته يميز بين ما هو « ديني » وما هو « دنيوي » .. بين ما هو مقدس وبين ما هو غير مقدس .. بين ما هو إلهي وبين ما هو بشري ..

وقصة الرسول صلى الله عليه وسلم في واقعة تلقيح النخل .. والتي انتهت بقولته « تنظروا » : « تنظروا » .. ترى بشئون دينكم » تشير إلى هذا التمييز بين ما هو دنيوي وبين ما هو إلهي .. وعلم .. وبشورة ..

فالاسلام يتسع رقعة .. ومرونة تعاليمه .. ومسؤوليته وعباريته .. ليس في حلقة .. بعد أربعة عشر قرنا .. ان يراجع .. ومن يقول له هذا شأن ديني .. وهذا « شأن دنيوي » .. لقد فعل هو ذلك من تلقاء نفسه .. دون ان « يفصل الدين عن الدولة » .. يميز حتى في مصطلحاته بين ما هو « إلهي » وما هو « دنيوي » .. « بين ما هو » « بشري » .. « غير مقدس » .. « متغير » .. حسب ظروف الزمان والمكان .. بل وحسب ظروف المشكلة التي يواجهها .. فالاسلام — إذن — لا يلف في خط « مضاد » للعلمانية .. وإنما في خط متوازن معها ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ من ١٩٩٢

وفي الوقت الذي يصبح فيه مصطلح « العلمانية » ذا أهمية بالنسبة للمسيحية الأوروبية اللاهوتية الكنسية .. التي حاولت التدخل في أمور الدولة (مبين غير مؤهل أصلاً لذلك) .. ولا تحوى تعليماته أي فلسفة أو نظرية أو قانون ينظم حياة البشر السياسية والاقتصادية والقضائية .. وهنا .. قد تصبح الثورة العلمانية في أوروبا تصحيحاً لوضع الدين بالنسبة للدولة في أوروبا .. فإن هذا كله لا علاقة له بالإسلام .. حيث إن له مذهبه الخاص في الشؤون السياسية والاقتصادية .. وله قوانينه الجنائية .. والتي يطلب المسلم بتطبيقها .. كل ما هنالك أن الإسلام يفرض (الالتزام) بكل ما هو ديني .. بينما يامر (بالاجتهاد) والتطوير لكل ما يتعلق بشؤون الدنيا والسياسة والحكم والمجتمع والقضاء .. بشرط عدم الاصطدام بالمبادئ العليا للإسلام وقيمه الأساسية .. من هنا لا يصبح مصطلح العلمانية متناقضاً للإسلامية ولكنه مصطلح أوروبي (تصحيحي) .. نشأ لتصحيح تجربة دينية خاطئة والإسلام لا يحتاج لهذا التصحيح .. لأن هذا التصحيح ينبع من ذاتيته وقلم هو في الأصل يتميز كل ما له علاقة بالدين والدولة وجعل الاثنين الدين والدولة .. تتحركان تحت مظلة واحدة .. يتحرك كل منهما في إطاره دون تناقض أو صدام .. في ظل قيم الإسلام العليا .. ومن النتائج التاريخية : لقد نشأت العلمانية لتحرير الحياة في أوروبا في العصور الوسطى من الهيمنة الخاطئة للكنيسة ورجالها على شؤون الدولة .. وتحالفها مع الحكام والأمراء والقطاعيين .. ضد مصالح الطبقات المسحوقة .. من خلال مفهوم مسيحي يعني غير مؤهل لإدارة شؤون الحياة .. علاوة على ما أضيق إليه من إصرار عقيدة التثليث والجل حول الطبيعة الإلهية والمسيح .. إلى جانب ما فرضته الكنيسة على شؤون الحياة من وصاية على شؤونه السياسية والحكم والاقتصاد والعلوم .. وحتى على مصير الناس في الآخرة .. من خلال صكوك « اللعنة » والقرآن التي كانوا يوزعونها بلا حساب على الأعداء والأحياب .. خاصة وأن معظم هؤلاء الأعداء كانوا من المفكرين والعلماء الذين ثاروا ضد هذا الجمود .. وفكروا بتحرير الفكر والعلم من هذه الوصاية الإلهية .. « الكنسية » والمزعومة .. وهي في الواقع لم تكن سوى وصاية لحفظ سلطات رجال الكنيسة وتنمية ثرواتهم .. ولذلك عندما قامت الثورة الفرنسية كن من أهم أهدافها تحطيم هذا « الصنم الكنسي » .. الذي يقف ضد الحياة وضد التطور ويحمي المفسد لرجال الدين ونظام القطاعيين .. ثم تطورت هذه العلمانية التي كانت تهدف إلى فصل الدين عن الدولة إلى علمانية ملحدة على يد ملوكس ولينين : وهي المرحلة التي لم تكتف بفصل الدين عن الدولة ولكنها استهدفت هدم الدين نفسه .. والسعي إلى مجتمع ينمحي منه الدين تماماً .. ويرفع وصليته عن جميع مؤسساته السياسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية .. وهكذا تطور الهدف من مجرد عزل الدين عن الدولة .. إلى السعي لتخليص الفرد من الدين تماماً .. ومن غيبيلته على أساس أن الدين - كما قدمته التجربة الكاثوليكية اللاهوتية ليس سوى « أيون للشعوب » .. والسؤال الآن : ما علاقة هذا بالتجربة الإسلامية في التطبيق .. الواقع إن التجربة الإسلامية في التاريخ تختلف تماماً عن التجربة المسيحية .. لاختلاف مضمون الاثنين وعلاقة كل منهما بشؤون الحياة .. ففي الوقت الذي يقوم فيه جوهر المسيحية .. على الشؤون العقائدية البحتة .. فإن جوهر الإسلام له رؤيته ومذهبه ومنهجه في الشؤون العائلية والدينية معا .. وله تعاليمه فيما يختص بالدين والقوانين فيما يختص بالسياسة والاقتصاد والقضاء .. وفي الأسبوع القادم - إن شاء الله - تكمل الحديث ..



المصدر : الأم إلى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

محمد والمسيح (١)

وتابى سلسلة « كتاب اليوم » ، الا ان تقدم في مطلع كل عام جديد هدية قيمة لمصر ... ولشعبها الواحد الموحد .. وفي مطلع هذا العام قدمت لنا كتابا للدأعية الاسلامى المستنير خالد محمد خالد هو كتاب « معا على الطريق - محمد والمسيح »

ويمنحنا استاذنا ، واستاذ جيل كامل من المصريين فيضا من عبق وطنية خالصة ، وايمان عميق ... لكنه ايمان ليس كإيمان البعض الذى يظل علينا كالوبوم في أجهزة الاعلام ... وخاصة التلفزيون ناعقا بالتفريق بين الاديان ، محرضا المسلمين على اخوتهم المسيحيين ، بل هو ايمان صاف بالله الواحد ... وبالوطن الواحد ...

وعلى الصفحة الاولى يقدم استاذنا خالد محمد خالد صفعته الاولى للمتطرفين ولمفجري وحدة الوطن ، حديث شريف : « الانبياء إخوة ... امهاتهم شتى ودينهم واحد » ...

وفي مقدمته الجديدة لطبعته الحديثة يقول استاذنا وهو يضع يده على الجرح الذى تنكاه في كل يوم ، بل وفي كل ساعة عصابة المتطرفين ... سواء متطرفو الجماعات ، او هذا اليوم الناعق بالخراب في أجهزة الاعلام الرسمية ... « ولنعلم جميعا ان الانسانية كلها اسرتنا والعالم كله قريتنا ، وان مسئوليتنا تجاه الاثنين - كما هي تجاه أنفسنا - ماثلة في دعم الحب الذى لا يعرف الكراهية ... والسلام الذى لا يعرف القلق ، والعدل الذى لا يعرف البغى ... والخلاص الذى لا يعرف التهلكة ... والباقيات الصالحات في الفكر ، والارادة ، والسلوك . فلماذا جاء الحياة « محمدا » و« يسوعها » ... وعلى هذا الطريق سارا ...

فالصلاة والسلام عليهما من ربنا العلي الاعلى » .
أما المقدمة الاصلية للكتاب فتبدأ بعبارة موحية ، صريحة ، حاسمة ، حادة كنصل قاطع ، هادئة هدوء مؤمن صحيح الايمان ... « هذا ما أريده تماما ... ان أقول للذين يؤمنون بالمسيح ... وللذين يؤمنون بمحمد : برهان إيمانكم ان كنتم صادقين ، ان تهبوا اليوم جميعا لحماية الانسان ، وحماية الحياة » .

وتمضى المقدمة ... ليتحدث فيها عالم اسلامي جليل عن المسيح باحترام وتقدير « ففرق أرض فلسطين شهد التاريخ يوما ، إنسانا شامخ النفس ، مستقيم الضمير ، بلغ الانسان في تقديره الغاية التى جعلته ينعت نفسه بـ « ابن الانسان » ، وابن الانسان هذا ، ذو العبير الالهى ... تتركنا كلماته ، ويتركنا سلوكه ... لنسدرك إدراكا وثيقا ، الغرض العظيم الذى كابد تحقيقه ، ألا هو : إنقاذ الانسان وازدهار الحياة » .
انها كلمات عالم اسلامي جليل ... عالم حقا ، واسلامي حقا ، وجيل حقا ، وهى نقىض النعيق الذى يخرب أذاننا ووجدتنا بل وإيماننا ، الذى ينطق به أناس ينسبون أنفسهم الى الاسلام ... والى العلم به .

وكان هذا كله ونحن في المقدمة لم نزل ... فلماذا عن الكتاب ؟
انه محاولة رائعة ومستنيرة ومفعمة بالمعرفة العميقة بحقيقة الاسلام وحقيقة المسيحية ، وضرورة التآخي بينهما ، وبين المؤمنين بهما جميعا ... استمعوا معي آلى كلمات تقطر عطرا ومحبة : « هاهنا - في ضياء باهر - قسدايمان . عيسى ومحمد ، ابن الانسان ، ورحمة الله للعالمين ... اما عيسى فسيلخص لنا كل فلسفات المحبة ودياناتها ورؤاها ... ثم يمنحنا إياها في تركيز حاسم ... في دعوة ميسرة ، في سلوك وديع ...

وأما محمد فسيلخص عن الانسان آخر أغلال التبعية ، والخضوع ، ويعلم في شمول واع حقيقة التوحيد . وهكذا تتلقى البشرية منهُما آخر دروس إعدادها ، وتتسلم وثيقة رشدها ، لتتمضي بعد هذا في طريق الحياة شجاعة مبصرة ،
إن خالد محمد خالد يقدم لنا في بساطة العالم ، ويسر المؤمن محاولة ذكية للمؤاخاة بين الاقباط والمسلمين ، وهى محاولة تآخ بين الديانتين كنبيع واحد صاف يستهدف خير الانسان وخير البشرية ...
وعبر هذه المحاولة يقارن خالد محمد خالد مقارنات ذكية بل غاية في الذكاء ...

بين محمد ... ويسوع المسيح .
« قال المسيح حين أحاط به لؤم الكهنة وكيد الكائدين : « إغفر لهم يا أبتاه ، لانهم لا يعلمون ما يفعلون » .
وقال « الرسول » ودمه يتفجر تحت قسوة الحجارة التى يقذف بها من كل جانب « اللهم



المصدر : الإله

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ،
ويسأل العالم الجليل « أكانت هذه المشابهة عفو الصدفة ، أم هي ثمرة شيء يشبه
القانون العام ، يصنع على شاكلته هذا الطراز الجليل من الهداة ؟
هؤلاء الهداة الذين يضعون الانسان نصب أعينهم ... فيسوع هو نفسه « ابن
الانسان » ومحمد يخص في دعوته الانسان بالاهتمام « إنا عرضنا الامانة على السماوات
والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان » .
ويسألنا العالم الجليل « أستم تجدون لتكرار كلمة « انسان » سببا وثيقا من الحنان
والبر ، ومن العناية والاهتمام ... إن الانسان هو موضوع الرسالة إذن ، رسالة محمد ،
ورسالة المسيح ... ونحسب هذا من البداوة بحيث لا يحتاج الى تقرير ... »
وكان العالم الجليل يفهرنا ، وينهر هذا اليوم الناعم بالتفريق بين الانسان
المسلم والانسان المسيحي ... كأنه يصرخ فينادي انبعاث الانسان المصري الى إدراك
الحقيقة المبهرة التي يتغافل عنها الكثيرون حقيقة الناحية في المنبع بين
الديانات والمتدينين ، كأنه يبلغ المصريين جميعا رسالة مستفادة من تعاليم محمد
ويسوع ... كونوا اخوة . وأطرحوا عنكم هراء دعاة التفريق ، والخوض في
العقائد ، وبث الأحقاد بين ابنائها

... ولياذن لي استاذنا خالد محمد خالد ، فانا لم أكتف بعد من فيض نبعه
المتع ... ولعل القراء لم يكتفوا بعد ... ولناعود في الأسبوع القادم ..

د . رفعت السعيد

هَذَا الصَّفْحَى الْأَثَمُ وَالْمَأْفُونُ !!

بقلم :

فكرى

مكرم

عبيد



الصحفيين السطحيين فجعلت من حوادث قردية - علامة على اتجاهات عامة - ولعلك تذكر فضيحة ستافسكى الشهيرة في فرنسا ، فهل تقبل ان يقال ان «كل الفرنسيين نصابون مثل ستافسكى» ؟

فقال لي «لاتحاول ان تهون من حجم المشكلة أوجومرها ، والا فمما عدد الوزراء او السفراء او كبار الموظفين من المسيحيين ، وماهى نسبتهم العديدة» .

فازداد ضغطى على اعصابى ، ومع ذلك كان ردى هادئا وبغير انفعال :
«اولا - لا شأن لك بهذا ولست اسمح لك بتوجيه مثل هذا السؤال

ومع هذا فليست لدى ولا خطر ببالي ، ان تكون هناك احصائية في هذا الصدد ، وانه لو كانت موجودة لما ناقشتها معك» .

وثانيا : لقد خاب ظنك فان المتحدث معك ، وهو مسيحي - هو النائب الوحيد لرئيس الوزراء - وهو الامين العام لحزب القالبية العظمى في هذا البلد - وفي مجلس الوزراء بخلاف وزير دولة للشئون الخارجية وهو الدكتور بطرس غالى ، ووزير لشئون الهجرة والمصريين في الخارج وهو الاستاذ البرت برسوم سلامة «رحمه الله» . فقال لي «وما عدد اعضاء مجلس الشعب من المسيحيين» .

فقلت له ، انتم احر من يتحدث عن التمثيل النسبي - فكم عدد اعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية من غير الكاثوليك ؟ فقال : لا اعلم . قلت له : انهم لايزيدون على عشرة

المسيحيين

قلت : مجرد ذكرك انها حوادث INCIDENTS - تدل على انها ليست سياسة مرسومة POLITIQUE DRESSEE - او اتجاه شعبى TENDENCE POPULAIRE ومثل هذه الحوادث تقع يوميا في كل بلاد العالم بين قرية وقرية مجاورة ، او بين حي وحي وحتى بين افراد العائلة الواحدة ، فهي مجرد لقاءات هواء لاتلبث ان تتلاشى ، لان بلدنا بلد واحد ، ونعصرنا عنصر واحد ، ودمنا دم واحد .

واضفت : «ان الفرقة التي يخشى منها هي تلك الناشئة عن الاختلاف العرقى ETHNIQUE شأن ماهر حادث في اسبانيا بين الاسبان والكتلان والباسك ، او في بلجيكا بين الهالون والفرنسيين - او في إنجلترا بين الانجليز والاييرلنديين مثلا .

اما نحن في مصر فان الدم واحد ، والعرق واحد ، وحتى التقاطيع والتركيب الجسدى واحد ، وأنا اتحدك لو جمعت مائة مصرى ان تعرف الفارق - فيزيوميا - بين مسلم ومسيحي .

ثم قلت : لعلك في خيالك تقارن بلادنا بفرنسا التي عرفت أشد انواع التفرقة والاضطهاد التي مارسها «الكاثوليك» ضد «الهوجونوت» .

اما في مصر فان مايبيننا من المحبة الصادقة العميقة - وهذا لفظ كبير وجميل - تطفى وتطفى في ثوان مثل هذه الحوادث التي تقع بين اخوين كل يوم .

«واننا بحضورتنا العظيمة الموروثة على مدى القرون توصلنا الى وحدة حضارية لامثيل لها في اى بلد من بلاد العالم ، حتى ان الزعيم «مهاتما غاندى» عمل جاهدا ان يقتبس منها في

بلاده مقتديا «ومتأسيا» بسعد زغلول وبثورتنا الوطنية العظيمة في سنة ١٩١٩ التي قامت ونجحت على اساس هذه الوحدة ، بل هذا الاندماج .

ثم انتهيت الى القول «ان الخطأ الاكبر - او الخطيئة - اللذين قارفتهما هو «في التعميم والتجهيل» شأن بعض

قرأت - بكثير من الاعجاب - الكلمة التي ضمنها الاستاذ النابه جمال الغيطاني «يوميات الاخبار» منذ بضعة ايام - في شأن صحفى فرنسى طرد من مصر اسمه «جان بيرونسيل» كان يعمل مراسلا «لجريدة» ليموند بالقاهرة . وفي يقينى ان هذا الصحفى غير متزن عقليا ويعانى من «عقدة الاضطهاد» - او هو عميل صهيونى ، او هو كلاهما معا .

وقد تبينت هذه الحقيقة عندما جاء لمقابلتى في سنة ١٩٨٠ بوصفى آنذا نائبا لرئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى الذى كان قد تأسس حديثا .

فعندما طلب مقابلتى مراسل جريدة «ليموند» وأنا اعلم بتقدير جمهور المثقفين الفرنسيين لهذه الصحيفة ولسياستها التحريرية ، وجدت بها فرصة حتى اشرح للرأى العام العالمى - والفرنسى على وجه خاص من خلال «ليموند» سياسة الحزب والحكومة في شأن اتفاقات السلام مع اسرائيل - وكانت هي موضوع الساعة وظننت انها الموضوع الذى كان الصحفى يريدنى التحدث فيه .

وكم كانت دهشتى عندما فاجأنى بأول سؤال هو «الى متى تستكون على هذا الاضهاد» .

قلت له : اننا بوصفنا اكبر دولة عربية نقف بكل ثقلنا العربى والعالمى مع حق العرب في فلسطين ولن نستك على اى سياسة اضطهاد تمارسها اسرائيل ضد اخوتنا العرب وستكون لنا وقفة صلبة ضد اى ممارسات اسرائيلية تمسهم ، وستقوم بواجبنا كاملا ونؤلب الرأى العام العالمى ضدها .

فقال لي ما معناه : «انا لا اقصد اضطهاد اسرائيل للعرب ، بل اقصد الاضطهاد الذى يعانىه المسيحيون في مصر» .

فضبطت اعصابى - بغير قليل من الجهد - وسالته من اين له بهذه الاخبار ؟

قال : «لقد سمعت بحوادث في احدى قرى المنيا ، وحدى قرى بني سويف وحدى قرى اسيوط» مما يدل على روح تعصب واضطهاد ضد



منصب سياسي عالمي لا يقل عن منصب أمين عام هيئة الأمم ، وفوز الاستاذ نجيب محفوظ بجائزة نوبل العالمية - وهذه بدورها تكريم وتقدير تاريخي لامثيل له .

لو رأوا أو سمعوا لآمنوا بأن هذا بلد واحد لا ينال منه المخربون .

هؤلاء المصريين الثلاثة ، قد تربعوا في خلال سنتين اثنتين على قسم من

المجد غير مسبوق ، هم محل فخرنا واعتزازنا ، وهم دلالة على أن المصريين إذا ما اتاحت لهم الفرصة العادلة ، سيعودون كما كانوا دائما - سادة هذا العالم .

ولو كره الحاقدون .

فلقى منهم جميعا احتقارا «ورفضا» . ازاء هذا كله ومع أنني من أشد الناس إيمانا بحرية الكلمة وبحرية الصحافة - وقد مارسها - فلم تكن هذه بصحافة كانت محاولات إجرامية بغرض التخريب وبذر بذور الفتنة لحساب اعداء هذا البلد من غلاة الصهاينة ، مما جعلنى أوقن بأنه عميل ماجور .

لذلك فقد طلبت إبعاد هذا الصحفى الأثم من البلاد ، وصدرت الأوامر بإبعاده فترك مصر غير مأسوف عليه . وعقب عودته الى باريس ، نشر مقالا ماجمنى فيه شخصيا وهاجم حكومة مصر التى اتهمها بالدكتاتورية وواد الحريات ، فكان قدحه فى وهو لا يدري - أكبر مدح لى .

ومع أن مستشارى بالحزب والوزارة قد رأوا أن نلاحق هذا الصحفى المغمور قضائيا ، فقد أثرت الا اعطيه - وهو الجانى - فرصة الظهور بمظهر المجنى عليه - كما وجدت الا اقرن اسمى فى قضية باسم هذا المخرب ، ولذلك فلم نتخذ أى اجراء قضائى ضده .

ومصادقا للقول ان «ذنب الكلب لا يستقيم» عاد هذا المافون - ولا أقول أكثر من هذا فقد علمت بعدئذ من بعض التقارير ان شكوكا كثيرة كانت

تحوم حول شذوذه عاد من جديد الى محاولة أئمة جديدة ، مستغلا اختيار الدكتور بطرس غالى للأمانة العامة لهيئة الأمم ، لكى يعود الى الغمز بان هذا كان انتقاما من القدر لبطرس غالى الذى لم يستطع - على حد قوله - أن يكون على رأس الدبلوماسية المصرية لانه مسيحي .

أقول له ، ولأمثاله ، انه لو كان هنا ورأى وسمع بهذه الفرحة الغامرة التى أحس بها كل مصرى - المسلم والمسيحي على حد سواء ، بهذا الاختيار - وهى ذات الفرحة التى شعرنا جميعا بها وحمدنا الله عليها لاختيار الدكتور عصمت عبدالمجيد امينا عاما للجامعة العربية - وهو

ما بين بروتستانت ويهود اما نحن فلدينا عدد يزيد على عشرين نائبا من المسيحيين أكثر من نصفهم بالانتخاب الحر المباشر .

ثم أضفت ، «إذا كان يهكم فان المتحدث معك كان النائب الوحيد الذى انتخب لمجلس الشعب بالتزكية أى بالاجماع ، بعد ان تنازل لى كل المرشحين معى ، وهم جميعا من اكرم

واقوى العائلات ، وظاهرة التزكية لمرشح مسيحي هى دلالة على وعي سياسى وحضارى لامثيل لهما فى العالم - وبخاصة ان عدد المسيحيين فى دائرتى الانتخابية «قنا» لا يزيد على عشرين فى المائة من مجموع الناخبين .

فكان رده الذى استثارنى ، هو قوله «انا اعلم انك رجل سياسة ، واحيانا كثيرة فان الرغبة فى المجاملة وفى الموامة CONVENANCE لدى رجل السياسة يغلبان على ذكر الحقيقة» .

عند ذلك لم اتمالك نفسى فقلت له «انت رجل عديم الادب MALELEVE ولا تعرف كيف تخاطب كرام الناس ، وانا أسف لأننى رضيت بمقابلتك» .

وطلبت الى سكرتيرى ان يريه طريق الباب ، وعندما قدم لى يده لمصافحته ، اشحت عنه بوجهى ورفضت هذه اليد .

●●●

وقد علمت ان هذا الصحفى الأثم قد حاول ذات المحاولة مع زميلى الدكتور بطرس غالى والمرحوم الاستاذ البرت برسوم سلامه ومع بعض المحامين ورجال الاعمال من المسيحيين فلقى منهم ذات المعاملة والاستنكار .

ويبدو ان هذا الصحفى المغمور قد خيل له أن بمقدوره خلق «قضية» ينفرد بالنشر عنها ، فتجعل له اسما صحفيا - ولو كان بالشر والاثم .

كما علمت انه فى مقابلاته مع بعض المسيحيين كان يحاول اثارة النخوة فيهم بزعم سوء المعاملة المزعومة وكان يعرض خدماته عليهم لتنشر مايعن لهم من شكاوى او مظالم فى جريدته ،



المفكر الاسلامي د. محمد عمارة :

لغة الأساطير وراء أنشطة الجماعات الإسلامية في مجتمع مسلم! الاجتهاد على أرض إسلامية يمنع تفرق الجماعة لساد يسخر بس الفسار الحركات الإسلامية بعنانية؟!

اثرت في الفترة الأخيرة وبصورة لافتة للنظر قضية إطلاق صفة الإسلامية على جماعات معينة من الأمة أو تشكيلات معينة سواء اختلفت صفة حزبية أو حتى تنظيمية شعبيا .

اصبح السؤال المطروح : اذا كان المجتمع كله اسلاميا فهناك هناك مبرر لوجود جماعة تسمى نفسها بالجماعة الإسلامية ، وإذا كانت هي إسلامية فما الموانع بالنسبة لبقية الأمة ؟

عرضت صفحة الدين للحياة القضية على المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة ليبدأ جوابها المتفائلة وتوضح المسلمات حولها .

يقول د . محمد عمارة : إذا نظرنا في التطور التاريخي للمجتمع وقبل الاختراق الغربي للعالم الاسلامي ، وجدنا انه لم تكن هناك جماعة ترفع شعار الاسلام ، لقد كان الفكر كله اسلاميا ، وبالتالي لم يكن هناك أي داع لوجود مايسمى : اسلامي أو غير اسلامي ، حيث لم يكن هناك بذور غير اسلامي يزاوم الجماعة .

بفضل : لكن عندما حدث الاختراق بعد

حسوار

مجاهد خلف

الغزوة الغربية واسبح هناك تيارات تبشر بالفكر الغربي ، وللكل الذي يفصل بين الدين والنزعة ، فأصبح على المسلمين أن يميزوا أنفسهم عن تلك الجماعات للفرار إلى هذا الطريق .

ويشير د . صارة إلى أن الخلافات بين الفقهاء مهما بلغت حدثتها لم تكن مبررا أو لم تقود إلى تشكيل جماعات إسلامية وغري غير إسلامية

ويضرب مثلا على ذلك بما حدث في عصر الأمة الفقه الاسلامي ليس حنبلي ، ومالك ، والشافعي .. لقد كانت هناك اجتهادات متعددة واختلافات في الاراء .. ولم يحدث شيء ، والسبب في ذلك كسما بفسول د .

عمارة - ان الاجتهاد كله كان على أرض إسلامية

بداية التفتحة

ويوضح د . عمارة ان حركة الاحياء الاسلامي او التفتحة الإسلامية بدأت كمواجهة



المشروع الحضاري

ويرجع الدكتور عمارة هذا الاهتمام الغربي بالاسلام والعالم الاسلامي ، الى ان القرب مقتنع تماما بأن المنافس الحضاري الحقيقي والوحيد له هو الاسلام .

ويشير الى موقف الغرب من السماح للمشروع الحضاري في كل من اليابان والصين بالمرور والتجاذب ، ولم تسمح للمشروع الحضاري في مصر رغم انه بدأ قبل اليابان على يد محمد علي .

ويفسر د . عمارة هذا الموقف بأن الغرب يدرك ان الدول التي سمح لها بالنهوض لن تغير موازين القوى الدولية رغم قدرتها على الاستقلال وتكوين أقطاب اقتصادية ، الا انها لن تنافس من الناحية الحضارية ، وليس لديها هذه المقومات .

ومن هنا كان اهتمام الغرب بالامة الاسلامية رغم ضعف قوتها الحالية ، الا ان الغرب يدرك القوى الكامنة لديها لو حاولت استغلالها او اتجهت نحو الافادة منها .

ويرى د . عمارة ان افضل فصائل الصحوة الاسلامية ان الجمهور العادي

للعد الغربي ، واتخذت شكل الظاهرة منذ ايام جمال الدين الافغانى ، والامام محمد عبده وفكرة المداواة بالجامعة الاسلامية ، الا انه عندما عمت البلوى في العالم الاسلامي بالاستعمار الغربي ووجدت جماعات متبهرة بالغرب واستسلمت للتقليد الاعمى ، وجماعات اخرى عكفت على الموروث وتطالب بالعودة للقديم رافضة للتغريب ، وبين هذا وذاك بدأ يتخلق تيار وسطى يحاول التوفيق ويحافظ على الموروث الاسلامي . وهو ما يعرف بتيار الاحياء او البقعة الاسلامية

ويلفت د . عمارة الانتظار هنا الى القضية التي طرحها على النطاق العالمي ولوجيء بها الغرب منذ بدء الثورة الايرانية وهي فكرة الاسلام على تحريك الامة وبناء نظام قوى ، فالانجاز العظيم لهذه الثورة - رغم اختلافنا الشديد معها وفي كثير من القضايا الرئيسية - انها استطاعت او حاولت تقديم صياغة اسلامية على المذهب الشيعي لاسان غير متغرب !! وهو الامر الذي ازعج الغرب كثيرا .

يضاف الى هذا ماحدث في افغانستان والجهاد الافغانى ضد المصكر الشيوعى الاشتراكي ، حتى اصبحت الصورة على النحو الاتي : ايران مشكلة الغرب الرأسمالي ، وافغانستان مشكلة الشرق الشمولي للحضارة الغربية .

ويواصل د . عمارة موضحا : وغير بعيد أن فكرة الجهاد الافغانى ، والثورة الايرانية جعلت الكثيرين في الغرب يبدون النظر في اسلوب الشقاق والتناقض الحاد بينهما - بين الشرق والغرب - بعد ان اتضح لهم ان المستفيد الوحيد من صراعهما هو التيار الاسلامي .

ويضيف : وقد لوحظ في الفترة الاخيرة زيادة الاهتمام بحركة الصحوة الاسلامية خاصة من جانب نوابل الاستشراق والاستخبارات الغربية ، ولو رصدنا عدد المؤتمرات ومشاريع البحث للمستشرقين منذ بدء الثورة الايرانية والجهاد الافغانى لوجدنا ان الغرب بدأ يعطى مساحة كبيرة من جهوده ومخططاته للصحوة الاسلامية ويتابعها متابعة جيدة ، ويرصد كل تحركات الجماعات الاسلامية بدقة .

المشروع الحضاري الإسلامي هو المنافس الوحيد الحقيقي للغرب

المتدين والذي ليس له علاقة بالسياسة او الحركات السياسية والذي يتجه نحو الاسلام بنفسه ويسعى لخدمة الاسلام بدافع ذاتي والمتمثل في نشاطاته الخيرية سواء من خلال الجمعيات الخيرية والمشروعات الاسلامية الخيرية وغيرها .



المصدر : **وطن**

للتنشر وخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

مؤتمر حوار الأديان في تعليم وحماية الشباب

بنتهم : اعطون سيدهم

عقد في روان بفرنسا في منتصف يناير الماضي مؤتمر حوار الأديان في تعليم وحماية الشباب . والذي قامت بتنظيمه مؤسسة الحوار الإسلامي المسيحي . وقد وزعت في بدء المؤتمر وثيقة تتضمن الأفكار التي نوقشت في المؤتمر الذي أقامته المؤسسة في ستراسبورج في ديسمبر ١٩٩٠ . وقد عرضت الوثيقة مضمون رسالة الرئيس حسني مبارك إلى مؤتمر ستراسبورج والتي طالب فيها بالآتي :

- توحيد الجهود التي تتعلق بحقوق الإنسان والعدل الاجتماعي الذي قرره الأديان .
- حق البشرية أن تعيش في سلام دائم .
- التجرد الكامل من التعصب الذي يسيء إلى سماحة الأديان السماوية .
- التعاون لمواجهة قوى الشر والعدوان في العالم .
- التعاون في حمل القوى السياسية العالمية للالتزام بالحق والعدل دون النظر إلى اللون أو الجنس أو الدين .
- وقد أصدر مؤتمر روان التوصيات التالية :
- أن يتعمق الشباب في أسس وتعاليم القيم الدينية .
- أن يدرس شباب كل دين ما تحتويه الأديان الأخرى من قيم روحية ومعاني سامية .
- أن تقوم العائلة ودور العلم والاعلام بدور فعال في تقديم صورة سليمة وقوية عن الإسلام لدى المسيحيين وعن المسيحية لدى المسلمين .
- تنظيم اجتماعات دورية للمعلمين المسلمين والمسيحيين لدراسة وتبادل الأفكار لفرض مبادئ التسامح والتعاطف والمحبة بين الشباب المسلمين والمسيحيين .

هذا هو ملخص رسالة الرئيس حسني مبارك إلى مؤتمر ستراسبورج وفكره الإنساني والتربوي العظيم الذي قدمه للمؤتمر ليكون نبراسا لأعضاء المؤتمر . . والذي اتخذ مؤتمر روان بفرنسا في منتصف الشهر الماضي أساسا لمناقشاته . وعلى نهجه أصدر توصياته المذكورة .



المصدر : صوت الكويت

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ من شهر ١٩٩٢

أكد «صوت الكويت» ان الأحزاب مجرد صحف لتبادل الشرائح
وزير الداخلية المصري: المتطرفون لا يمتنون الى
الاسلام بصلية



المصدر : وطن

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونحن نضع ملخص رسالة السيد الرئيس وقرارات المؤتمر أمام المختصين في الحكومة ورجال التعليم ورجال الاعلام وخصوصا المرلى والمسموع منها ليكون لهم هديا في برامجهم وخططهم . اذ هو الطريق السليم قربية وتوجيه الشباب والمواطنين وتجنبهم روح التعصب الديني التي هي شر ما يسيطر على النفوس وانهاء الفتنة الطائفية وشرها المستطير على الوطن واهله . وزرع روح المحبة والتعاون بين النشء والشباب ليخرج الى الحياة متفتح الذهن مملوءا بالتفاؤل والاقدام والعمل الناجح اجساد .

هذا الفكر هو الذي يجب ان يسيروا عليه بدلا من ذلك الحشو الذي يقوم به رجال التعليم في اذهان وافكار براعمنا الصغار وشبابنا في المدارس والمعاهد من دروس تشحنهم بالتعصب والكراهية والبغضاء لزملائهم المسيحيين . وبدل ذلك ان تملأهم روح الطهارة والمحبة والسلام . ان ذلك الحشو من الاسباب الرئيسية لما يعتدل في الوطن من اعتداءات تؤلم الروح والنفس . كما يجب ان يدرس مسئولو الاذاعة بكل دقة وتمحيص برامجهم ليستبعدوا منها السموم التي تنفث في عقول وافكار الشعب فتملأهم حقدا على مواطنيهم المسيحيين . وتجعل اساس المعاملة معهم هي التعصب والبغضاء .

ايها المسئولون خذوا من فكر الرئيس حسنى مبارك وقرارات مؤتمر روان هدفا لكم . والله هو الهادى والمعين .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ من ١٩٩٢

القاهرة - زينب رشدي:

في بيت متواضع، وسط أسرته وأحفاده، كان اللقاء مع اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري. إلى جواره على أريكة خشبية، جهاز لاسلكي، وقرب الباب سيارة على أهبة الاستعداد، وحوله أحفاده - يميني ومحمد - يرقبون بعيونهم الصغيرة، دون وعي، ذلك الرجل المسؤول عن أمن مصر التفتته «صوت الكويت» وكانت نقطة الانطلاق لإيمانه الكامل بأن خدمة الناس «عبادة» على حد قوله، وتحقيق الأمن والسهر على راحة المواطن جزء من «تقوى الله» وهذا نص الحوار:

□ ذهبت الدراسات الاجتماعية إلى أن السيطرة على مقائيد الأمن تبدأ من مؤسسات أخرى، مثل البيت والمدرسة وأجهزة الإعلام وغيرها، ما تعليقكم؟

- أولا نحن الذين نقول ذلك باستمرار. الأمن سلطة تنفيذية ولا يتدخل إلا إذا كانت هناك جريمة وهذا مفهوم الأمن عندي والمفروض أن كل مؤسسات المجتمع تتكاتف للقيام بدور أممي حسب طبيعتها وإمكاناتها والشيء الذي أسعدني حقا أن المواطنين بدأوا يتصدون للفكر المتطرف في بعض قرى الصعيد والوجه البحري. ففي مدينة أوتيج مثلا (محافظة أسيوط) احتل المتطرفون بعض المساحات فتصدى لهم المواطنون وطردوهم إبدن المجتمع يرفض هؤلاء الناس ويرفض ممارساتهم.

□ هل كان ذلك بإيعاز من الشرطة؟

- نحن وجهنا الدعوة للمواطنين، وإن لم تكن بقصد دفعهم إلى ذلك. أنا دائما أحب الشخص المتدين وأسعد به. أما أن نوظف الدين لتحقيق أهداف دنيوية.. فهذا ليس ديننا، وما يفعله المتطرفون لا يمت إلى الإسلام بصلة. وهو ما أجمع عليه الكل. هل في الإسلام قتل، أو ضرب، أو سرقة؟ هل قال الإسلام «أقتل. لتسرق»؟

□ هل هناك تعريف «أممي» للتطرف. خاصة أن الأزهر سبق أن رفض مصطلح «تطرف ديني»؟

- التطرف من الناحية اللغوية هو الوقوف عند طرف الشيء. أقصى يمينه أو أقصى يساره. وبهذا المعنى فالتطرف يتناقض والدين الإسلامي، لأن الإسلام دين وسط، دين سماحة وتكافل وتراحم ومودة وسلام، أما إسلام «السنج والجناريز وقرن الغزال» فهو لا يمت للدين بصلة.

□ من برأيكم المسؤول عن كارثة شركات توظيف الأموال في مصر؟ هل ثمة أمل في عودة أموال المودعين لأصحابها؟

- أنا لست رجل اقتصاد لكن لا بد من التعرض لهذا الموضوع. المودعون أعطوا أموالهم لهذه الشركات طواعية، وهم معذرون لأنهم لوخوا لهم بالعائد المادي الضخم (وصل إلى ٢٤٪ في الوقت الذي كانت البنوك تقدم فائدة ٧ أو ٨ في المئة) والسؤال: لماذا لم يفكر هؤلاء المودعون في الأمر؟ هل هذه الفائدة المرتفعة أمر طبيعي. وكما يكسب صاحب الشركة أصلا؟ ثم إن الحكومة كان لا بد أن تتدخل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. والمفروض ألا تسمح بعودة هذه الشركات إلى مزاولة نشاطها.

□ هل تعتقد أن الأحزاب السياسية في مصر تؤدي دورها المنشود خصوصا تجاه الشباب الذي يعاني مشاكل مثل الإدمان والبطالة والسلبية والفرار السياسي وغيرها؟

- لا اعتقد. فلم يقدم حزب من هذه الأحزاب خطة أو برنامجا للعمل لمواجهة خطر الإدمان أو البطالة أو غيرها. الأحزاب مع الأسف مجرد صحف لتبادل الشتائم والتهامات

ربما كان الحزب الوطني هو الوحيد الذي تنبه لهذه المشكلات خاصة مشكلة البطالة، وأذكر أنه تم عقد عدة اجتماعات على مستوى المحافظات، وكانت هناك توصيات لا أعرف إن كانت نفذت أو لم تنفذ!

□ هناك تقليد تتبعه بعض أجهزة الشرطة - في إنكلترا مثلا - بعدم حمل أسلحة حتى لا يصبح الأمر «سباق تسلح» بين الشرطة والمجرمين، ما تعليقكم؟

- عساكر الدرك في مصر لا يحملون السلاح!! إنما أريد أن أوضح شيئا مهما هناك في مثل هذه الدول المتقدمة، أعطوا لرجل الشرطة حق إطلاق النار فوراً عند أي بادرة خطر، وأعطوا وزير الداخلية الحق في حبس الناس إلى ما لا نهاية، ولكن الكل هناك يعرف حدوده، وإذا حدث ذلك هنا فلن يكون ثمة مبرر لحمل السلاح، وأنا انتظر هذا اليوم

□ ما صحة ما جاء في منشورات منظمة العفو الدولية وصحف المعارضة المصرية حول تعذيب المواطنين المعتقلين؟

- أنا الذي أسأل: كيف أنادي باحترام المواطن في أقسام الشرطة ثم يتهمونني بإساءة معاملة المسجونين؟! التعذيب جريمة لا تسقط بالتقادم حسب نص القانون والدستور، وهذه المعتقلات «مش سايبه». لكنها تخضع لتفتيش النيابة، وهذا يحدث كل خمسة عشر يوما.

وبالتسبة للتعذيب فقد سألت منظمة العفو الدولية - كل فروعها سواء في أميركا أو أوروبا عن مصدر هذه المعلومات. وكانت المفاجأة أنهم - حسب ردهم - حصلوا على معلوماتهم من صحف المعارضة ومن بعض الشكاوي التي وصلتهم. وأنا أسأل أولئك الذين يتحدثون عن التعذيب: هل تقدم أحد ببلاغ أو شكوى؟ لا أظن!

أنا أتحدى أي إنسان تقدم لي بشكوى أو بلاغ عن تعذيب أو غيره ولم آخذ القرار المناسب، وعندما شكالي أحد المواطنين أن مأمور القسم طرده من مكتبه، حاكمت الأمر على الفور والحكاية كلها ادعاء كل ما يقال عن التعذيب إدعاءات غير صحيحة. هم يبحثون عن حق المواطن، وأنا أسأل هل هناك منظمة من المنظمات التي تتحدث عن حقوق الإنسان، اهتمت أو سألت عن ١٢٠ ضابطا وجنديا قتلوا فيما يشبه المجزرة الجماعية بأسيوط في أكتوبر (تشرين أول) عام ١٩٨١؟ هل أهتم أحد بـ «الصول» الذي كان مكلفا بحراسة إحدى الكنائس في الفيوم وقتله المتطرفون في شهر رمضان وهو يؤدي واجبه؟ هل من منظمة سألت عنه وعن أولاده العشرة وعن زوجته؟

المنظمات تبحث عن الحاني الذي قبض عليه ووضع في السجن بالقانون وتتساءل وتهتم به، ربما لأننا لم نضع له جهاز تكييف أو ثلاجة أو موكيت في الزنزانة (يضحك الوزير ويستطرد) طبعاً



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

من حقه إذا كانت المنظمة تقصد ذلك
بشروط أن يرسلوا لنا «شوية فلوس» أما
ميزانية الأمن فهي بصراحة مخصصة
لأشياء أهم بكثير من رقابية المجرمين
□ ما هي حقيقة التهديدات
الأمنية التي تحدث بين الدول
المتجاورة في المنطقة والتي بلغت
ذروتها بغزو العراق للشقيقة
الكويت

- لا توجد تهديدات، قد تكون هناك
مواقف مثلما حدث بعد كامب ديفيد
بعض الدول العربية قالت: «إبعدوا عنا»،
لكنهم عادوا إلى مصر مرة ثانية كل
دولة يمكنها اتخاذ أي موقف تريده
السودان، ليبيا لكن لا بد من العودة إلى
مصر. ولننظر ماذا يحدث الآن، شامير
«يعوج رقبتة» ويتفاوض بالشروط التي
تعجبه، ولو كان العرب قد استجابوا من
البداية للرئيس السادات. لكنت المسألة
انتهت. كان هناك اتفاق في الآراء لو
استثمرناه، لكان وفر علينا كل ما يحدث
الآن. ليس هناك أي شيء بين مصر
وشقيقاتها في المنطقة، ومصر لن تتخلى
عن دورها الرائد تجاه أي من دول
الجوار. وقد استطعنا خلال مؤتمر
وزراء الداخلية العرب الأخير أن نذيب
الكثير من الجليد الذي تراكم خلال
أزمة الاحتلال العراقي للكويت. وقد كان
ممكنا أن يفشل المؤتمر عندما أرادت
ليبيا تصعيد خلافها مع أميركا وإثارته
كقضية أساسية، غير أن العاصفة مرت
بسلام، ونجح المؤتمر، وكان من دلائل
نجاحه أن الدول التي اتخذت
موقفا مغايرا للموقف المصري من
كارثة احتلال العراق للكويت، تفهمت
الأمر وأدركت أن مصر كانت على
حق.

□ ارتبط اسمكم بلقب «شيخ
العرب»، ماذا تعني هذه
التسمية

- .. (مبتسما) الذي أطلق هذه
التسمية صحف المعارضة. وشيخ
العرب تعني الكرم بلا حدود وحب الغير
وإغاثة الملهوف وغيرها، وأزعم أن هذه
صفات ورثتها عن والدي رحمه الله،
واعتقد أنني لا استحق هذه التسمية،
ولكن إذا كانت من قبيل الحب.. فلا
مانع.



« هايدبارك » في لقاء المفتي والطائفة

الانجيلية

كيف نجعل مصر وطن

السباحة والسعادة ؟

كانت « هايدبارك » ساحة لحوار رفيع المستوى دار بين فضيلة المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوي . وبين عدد من رؤساء الطائفة القبطية الانجيلية في مصر . وذلك اثناء زيارة قام بها القسس لدار الافتاء الجديدة التي اصبحت ملتقى للفكر الحر والسماحة الدينية والوطنية المصرية .. تفتح ابوابها لكل ابناء الوطن دون تفرقة .. وتقول كلمة الله للجميع بالمحبة والسلام .

كان على رأس وفد الانجليين القس الدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية . ورئيس الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية ، والقس اميل زكى ، راعي الكنيسة الانجيلية بالقللي ، والقس مكرم نجيب راعي الكنيسة الانجيلية بمصر الجديدة ، واديب نجيب مدير العلاقات العامة برئاسة الطائفة الانجيلية .

وبدا الحوار بتحية لفضيلة المفتي ، قالوا عنه انه رمز لسماحة الاسلام والمسلمين في مصر ، وانه ممثل للفكر المستنير والقدرة على تأليف القلوب . وعلق فضيلة المفتي شاكر هذه المشاعر وقال ان عالمنا هذا لم يعد عالم القوة او الجبروت او التعالي ، ولكنه عالم المودة والمحبة والكلمة الطيبة ويجب ان نقوم بواجبنا لاقرار دعائم هذا العالم الجديد ولنبدأ اولاً بالخير وحسن الظن بالناس ، واذا كانت هناك اخطاء او جرائم ، فلقد عاشت البشرية منذ بداية وجودها مع الخطا والجريمة .. منذ خلق الله آدم وحواء وصار لهما ولدان قتل احدهما الآخر ، وهذا يعنى ان واجبنا ان نحاصر عوامل الشر في القلوب ، وان نضع كل جريمة في حدود حجمها الحقيقي بلا زيادة ولا تهويل ، ونحن في مصر بفضل الله نعيش بالاديان مستكنة في القلوب ، والمحبة تدعو الى المحبة ، والصفاء يؤدي الى نشر الصفاء ، والتعاون يقود الى مزيد من التعاون ، وهكذا نجعل وطننا ارضا للتعاون والمحبة بين جميع ابنائه .

ثم انتقل الحوار الى قضية الخلافات بين الاديان : هل من الافضل البدء بها والتركيز عليها ، والوقوف عليها وحدها دون سواها ، وكانها المبتدأ والمنتهى . أم نبدأ بالتركيز على نقاط الاتفاق وهي كثيرة جداً ، في الايمان بالله الواحد والاخلاقيات والايمان بالبعث والحساب ويتعاون البشر فيما يجعل حياتهم افضل ..

فقال الدكتور صموئيل حبيب ان الحوار اذا قام على النيات الطيبة ويهدف تعميق التفاهة فانه يساعد على الفهم الجيد لما عند الاخرين بدل اصدار الاحكام على الظنون



المصدر : الأهرام الاشتراكية

١٠ فبراير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والمسموعات

وقال القس مكرم نجيب ان المصريين يجمعهم جميعا الحس الوطنى اينما كانوا ، وفي مناقشة القضايا المصرية لا تخطر بالبال ديانة المتحدث ، فالمستقر في الوجدان المصرى ان الجميع مصريون ، وان الدين لله والوطن للجميع . وهذا الشعار صكه المصريون من خلال ملحمة نضال تاريخية رائعة في ثورة ١٩١٩ . وقال فضيلة المفتى ان كل مسلم حسن اسلامه مأمور بحسن معاملة غير المسلمين « لهم مائتا وعليهم ماعلينا » وهذه هي القاعدة التى وضعها لنا الرسول صلى الله عليه وسلم وهى قاعدة ملزمة لسائر المسلمين ، والخروج عليها معصية . ثم انتقل الحوار الى تجارب التنمية الاجتماعية التى تنفذها الهيئة القبطية للخدمات الاجتماعية .

فقال الدكتور صموئيل حبيب ان رأينا هو ان رجل الدين يجب ان لا يكتفى بالعمل داخل الكنيسة فقط ، ولكن يجب عليه ان يعمل لتحسين ظروف الحياة في المنطقة كلها بمن فيها من مسلمين ومسيحيين دون تفرقة ولذلك فان مشروعاتنا ننفذها بالتنسيق مع مديريات الاوقاف ، ومناطق الازهر وائمة المساجد . والمتنفعون

بخدماتنا اغلبهم مسلمون بحكم التركيب السكانى ، ولقد بدأنا باعداد دراسات التقي فيها رجال الدين المسيحي من الانجيليين مع رجال الدين الاسلامى لنبحث كيف نعمل معا ، مع تأكيد ان الحوار يساعد على الفهم المتبادل والتعاون ، وعلى سبيل المثال ففي منطقة حى السكاكينى بدانا العمل ، وهى منطقة قريبة جدا من حى الشرايبة ، ولكنها تعيش في ظروف خاصة غريبة جدا ، فهى محرومة من المياه والكهرباء والمجارى والخدمات الصحية والتعليمية بدأنا باختيار عدد من ابناء النحى ممن لديهم استعداد للعمل لخدمة حيهم . وهؤلاء نسميهم قادة اجتماعيين متطوعين وتركنا لهم ان يحددوا مشاكل الحى واحتياجاته وكيفية حل هذه المشاكل دون الاعتماد على موازنة الدولة . وبدانا معهم في تخطيط برنامج لتنمية الحى في اكثر من اتجاه .

— تنمية اقتصادية بايجاد فرص عمل للعاطلين القادرين على العمل باعطائهم الخبرة والمشورة في اختيار مشروع صغير يناسب قدرات كل منهم . واعطاء قروض تسدد من عائد المشروع الصغير ..

— تنمية اجتماعية بفصول محو الامية ، ومستوصف لعلاج المرضى ، ورعاية الطفولة ، ونشر الثقافة الصحية .

— تم استكمال الخدمات الاساسية : ادخال المياه النقية بالتعاون مع المحافظة وباشتراك الاهال انفسهم في التكاليف المالية ، وادخال الكهرباء .. وهكذا .. ومثل هذا المشروع نطبقه في اكثر من قرية من قرى محافظة المنيا بالتعاون مع المحافظة ومديريات الشئون الاجتماعية — والتعليم والاوقاف وغيرها .

واضاف القس مكرم نجيب ان الهدف من عملية التنمية هو الانسان لا زيادة الامكانات المادية في المكان فقط ، فالتنمية تنعكس على طريقة التفكير والنظرة الى المجتمع والى الآخر .

وقال فضيلة المفتى : ان مثل هذه المشروعات عمل تفره كل الاديان السماوية .



المصدر : الأهرام الإسماعيلية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

وهي صورة للتعاون للصالح العام ، كما انها تدل على ان النفس الانسانية الاصل فيها هو الخير ، ولذلك تستجيب لكل عمل من اعمال الخير ، كما ان اشتراك المواطنين في حل مشاكلهم يخفف عن كاهل الدولة بعض الاعباء وهذا واجب وطني بلا شك .

وقال القس اميل زكي ان سلام المجتمع يحتاج الى توسيع نطاق خدمات التنمية المرتبطة بالقيم ، فكل انسان في مصر متدين بطبيعته ، وتدريب الناس على لذة العطاء اكثر من الاخذ ، وعلى فضيلة التعاون مع الآخرين ، وهي قيمة واجنبنا جميعا ان نبرزها ..

واضاف فضيلة المفتي ان نمو الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية هو واجبنا جميعا ، لكي يشعر كل مواطن ان ما في المجتمع هو لصالح المجتمع كله وواجبه الحرص عليه ، مثلاً هناك شكوى من تخريب بعض اثاثات المدارس لان التلاميذ لم يجدوا من يغرس فيهم الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، وهناك شكوى من سرقة بعض الحنفيات في الاماكن العامة ، او افساد بعض المقاعد في المواصلات العامة او الاسراف في استخدام المياه والكهرباء في المباني الحكومية ، وهكذا .. واجبنا ان نربي الضمير الاجتماعي في المواطن ، وبخاصة منذ الصغر .. واننا اعتقد ان الشباب يريد باخلاص ان يعمل لخدمة مجتمعه ولكنه لا يعرف كيف يعطى ، ومن الافضل ان يكون هناك اطار منظم لهذه الجهود التطوعية ، فالرغبة في التبرع موجودة ووجود مجال منظم يجعل الناس يتجهون اليه للتبرع والاسهام بالمجهود .. ومن يتردد على المسجد أو الكنيسة هو من اصحاب العاطفة الرقيقة والروح البناءة ولذلك فان الداعية عليه ان يعمق شعور الولاء والانتماء للوطن اولا ، ويعمق شعور التعاون والمحبة بين اصحاب الديانات ، فهذه هي الدعوة التي يرضاها الله .. ونحن شعب لا يفرق بين اصحاب الديانات على مدى التاريخ ، ونزعة العنف ليست من طبيعتنا ولكن هناك من يسعى الى اثاره التفرقة بين ابناء الوطن الواحد بمختلف الوسائل ، وعلينا ان نكون حذرين لهذه المؤامرات والمكائد ، فضلا عن ان الفراغ ، وسوء القصد ، وسوء الظن بالناس ، والجهل كلها عوامل تساعد على الاثارة بالاضافة الى العامل الاقتصادي وبخاصة البطالة والتكدس السكاني .. فالمسألة ليست خلافات بين اصحاب ديانات ، ولكنها صراعات ذات اسباب اجتماعية واقتصادية تؤثر في المواطنين بصرف النظر عن دياناتهم .. وواجبنا ان نجعل الشباب يشعر بالغنى بالقيم وامتلاء النفس فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس ، فالفضائل تربي الفضائل والكرم يربي الكرم ، والادب يدعو الى مزيد من الادب ، وهذا مطلوب منذ الصغر .

وقال القس اميل زكي ان عملنا الآن يواجه انتشار الروح الفردية كل شخص



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

يسعى الى زيادة ما يملكه من الثروة او الممتلكات المادية هل هذا مرده فقدان
الاحساس بالجماعة ام لان الاسرة الكبيرة الممتدة التي كانت قوة في المجتمع
المصري كانت تمثل عاصما للفرد ، كان كل فرد يشعر دائما انه ينتمي الى اسرة كذا ..
ولذلك كان حريصا جدا على ان يكون سلوكه متفقا مع ما يتفق مع صورة هذه الاسرة في
المجتمع ، وما يحرص على ان يكون لها من مكانة واحترام ..
وقال الدكتور صموئيل حبيب ان هذا صحيح والمثال على ذلك ان ارتباط
اليابانيين بالاسرة مازال قويا رغم انتشار التقدم الحضاري والمادى والنمو
الاقتصادي الكبير ، فما زال الياباني يشعر انه جزء من كل وما زالت سلطة الاب قائمة
وقوية كرب للأسرة بطبيعته الجميع . مع كل ما حققته اليابان من تقدم علمي
وتكنولوجي كبير ، ونتيجة الانضباط داخل الاسرة تحقق الانضباط داخل المجتمع
كله ، ولا يوجد تسبب من اى نوع في المجتمع الياباني ، وانما التزام اجتماعي في
غاية القوة .

وقال فضيلة المفتي : ان هذا يفتح الباب لموضوع في غاية الاهمية هو كيف نعيد
الى الاسرة قوتها وتماسكها وترابط اعضائها لان التفكك الاسري مسئول عن ظواهر
الانحراف بين الشباب بمختلف صوره .. والدين قوة تزيد الوعي وتزيد المقدرة على
التفاهم . وتزيد الرغبة في مد اليد الى الآخرين والتعاون معهم . والمسألة هي ان
يقدم للشباب المفهوم الحقيقي للدين لكي يفهمه فهما صحيحا وهذا واجب الجميع
وفي مقدمتهم رجال الدين بطبيعة الحال ..

هذا جانب من الحوار الممتع الذي دار بين فضيلة المفتي ومجموعة القسوس من
قيادات الكنيسة الانجيلية في مصر . يظهر روح التالف والتعاون التي تميز شعب
مصر .. وستظل تميز شعب مصر ولو كرد الكافرون ولو كرد اعداء مصر
والمصريين .



المصدر : [مسرة]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

مصر.. أرض السلام

بوادة المسلمين

والأقباط

بقلم :

مدوح بشرى ويصا بشاى

محاسب

الفتنة الطائفية بشكل عام من الموضوعات المثيرة في هذه الحقبة من الزمان وهي غير مقصورة على دول دون الأخرى وإنما لها مظاهر مختلفة في الكثير منها وتتنوع من شكل لآخر بين الأقلية والأغلبية والعرقية والمذهبية . والاقباط - بصفة خاصة - لهم ارتباط قوى بالوطنية في مصر ، وتشهد صفحات التاريخ بدورهم المستنير في الدفاع عن البلاد ، والاقباط في مصر أقلية عديدة فقط لا يمكن تمييزها عن المسلمين فما لم يكن الاسم واضحا أنه مسلم أو مسيحي فالعادات والتقاليد ولهجة الكلام واحدة مما يؤكد سلامة البناء العقائدى .

ولا توجد مشاكل حقيقية تثير حولها الخلافات فمن يفهم الإسلام حقا يعرف أنه على عناية خاصة بأهل الذمة وأعطى المسيحيين مرتبة افضل في التعامل معهم ومعظم مشاكل الاقليات نجمت في ظل الخلافة العثمانية مما ترك بصمات على العلاقة بين المسلمين والاقباط ورغم ذلك ظلت العلاقة بينهما طيبة .

والفتنة الدينية أصول وجذور ومن اسبابها انها ترجع الى طبيعة التناقضات السياسية والاقتصادية وانها تنفيس عن حالة الفراغ السياسى لان الانشغال بقضايا سياسية تجذب اهتمام الجميع نحو قضية عامة يؤمنون بها ترفعهم عن مستوى

الطائفية وتصهرهم في محبة الوطن وفي ظل الثورات الوطنية وصل العمق السياسى وثرأ التجربة الديمقراطية الى حد اختفاء الحزابات الدينية والقبلية .

والاصالة المصرية تنبذ الفتنة الدينية كما ان تعاليم الاسلام لا تحض على كراهية غير المسلمين وان الاقباط جزء أصيل من شعب مصر ولا فارق بين مصرى ومصرى بسبب الدين إذ ان تاريخ الاقباط الوطنى لا يمكن لاحد ان يشك فيه ولهم بطولات وطنية في تاريخ مصر وان أحداث الفتنة ظاهرة بغير جذور وان كان استمرارها يشكل خطرا ليس على الاقباط فقط بل على المصريين جميعا .

والدعاة الدينيون مسئولون عن التعصب والفتنة ولابد من اعادة توعيتهم بسماحة الدين وان الدستور والقانون يسرى على جميع المصريين ، غير ان هناك

ظروفا يجب ان تراعى فالاقباط والمسلمون متساوون امام القانون وان الذين يتسببون في المعارك والفتن بين المسلمين والمسيحيين لا يعرفون حقيقة دينهم .

اننا في وطن واحد شركاء فيه نعمل على رقيه نتبادل المحبة وكل المعانى الفاضلة والشمال الطيبة تجمعنا ومن هنا نعيش بالروح الصادقة ليظهر الخير والاخاء الحقيقى نجتمع على المحبة والوحدة من مسلمين ومسيحيين نتعاون معا لكي يزيدنا الله اخوة وقوة ومحبة .

عاملوا اخوانكم بسماحة وارفعوا اعلام الامان والسلام للجميع لاننا نؤمن بان جوهر الاديان هو الدعوة الى تعاون البشر وليس التفرقة والاخوة وليس الصراع وان شعبنا يعرف الايمان منذ الاف السنين .

واتساعل .. مع من يكون السلام يا اخوتى والى اى مدى يكون السلام ، ان السلام يجب ان يبدأ من القلب يجب ان يبدأ الانسان سلامه مع نفسه ثم مع أخيه الانسان فعلينا ان نؤسس السلام في كل نفس .

يجب ان يعيش الانسان مع الله .. ان الكتب السماوية كلها دعت الى الاخوة والسلام وعدم التفرقة بين الجميع ، ان الذين يحاولون أحداث شرخ في جسد هذه الامة انهم بعيدون كل البعد عن الدين ولا يفهمون شيئا عنه .



المصدر : | م |

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ١٩٩٢

يجب ان نطهر قلوبنا من احقادنا وننبذ
الكراهية . ان هذه الارض ارض السلام
تجمع الجميع على الحب والاخوة وان نحيا
حياة التسامح والمحبة . ان مصر الحبيبة
عاشت قرونا ترفرف عليها رايات السلام
ويملا الحب قلوب ساكنيها وتخضبت ارض
مصر بدم المسلم والمسيحي في سبيل الدفاع
عن ترابها الوطني وان مصر عاشت
وستعيش بوحدة ومحبة ابنائها المصريين
ونتمنى ان يندثر حديث الفتنة وان يصبح
مجرد ذكريات تستحق النسيان وتدفع الى
استخلاص الدروس التي تحصن الوطن من
تكرار هذه الاحداث الاليمة .

التاريخ :

۱۰ فبر ۱۹۹۲

A high-contrast, black and white portrait of a man with a beard and mustache, looking directly at the camera. The image is heavily stylized, resembling a woodcut or a high-contrast photograph. The man has dark hair, a prominent nose, and a full beard. The background is plain white.

[illegible]

(1) 3. 2. 1. 0. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837.

CHILDREN OF THE



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير :

إبراهيم خليل

حمدي رزق

أسامة سلامة

لم تعرف جماعة الإخوان المسلمين طوال عمر دعوتهم (٦٤ عاماً) طعم الحياة الحزبية الشرعية، ولكنهم عرفوا جيداً طعم العمل السري وتحالفات ماتحت الأرض في باطن الحياة الحزبية قبل وبعد الثورة، والتي ما تلبث أن تقام حتى تنهار على رؤوس الحلفاء.

وعلى حين يتهم الإخوان عادل حسين أنه يعمل على سحب السجادة السياسية الإسلامية من تحت أقدامهم بمحاولة إعادة تشكيل حزب العمل على النمط «الترابي» ليكون منافساً لجماعة الإخوان في مصر في العمل السياسي باسم الإسلام وقيم ذلك دورات تدريبية مكثفة وأخرى تثقيفية لشباب الحزب في أمانات ومقرات الحزب في المحافظات، ويستعين لذلك بمجموعات من الناصريين الذين كانوا لغترات طويلة رهن السجون.. فإن المعلومات - أيضاً - تؤكد محاولة عادل حسين إقامة علاقات وصل مع المراكز الإسلامية المنتشرة عالمياً ومحاولة استقطاب عناصرها البارزة إلى تشكيلة حزب العمل الجديدة بعد رفض التحالف إيجاد البعد الدولي للحزب في مصر واستطاع مؤخراً أن يضم

محفوظ عزام مدير المركز الإسلامي في لندن ويدخله الهيئة العليا لحزب العمل.

ورغم احتجاج المستشار مامون الهضيبي المتحدث الرسمي للإخوان المسلمين على هذه المسارات الجديدة للحزب وتقليص مساحة الإخوان في الجريدة فإن إبراهيم شكرى لم يابه لهذه الاحتجاجات ويعد نفسه الآن لقوى منصب الزعيم الروحي للحزب (منصب الخميني في إيران) والذي فضله عادل حسين له لبعده عن رئاسة الحزب الذي يجرى بناؤه من جديد على الطريقة الخمينية (نسبة إلى آية الله الخميني) والتي وضع أساساتها آيات الله في طهران وسيكون منصب رئيس الحزب من نصيب عادل حسين ولو على حساب الإخوان.

المعلومات الأخيرة عن الإخوان تؤكد أن آخر تحالفاتهم مع حزب العمل الاشتراكي (سابقاً) على وشك الانهيار، وأن أزمة داخلية تتفاعل تحت السطح حالياً تهدد التحالف الذي يمزج بعامه الخامس فوق صفيح ساخن يتأرجح فوقه الجميع (إخوان وعمل).

الإخوان داخل التحالف ناقمون على خط جريدة «الشعب»، واشد نقمة على محاولات عادل حسين رئيس التحرير (ودينامو الحركة داخل الحزب) الدعوية للانفراد بالحزب دونهم، وتحويله رغم أنف الجميع وبمعلومية إبراهيم شكرى رئيس الحزب إلى جبهة إسلامية مصرية على غرار جبهة حسن الترابي في السودان والتي ينظر إليها إخوان مصر بدونية شديدة ويأنفون من مجرد مقارنتهم بها.. ويمتد الخلاف بينهما حتى حدود التنظيم الدولي للإخوان (عالمياً).

وينكر الإخوان على إبراهيم شكرى رئيس الحزب عجزه عن إيقاف خطوات عادل حسين رئيس التحرير المتلاحقة في هذا المضمار خاصة تقاريره الواضح نحو نظام آيات الله في إيران والتي زارها الاثنان مراراً أثناء أزمة الخليج وبعدها.

ويؤكدون أن إبراهيم شكرى اتفق مع عادل حسين على تحويل الحزب في مصر إلى حلقة وصل بين طهران في الشمال والخرطوم في الجنوب على ضوء تصريحات الأول المؤيدة لخط الثاني والذي يرى فيه أنه يطرح رؤية جديدة للإسلام تحظى بقبول حكم الآيات في طهران والحكم العسكري الإسلامي في الخرطوم وأن مياهاً كثيرة جرت في هذا المضمار.



المصدر : روز اليوسف

١٠ فبراير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتفاق تم بالفعل وجرت المفاوضات بشأنه بعد ندوة حضرها في مقر الحزب المرشد العام حامد ابو النصر بدعوى من على الدين صالح ، وان الانشقاق الأخير والذي جرى الأسبوع الماضي وتحققه نيابة الدقى حالياً كان بسبب هذا الاتفاق الذى تم بعد لقاءين بين على الدين صالح ومندوبين عن الإخوان لم يستطع كتمان سريته وتسرب إلى المحررين ورئيس التحرير . واضاف إن على الدين صالح خاف ان ينضم طاقم الجريدة لفريق المعارضين (المنشقين) فانكر الاتفاق ، وامر بإعادة طبع الجريدة بعد ان كان أوقف الطبع بناء على الاتفاق ، حتى لا يفلت الزمام من بين يديه وتضيع الجريدة بعد ان كان المنشقون استطاعوا الاستيلاء على المقر قبل ان يستعيده رئيس الحزب مرة أخرى ، وبعد معركة استخدمت فيها السنج والمطاوى من الجانبين .

ازمة الإخوان بعد هذا الاتفاق السرى تعمقت بشدة مع رفض حزب الامة الأسبوع الماضى وعلى لسان رئيسه الحاج أحمد الصباحى قبول عضوية عشرة أعضاء جدد بينهم أساتذة جامعة داخل الحزب لشكه في انتمائهم للإخوان ، وأنه لن يسمح بدخول أعضاء هذه التيارات الدينية مادام حياً ..

زواج .. قصير !!

وما بين الدخول إلى حزب مصر الفتاة والخروج بعد ان أوصد حزب الامة بابه الصغير دونهم فإن ازمة الإخوان في إقامة التحالفات مع الأحزاب القائمة تعمقت وأعدت ليلة ١٣ يناير الماضى ذكرى اليمه لقادة الإخوان - حاولوا نسيانها مراراً - يوم ان رفض حزب الوفد ايديه من تحالفهم الذى عبروا به لأول مرة حاجز الشرعية الحزبية بعد طول جرمين ، ودخل منهم ولأول مرة عشرة أعضاء إلى مجلس الشعب معبرين عن لسان جماعة الإخوان وترجع بدايات قصة هذا التحالف إلى اعتماد التنظيم الدولى للإخوان المسلمين ، والذي يسهم فيه إخوان مصر ينصيب وافر من الأموال والرجال في مؤتمره العام بجدة عام ١٩٧٨ أسلوب التحالف مع الأحزاب المعارضة لتكون

الإخوان من جانبهم لم يطبقوا الانتظار وبدأوا رحلة البحث من جديد - كعادتهم - عن حزب آخر مفروش يملك جريدة يستطيعون بها الوقوف في وجه فكرة عادل حسين عن الإسلام السياسى والتي تلقى رواجاً في اوساط شباب الجماعات المتطرفة في مصر .. والجماعات الأخرى في طهران والخرطوم .

اعتصام .. مصر الفتاة !!

الخروج هذه المرة كان إلى حزب مصر الفتاة الاشتراكي الذي تداولته ايدي اصحاب شركات توظيف الأموال كثيراً وتعصف به الانشقاقات كل بضعة شهور لدرجة انه شهد ثلاثة انشقاقات في اقل من عام على إنشائه .

اما الدخول إليه فكان صعبا بعد ان اعتصم صحافيو جريدة مصر الفتاة (اغلبهم ناصريون) في مقر الحزب بالدقى ليلة ١١ يناير الماضى احتجاجا على محاولة الإخوان لتاجير الحزب مفروشا من على الدين صالح رئيس الحزب الذى كان اصدر امرا بايقاف طبع عدد (١٣ يناير) من الجريدة حتى يرضخ رئيس التحرير مصطفى بكرى ويقبل مشاركة رئيس تحرير إخوانى في الاشراف على الجريدة .. وافساح الفرصة لأقلام الإخوان بالتسرب إلى صفحات الجريدة الاثنى عشرة التى تكاد تخلو من الاعلانات مما يعنى ازمة مالية عنيفة .. الإخوان قادرون على حلها .. وفعلوها مرارا مع اطراف كافة التحالفات السابقة .

ومع تداعى الموقف وإصرار الصحفيين على الاعتصام بتوجيه من رئيس التحرير وخوفا من كشف الاتفاق الخفى بين الإخوان وعلى الدين صالح رئيس الحزب .. حضر على عجل محمود المليجى نائب رئيس الحزب إلى المقر وأكد للصحفيين الشباب انه لا يوجد مثل هذا الاتفاق وأن الجريدة تطبع الآن بمطابع الاهرام ولا داعى للاعتصام .

ورغم نفى على الدين صالح رئيس الحزب لهذا الاتفاق ورقصة التحدث بشأنه مع «روز اليوسف» مراراً .. ونفى مصطفى بكرى رئيس التحرير لكل شئ حتى للاعتصام الذى يؤكد صحافيو الجريدة فإن حسام الدين كامل امين الحزب المنشق على رئيسه قال لنا ان



بلعياً شريعياً لدخول البرلمان ومحاولة السيطرة على هذه الأحزاب من الداخل وتطويقها ليسهل السيطرة عليها من قبل أعضاء الإخوان وتحويل مساراتها نحو غلبة الإخوان وهي الحكم ..

وجد الإخوان ضاللتهم المنشودة في حزب

الوفد الجديد والعائد للحياة السياسية بقوة.

فهو فضلاً عن انقلاعه مع اتجاهاتهم اليمينية

التي تعظم من شأن الحرية الغربية والملكية

الخاصة فإن حزباً له إرث شعبي يستطيعون به

العودة إلى الحلبة مرة أخرى .

في ذات الوقت وجد الوفد في الإخوان

الانضباط وبنية التنظيم والقوة على الحشد

والخطباء الموهبين من أمثال المرحومين الشيخ

عمر التلمسلي المرشد العلم ، والشيخ صلاح

أبو إسماعيل المحسوب ضريباً على الإخوان ،

ومر التحالف بفترة وثلم قصيرة تخللها موت

عمر التلمسلي المرشد العلم الذي خلف موته

بوانر صراع بين الوفدين والإخوان بسبب

تعاطف نور الإخوان في المجلس ، ومحاولة

المستشار مأمون الهضيبي (نجم الإخوان

السلط في هذا الوقت) السيطرة على زعامة

الهيئة البرلمانية للتحالف التي كان يرأسها في

ذلك الوقت المرحوم معتز نصار .. والخروج

بموافق خاصة بالإخوان دون الرجوع لمشورة

الوفد ، خلافاً للاتفاق بين فؤاد سراج الدين

ورئيس حزب الوفد ، وعمر التلمسلي المرشد

العلم عند توقيع اتفاق التحالف مما عجل

بالانفصال سريعاً .

نفس المصير لقيته محاولة الإخوان التحالف

مع حزب الأمة (يونيو ١٩٨٣) قبل التحالف

مع الوفد ، والذي انكر أعضاء حزب الأمة

المطلب المبلغ فيها من قبل مكتب الإرشاد التي

تتمثل في الحصول على نصف مقاعد الهيئة

التنفيذية للحزب (٢٥ مقعداً بالرئيس) مقابل

تمويل الحزب في انتخابات ١٩٨٤ .

وإذا كان تحالف الإخوان مع الوفد والأمة

فشل فشلاً ذريعاً فإن تحالفهم مع حزب العمل

وبحضور حزب الأحرار لخوض انتخابات

١٩٨٧ صلفه التوفيق الذي أعد له إبراهيم

شكري رئيس الحزب وعادل حسين رئيس تحرير

الشعب كل عوامل النجاح وطالبوا كل عوامل

الفشل ، وأهمها المجموعة الاشتراكية المؤسسة

للحزب التي خرجت بعد صراع مرير مع

الإخوان ، لم يتوقف إلا بعد حدوث صدام

بفكراسي والعصى داخل قاعة بنك التنمية

والانتماء الزراعي بشارع قصر العيني وقت

انعقاد المؤتمر الخامس لحزب العمل (مارس

١٩٨٩) ، والذي كشف فيه إبراهيم شكري عن

نيته في تغيير لافتة الحزب من اشتراكي إلى

إسلامي ..

اكتفى الاشتراكيون بالانشقاق وتركوا الحزب

للإخوان الذين صلبتهم عقبة عادل حسين الذي

بدا يعد العدة لخلق الإخوان وتكوين جبهة

إسلامية مصرية على النمط التركيبي في

السودان .. وكان كل خرابية للإخوان يطلع

فيها عثريت ..

حزب .. خاص !!

وتحسباً لانهيار التحالفات ولأن انهيار

تحالفهم مع العمل أصبح قلب قوسين لو أدنى

اتجه الإخوان في خط مواز لصراعهم مع عادل

حسين ومجموعته للتخفيف لحزبهم المنتظر

والذي تؤكد المعلومات أنه أصبح جاهزاً

بالفعل ، ولن يرندجه أعد وهيكلة الداخل تم

تحسينه بدقة على أسس لن يرأس المرشد العلم

الحزب الجديد .. ولن يتحول مكتب الإرشاد إلى

هيئة عليا للحزب وتعتبر الهيئة التأسيسية

للإخوان هي الجمعية العمومية للحزب التي

تتكون - حسب النظام الداخلي - من أعضاء

الجماعة في كافة المحافظات الذين يتصلون

بجمعية عن طريق لجان الأقسام التي تقبل

الشعب في الجماعة حلياً ..

ولكن :

الخلافت داخل مكتب الإرشاد للإخوان (١٥

عضواً) هي التي أجلت الإعلان عن الحزب

وحتى تحسم الجماعة خلافاتها الداخلية ..

ويحدث تحول في توجه السلطة في مصر ونظرتها

إلى فكرة إقامة حزب ديني .. ستظل الجماعة

تتشوق إلى طعم الحزبية الشرعية .. وتنبور في

فلك الأحزاب التي تؤجرها مفروشة لحين !!

المصدر : | روز اليوسف |



التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أطول قضية سياسية !



حسن البنا

والثناء تداول الدعوى اضاف عمر التمساني طلبات جديدة لعريضة الدعوى ، منها طلب رد الاموال والممتلكات الخاصة بجماعة الإخوان اعمها : مقر المركز العلم للجماعة بميدان الحلمية حيث يقع الآن قسم شرطة الدرب الأحمر بالإضافة إلى كثير من العقارات بدمشقر ودمياط والمحلة الكبرى .

ثم مات عمر التمساني عام ١٩٨٥ وحل محله حامد ابو النصر المرشد الجديد للجماعة الذي قلم دعوى جديدة ، رفضت فيها طلبات الإخوان يوم الخميس الماضي .

اعتبرت محكمة القضاء الإداري قرار مجلس قيادة الثورة بحل جماعة الإخوان المسلمين قرارا دستوريا ولا محل لرفع الدعوى لكن الحكم لم يمه قصة أطول قضية سياسية تنتظر امام المحاكم ، لأن جماعة الإخوان تنوى استئنافه امام المحكمة الإدارية العليا .

بدأت القضية عام ١٩٧٧ عندما رفع عمر التمساني - يصفته المرشد العلم للإخوان المسلمين - الدعوى رقم ١٣٣ إداري وطلب فيها بوقف تنفيذ القرار السلبي لوزير الداخلية بمنع جماعة الإخوان المسلمين من مباشرة نشاطها منذ عام ١٩٥٤ حتى الآن .



الاسلام والديمقراطية والتطرف

اثناء لقاء اجريته في روما في يوليو ١٩٩٠ مع وزير خارجية ايطاليا جيانى ديميكيليس ، استوقفتني تحدته عن مخاوفه من ان يتولد عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المعقدة في العالم العربى تيار من التطرف يمتزج فيه التطرف الدينى والنفسى ، ومخاوف اخرى من تعصب تجاه الاسلام في اوروبا في السنوات المقبلة . واوضح ان دعوته لقيام نظام للامن والتعاون بين دول البحر المتوسط - في اوروبا وفي العالم الاسلامى - هي جزء من تصور لتفادى مثل هذا الوضع .

في هذا الوقت لم انظر الى مخاوف ديميكيليس باعتبارها نظرة منفصلة قائمة بذاتها ، لكنني نظرت اليها على ضوء ماوجدته حينئذ من انشغال مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية في اوروبا بصورة « العدو » الجديد للغرب ، بعد ان تلاشى العدو الواضح والمحدد [الاتحاد السوفيتى] من مواجهة الاستراتيجية الغربية ، والتي كانت قادرة على ان تحتويه وتركز عليه عملها ونشاطها . وراح بعض خبراء الاستراتيجية يطرحون امامهم بدائل لمجموعة من التهديدات لاتصدر عن خصم واحد ، والبعض الآخر يحصرون رؤيتهم للعدو في « الاسلام » بشكل عام .

استرجعت ذاكرتي في الايام الاخيرة مخاوف ديميكيليس ، وكذلك فكرة العدو البديل ، وانا اتابع ظاهرتين تتحركان باندفاع غريب في دول الغرب بصفة عامة - احدهما مضى عليها حوالى عامين وازدادت كثافة في العام الماضى ، وهى ظهور تيارات من التعصب السياسى والاجتماعى ضد الاجانب عامة وضد المسلمين بشكل خاص في عدد ليس بقليل من الدول الاوروبية في مقدمتها فرنسا ، والمانيا ، وبلجيكا ، وايطاليا ، والنمسا ، تراوحت بين البرامج السياسية وبين الاعتداءات الجسدية .

... والظاهرة الثانية طفت على السطح بعد الصدمة الجزائرية اثر فوز جبهة الانقاذ الاسلامية في انتخابات الجزائر ، ثم اعلان قادتها عن تصورهم للحكم اذا تولوا مقاليد . هذه الظاهرة تتمثل في موجة من التحليلات السياسية - مقالات ودراسات ومؤلفات - تحاول ان تتناول تيار الاصولية الاسلامية ، باجتهادات تتجه نحو ربط الاصولية بالتطرف . ثم تستخلص لنفسها نتيجة خلاصتها ان « التطرف هو الاسلام » ، ومادام الامر كذلك فان الاسلام - في نظرها - لايتعايش - اذن مع الليبرالية وحقوق الانسان والديمقراطية

ولو تأملنا هذه النتيجة لوجدنا انها - بليحاء مباشر - تدفع المتلقى الى استيعاب فكرة ان من يتخذ هذا الموقف فمن الطبيعى ان يكون في وضع « العدو » . خاصة ان مفهوم العدو في النظام الدولى السابق كان قائما على ان الاتحاد السوفيتى ومايفتله لايمكن ان يتعايش مع ما كان يسمى في مفاهيم الغرب « بالعالم الحر » ، ودول الديمقراطيات الغربية .

وعلى سبيل المثال فان من اوضح الدراسات التي تعرضت لهذا الموضوع ، ماكتبه اموسى بيرلوتر استاذ العلوم السياسية بجامعة

عاطف الغمري

واشنطن ، التي قال فيها : ان المشكلة التي اثارها احداث الجزائر الاخيرة ليست مشكلة الديمقراطية ، لكنها مشكلة الخصائص الحقيقية للاسلام . ثم يذكر ان الاسلام والاصولية الاسلامية ، لايتفق مع حقوق الانسان ، والديمقراطية التمثيلية ، وانها معادية للثقافة السياسية الديمقراطية برمتها . وهناك دراسات للمراكز السياسية والاستراتيجية للغرب تلتقى كلها حول ان الاصولية الاسلامية هي القوى الرئيسية الجديدة التي تناهض التقدم ، والتي تهدد الاستقرار الاقليمى ، والامن الدولى .

□ □

ولما كانت هذه النظرة للاسلام والخلط بين الاسلام وبين التطرف ، لايتوقف عند حد صانع القرار السياسى او فكر الدارسين والباحثين واصحاب الراى ، لكنها تنتشر كالحريق في

نسج المجتمعات الغربية ، وتعيد تكوين مواقف وسلوكيات الافراد والجماعات ، فان ذلك يلقي عبئا خاصا على مصر - بلد الازهر والدعاة - للعمل على ازالة هذا الخلط ، وتوضيح الفارق الجوهرى بين التطرف [الذى هو رد فعل للاحباط السياسى والاجتماعى والاقتصادى] ، وبين الصحوة الاسلامية التي هي فعل ومبادرة أصيلة .

هذه المهمة تقتضى السعى لتنبية الغرب من خلال الاتصالات مع الحكومات والحزاب ومراكز الدراسات والابحاث ، وايفاة الدعاة الواعين ، الى ان الاسلام في عصور الصحوة الاسلامية كان امة ساهمت في بناء الحضارة الانسانية . وليس من الصعب وصول هذا المعنى خاصة ان الغرب والفكر الانسانى عامة اضاف لنفسه مما حققه المفكرون والعلماء المسلمون امثال ابن رشد صاحب اول دعوة لاعمال العقل في تفسير القرآن الكريم وآيات الكون ، وابن حزم صاحب الاربعين مجلدا الذى كان مرجعا لاهل الفكر في زمانه ، وابن خلدون الذى وضع في مقدمته الاسس الاولى لعلم جديد هو العمران ، وسبق بنظرياته الاجتماعية والاقتصادية ، علماء الاجتماع والاقتصاد الحديث .

وماحققه علماء العرب امثال الفارابى



والخوارزمي واخوان الصفا من نتائج علمية ونظرية في الطب والرياضيات والعلوم الطبيعية ، استفاد منها الغرب كثيرا . وتتطلب هذه المهمة ايضا التنبيه الى ان الحركات الاسلامية التي قادت الصحوة [وليس التطرف] ، كانت كلها معادية للاستبداد والحكم المطلق داعية لحقوق الانسان . ولعل دعوة الامام محمد عبده [١٨٤٩ - ١٩٠٥] - الذي كان من ابرز الدعاة للصحوة الاسلامية - ليست غائبة عن أوروبا . فهو الذي برهن بالعلم على ان الاسلام دين يعلى من شأن العقل . وان اضمحلال الأمة كان مرتبطا بخفوت شأن العقل ، وضعف استقلال الرأي والفكر . ويقول الامام محمد عبده : « لا يعتمد الاسلام في دعوته على شيء سوى الدليل العقل والفكر الانساني الذي يجري على نظامه الفطري » ... ويقول « والاسلام لا يخرس لسانك بقارعة سماوية ، ولا يقطع حركة فكرك بصيحة إلهية ... اذ انه اذا تعارض العقل مع النقل . أخذ بما دل عليه العقل » .

□ □

وهذا كله رد قاطع على عملية التشويش على الاسلام وتصويره على انه قرين التطرف ، او انه معاد لحقوق الانسان ، واستقلال الرأي والارادة ، واعمال العقل . والمهمة على هذا النحو حيوية وحساسة الآن لفك الاشتباك في العقل الغربي بين الحق والزيف ، سواء كان الخلط الذي اوجد هذا الاشتباك ، نتيجة سوء فهم او انه مقصود لذاته .



المصدر: الوقوف

للتنشر والخدمات الصحفية والاعلاميات التاريخ: ١٢٩٧

إيداع زعيم تنظيم الجهاد بالفردقة مستشفى الأمراض العقلية

قنا - عبدالله محمد :

قررت محكمة جنابات قنا ايداع اسعد السعيد العادل زعيم تنظيم الجهاد بالفردقة
مستشفى الأمراض العقلية لمدة ١٥ يوما ليبلن مدى سلامة قواه العقلية والنفسية .
عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمد المصري وعموية المستشارين السيد
ابوسيف واکرام نصار . كان قد ألقى القبض على المتهم لاشعاع النار في مطعم سيالحى
عقب مشاهدته لسلحتين ترتديان الملابس القصيرة .

المصدر : **الحياة** (الندوة)



التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محكمة مصرية تحيل زعيم الـ «الجهاد» على مستشفى أمراض عقلية

□ القاهرة - «الحياة»

لتقاضي عقوبة الاعدام.
وحددت المحكمة مهلة ٤٥ يوماً
للتأكد من القدرات العقلية للمتهم
الذي كان اضرم النار في مطعم
سياحي في الغردقة قبل نحو سنة ما
ادى الى مقتل سائحين بولنديين..
وكان المتهم الذي عمل في المطعم أدلى
باعتراقات صريحة وبرر ما فعله بأن
البولنديين (زوجين) ارتكبا افعالا
مخلة بالآداب اثار غضابه.

■ طلب المستشار محمد المصري
رئيس محكمة جنايات قنا في مصر
ايداع اسعد العادلي (٣١ سنة) زعيم
تنظيم «الجهاد» في ميناء الغردقة
(٤٥٠ كيلومتراً جنوب شرقي القاهرة)
مستشفى الامراض العقلية في
العباسية للتحقق من قدراته العقلية
بعد ادعائه الجنون امام المحكمة



المصدر : الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

محمد والمسيح (٢)

ونمضي مع استاذ أجيال الخمسينيات وما بعدها خالد محمد خالد لنطالع صفحات كتابه الممتع والملهم في ان واحد ... محمد والمسيح معا على الطريق ... واذا كنا في المرة السابقة قد أمسكنا بخيط المقارنة بل والمقارنة بين الرجلين محمد ويسوع وبين الديانتين الاسلام والمسيحية ، مقارنة ومقارنة تستهدف ادانة التفريق بينهما وبين اتباعهما .. دفاعا عن صحيح الدين وعن وحدة الوطن .. فاننا نقدم الآن تصور استاذنا للديانتين كدعوة واحدة تستهدف هدفا واحدا : الحرية .. العدل ..

صوت يسوع يأتي صارخا في البرية ليهز اسماع البشر جميعا .. من زمانه وحتى الان : « من له ثوبان فليعط من ليس له ، ومن له طعام فليفعل هكذا » ويقول « لا تظلموا احدا ، ولا تشوا باحد » .. و « روح الرب مسحني ، لأبشر المساكين » .. ارسلني لأشفي منكسري الخاطر ..

ومحمد كذلك .. « اللهم أحييني مسكينا ، وأمتني مسكينا ، واحشرنسي في زمرة المساكين » ويقول في حديث شريف « قمت على باب الجنة ، فاذا عامة من دخلها من المساكين » ..

وتقول السيدة عائشة زوجة الرسول « كان يأتي علينا الشهر ، ما نوقد فيه نارا ، انما هو التمر والماء » .. وتقول : « ما أكل ال محمد أكلتين في يوم واحد الا واحداهما تمر » .. الرجلان محمد ويسوع يدافعان عن المساكين والفقراء ، ويعيشان عيشة المساكين والفقراء .. ويرفضان معا هؤلاء الحكام الذين ينهبون اقوات الشعب ، والسكينة ورجال الدين الذين يبيعون دينهم بمال الدنيا ويعيشون مرفهين منعمين على حساب صحيح الدين ..

يقول يسوع المسيح « على كرسي موسى جلس الكهنة والفريسيون فكل ما قالوا لكم ان تحفظوه فاحفظوه .. ولكن حسب اعمالهم لا تعملوا .. لانهم يقولون منا لا يفعلون .. » ويل لكم ايها الكهنة والفريسيون المراءون .. لانكم تاكلون بيوت ال اراميل ، ولعلكم تطيلون صلواتكم .. لذلك تاخذون دينونه اعظم .. وهكذا انتم ايضا ، من خارج تظهرون للناس أبرارا ، ولكنكم من داخل مشحونون رياء واثما ..

ويعلم سيدنا محمد يوما ان أحد ولاته قد قبل هدية فيغضب غضبا شديدا ، ويستدعيه فيأتي حثيثا ويسأله الرسول صل الله عليه وسلم كيف تأخذ ما ليس لك بحق ؟ ويجيب الوالي معذرا ، لقد كان هدية يا رسول الله .. ويسأله الرسول : أرايت لو قعد أحدكم في داره ، ولم نوله عملا ، أكان الناس يهدونه شيئا ..

ويأمره ان يرد الهدية الى بيت المال ، ثم يعزله عن ولايته وعمله ..

نعم محمد ويسوع على ذات الطريق ، يرفضان تسلط الحكام واستئثارهما بالسلطة والنفوذ ونهبهما لحقوق الفقراء ، وهما معا ايضا يدعوان الى العدل الاجتماعي ..

يسوع لقيه رجل في الطريق وسأله « ايها المعلم الصالح .. ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية ؟ » فاجابه : أنت تعرف الوصايا .. لا تزني ، لا تقتل ، لا تسرق ، لا تشهد بالزور ، لا تسلب ، أكرم أباك وأمك ..

ويقول الرجل : يا معلم هذه كلها حفظتها منذ حداثةتي .. ويجيب المسيح يعوزك اذن شيء واحد .. اذهب ببع مالك ، واعط الفقراء .. وكذلك محمد « صلعم » يقول « اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه » ومحمد يفترض أن للفقير الحق الكامل في انتزاع حقه .. فذات يوم قال له اعرابي : يا محمد اعطني ، فليس المال مالك ولا مال أبيك ، ويهرع اليه عمر غاضبا يريد أن يطرحه أرضا ، أو يجهز عليه .. فيرده الرسول في ابتسامة عذبة ويقول .. دعه يا عمر .. ان لصاحب الحق مقالا ..



المصدر : **الأهم** إلى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

وهكذا يمضي الكتاب بنا حاملا لنا مشعلا مضيئا يفتح قلوب المسلمين والمسيحيين على
السواء ، نحو المزيد من التقارب ، والتفاهم والتفهم ، ويستحثهم للعمل معا من أجل
وطن يليق بدعوة العظميين محمد ويسوع ، دعوتهم المشتركة والملحة من أجل الحرية ،
والعدل والدفاع عن الفقراء ، ورفض تسلط الحكام ورفض استئثارهم بالثروة والجاه
ورفض رجال الدين الذين يستخدمون الدين أداة لخدمة أهداف الحكام الظالمين ،
وستارا ليحققوا من خلفه ثراء وأموالا وليعيشوا حياة مرفهة ، رفضها بل وأدانها كلا من
الرجلين العظميين
وأخيرا يصمم خالد محمد خالد أن يوجه أدانته الى هؤلاء المتمسحين بالاسلام وهو
منهم براء ، الذين يحرصون عامة المسلمين على غير المسلمين ناعقين كالسيوم عبر
صفحات جرائد تزعم أنها قومية وعبر التليفزيون الذي هو ملك لكل المصريين ، خالد محمد
خالد يوجه أدانته لهؤلاء جميعا مستندا الى الآية الكريمة « يا أيها الكافرون لا أعبد ما
تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، لكم
دينكم ولى دين » .
نعم « لكم دينكم ولى دين » دون تحريض أو شتائم أو تسلط أو استعلاء أو حرمان لهم
من حقوقهم ، وهم « الكافرون » عبدة الأصنام ، فما بالنا بالكتابيين من أمثالنا ، وما
بالنا باتباع « يسوع » الذي دعا مع محمد الى ذات الأهداف النبيلة ؟
ولست أعرف ما هو رد هذا اليوم الناعم بالتفريق مرتديا مسوح الدين عندما يطالع
كلمات داعية اسلامي مستنير كخالد محمد خالد ، وعندما تفرض عليه مطالعة آيات كريمة
وأحاديث شريفة .. تدين كل نفاقهم وتفضح كل دعاوهم وتصممهم بأنهم مجرد دعاة
للسلطان ، أو دعاة للتنصيب ، أو دعاة للتفريق بين المواطنين .. أو دعاة لاي شيء .. الا
صحيح الدين ، وروحه السمحة ..
وليأذن لي استاذنا خالد محمد خالد أن أوصل صحبته الحميمة في المرة القادمة .
ايضا

د . رفعت السعيد

المصدر: صوت الكويت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 10 فبراير 1992

المفكر المصري د. محمد حنّال «صوت الكويت»:
من مصلحة إسرائيل ان تتحول المنطقة

الى دويلات متناحرة

• كان غزو العراق للكويت الضريبة

القاضية للنظام العربي القديم

• النخبة المصرية مفككة

والصراع الديني لن يحل قضايانا



القاهرة - «صوت الكويت»:

يخوض الدكتور ميلاد حنا معاركه عبر أكثر من جبهة، فهو معماري بارز وأستاذ بكلية الهندسة جامعة عين شمس، ونائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان سابقاً ورئيس لجنة الإسكان في البرلمان المصري إلى أن قدم استقالته الشهيرة منها عام ١٩٨٧، وعضو سابق في الأمانة العامة لحزب التجمع الوطني ورئيس لعدة جمعيات قبطية أهمها «جماعة الحكماء» وأحد الذين شملتهم حملة الاعتقال الواسعة في سبتمبر (أيلول) ١٩٨١.

له عدة مؤلفات في قضايا الوطن والثقافة والإسكان، ويتمتع بثقل بارز بين القوى الدينية والسياسية كافة ومشارك نشط في أغلب الندوات والحلقات الفكرية التي تناقش قضايا مستقبل مصر والعالم العربي. التقته «صوت الكويت» وأدارت معه حواراً حول قضايا مختلفة.

□ يقولون أنك «أب الاعتراف» السياسي بالنسبة لأغلب القيادات الدينية لأقباط مصر. ما صحة ذلك وما معناه؟

- تحمل عدد كبير من مثقفي الاقباط، ممن انخرطوا في العمل العام، في الحقبة الناصرية وما تلاها، مسؤولية ضخمة فيما يتعلق باغناء العلاقة بين الدولة والكنيسة، وتصحيح ما ينشأ من اختلالات لعلي واحد من هؤلاء، ولعل ما اكتسبته من خبرة في العمل الوطني، يقف وراء إطلاق التوصيف.

□ إلى أي حد تؤثر المتغيرات الدولية الجديدة على ما اسميته الرقائق الحضارية، في كتابك «الاعمدة السبعة للشخصية المصرية» وفي القلب من ذلك كيف يتأثر الاقباط - والحقبة القبطية رقيقة مهمة في النسيج المصري - بتلك المتغيرات؟

- للاقباط دور كبير في تشكيل البعد الحضاري والثقافي لمصر وفي الحفاظ على استمرارية القوميات الاجتماعية للشعب المصري ودائماً ما كان يتزامن بروز دور الاقباط، مع بروز دور المرأة ومع تزايد الاتجاه للتدين - لا التطرف - في تاريخ فترات الازدهار بمصر. في الوقت الراهن حدثت ظواهر عديدة محلية منها الانتقال المتزايد من مجتمع القرية المتماسك المستقر إلى المدينة حيث الضياع «الفردانية» وكان أغلب المهاجرين من وجه بحري من المسلمين، وأغلب مهاجري الصعيد من المسيحيين ومع قسوة المدينة، ووحشية مشاكل البطالة والفقر، وشيوع مشاعر الاحباط بين الشباب بالذات، وفي الأحياء العشوائية على أطراف المدن بنحو

خاص، تهيأ المناخ للاشتعال الطائفي وعلى مستوى العالم فإن مصر التي لم تكن بحاجة، مثل الصين، لبناء سور حولها لحماية حضارتها بسبب طبيعتها الجغرافية، تتعرض الآن شأنها شأن كل بلاد العالم، لموجات من الهجوم الثقافي

والاعلامي العابر لكل الحواجز، ومن الطبيعي أن تتأثر الكنيسة ككل المنظمات، بهذا المناخ، وسوف يصبح التقوقع القديم، ترفاً صعب المنال. وبالنسبة للمصريين جميعاً قد تحل الهجرة المنظمة محل الهجرة إلى الذات، لمن كان يفعل ومنذ أن اسقطت ثورة المعلومات سور الصين العظيم.. وظهرت الهجرة المنظمة، هاجر «الذكاء» من المصريين إلى كندا وأستراليا والولايات المتحدة وأوروبا، أما الفقراء ومتوسطو الحال، فقد هاجروا إلى العالم العربي، بشكل دائم أو متقطع بحسب مقتضى الحال ونلاحظ أن مستودع الحكمة القديم الذي كان يسحب منه الإنسان المصري للرد على أي سؤال أو تحد، (الأمثال الشعبية كمثال)، أخذ في التراجع كمؤثر، لصالح مؤثرات أخرى منها: كما قال الرئيس، أو كما قال الوزير.. أو كما قال فلان في بلاد كذا.. كل ذلك يؤثر على الكنيسة ربما أكثر من أي قطاعات أخرى

ثورة التطلعات

□ اليس لانفجار ثورة التطلعات، والازمة الروحية، على مستوى العالم، تأثير على النزاعات الطائفية في مصر؟

- بلا شك غير أنني أفضل دائماً البدء بالمؤثرات المحلية، فهي الأقوى والأوقع، خاصة في بلد كمصر، ولقد كان الريفيون عندنا يحققون اشباعهم على سبيل المثال، حتى برغم الفقر الشديد، ويديرون صراعاتهم الاجتماعية في إطار من التشابك العائلي والديني والثقافي، قبل أن تنقطع بهم السبل في عالم المدينة الفقير، وصحيح أنه لم يعد احد الآن يقبل بوضعه أو رزقه غير أن الذي يواجه الازمة العالمية للشباب، وهو على أرض صلبة، وفي مدن تحقق جداً أدنى من الاشباع، غير الذي يواجهها وهو في تيه من كل النواحي، باختصار المواطن السويدي الذي يواجه الازمة غير المواطن الذي يعيش في بولاق الدكرور!!

□ كيف تؤثر نتائج الانتخابات البرلمانية في الجزائر مثلاً بكل ما يحيط بها، على التيارات الاصولية في مصر؟

- هنا أيضاً أركز على العوامل الداخلية في مصر. وأنا أفهم تماماً أنه من مصلحة إسرائيل أن تتحول المنطقة إلى دويلات عنصرية وطائفية، لكن الأمر في النهاية لا يتوقف على رغبات إسرائيل. وإذا كانت أميركا توجه أو تساعد بعض التنظيمات، فلا أميركا ولا غيرها هي التي ستغير، أنا رافض للفكرة التأميرية في التاريخ وكثيراً ما تحمل الـ «C. I. A» والموساد، ما كان يجب أن نتحمله نحن، إن وصول الاسلاميين إلى السلطة لأول مرة في تاريخ العالم العربي عبر الانتخابات، ستكون له تداعيات كثيرة في المنطقة.

ولن يمر بسهولة، وسوف يستنهض قوى كثيرة للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان بأوسع معانيهما. فالنكبات بالمنطقة تولدت أساساً مع قيام دولة إسرائيل على أساس ديني.

تدين الحضارة

□ فلاحظ شبيوع عبارة «الحضارة اليهودية المسيحية» بشكل متزايد في الأدبيات السياسية الغربية اليس من الوارد أن يؤدي ذلك إلى المزيد من التطرف الديني في العالم الإسلامي؟

- قلت لك أنه حتى بافتراض أن الغرب يعتمد ذلك من أجل دفع المنطقة إلى الانفجار، فإن الذي يعينني أساساً هو توازنات القوى في الداخل. وهنا تحضرني واقعة طريفة رواها إبراهيم باشا فرج سكرتير عام حزب الوفد. قال أنه كان يتم اسناد قيادة موكب الحمل النبوي والكسوة، إلى قيادة في الجيش المصري، وفق ترتيب معين. وفي عام ١٩٢٦ تصادف أن حل الدور على قائد عسكري قبطي، وهنا سارع الشيخ



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

الى المبادرة بأخذ الزمام والاستعداد لما يقتضيه القرن الواحد والعشرون. لا اجابة لدي

بصفتك من اقطاب اليسار الاشتراكي الديمقراطي في مصر والعالم العربي ماذا ينتظر اليسار بعد الانهيئات المدوية في اوروبا التي كانت شرقية

- من التروهم ان يقال ان الفكرة الاشتراكية قد ماتت. انها ستظل بصرف النظر عن اصولها النظرية جزءاً مهماً من الوجدان البشري وقد تكون نقطة البداية هي التعاطف مع بسطاء الناس والمستضعفين في الأرض.. من منطلق ديني - انساني - ايدولوجي. وقد تكون تكتل الفئات القادرة على الحركة الاجتماعية مثل الطلبة والعمال. وربما تكون الفترة الحالية هي فترة فقدان التوازن لكن الزمن يمضي، وسيعاود الناس تنظيم انفسهم في تشكيلات جديدة، غالباً غير حكومية، وغالباً غير تلك التي قدمها لنا التراث الاوروبي في القرن التاسع عشر. وسيتأكد التحام هذه التنظيمات بقضايا الحريات وحقوق الانسان ودعم الديمقراطية. وتلك سمة الألفية الميلادية الثالثة.

الخليج، المتألفة في قلة العدد ووفرة الثروة واسلوب التطور التاريخي والثقافي. وكذا مجموعة المغرب العربي التي كانت متماسكة الى حد بعيد غير أن ما حدث مؤخراً في الجزائر سيجعل مصيرها على كف الرحمن. الأمة العربية انذ ليس لها مستقبل لأنها بدون العمود الفقري اقصد عمود الوسط الممتد من سورية ولبنان وبلاد الشام والعراق الى القلب مصر والاقدام السودان.. وليس ثمة ما يشير الى قيام هذا العمود في المستقبل القريب. وقد يصبح البديل الوحيد للضياع الحالي هو قيام أمة «اسلامية» غير أن ذلك سيفجر الصراعات الدينية بين اصحاب المذاهب المختلفة، وبين اصحاب الاديان المختلفة، بشكل يفوق في تدميره كل ما سبق.

هل من الوارد ان ترشد موجة الليبرالية الجديدة التي تسود العالم العربي - ومصر على سبيل المثال - الأداء السياسي والثقافي والاقتصادي للأمة؟

- مناخ التأكيد على حقوق الانسان وعلى المواثيق الدولية واحترام حقوق الاقليات، بالاضافة الى سرعة تداول

المعلومات، والشفافية يشجع على المزيد من الحركة لكن لا بد من النظر بجديّة في تخلف البنى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العالم العربي، مما يقلل من القدرة على الاستجابة لهذه المفاهيم، ويقلل ايضاً من امكانية تطوير هذه المفاهيم الى الحد الذي يجعلها تتجاوز مجرد ملاحق لوصفة صندوق النقد الدولي والهيئات الدولية، الاقتصادية. وعلى كل فان الاقباط المصريين، ودعني اخصص هنا، لديهم ذاكرة تاريخية تحمل في طياتها ما يدفع الى الانطواء عندما يزداد النفوذ السياسي الاسلامي. باعتبار ان الانطواء هو الذي حمى وجودهم في ظل حكم المسالك والعثمانيين (تذكر ظهور امثلة: المشي جنب الحيط) والسلطان من لا يعرف السلطان، بينما تم القضاء على مسيحيين في بلاد عربية اخرى ومع موجة الليبرالية الحالية، ومع حلول حق الهجرة محل حق الانطواء، وحق العمل في القطاع الخاص الوطني او الاجنبي، محل العمل في قطاع الدولة، ومع مناخ تحالف المثقفين والليبراليين بصرف النظر عن الانتماء الديني، فسان ثمة فرصاً لكن ايضاً هل هي كافية لدفعنا

المراغي شيخ الازهر الى النحاس باشا، رئيس الوزراء ليطالب اليه ان يفتح القائد المسيحي، من الامساك بحبل الجمل الذي يحمل كسوة الكعبة الشريفة، وهنا قال له النحاس: ولكن ما هو دين الجمل يا فضيلة الشيخ فأسقط في يده، ومصمت الأمور على ما كانت عليه. وهناك واقعة احبار الملك فاروق على حلف اليمين غداة توليه العرش، امام البرلمان، وليس في الجامع الازهر، هذه هي مصر المسلمة، المتحضرة هذه هي مصر التي قدمت من قلب طبقة كبار الملاك، واحداً من اعظم علمانيينها وهو سعد زغلول، خلافاً ليرات العلمانيين البورجوازيين في الغرب. ان يجب ألا يفزعنا التحامل الغربي، بقدر ما يفزعنا تفكك الروح الديمقراطية والعلمانية في جماعات النخبة المصرية. ان الصراع الديني المسيحي - المسيحي او المسيحي - اليهودي، والصراع المسيحي - الاسلامي، والاسلامي - اليهودي، لم ولن يحسم اي قضية. غير ان الأمر المؤكد هو ان الفرد - الجماعة - الاحادي الانتماء سيواجه مشاكل جمة في العصر المقبل. ان قبول فكرة تعدد الانتماءات والاهتمامات هو الأساس

الحقيقي للعيش بلا تعصب وبلا حروب.

سفينة النظام العربي

والى أين تمضي سفينة النظام العربي المنهار، بعد كارثة الخليج في ما تعتقد؟

- تفكك النظام العربي مع انهيار الدولة العثمانية، ولم يكن قادراً على التجمع الا من خلال فكرة القومية العربية، التي صاغها مسيحيو الشام، ليجدوا لانفسهم مكاناً على الساحة في ظل سيادة الانتماءات الدينية والتاريخ فان اقباط مصر لم يشاركوا في صياغة افكار القومية العربية، لارتباطهم الأقوى بأرض وادي النيل من خلال الانتماء الفرعوني والقبطي.. ولم تتحول افكار القومية الى واقع الا من خلال جمال عبد الناصر وعبر حركة وجدانية رومانسية غير مسبوقة. غير ان تحالف الاستعمار الغربي مع بعض القوى المحلية كسر شوكة ناصر عام ١٩٦٧ ولطم المد القومي، وأخيراً جاءت الضربة القاضية تماماً مع غزو العراق للكويت، وتفتت الأمة العربية، فيما عدا ما بقي من تكتلات متجانسة مثل مجموعة



المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٧ من شهر ١٣٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فتاوى فائز

كانت وظيفة « السلطة » في المجتمع الإسلامي تكون في أرفع مسؤولياتها بإمامة الصلاة . وعندما ارتضى الرسول - صلى الله عليه وسلم - استخلاف أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - في الصلاة ، اختاره المسلمون خليفة للرسول - صلى الله عليه وسلم - بعد وفاته ، وقالوا كلمتهم المشهورة : « ارتضاه لديننا أفلا نرضاه لديننا » !

إمامة الصلاة هي أهم وظيفة ، وهي أخطر مسئولية ، ومن هنا كان المسجد هو أهم مقر للسلطة ، وينبئ ابن خلدون إلى أن الخليفة له أن يفوض في « المساجد العظيمة » سلطاناً أو وزيراً أو قاضياً يتولى إمامة المصلين في الصلوات الخمس ، وصلاة الجمعة والعيدين والخسوفين وصلاة الاستسقاء ، ولأهمية الإمامة في المسجد كان الخلفاء الأولون لا يولون أحداً غيرهم للإمامة ، وكذلك رجال الدولة الأموية لم يسمحوا لأحد أن يتولى الإمامة عنهم ، لأن ذلك كان يعنى التخلي عن السلطة ، ولأن الاجتماع بالمسلمين في المساجد والحديث معهم وإلقاء خطبة الجمعة عليهم ، كل ذلك من صميم وظيفة ومسئولية السلطة . هذا هو الذى كان ، وهو الذى تحدث عنه ابن خلدون ، ولا شك أن الشعور بأهمية الإمامة ، وقوة نفوذ ما يتردد داخل المسجد مازال مستقراً في ضمائر المسلمين حتى يومنا هذا ، ومن هنا كان السماح بالاجتماعات والندوات وإمامة المسلمين للصلاة لغير السلطة الشرعية ، هو في واقع الأمر ، تنازل عمل عن هذه السلطة ، التي تقول لعامة

الناس ، لقد تخليت عن هذه الوظيفة لغيري ، وبالتالي تسمح لمن يتولى الإمامة ولمن يتكلم داخل المسجد بأن يكون صاحب حق في أن يكسب قناعة المصلين ، بأنه صاحب سلطة وله شرعيته ، إن تأثير الإمام مازال يفوق كل تصور حتى يومنا هذا ، ولكن تاريخ السلطة

في العصر الحديث يسجل أنها أرادت استخدام المساجد في فترة ما للدعوة لها بكلمات نفاق وجهل ، عندما فقدت كلمة الحق ، وكانت تستغل المساجد الإعلام السياسي بين سذج تهزهم الكلمات الصارخة المتشنجة لدعاة يسبحون بحمد الحاكم ، ثم جاءت فترة في مصر ، هذا فيها الحاكم من هؤلاء الدعاة المنافقين ، ولكنه تجاهل في نفس الوقت أهمية النفوذ السياسي للمسجد . لم يأخذ درساً من تيموز لك أو بونايرت ، ولم يأخذ العبرة من أبي بكر الصديق ، أو رجال

بنى أمية الذين اشتهروا بالدهاء السياسي ، ولم يفهم ما قاله ابن خلدون أبو علم الاجتماع وصاحب النظريات السياسية التي مازالت صحيحة حتى يومنا هذا . ومن هنا تسلسل إلى المساجد من يريدون السلطة ، ومن ينازعون شرعية السلطة القائمة .. وسرعان ما التفت آلاف من المحرومين والمظلومين واليائسين حول الذين رفعوا راية الدين في المساجد . كلام السلطة خارج المساجد عن الاشتراكية والديمقراطية غير مفهوم . أما كلام الله فهو مقدس ، وبعد ذلك يشرحه داخل المسجد من

يشاء ويفسره كما يشاء ، ولكن المسجد هو المسجد وكلام الله هو كلام الله . وإذا كان على السامع أن يختار بين كلام غير مفهوم عن الاشتراكية أو الديمقراطية أو السلام الاجتماعي أو .. أو .. وبين كلام يردد آيات الذكر الحكيم ، وإحاديث شريفة ، فلا مجال للتردد في الاختيار .

ولم يعد هناك فرصة لمناقشة الأمر بإحكام العقل ، لأن المنطق بضاعة ليس من السهل بيعها أو شراؤها في سوق الحرمان واليأس والضيق ، والمعاناة ، والدعوة إلى العنف



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ شباط ١٩٩٢

حتى لو كان انتحاراً ، أقرب إلى القلوب الغاضبة من الدعوة إلى التفكير في مشاكل معقدة لا يبدو أن لها حلاً عاجلاً . احتمالات

قصور الجنة أقرب من أكواخ تفرقها مياه المجارى أو مياه الفيضان ، ثم - وهذا هو الأهم - لا توجد سلطة أقوى من تلك التي نتحدث إليها تحت قبة هذا المسجد أو ذاك ، السلطة الشرعية ليست في قصور الحكم خارج المساجد .. إن أولئك الذين في القصور قد تخلوا عن المساجد وليست لهم كلمة داخلها .

وهكذا يتصاعد الرفض للسلطة القائمة ، ويتصاعد طرداً الولاء للسلطة الشرعية التي تتولى إمامة المصلين ، وتتولى الفتيا . وهي أيضاً من أهم مسؤوليات السلطة الشرعية ، والموقف يزداد خطورة ، والصراع يحتدم بين سلطة داخل المساجد وسلطة للدولة خارج المساجد والصراع على الشرعية قائم ، وأغلب المنقذين في حالة ذهول ، نعم في حالة ذهول فهذا هو ما يجري أمام أعيننا كل يوم . منذ أسابيع تغيب إمام المسجد في ناد كبير بالقاهرة . أعضاء النادي من المصلين يوم الجمعة الذي تغيب فيه الإمام ، أصحاب أكبر درجات علمية ومناصب سياسية وإدارية في مصر . لم يتقدم أحد للإمامة وخطبة الجمعة . تقدم عامل نظافة رشحته لحيته للإمامة - لو كان ابن خلدون رأى المشهد - لقال إن هذا هو مندوب الحكم بمثله بين هؤلاء الذين يتولون أمور السياسة والإدارة والاقتصاد في مصر . وقف العامل الملتحي يخطب في هذا الجمع . فماذا قال لهم ؟

- قال إن جاجارين صعد إلى القمر ومشى عليه ، فسمع الأذان يدعو إلى الصلاة . وجاء جاجارين إلى مصر وزار مسجد الحسين وسمع الأذان فصاح : هذا هو الأذان الذي استمعت إليه وأنا أمشي فوق القمر !

خيالات . تخاريف . أكاذيب . جهل . كل هذا قد يهون ، ولكن الذي لا يهون واعتبره علامة خطر في مجتمعنا ، أن هؤلاء الرجال ، الكبار ، استمعوا إلى الخطبة كمؤمنين ، وسجدوا وراء الإمام الذي يردد هذا الهراء .. جاجارين لم يصل إلى القمر ، ولم يمش فوق سطحه ، وهو الذي قال في الفضاء : إنه بحث عن الله فلم يجده ! وجميع المصلين يعلمون هذه الحقائق . وجميعهم استسلموا لطقوس صلاة تقوم على خطبة كلها خرافة وكذب .. استسلموا لأنهم اكتفوا بالطقوس والمظاهر . بالشكل وليس بالمضمون ، أما السلطة ، فقد تخلت عن أهم علامات سلطاتها . وارتفع مسئولياتها في الإمامة واختيار من يمثلها ، وتحمل مسئولية ما يقال للمسلمين ويتولى مع الإمامة الفتيا .

ليس هذا هو التفريط في أخطر صوره ؟ ليس هذا هو التسليم والاستسلام من جانب السلطة الشرعية الدستورية لآخرين يستولون على السلطة الفعلية على جماهير المؤمنين بغير انقلاب ؟ هذا هو - على الأقل - ما قد يراه ابن خلدون طالما الذي يقال في المساجد لا يمثل رأى الأغلبية الديمقراطية الدستورية !



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

أوراق من المعارضة



عبد المظيم درويش

الشارع السياسي

بمصر

« الجماعة » ...

السياسية

تحاول جماعة الاخوان المسلمين مواجهة همومها القانونية بعد ان اطاحت محكمة القضاء الاداري بساملها في العودة رسميا الى سطح الحياة السياسية وهو الامل الذي راهنت عليه طوال الستة عشر عاما الماضية منذ اقامة دعواها بالطعن على قرار مجلس قيادة الثورة بحلها وحظر نشاطها . وتصطدم الجماعة - عند تخطيطها لاعلان قيام حزب الاخوان المسلمين - باحكام ، قانون الاحزاب الذي يحظر قيام اي حزب على اساس ديني او طائفي وهو الامر الذي يضع الجماعة في مأزق جديد ...

« أوراق من المعارضة » اجرت حوارا مع د . احمد الملط نائب المرشد العام للجماعة تنشره دون حذف او اضافة :

■ لتسمح لي بان نبدا بالسؤال : ماذا بعد قرار محكمة القضاء الاداري باطاحة أمل الجماعة في عودتها مرة أخرى الى الساحة الرسمية ؟

■ نحن قررنا ان نياشر اقامة دعوى قضائية امام المحكمة الادارية العليا ... فإذا كانت المحكمة الادارية قد رفضت دعوانا بعد ١٦ عاما كاملة فليس امامنا الا ما هو اعلى منها ... ولن نسكت عن المطالبة بحقوقنا « فما ضاع حق وراءه مطالب »



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

■ في أكثر من مناسبة أعلنت « الجماعة » أنها في سبيلها إلى إعلان قيام حزب الإخوان المسلمين ... وأنها أعدت برنامجاً لهذا الحزب .. فماذا تم في هذا الاتجاه ؟

■ ■ الواضح حتى الآن أن الحكومة لا تريد أن يكون للإخوان المسلمين حزب غير أن الواقع يؤكد أننا موجودون في الشارع ولا أحد يستطيع إنكار هذا الوجود .. ومهما حاولت الحكومة إنكارنا فلن تستطيع ... وعتقد أن تجربة انتخابات مجلس الشعب التي جرت في العام ١٩٨٧ أقرب دليل على هذا ... فقد كان لنا في برلمان ١٩٨٧ « ٢٨ » صوتاً تحت القبة وهذا الأمر يؤكد أنه لا يمكن إنكار وجود الإخوان المسلمين الفعلي على الساحة السياسية ...

■ أعلنت الجماعة على لسان أعضائها أنها في انتظار « الفرصة المواتية » لإعلان قيام الحزب غير أنها لم توضح ماذا تقصد « بالفرصة المواتية » ولم توضح أيضاً ماهية هذه الفرصة ؟

□ □ تقصد أن تقتنع الحكومة بحقنا في قيام حزب خاص بنا ... وإذا لم تقتنع فبيننا وبينها القضاء ... ليس لنا حق « مثل » الخضر والحمر والأمة « وغيرها من الأحزاب التي لا يمثل من فيها سوى أنفسهم ... نحن نمثل الكثيرين في الشارع السياسي ... ولنا وجود واضح عند القاعدة .. أذهب إلى أي قرية ستجد هناك « اخوان مسلمون » ... وستجد هؤلاء الإخوان متمسكين بحقهم على مدى ٦٠ عاماً سقطت فيها أجيال وجاءت أجيال أخرى أكثر تمسكاً بحقهم وأكثر إصراراً على المطالبة به ... نحن لا نريد الديمقراطية « المجزأة » ... أو « ديمقراطية بالقطار » ... فنحن نقبل هذا بل ونرفضه بكل الأبناء ... والأمر عندنا : إما ديمقراطية وإما ديكتاتورية ... ولا يوجد وسط بين هذا وذاك ... لا تعطيني بالقطار وتتصور أنني شبت بل أعطني حتى أشبع .

■ ولكن ألا تلاحظ أن هناك تصادماً واضحاً بين اعتزام الجماعة تأسيس حزب وبين نصوص القانون الذي يحظر قيام أي حزب على أساس ديني أو طائفي . ■ ■ هناك تصادم بلا شك ... ولكنني أقول أن إعلان حزب الإخوان هو مجرد اجتهد ... وإذا أردنا أن نعلن قيام الحزب فسنسلك كافة الطرق القانونية لإعلانه ... فإنا لن أذهب بلافتة أضعها في ميدان الحلمية « مقر الجماعة قبل ثورة ١٩٥٢ » وبعدها بعامين قبل حلها « لكن أذهب إلى هناك وأعلن قيام الحزب بعد أن أضع اللافتة ... ولكنني سأنادي بحزب للإخوان ... وسواء أعطونا الترخيص بقيام حزب أو لم يعطونا فإنني مطمئن تماماً إلى وجودي في الشارع السياسي .. والحمد لله فإن وجودي يتسع كل يوم ولا يعود إلى الوراء أبداً رغم محاولات القهر والابتزاز والتضييق .

■ قبل نحو العامين أو أكثر قليلاً ... وقف المستشار مأمون الهضيبي تحت قبة البرلمان وأعلن قيام حزب الإخوان المسلمين مشيراً - وعلى حد قوله إلى أن أحكام قانون الأحزاب قد نسخت ولم تعد صالحة للتطبيق .

■ ■ ربما حصل هذا ... ولكن من الجانب القانوني البحث هذا صحيح .. ولكن عملياً فإن مقالته المستشار الهضيبي لا يعني قيام الحزب بالفعل ... فمن الوجهة القانونية فلنا الحق في أن نضع « لافتة حزبية » ... ولكن ماذا سيحدث بعد دقيقة واحدة من وضع اللافتة ... هي فتنة لا نريد أن نوقظها .

■ ولكن ألا ترى أن مطالبة الإخوان المسلمين بحزب يتيح الفرصة لمطالبة طوائف أخرى بتأسيس أحزاب لهم ؟

■ ■ وماذا يضير في هذا ... بل على العكس سيكون ذلك سباقاً نحو الخير .. فمثلاً نحن نعترف بالآخوة الاقباط بل ونقسط اليهم ... وكان من بين الهيئة التأسيسية للإخوان المسلمين - وقت الامام حسن البنا - أحد الآخوة الاقباط وهو « وهيب

دوس » .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ على ذكر « الأخوة الاقباط » فإن حرارا يدور منذ أكثر من ثلاثة أشهر بين الجماعة وبين رموز لشخصيات عامة قبطية.... فهل يأتي هذا الحوار بهدف إمكان ضم عدد من هذه الرموز إلى « حزب الإخوان » في حالة قيامه ؟

■ نحن نجرى الحوار بصورة مستمرة بهدف لم الشمل لصالح البلد... وسبق للاستاذ عمر التلمساني أن ذهب إلى الزاوية الحمراء بعد استعانة وزير الداخلية به وقت نشوب الفتنة الطائفية في نهاية السبعينيات واشترك الاستاذ التلمساني رحمه الله في اخفاء هذه الفتنة قبل تفاقم نيرانها .

■ ما أقصده بسؤال هو هل هناك تفكير جدي من جانب الجماعة في استثمار هذا الحوار مع رموز الأخوة المسيحيين لضم عدد منهم إلى حزب الإخوان ؟

■ لا أقول أن... ذلك هدف مقرر من وراء الحوار... ولكنه مطروح على حيز التفكير ..

■ لتسمح لي بأن أقول أن إدعاء الجماعة بموافقتها على قيام حزب لـلأخوان وأخرى للأخوة المسيحيين يمثل تفتيتا لوحدة الأمة في وقت نحن في أحوج ما نكون فيه إلى التماسك والوحدة ؟

■ لا... غير صحيح أن ذلك يمثل تفتيتا... أما الزبد فيذهب جفاء... وأما ما ينفذ الناس فيمكث في الأرض... واعتقد أن الجميع سمع بوجود خمسين حزبا في الجزائر... وأن كل هذه الأحزاب سقطت في الانتخابات العامة هناك ولم يبق هناك سوى ثلاثة أحزاب فقط « جبهة الانقاذ الإسلامية... الجبهة الاشتراكية... ثم جبهة التحرير... »

■ لعل ما يحدث في الجزائر الآن من تدهور وتداعيات خطيرة تهدد بحرب أهلية هو ما يمثل انذارا للجميع بعدم تكرار هذه التجربة .

■ عند التجربة يبقى المفيد... أما السطحي فينتهي... هذا كل ما أريد أن أقوله...



المصدر : **الموقف**

التاريخ : **١٨ فبراير ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شطب الإسلاميين بنقابة الأسنان وأمن الدولة تثير فتنة طائفية في الصيادلة

في تحد واضح لارادة
اطباء الاسنان ارتكب
مجلس النقابة مخالفات
صارخة بهدف ابعاد
التيار الاسلامي من
النقابة.

فقد شطب مجلس
النقابة عددا من المرشحين
الاسلاميين دون وجه
حق ولم يعلن الكشف
النهائي لاسماء المرشحين

إلا يوم الخميس الماضي ،
أي قبل الانتخابات التي
تم تقديم موعدها من ٢٦
مارس إلى ٢ مارس بدون
سبب واضح.

ولم يتحرك النقيب
الحالي د. مراد عبد السلام
أو السكرتير العام د.
صفوت فهمي لإعادة
الامور إلى نصابها بل هذه
هي لعبة الانتخابات!!

وازاء هذا التقاعس
طلب ٣٠٠ طبيب أسنان
عقد جمعية عمومية
طارئة للنظر في هذا
الشطب حسب المادة ١٧
من القانون فرد النقيب
بأنه سيدعو مجلس
النقابة للاجتماع بعد غد
الخميس للنظر في هذا

البقية ص ٩

الشطب حسب المادة ١٧ من القانون
فرد النقيب بأنه سيدعو مجلس النقابة
للاجتماع بعد غد الخميس للنظر في هذا
الطلب بالمخالفة للقانون ، حيث أن
الانتخابات ستجرى يوم ٢ مارس مما
يفوت الفرصة على المشطوبين.

من جهة أخرى بدأت مباحث أمن
الدولة تثير فتنة طائفية بين الصيادلة
لخرب التيار الإسلامي قبل خوضه
الانتخابات المقرر إجراؤها يوم ٥ مارس
القادم وذلك ببث الشائعات بأن
الإسلاميين يفرقون في التعامل بين أعضاء
النقابة مسلمين مسيحيين.

ويخوض التيار الإسلامي
الانتخابات القادمة بقائمة شعارها (المزيد
من الإنجازات .. الصوت الإسلامي في
النقابة) وتضم فوق ١٥ سنة د. محمود
عبد المقصود الأمين الحالي للنقابة د. أحمد
فهمي، د. محمود مشرف، وتضم تحت
١٥ سنة د. سيف الله إمام ممثلا لمنطقة
القاهرة والجيزة في مجلس النقابة
العامة.



1. The first part of the document is a list of names and addresses. The names are written in a cursive script, and the addresses are written in a more formal, printed style. The list is organized into two columns, with names on the left and addresses on the right. The names are: John Smith, James Brown, William Jones, Robert White, and Thomas Green. The addresses are: 123 Main Street, New York, NY 10001; 456 Elm Street, New York, NY 10002; 789 Oak Street, New York, NY 10003; 101 Pine Street, New York, NY 10004; and 202 Cedar Street, New York, NY 10005.

2. The second part of the document is a list of names and addresses. The names are written in a cursive script, and the addresses are written in a more formal, printed style. The list is organized into two columns, with names on the left and addresses on the right. The names are: John Smith, James Brown, William Jones, Robert White, and Thomas Green. The addresses are: 123 Main Street, New York, NY 10001; 456 Elm Street, New York, NY 10002; 789 Oak Street, New York, NY 10003; 101 Pine Street, New York, NY 10004; and 202 Cedar Street, New York, NY 10005.

3. The third part of the document is a list of names and addresses. The names are written in a cursive script, and the addresses are written in a more formal, printed style. The list is organized into two columns, with names on the left and addresses on the right. The names are: John Smith, James Brown, William Jones, Robert White, and Thomas Green. The addresses are: 123 Main Street, New York, NY 10001; 456 Elm Street, New York, NY 10002; 789 Oak Street, New York, NY 10003; 101 Pine Street, New York, NY 10004; and 202 Cedar Street, New York, NY 10005.

4. The fourth part of the document is a list of names and addresses. The names are written in a cursive script, and the addresses are written in a more formal, printed style. The list is organized into two columns, with names on the left and addresses on the right. The names are: John Smith, James Brown, William Jones, Robert White, and Thomas Green. The addresses are: 123 Main Street, New York, NY 10001; 456 Elm Street, New York, NY 10002; 789 Oak Street, New York, NY 10003; 101 Pine Street, New York, NY 10004; and 202 Cedar Street, New York, NY 10005.

5. The fifth part of the document is a list of names and addresses. The names are written in a cursive script, and the addresses are written in a more formal, printed style. The list is organized into two columns, with names on the left and addresses on the right. The names are: John Smith, James Brown, William Jones, Robert White, and Thomas Green. The addresses are: 123 Main Street, New York, NY 10001; 456 Elm Street, New York, NY 10002; 789 Oak Street, New York, NY 10003; 101 Pine Street, New York, NY 10004; and 202 Cedar Street, New York, NY 10005.



المصدر : آخر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

شيخ الأزهر والبابا وعلماء المسلمين والأقباط يناقشون الاسلام وعلاقته بالمسيحية

• رعاية حكام مصر للأقباط .

• والوحدة الوطنية من ثورة ١٩ إلى حرب أكتوبر
• دراسة يكتبها : حسن عسلا

• رسالة حب وسلام بين الاسلام والمسيحية تسجلها مطور هذه الدراسة التاريخية الهامة ، آخر ساعة ، يتناول فيها عدد من كبار رجال الدين الاسلامي والمسيحي وعلى راسهم فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق (شيخ الأزهر) ، والبابا شنودة الثالث (بطريرك الكرسي الرسولي) من اختلاف الايمان وتتلعب الرسل ، ومسئولية المسلمين تجاه الاقباط ، ووصية رسولنا الكريم باقباط مصر .. وهذه الدراسة الفريدة من نوعها تؤكد ان المسلمين والاقباط لا يخرجون عن نسيج واحد لصنع كيان هذا البلد المعطاء ، وان تزيخ مصر خلال بصور مشرقة لتلاحم عنصرى الشعب المصرى فى وحدة روحية تقية ، ولم يكن الدين حائلا دون تعايش المسلمين والاقباط فى حب وإخاء .
والآن .. مع هذه الدراسة الجديدة .. وماذا نقول عن جنود الوحدة الوطنية على أرض الكنانة كما لكتها المواثيق التاريخية !



المصدر : **أخر ساعة**

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في البداية يفسر فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق (شيخ الزهر) العلاقة بين الاسلام والمسيحية .. فيقول فضيلته :

— علاقة الاسلام بالدينين السابقين عليه وهما اليهودية والمسيحية علاقة «السبق» باعتبارهما قد مهدا للاسلام ، والمعروف عن الانبياء بوجه عام جاءوا بترتيب من عند الله ليقيموا البشر في عبادة الله وحده ، ولن يحسنوا المعيشة والعيش فيما بينهم ، فالانبياء كلها «متأخية» في انهاء تدعو إلى عبادة الله ، وهي مع هذا في ترتيبها إنما تؤدي الهدف والقصد من إرسال الانبياء وهو دعوة البشر إلى صلاح حالهم في الدين والدنيا ، هذه الانبياء للسلفية واهمها الآن اليهودية والمسيحية جاءت كلها كمقدمة للاسلام ، لأن (الدين عند الله الاسلام) .

ونجد ما ذكرته واضحا في وصايا للقرن للمؤمنين حين يقول الله تعالى (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله ، وقلوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) .

المسلم لابد لكامل إيمانه وعقيدته أن يؤمن بنبوة الانبياء السابقين جميعا ومنهم عيسى (عليه السلام) ، إذا فالاسلام إنما جاء خاتما للرسالات السماوية يدعو الناس جميعا إلى عبادة الله وحده ، وإلى الإيمان بما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قرن وستة ، فما بين الاسلام والمسيحية (كما يؤكد الامام الاكبر) ما بين المقدمة والموضوع !

الافتقار بين الاسلام والمسيحية

ونفس المعنى يؤكدنا :

قداسة الياض شريعة الثالث ويشرح من وجهة نظره علاقة الاسلام بالمسيحية :

— الاسلام يدعو المؤمنين به انكم لا تكونوا على حق حتى تقيموا التوراة والانجيل ، فالاسلام يدعو إلى الإيمان بالتوراة والانجيل وإقامة ما فيهما من احكام ، ويقول إنه نزل مصدقا لما بين يديه من الكتاب ، والاسلام يؤمن بمجيء السيد المسيح إلى الأرض ، وهنا يختلف الاسلام عن اليهودية ، فاليهود لا يعتقدون أن المسيح قد جاء ، ولمزاولوا ينتظرون المسيح أن يأتي ليكون زعيما سياسيا وعسكريا ويعيد إليهم امبراطورية داود وسليمان التي كانت في القديم .

والاسلام ايضا يؤمن بأن السيد المسيح قد ولد من عذراء هي (مريم) ويسميه (المسيح عيسى بن مريم) ، واليهود مع وجود لية في التوراة عن ميلاد المسيح من عذراء إلا أنهم لا يؤمنون .

والاسلام ايضا يؤمن بأن السيد المسيح قد جاء يصنع المعجزات مثل (شفاء المرضى وفتح اعين العميان) وايات اخرى كثيرة !

والاسلام يسمى المسيحيين (أهل الكتاب) ويرى بينهم وبين المشركين ، ويرى أن المسيحيين من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، والاسلام ايضا يضع السيدة العذراء في مكانة كبيرة جدا ويقول (إن الله اصطفاها وطهرها على نساء العالمين) ، وفي هذه الامور كلها يتلاقى الاسلام مع المسيحية كما أن الاسلام يقول عن

المسيح (إنه كلمة الله وروح منه القاما إلى مريم) .

ثم يتحدث الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي عن الاسلام والمسيحية ، وذكر الله للمسيح ومريم والنصارى والقسيسين في القرن الكريم ، وماذا يعني ذلك - فيقول فضيلته :

— يعني أن الاسلام لم يأت ليعادي الدين السابق له مباشرة ، وإنما يعمل مائلا عليه من تغيير .

ويحدد فضيلة الشيخ الشعراوي نقاط الالتقاء بين تعاليم الاسلام والمسيحية :

— لقاء الاسلام بكل الانبياء في القصة العقائدية .. إيمان بآفته إله واحد لا شريك له .. وإيمان بأننا نذهب إليه في الآخرة وهو الإيمان باليوم الآخر .. وإيمان بأن هناك أشياء تحدث للانسان بغير اختيار منه قديرات .. كل ذلك متفق عليه والقصد «العقائد» ، لكن الاختلاف في «الاحكام» ، فالمسيحية لا حكم فيها أبدا .. لا تشريعات فيها أبدا لأنها جاءت لتعدل مواجيد الناس بالنسبة له .. لم تات بتشريع ولذلك اضطروا لأن يضموا له التوراة .. والكتبة المقدس .. طيب هما متعلمان .. المسيحية واليهودية تعلموا لدرجة أن اليهود فعلوا ما فعلوا بالمسيح ، هذه إذن عداوة

— «وقلت اليهود ليست للنصارى على شيء» .

— «وقلت النصارى ليست لليهود على شيء» .

كيف إذن للمتعلمين أن يضموا كتبهم وتوراتهم وإنجيلهم ويعملوه الكتاب المقدس مع بعض .. إنهم مختلفون .. لماذا .. لأن المسيحية خالية من نظم حياة ، واليهودية فيها نظم حياة .. فجاء الاسلام شاملا للثنتين !



سر اختلاف الأديان

ويتحدث القمص بولس باسيل (بكتوريوس في اللاهوت واستاذ بالكلية الكاثوليكية وله أربعون مؤلفاً) فيقول :

من يتصفح القرن الكريم تستوقفه تلك الآية الهلابة التي تقول : « ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة » .

إنّ فلختلاف الشعوب لزاء الأديان لم يكن جزأها بل كان لهذا التنافس « وحسنه هي الغيرة في الحسن » . ولقد أعجبنى تسؤل لعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين وهو يقول (لماذا اختلفت الأديان) . ثم يتولى بنفسه الجواب على سؤاله فيقول :

« لعل الاختلاف بين المسلمين والمسيحيين في الدين أن يكون تشبه بهذا الاختلاف الذي يكون بين الأنغام الموسيقية فهو لا يفسد وحدة اللحن وإنما يقويها ويركها ويمنحها بهجة وجمالاً » .

وهناك ثلاث نقاط أساسية (والكلام مازال على لسان القمص بولس باسيل) بين الإسلام والمسيحية أعظم من نقط الالتقاء بين اليهودية والمسيحية :

- فالمسلمون يؤمنون بالتوراة والإنجيل . بينما اليهود لا يؤمنون بالإنجيل
- المسلمون يؤمنون بالمسيح . وإن القرن

الكريم أن المسيح كلمة الله وروح منه . أما اليهود فلا يؤمنون بالمسيح الذي أتى . وإنما ينتظرون مسيحاً آخر على طراز (شمشون الجبار) وغيره من المحاربين الأشرار والمقاتلين الذين يخلصونهم من أعدائهم الظالمين .

● والمسلمون أيضاً يكرمون العذراء مريم . وإن القرن إن الله اصطفاها وطهرها على نساء العالمين . كما يؤمن بالليلاذ البتولي للسيد المسيح . وإن مريم قد ولدت المسيح وهي لا تزال عذراء . أما اليهود فيقولون لا نكرم العذراء وليس لها لديهم أي احترام !

ولهذه الأسباب الثلاثة (على الأقل) يجب أن يعتبر المسلمون أقرب إلى المسيحيين من اليهود . ويجب أن يكون للإسلام المكان الأول في دراسة الديانات غير المسيحية .. هكذا يقول القمص بولس باسيل .

الديانات بناء متكامل

ويقدم المفكر الإسلامي المعروف الدكتور محمد سليم العوا صورة واضحة لموقف الإسلام من المسيحية . فيستشهد بحديثين لرسول الله (صلى

الله عليه وسلم) . أولهما يقول فيه الرسول : « مثل ومثل الأنبياء قبل كمثل رجل بنى بيتاً فجعله وحسنه إلا موضع لبنة فيه . فجعل الناس ينتظرون إلى هذا البيت ويقولون ما أجمل هذا البيت لولا موضع هذه اللبنة . فلما هذه اللبنة . وأنا خاتم النبيين » .

والحديث الثاني لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول :

« نحن معشر الأنبياء أولاد علات (أمهات عدة) . أبونا واحد وأمهاتنا شتى » !!

فالإسلام كما يقول الدكتور محمد سليم العوا ينتظر إلى الأديان السماوية باعتبارها بناء واحداً متكامل . تممه واكمل زينتة ابتعثت نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) بالقرن الكريم . وإلى الأنبياء أصحاب رسالات السماء على أنهم إخوة كرام من أب واحد . فهو نسب شريف واحد . وإن تعددت أمهاتهم .. والقرن الكريم قبل الحديث النبوي يقرر ذلك كله في حكاية قصة المسيح (عليه السلام) وأمه الصديقة البتول ..

وليس مسلم أن يكون له رأى في علاقة الإسلام بالمسيحية مخالف للرؤية النبوية أو النصوص القرآنية التي تتحدث عن هذه القضية . لأنه ليس لمسلم ولا مسلمة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون له الخيرة من أمرهم والمسلمون والمسيحيون على أرض مصر يعيشون منذ دخول الإسلام مصر في القرن الأول الهجري متربكين لهذه المعاني . ملتزمين بمقتضاها من أخوة الدين وجوار الوطن !

وعن قصة زواج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من السيدة مارية القبطية يقول فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق (شيخ الأزهر) :

— كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبعث برسلته إلى حاكم البلاد المجاورة لجزيرة العرب بعد أن استقر الإسلام تماماً بهذه البقعة . وكان ممن أرسل إليهم (المقوقس) عظيم القبط حاكم مصر يدعوهم فيها إلى الإسلام . وكان رد المقوقس رداً جميلاً لأنه كان مسيحياً يعرف بشعارات الإنجيل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بل وأرسل له بعض الهدايا . وأرسل جارية وطيباً . فرد الرسول (صلى الله عليه وسلم) الطبيب وقال إنه لا حاجة لنا به . لأننا قوم لا ناكل حتى نجوع . وإذا أكلنا لا نشبع . وأما الجارية فقد استبقاها . وقد تزوجها بعد أن اعتنقت الإسلام . وولدت له (إبراهيم) الذي رزق به منها . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق أن رزق بابنه (القاسم)



المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من السيدة خديجة (رضي الله عنها) وتوفي
الانسان . وحين توفي (إبراهيم) نزلت علينا
الرسول بالدموع وقال : « إن العين لتدمع ، وإن
القلب ليحز ، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون .
ولا نقول إلا ما يرضى ربنا إنا لله وإنا إليه
راجعون » .

معاملة الاسلام لغير المسلمين

وعن معاملة المسلمين لأهل البلاد التي فتحها
الاسلام - يقول فضيلة الامام الاكبر :

« كنت وصيا الرسول (صلى الله عليه وسلم)
بالنسبة لمعاملات المواطنين من غير المسلمين هي
التعامل والمعاملة بالحسنى والجوار الحسن .
وهذا هو مبدأ الاسلام في معاملة غير المسلمين من
المواطنين ، فهو يتركهم وما يدينون في عباداتهم .
كما انه لا يفرق في المعاملة المدنية بين المسلمين
وغير المسلمين ، فكل ، سواسية ، امام حكم الله
وامام القانون .

يجب ان نعلم ان الاسلام يسوى في المعاملة بين
الناس جميعا بوصفهم بنى الانسان ، فلا فرق في
التعامل بين مسلم وغير مسلم ، وإنما لكل
« سواسية » امام حكم الله سواء في التعامل العبدى
المدنى أصلا من بيع وشراء وتجارة وزراعة ..
إلخ .. بل حتى في العقوبات نرى ان الاسلام حين
ينظر في « القصاص » مثلا نجده قد سوى بين
المسلم وغير المسلم حين يعترف احدهما جريمة ،
فلو ان مسلما قتل مسيحيا عمدا وثبت هذا قضاء
فإن الاسلام يحكم بالقصاص من المسلم ، وبالعكس
أيضا لو ان المسيحي قتل المسلم عمدا وثبت ذلك
قضاء ، فإن الاسلام يحكم بالقصاص من المسيحي
لقوله المسلم ، وهكذا فإن الحكم العلم للاسلام
لا يفرق بين هذا وذلك ، وإنما لكل امام للحكم
سواء ، وهذه المعاملة التي لا تفرق بين دين
ودين ، لو جنس وجنس ، لو لون ولون ، هي التي
أشهر إليها قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
في حجة الوداع :

« الناس سواسية كأسنان المشط » .
لقد قال الرسول (الناس) .. لم يقل المسلم
وغير المسلم ، فلاحظ لعربي على أعجمي .

ولا لابيض على احمر إلا بالتقوى . لا تفرق في
الاسلام في المعاملة ، في القضاء ، في العدل ، في
الحكم بين المسلم وغير المسلم متى كان عنصر
الالتزام متوافرا :

لهم مالنا وعليهم ما علينا

والامام الشعراوي يحدد ايضا الشرائع التي
حددها الاسلام بالنسبة لمعاملة غير المسلمين من
أهل الكتاب فيقول :

« معاملة أهل الكتاب ان لهم مالنا وعليهم
ما علينا ، ولذلك النبى يقول :

(من عادى نميا فانا خصيمه يوم القيامة) .
غير المسلم من أهل الكتاب (كما يقول الامام
الشعراوي) يعيش في كنفى الى عليه على ، والى
له في مدام في غير حرب .. اما إذا بدأ يخلو
فلوضع يختلف ، ولذلك إن كنت أخذ منه وهو
قوى ، جزية .. اعطيه وهو ضعيف !

وعن جذور الوحدة الوطنية في مصر عبر
التاريخ ، يحدثنا القمص بولس بلسيل ويقول :

« إن أعظم الصروح التي بنيت عليها مصر منذ
الاف السنين صرح (الوحدة الوطنية) ، إنها
الصخرة التي تطلعت بها الجبال ، وصارعتها الفتن ،
وعركتها الاحداث واقرى المحن ، ولكنها ظلت
صلدة راسخة لأنها وحدة تبني على الوفاء
والحب ، والحب خالد لا يفنى ، لأنه صفة من
صفات الله عز وجل ، بل هو الله ذاته ، فله محبة !!

فعلى مدى الاجيال المتفاوتة والاقباط يتعايشون
بالحب مع إخوانهم المسلمين ، حياة يصورها الالم
ولكن يتخللها الامل ، تلك الروح التي وصفها
العلامة (الانبا غريغوريوس) فقال : « إنا نؤمن
ان صلة المصريين بالله تعالى مصدر كل علم ومعرفة
وهدى ، صلة عريقة ممتدة جذورها في اعماق
الزمن ، ولعل هذا العمق الدينى في شعبنا هو احد
الاسباب في مظاهر التعصب التي تطفو على السطح
بين الفينة والفينة ، ولكن شكرا لله أنه ما ان تعلو
موجة التعصب فترة حتى تمتصها إلى الاعماق
جذور المحبة المتأصلة فينا ، فلا تلبث ان تختفى في
خضم العراقة والأصالة التي تشبنا بعضنا إلى
بعض ، ذلك لأننا شعب واحد ، وعائلة واحدة ،
ننتسب إلى ارض واحدة ، ونشرب من نيل واحد ،
ولنا وجدان يبنى واحد وإن اختلف التعبير بيننا !



المصدر : **المعروف** اعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

الاقباط عبر التاريخ

ويسرد القمص بولس باسيل في سطور خاطفة في
لحد بحوثه موقف الاقباط عبر التاريخ :

في عهد الخلفاء الراشدين رد عمرو بن العاص
البلبا « بتيامين » وقال عنه إنه ملأى رجلا ش
يشبه هذا !

— وفي عهد الامويين امر الخليفة الاموي
معلوية بن ابي سفيان بترميم كنيسة الرهبان بعد
تأثرها بالزلازل ..

والخليفة هشام بن عبد الملك كان يحب
المسيحيين حبا شديدا وفي عهده كان الالباب ميخائيل
الاسكندري يدخل الاسكندرية في حفل رائع
بالانجيل والصلبان والشموع ، وامر هشام ببناء
دار بجوار قصره في دمشق يقيم فيها البطريرك
ليسمع الصلاة والعظة وقال « إذا بدأت الصلاة
بالليل تنالني راحة عظيمة ويحول عني الهم ثم
ياتيني النوم براحة » !

— وفي عهد الاخشيديين كان محمد بن طنج
الاخشيدي يحضر (عيد الغطس) جالسا في
الجزيرة وحوله ألف مشعل ووصفت بانها احسن
ليلة بمصر واشملها سرورا لا تغلق فيها الدروب !
— وفي عصر الفاطميين كان المعز لدين الله
الفاطمي على صداقة كبيرة مع الالباب « ابرام بن
زرعه » و « الانبا سلويز بن المقفع » اسقف
الاشمونيين ، وكان يستقبلهما في قصره مع رئيس
قضائهم يتناقشون في امور الدين ، وفي هذا العصر
شاركت الدولة الاقباط في اعيادهم ، ففي عيد الميلاد
توزع الدولة الهدايا من حلوى واسماك واعطمة ،
وفي عيد الغطس تضرب الخيام والاشرعة في النيل
ويصلي الرهبان والقساوسة بالصلبان في حضور
كبار رجال الدولة ، وكان الخليفة الظاهر يحضر
هذا العيد ويوزع الهدايا مثل النارج والليمون
والقصب والسك ، وبعد صلاة العيد ينزل الجميع
المياه مسيحيين ومسلمين ، وفي (خميس العهد)
توزع الدولة البيض الملون والسك والعنيس على
المواطنين وكلفت تسك العملات التذكارية ، ويقول
« المقريري » في هذا اليوم « كان يسمى خميس

العنيس لان النصارى يطبخون فيه العنيس وكانوا
يهدون المسلمين انواع السمك مع العنيس المصفي
والبيض .

— وفي عهد محمد علي ، في سنة ١٨١٠ طلب
إقامة صلوات من أجل ارتفاع مياه النيل ، وقام بها
رجال الدين الاقباط في الروضة .

— وفي عهد الخديوي اسماعيل اشترك الاقباط
في الجيش وشارت مساواة بين العنصرين .

عبد الناصر وكيرلس

— وفي عهد الملك فؤاد اصدر دستور ١٩٢٣
مؤكد المساواة التامة بين العنصرين ايضا .

— وفي عهد الملك فاروق زار مدرسة الاقباط
الكبرى الثانوية وافتتح معرضها وعلمق الالباب
مكاريوس الثالث .

— وفي عهد الرئيس محمد نجيب كان شعار
الدولة المثلثة بجوار المنارة « الدين للدين جل
جلاله » .

— بالنسبة لعهد جمال عبد الناصر كانت علاقات
المودة ممثلة في الالباب « كيرلس السادس » وكان
الرئيس يزور الدار البطريركية في كل المناسبات ،
كما استجابت الدولة للالباب في تعمير دير « مارمينا »
بمريوط ، كما ساهمت في بناء الكاتدرائية الكبرى
ووضع الرئيس عبد الناصر حجر الاساس
بالاشتراك مع الامبراطور هيلسلاسي .

— اما في عهد انور السادات بدت صداقة قوية
بينه وبين الالباب شنودة ، ولكنها سرعان ما انقضت
مخاطب السادات في ١٤ مايو ١٩٨١ واصدار قرار

الحكمة في عهد مبارك

وكان عهد الحكمة والنور في حكم الرئيس حسني
مبارك ، حقا كما يقول (القمص بولس باسيل) لقد
صدق من قال « وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر »
فلقد انقذ الله مصر الحبيبة في اخرج حياتها ، وفي
اتق ظروفها وخطرها ، بان اجمع الشعب في
استفتاء حر جماعي على انتخاب قائد جديد وريث
حكيم لسيفيتها وهو الزعيم محمد حسني مبارك ،
فانتخبه بدات مرحلة جديدة من التعقل
والحكمة ، فلم يحدث طيلة سنوات حكمه لمصر ان
حدث اعتداء على قسيس او كنيسة ، بل حتى في
فترة عصيان بعض افراد الامن المركزي ومن خلال
عملية تخريبها لمؤسسات الدولة لم يحدث ان
اعتدى على قبطي واحد ، لو على مؤسسة واحدة
للاقباط ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على السهر
المواصل من القائد والزعيم .

هذا وقد توج الرئيس مبارك عمله في السنوات
الاولى من حكمه ان صحح اخطاء سلفه فاعاد الالباب
شنوده إلى كرسيه ، والغي التحفظ على الالباب
الاساقفة الثمانية والالباب الكهنة الاربعة والعشرين
وغيرهم .

وفي الاعياد والمناسبات ترى الزعيم حسني
مبارك يشارك الاقباط قلبا وقالب ، ويبعث بمنوبيه
إلى الكنائس ، ويرسل تحياته وتهنئته إلى الشعب
القبطي !



عن تجاوز المصريين للعصبيّة الدينيّة يقول
المفكر الإسلامي الدكتور محمد سليم العوا :
— ومن وقت لآخر كان بعض « جهلة » الفريقين
يتعصبون ضد بعض الأفراد لو منشآت الفريق
الأخر ، وتقع الأحداث التي اصطلح على وصفها
بانها فتنة طائفية ، وهي لحدث مهم طفت على
السطح وقت حدوثها فإنها سرعان ما يضيع أثرها
ولا يبقى في ذاكرة المصريين منها إلا عتالوين
لا تفصيل لها ، ويعود الفريقان جميعا إلى وحدتهم
الأخوية في ظل تدينهم ، كل بدينه ، وأخوتهم

الخلادة خلود هذا الوطن ، والسارية في عروق
لبنائها سريان ماء النيل في الأجساد ، وسحره
العجيب في الوجدان !

وليس المستقبل في هذه العلاقة الخلدة بحال
أسوا من الماضي ، بل هو بلا شك أفضل منه .. فقد
تعلم المصريون دروس الفتنة الطائفية في لبنان ،
وتعلموا درس العصبيّة الدينيّة الحكيمة في
إسرائيل ، وتعلموا دروس انهيار الاتحاد الحكومي
المنظم مع أول ضربة معول في روسيا ، وفي سائر
بلدان أوروبا الشرقية التي خضعت منذ الحرب
العالمية الثانية لحكم الحادى طاغ ، ولكنه
لم يصمد أمام زحف المطالبين بحقوقهم في
الإنسانية ، ولولها وأهمها حقهم في ممارسة
مقتضيات الإيمان !

والذين يثيرون الفتنة على أرض مصر وبين
لبنائها (كما يقول الأستاذ الدكتور محمد سليم
العوا) لم يتعلموا هذه الدروس ولم يستفيدوا من
أحداثها ، فالمسيحيون المصريون لا يستطيعون أن
يكونوا أفضل حالا ولا أكثر اطمئنانا ، ولا أوسع
حرية في حياتهم المدنيّة وحياتهم الدينيّة فهم
يعتصمون بإخوانهم المسلمين ويتحدثون معهم في
السراء والضراء .

والخطط الغربي للفرقة بين المسلمين الشرقيين
والمسيحيين الشرقيين قد ثبت بيقين أنه مخطط
صهيوني ، وثبت فعلا بدليل لا يقبل نقضا على أن
الاختراق الصهيوني للمسيحية الغربية لا يريد
خيرا بدين ولا باتباع دين ، وإنما يسعى إلى هدم
المعبد كلها ليبنى على أنقاضها هيكل سليمان !!
والمسيحيون والمسلمون المصريون هم طليعة
القوى المؤمّنة التي ستكون في مواجهة هذا المد
الصهيوني الخبيث ، هذا ما نطق به حقائق الواقع ، وهو
التاريخ ، وهو ما تنطق به حقائق الواقع ، وهو
الدرع الواقى حين نتدبره ونعيه ولا نغفل عن قرب

وقوعه من كل الفتنة الطائفية المهددة لحيّة
المصريين .. مسلمين ومسيحيين معا !
شاعر الوحدة الوطنية
ونختتم هذه الدراسة التاريخية التي أعدها
(قسم البحوث والدراسات الصحفية ، باخر
ساعة) بأبيات شعرية عن الوحدة الوطنية
للشاعر المهندس ولیم نجيب سيفين - وزير الهجرة
الأسبق - يقول فيها :

كف الواقعة لن تثير شقاقنا
—
فإننا كلانا ينصر الأوطان
لن يستطيع مفرق تفريقنا
فأش جمعنا هنا إخوانا
هذى المساجد والكنائس لخواة
تدعو وباسم الله صار دعانا
هذا الأذان مكبر وذاكر
وكان في الأجراس من ندانا
وشهيدنا وشهيدكم قد أعلننا
لن الكفافة تفتدى بدمنا
لن نرق ناقوس الوعى فكلامنا
قد راح سباقا يصد عدانا
هذا الثرى يحوى جسوم لحيّة
فلمش الهوينى واسأل الرحمان
لن يجعل الشهداء في قلوبنا
وبأن يضاعف فيهم الإحسان
يا مصر جمعت الطوائف كلها
في وحدة قد أصبحت عنوانا
بالحب والتقوى النفوس تجمعت
والحب رابطة تزيد عرانا
شعب المسح وشعب أحمد واحد
هم يعبدون الواحد الديانا



المصدر: الموقف

التاريخ: ١٠٩ فبراير ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد رفض دعوى الإخوان الطعن أمانة المحكمة الادارية العليا

كتب / سمير ضياء وهاني عطية

قضت محكمة القضاء الاداري برفض دعوى الإخوان المسلمين الخاصة
بالغاء القرار التعسفي الذي أصدره مجلس قيادة الثورة عام ١٩٥٤ بحل
الجماعة وعدم السماح بمزاولة نشاطها

كانت المحكمة قد ظلت تبحث هذه الدعوى على مدى أكثر من خمسين
جلسة استمرت ستة عشر عاما منذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن
من ناحية أخرى علقت هيئة الدفاع من المحامين الاسلاميين عن
جماعة الإخوان المسلمين اجتماعا طارئا عقب صدور الحكم مباشرة

وقرروا التقدم بطعن اخر امام المحكمة
الادارية العليا وذلك لالغاء حكم
محكمة القضاء الاداري وضرورة
اطلاق حرية الإخوان المسلمين
للتعبير عن آرائهم

صدر الحكم برئاسة المستشار
منصور حسن عريبي وعضوية
المستشارين السيد العوضي
والديرموني مصطفى



المصدر: **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٢ شهر ١٩

الدعوة لبحث إعادة تنظيم الكنيسة القبطية

دعا البابا شنودة الى اجتماع مشترك للمجلس الملي للاقباط ومجلس ادارة جمعية التوفيق القبطية التي يرأسها د. ميلاد حنا. لمناقشة كيفية ادخال تنظيمات ادارية حديثة وللقضاء على المركزية. وافق البابا شنودة على الدعوة للاجتماع خلال احتفال جمعية التوفيق بمرور مائة عام على تاسيسها واستجابة لاقتراح د. ميلاد حنا الذي تحدث في الاحتفال مشيراً الى ان تاسيس الجمعية كان ضمن مشاركة اقباط مصر في حركة الاصلاح الداخلي اثناء الاحتلال البريطاني وتواكب مع قيام الجمعية الخيرية الاسلامية مما يؤكد ان حركة منقفي مصر متزامنة لكل من الاقباط والمسلمين وهذا كان يتيح

القبول بالجامعات متساوية بين ابناء الوطن. وتناول البابا شنودة في حديثه الدور الايجابي للجمعيات القبطية والاسلامية في الحياة العامة. واستعرض رشدي امين نائب رئيس الجمعية تاريخها ومواقفها الوطنية مؤكداً انها جمعية قبطية تقدم خدماتها للمسلمين والاقباط على السواء حضر الاحتفال د. عبد الاحد جمال الدين ود. محمود محفوظ والمستشار سعيد العشماوى وبعض رؤساء الاحزاب والقيادات الاسلامية منهم المستشار محمد الرشيدى رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية وسيف الاسلام حسن البنا.



المصدر : آخر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ شهر ١٩٩٢

• بلا اتمنة

حامد سليمان

٣ - الاسلام والعلمانية ..

مغالطة العلمانية الكبرى !

لنا في الحلفتين السابقتين .. ان الاسلام مَيَّز في - نظامه السياسي والاقتصادي - بين شئون الدين والعبادة .. وبين شئون المعاملات والحياة .. ولكن دون ان يفصل بين الدين والدولة .. بحيث تقل الدولة - حكومة وشعبا - تحت المظلة الوارفة للقيم الاسلامية العليا .. ولذلك كلن للاسلام - علمانيته - الخاصة .. وبالتالي فهو ليس في حاجة الى ثورة علمانية كالتي حدثت في أوروبا لفصل سيطرة الكنيسة التي لا تملك سوى تعليم روحية بحته عن الدولة التي تحتاج لمجموعة نظم سياسية واقتصادية تناسب ظروفها المعاصرة ..

وعندما ظهرت الصحوة الاسلامية على يد جمال الدين الافغاني .. وثالثت بضرورة العودة لمفهوم الاسلام الشامل ، نشأ اتجاه مضاد .. بضرورة اتباع ما فعلته أوروبا .. دون تمييز بين طبيعة الاسلام والمسيحية ، وخطا سيطرة الكنيسة الأوروبية على الحياة السياسية من رجال الدين .. بينما النظم الاسلامي لا يعطى اى رجل بين الحق في حكم الدولة .. مالم تتوافر فيه شروط رئيس الدولة .. !! وكان لهذا الاتجاه الذي قام على (مغالطة تاريخية قليلة) .. فرسانه امثال سلامة موسى والشيخ عبد الرازق وقاسم امين وخلافه .

الى جانب كتاب وصحفيين (مهلجرين) من امثال يعقوب صروف وشامين مكاريوس ونقولا حداد وزيدان وفرج انطون .

وكما نرى فإن معظمهم من المسيحيين الشوام الذين هاجروا من مصر فرارا من غزو الدولة العثمانية في الشام .. وكلهم يكتنون عدااء شخصيا للحكم العثماني .. ويسعون لنزع الصيغة الاسلامية عن مصر والعلم العربي .. وتحويل انتماؤه لأوروبا وللغكر الأوربي .. ونحن ان كنا نشترك معهم في إدانة الحكم العثماني من منطلق انه حكم (خارج عن المفهوم الاسلامي) .. إلا اننا نعي تماما الفرق بين ضرب الحكم العثماني .. وهدم الوجود الاسلامي ذاته .. وكلن سلامة موسى ليرز اعلام هذا الفريق .. الذي مثله في واقعنا المعاصر الدكتور لويس عوض مع بعض حواريه من امثال الدكتور غالى شكرى الذين يواصلون رسالته حتى الآن ..

لما امثال لطفي السيد والشيخ علي عبد الرازق وخالد محمد خالد .. فهؤلاء جميعا - ولهم الحق - تفكروا في البداية من نموذج الصورة .. العثمانية .. وحسبوا هذه الصورة هي (كل الاسلام) تأثرا بكتابات بعض المستشرقين .. ثم ما لبثوا بعد ان تعمقوا ودرسوا اصول لفكر الاسلامي .. في منابعه الاصيلية في القرن والستة وكتب كبار الفقهاء المستشرقين لما لبثوا ان عاروا جميعا الى حقيرة الاسلام .. وتراجعوا عما كتبوه واعلنوا عنه في بداية حياتهم .. حتى ان الشيخ علي عبد الرازق نفسه نشر تصريحاً في صحيفة « الميساسة » اليومية قل فيه « ان الاسلام دين (تشريعي) وأنه يجب على المسلمين اقامة (شرائعه وحدوده) وان الله امرهم جميعا بذلك .. »

وكذلك تغير موقف الدكتور محمد حسين هيكل .. الذي دافع من البداية عن كتاب الدكتور علي عبد الرازق عام ١٩٢٥م ولكنه بعد ان سار مع الرحلة الحميدية في كتابه « حياة محمد » .. اكتشف حقيقة الاسلام الشمولية .. وعاد يقول في هذا الكتاب الخالد عام ١٩٣٥م :

- « لقد اقام محمد دين الحق ، ووضع اسس حضارة هي وحدها الكفيلة بسعادة العالم ، (والدين والحضارة) اللذان يتفهما محمد للناس بوحى من ربه يتزاوجان .. حتى لا انفصل بينهما .. وقد خلا تاريخ الاسلام من النزاع بين السلطة الدينية والسلطة الزمنية اي بين الكنيسة والدولة ، مما ترك هذا النزاع في تفكير الغرب وفي اتجاه تاريخه .

ولقد كن في تصريحات الشيخ علي عبدالرازق وكلمات الدكتور هبكل في كتابه حياة محمد الرد الحاسم .. على كل « هوجة » العلمانيين .. وكنت تصحيحا لاكبر مغالطة تاريخية في حق الاسلام .. الذي كاد مفهومه الشامل ان يُظلم بسبب تجربة لوربية لا علاقة لنا بها .. وبسبب تطبيقات فاسدة في عصور (سلاطين) الخلافة الاسلامية .. الى درجة ان موضوع العلمانية لم يعد موضوع مناقشة طوال الثلاثينيات والاربعينيات بل والخمسينيات من هذا القرن .. فلقد فهم الجميع ان هناك فرقا بين تجربة دين لا علاقة له بالحكم فالفرد الحكم بتدخله .. وبين لا يمكن ان يفصل عن الحكم وعندما انفصل عنه فسد الحكم وفسدت الدولة ..

ولكن قيام حركة الاخوان بالفكر حسن البناء كرد فعل « حركي » .. على مؤامرات التغريب ومحاولات عزل الاسلام عن الحياة .. وخضوع الدولة فعلا لدستور شبه علماني وقوانين جنائية مستوردة من القوانين البلجيكية والفرنسية .. ثم نجاح حركة الصحوة الاسلامية في بداية السبعينيات .. وما أحدثته من ثورة فكرية في صالح الاسلام والدعوة المتسعة .. في العالم - الاسلامي - لتطبيق الشريعة الاسلامية .. اخرجت مرة اخرى خلفات العلمانية من عرشها لتحل .. وتغلب من جديد .. ولكن وعى الامة الاسلامية بتاريخها .. واطلاعا بقدر اكبر على (شمولية) الاسلام .. جعل دعاة علمانية اليوم يجدون صعوبة كبيرة في تمرير هذه المغالطة التاريخية .. على جماهير الامة الاسلامية ولعلهم يعودون الى نفس (الصواب) الذي عاد اليه زملاء لهم بالامس من امثال الشيخ علي عبدالرازق ولطفى السيد وخالد محمد خالد .

مطلوب مسلسل « الأفغانى » في رمضان

لوجه هذه الكلمات مسجلا الى الاستاذ صفوت الشريف وزير الاعلام .. في كل رمضان .. ينتظر المشاهدون بجانب المسلسلات السياسية والاجتماعية .. مسلسلا دينيا محترما .. وقد استمتع المشاهدون في رمضان الماضى بمسلسل « الطبرى » ، وقد صرح عزت العلايل .. انه بعد الان مسجلا عن الخليفة « هارون الرشيد » بصورته الحقيقية التي لايعرفها الناس .. ولكنه ذكر ان المسلسل لايمكن عرضه في رمضان القادم .. وقد علمت بطريق الصدفة ان هناك مسلسلا مصرية هاما من ٣٠ حلقة عن « جمال الدين الافغانى » في التلفزيون .. تلك الشخصية الغامضة التي امتد تأثيرها بين افغانستان ومصر وتركيا .. وقد تمت موافقة جميع أجهزة الرقابة الفنية والدينية ، على عرضه على شاشة التلفزيون المصرى .. المطلوب عرض هذا المسلسل الهام الذى كان (يفرغ) شوارع مدن الخليج عند عرضه هناك .. لارتفاع مستواه الفنى .. ان هذا المسلسل الذى يتعرض لحياة داعية مستثير لو صحوة حقيقية في الشرق لجدير بالعرض في رمضان القادم خاصة ونحن - وسط التيارات المتطرفة - في حاجة الى صحوة اسلامية (حقيقية) كما ذكر الرئيس حسنى مبارك في خطابه الاخير في ليلة الاسراء والمعراج .



المصدر : الأهرام إلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

محمد والمسيح (٢)

١... ونواصل الرحلة مع كتاب « محمد والمسيح » لنستمتع ونتعلم بقدر يجعلنا نؤمل ان نتواصل صفحاته الى ما لانهاية .. ويواصل خالد محمد خالد تقريعه لنعيق اليوم الداعى للتفريق بين الديانات وبين أتباعها .. ويؤكد ان الاسلام والمسيحية يرفضان معا اى تفريق .. قائلا « ان حاجتنا لأكيدة ومستمرة لتلاوة الاعلان الذى أذاع به محمد والمسيح حقوق الضمير الانسانى ، وخلصاه به من أصفاده التى كان يعانيتها ، ويقاسيها » . ويواصل إدانته لهذا اليوم الناقى بالتفريق قائلا « لم يكن ثمة اى اعتبار لدى محمد ، للفوارق التى تستطيع إذا أهمل خطامها ان تخلق طبقة باغية او عنصرية مستعالية .. لا اللون ، ولا الجنس ، ولا الثروة ، بل ولا الدين ، لاشئ من هذه جميعا ياذن له الرسول بان يفرق بين الانسان والانسان . ومن جهة اللون والجنس والثروة يقول فيما يقول : « كلكم سواسية كأسنان المشط » ومن جهة الدين ، يقول عن ربه « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا . والذى أوحينا إليك .. وما أوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى .. أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » .. وهو كرسول للاسلام يعامل أهل الكتاب معاملة الأخ والنسب .. مسالم تحمله ضرورات حرب على سلوك آخرطاريء ، لا يلبث ان يزول بزوال تلك الضرورات ولم تكن لدعوة « محمد » عليه الصلاة والسلام حدود اقليمية . ولم تأخذ أبدا طابع التعصب والعنصرية . انظروا .. حين قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم « عاشوراء » فسألهم : لماذا تصومونه ؟ فأجابوه : « انه يوم عظيم .. أنجى الله فيه موسى ومن معه ، فصامه شكر الله ، ونحن لهذا نصومه » . فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : نحن أحق وأولى بموسى منكم « وصام » عاشوراء « وأمر المسلمين بصيامه . هذا رسول إنسانى الرؤى ، عالمى النهج ، ومن ثم لم يكن للعنصرية فى حياته ولا فى دعوته مكان » .. ويمضى بنا خالد محمد خالد فى سياحة ممتعة يؤكد فيها احترام الرسول للعقل وحتى احترامه للشك الذى قد يقود صاحبه حتى الى الشك فى الله .. ويقول « .. ذهب الى الرسول اصحابه يشكون اليه أنفسهم ، ويثبثونه مخاوفهم القاتلة من شكوك فى الله تساورهم ؟ فإذا هو يجيبهم متهللا « هل وجدتموه ؟ يعنى الشك » فيقولون فى أسى : نعم ، فيجيبهم فى بشر « الحمد لله .. هذا محض الايمان » ويمضى استاذنا خالد محمد خالد متسائلا « من كان يعرف مثلا لاحترام الضمير الانسانى أروع من هذا المثال فليدنا عليه .. هذا رسول صاحب دعوة ، وصاحب دين ، ليا بدينه الايمان بالله ، ثم يعتبر الشك سبيلا لليقين ووسيلة للايمان بدلا من أن يعتبره جريمة ووزرا » .. والألآن لعل من حقنا أن نسخطوان نستسحف كل هذا الهراء المتشدد بل والمتطرف الذى يدين كل فكر او يرفض إستخدام العقل ثم يتهم كل من خالفهم فى رأى او موقف بالكفر ، بل ويدين الكتابيين الآخرين بالكفر . انه احترام العقل .. الذى توحى به الآية الكريمة « سبروا فى الارض فانظروا كيف بدأ الخلق » والذى يأمر به الرسول قائلا : « تفكر ساعة خير من عبادة سنة » . إنه نفس الموقف الذى يدعو اليه المسيح « ابحثوا عن الحق » . ومرة بعد مرة تشغل استاذنا قصة العلاقة بين المسلم والمسيحى ويدعو الى تعايش سلمى حقيقى وعادل ومتكافئ بينهما « لكم دينكم .. ولى دين » .. وعندما يسكيد الكفار للرسول ويطاردون أعوانه .. يكون الجواب « اللهم اغفر لقومى ، فإنهم لا يعلمون » . وأخيرا بشرع استاذنا فى وجه المتطرفين الداعين الى التفريق الناعمين نعيق اليوم بالتفريق بين الاديان يشرع فى وجههم ، حديثا شريفا للرسول « الانبياء اخوة ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد » .. ثم يصفعهم .. « كونوا عباد الله اخوانا » .. وبعد ..



المصدر : الأهم إلى أ

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ ١٩٩٢

فنهذه رحلة ممتعة أستاذنا القاريء العزيز في أن أتوقف بها ..
لكن الكتاب سيبقى ، سيبقى سلاحا في يد الوطن والمصريين جميعا في وجه التطرف
والمطرفين ، ودعاة التفريق بين المسلم والقبطي والساعين لتمزيق الوطن ترابا وحلما .
تنتهي رحلتنا مع أستاذنا خالد محمد خالد ، لكن المعركة التي يخوضها هذا الداعية
الاسلامي الجليل ستبقى وسوف تتواصل ، وسوف نشارك فيها جميعا تحت راية خالد
محمد خالد .
فهو ليست معركته وحده ، ولا معركتي ، ولا معركة الاقباط مطالبة بحقوقهم تجاه من
ينكرونها .. لكنها معركة الوطن كله ، معركة مصر كلها والمصريين جميعا .
ومرة أخرى .. لانملك الا ان نعرب عن عميق الشكروالامتنان للداعية الاسلامي ولكتاب
اليوم الذي يواصل تقديم هداياه في كل عام إلى مصر وشعبها ..
أستاذنا خالد محمد خالد .. شكرا .
لك الشكر باسم صحيح الدين ، وباسم مصر ، وباسم كل المصريين ..

د . رفعت السعيد

جانب الحضارة أو الثقافة المسيحية فى أوروبا وامتدادها الأمريكى، فماذا عن الحروب الصليبية وماذا عن حركات الاستعمار القديم والحديث ودافعها الصليبيى الواضح وماذا عن حركات التنصير على مدى القرنين الماضيين التى اكتسبت طابعاً عالمياً مكتسحاً وماذا عن المكونات المختلفة للأفكار والآداب التى فرضت على البلاد الإسلامية من خلال عملية الغزو الثقافى المصاحب للاستعمار؟ كل هذه الظواهر كانت مسيحية ظاهرة وهذا ما لا ينكره أحد الآن ولو أن الدكتور شكرى تابع فى نفس الفترة مقالات الأستاذ الدكتور (محمد عصفور) فى



غالى شكرى

**غالى شكرى
المسيحي يدعو
المسلمين إلى
الانفتاح على
الغرب !!**

الماضى كتب الدكتور غالى شكرى مقالاً الاسبوعى فى الأهرام يهاجم فيه السلفيين (المسلمين طبعاً وليس غيرهم الذين يتحدثون عن الغزو الفكرى

القادم من ديانة واحدة معينة كما قال ويقصد بها المسيحية الغربية. وراح شكرى يسفه رأى هؤلاء السلفيين بالحديث عن انفتاح الحضارة الإسلامية فى أوجها على التراث اليونانى وبالتساؤل عن كيف تنعزل عن عمالة الأدب والفكر الأوروبيين الذين أسهب فى ذكرهم، وعموماً فإن رفض شكرى وعدد ممن ينتمون إلى الاتجاهات العلمانية المتغربة لمقولة الغزو الفكرى هو أمر طبيعى ومفهوم ومنتظر لأنهم إذا كانوا هم أحد إفرازات هذا الغزو فلا يتوقع منهم أن يشعروا به أو يتنكروا له أو ينكروه إذا تحدث أحد عنه. كذلك ليس من المتوقع ولا من المنتظر ولا من المفهوم أيضاً أن المشقفين العاملين فى إطار مشروع الغزو هذا سوف يتنكروا له أو ينكروا لأنهم ارتبطوا به. ولذلك فإن مقالة شكرى تضم مع مقالات أخرى باكرة للغزو الفكرى أو الثقافى على أنها ظاهرة توضح مدى احساس هذا القطاع الثقافى بحرج موقفه بعد انهيار صورة المشروع الفكرى العلمانى التغريبى سواء فى موطنه الأصلى أو على يد النقد الإسلامى.

وتبقى مع ذلك الحجج التى ردها الدكتور شكرى وغيره وهو يتميز عنهم بالصراحة حيث أنه يدخل القضية المسيحية فى صلب الموضوع عندما يتهم السلفيين بأنهم يربطون هذا الغزو بديانة معينة. والواقع يقول ان هذا الغزو جاء من

فى

٦

نوفمبر



جريدة الوفد حول تغلغل النزعات المسيحية المتعصبة في دوائر صنع القرار الغربى لأدرك هذه الحقيقة ولو أنه كذلك قرأ عن قيام الكنيسة القبطية قبل ذلك بأسابيع بطرد راهب قبطى كبير من سلك الرهبنة ونشر ذلك القرار في الصحف القومية مشفوعاً بسببه في أن الراهب تلقى أموالاً وأفسكاراً من جهات بروتستانتية خارجية - أقول لو تابع الدكتور شكرى هذه المناقشات والأخبار ومعها عدة كتب صدرت أيضاً في نفس الفترة عن المسيحية السياسية في الغرب ونشاطاتها التوسعية لأدرك أن ربط الغزو الفكرى الثقافى بديانة واحدة ليس بدعة اسلامية متطرفة بل ان مفكرين محترمين ينتمون إلى تيارات فكرية مختلفة بل وإلى المسيحية القائمة في مصر قد فعلوا نفس الشيء.

ومع ذلك فما رأى الدكتور الذى يستغل منبره في جريدة الأهرام في الهجوم غير الموضوعى على المسلمين متهماً إياهم بالتعصب ومحرضاً عليهم - أقول ما رأيته في أن هؤلاء السلفيين رفضوا الكم الهائل من الغزو الفكرى والثقافى على يد المذاهب الملحدة أو العلمانية مثل الشيوعية في طرحها السياسى والمذاهب الفلسفية الأخرى وقد أنتجها وروجها تيار فكرى لا ينتمى إلى المسيحية ومع ذلك فقد رفضها السلفيون كما يسميهم في احتقار غريب بأشد مما رفضوا به أنواع الغزو الفكرى والدينى المسيحى الواضح، وما رأيته في آلاف الكتب والمقالات الإسلامية التى ظهرت على مر القرن الحالى ضد التأثيرات والمخططات اليهودية حيث وجدت كتابات (وبصرف النظر عن القضية الفلسطينية) تربط بين اليهود وبين شتى المذاهب الفلسفية والفكرية والاجتماعية الهدامة التى روجت في أنحاء العالم الإسلامى وفي مقدمتها

الشيوعية. إذن الحديث عن الغزو الفكرى لم يرتبط بديانة واحدة كما يذهب شكرى في كشف واضح لخبائيا النفوس وإنما ارتبط باتجاهات عامة وإذا كان قد ارتبط بديانة واحدة فهى اليهودية أو هى العقيدة العلمانية أكثر من ارتباطه بالمسيحية. أما عن الحجة الأخرى حول التفاعل الحضارى والانفتاح وعدم الانغلاق (نلاحظ هنا ان الكاتب الذى يدين الانفتاح الاقتصادى يرحب بالانفتاح الفكرى رغم حقيقة أن مساوئ هذا من التبعية والفساد وعدم الرقابة يمكن قماراً - وهو ما قد حدث - أن تلحق بذلك) فهذه قد سبق أن رددنا عليها كثيراً عندما قلنا أن هناك فارقاً بين تفاعل حرايع يتم داخل بيئة اسلامية وفي اطار علمى اسلامى وبين عملية فرض خطط مدبرة تلقى على الجماهير العريضة بدون نقد أو تمحيص وباستخدام وسائل الإعلام والتعليم الجماعية الحديثة وغيرها من وسائل الاتصال الفعالة ووسائل اضعاء المكانة والهيبة الاجتماعية. وعندما تلقى إلى الجماهير العريضة أنماط السلوك والفكر الغربى بعد وضعها في أغلفة جذابة وتخفى سلبياتها ويقال لهم ان هذه الأنماط هى الحق المطلق والتقدم البحت الذى عليهم لا أن يتفاعلوا معه فحسب بل يقبلوه كسلوك حياتى فعلى - عندما يحدث هذا وفي اتجاه واحد (من الغرب إلينا وليس بالعكس) وعندما يحدث في ظل سيطرة للغرب وتبعية له ذات مستويات شتى فإننا لسنا بصدد عملية تفاعل حضارى بل غزو فكرى وهذا هو ما يذهب إليه معظم المفكرون والمثقفون في مصر في هذه الفترة وهم أبعد ما يكون عن السلفية.

وللرد على حجة الدكتور شكرى بالتفصيل مجال آخر، ولكن ما رأيته في جريدة الأهالى التقدمية العقلانية

المستنيرة التى تجارب السلفية والظلامية وما رأيته في كتابها الذين حازوا العلم من أطرافه؟ لا شك انه يتفق معهم على الأقل في الاتجاه العام والتقييم الإيجابى. ففي نفس اليوم الذى كتب فيه مقاله خرجت الأهالى بتحليلات مطولة حول المرحلة القادمة وحول طبيعة النظام الدولى الذى سيفرضه الغرب على المنطقة فقالت: الجديد في الأمر أنه سوف يتم اخضاع الشعوب والسيطرة على مقدراتها من خلال الإعلام الموجه وايدولوجية مجتمع الاستهلاك الحديث وضرب مقومات الثقافة الوطنية واختراق العقل وتخريب الوجدان من خلال النظامين التعليمى والإعلامى وبالتالي فإن معركة السيطرة على مقدرات الشعوب لم تعد تبدأ بالاقتصاد بل غدت تركز على العقل والوجدان. فإذا تمت إعادة صياغة الفكر وتخريب الوجدان جاءت المكاسب الاقتصادية والسياسية على طبق من قضة. وأدعو الدكتور شكرى ومن لف لفة أن يتدبر بعينى في



المصدر: المختار الصحافي

١٩ فبراير ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغزو الفكري هو الوسيلة المعتبرة حالياً لإخضاع
شعوبنا بطريقة كاملة وبدون استخدام سلاح

التمسك بالصلبي

متنفس في الدوائر

والمؤسسات الخيرية

أسس مذهبهم الماركسي دون أن يشعروا
على ما يبدو كما أنهم يسلمون بكل ما
كان الإسلاميون يقولونه دون أن يشعروا
أيضاً وإن كان العقل الباطن قد أوحى لهم
بعبارة «الجديد في الأمر» لستر الموقف.
والحقيقة أنه لا جديد في الأمر لأن الغزو
الفكري كان هو الأداة القديمة للاستعمار
والصهيونية التي أفرزت لنا شيوعية
الأهالي وأصحابها الذين يتباكون على
الثقافة الوطنية المفترض أنها إسلامية في
نفس الوقت الذي يخرج فيه كاتب يساري
يهاجم هذه الثقافة لصالح العلمنة والغرب.
ولكن حديث الدكتور شكري عن الديانة
الواحدة يكشف الموضوع برمته.

هذا الكلام الخطير جداً إلى حد مذهل
والذي يجيء من منبر هو نفسه أول من
كان يهاجم السلفيين المزعومين على
خلفية عدم الإيمان بالغزو الفكري بل هو
نفسه من مروجي هذا الغزو. إن كلام
الأهالي (المنبر الشيوعي العلماني) يعد
من أخطر وأغرب ما كتب فيها أن لم يكن
ما صدر في تاريخ الشيوعية في مصر.
الجريدة الماركسية التوجه تؤكد أن الفكر
يأتي قبل الاقتصاد والمادة وتحدث عن
الغزو الفكري بعبارات لا تصدر إلا عن
أشد سلفي وظلامي ورجعي فهي تتكلم
عن تخريب العقل والوجدان وتحدث عن
الإعلام الموجه وعن فرض الايديولوجية
الأمريكية وعن دور النظام التعليمي..
أليس هذا بالضبط ما يتحدث السلفيون
الظلاميون عنه عندما يذكرون الغزو
الفكري. إذن ليس الأمر بدعة إسلامية
متعصبة ضد المسيحيين كما يروجي
الدكتور وإلا اعتبرنا الأهالي أو بالأصح
الخط التقدمي الذي تمثله في الاستماتة
دفاعاً عن المسيحيين ضد المسلمين البرابرة
هو الآخر تعصباً سلفياً إسلامياً. الغزو
الفكري والثقافي كأداة لفرض النفوذ
واخضاع الشعوب موجود وهذا ما يقوله
المستنبرون وليس الظلاميون. والغريب أن
المستنبرين في اعترافهم بهذا الغزو
الفكري وكونه السبيل إلى السيطرة
والتبعية السياسية الاقتصادية يهدمون



المصدر: الراي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ فبراير ١٩٥٥م

الوحدة الوطنية من خلال مبادئ الإسلام

بقلم :

د - محمد الطيب النجار



في سبيل الوحدة الوطنية ومن أجل اقامتها ودعمها يجب ان يستعذب العذاب ، وتستمر الصعاب ، ويبدل كل غال ونفيس ، لان هذه الوحدة هي صمام الامان لمصر ومفتاح الخير والبركة فيها والاساس الاول والاخير لنهضتها ونجاحها ..

وحينما دخل المسلمون الى مصر في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه لم تكن تحركهم اليها الاهواء ، ولم يصدروا في عملهم هذا حبا في السيطرة والغلبة ولا طمعا في الدنيا ومتاعها القليل ولا اذلالا للشعب المصرى وامتهانا لكرامته وحريته ، وإنما كانت حركتهم تحريرا لمصر من ظلم الرومان وبغيهم وانقاذا لها من براثن الطغيان الذى طالما عانت من اخطاره واضرارته .. وقد شعر المصريون في اول يوم بالفارق بين عهدين . عهد كان مليئا بالظلم والقسوة ، وعهد اصبحت تسود فيه العدالة الكاملة والانصاف الشامل ، ولا غرو فقد خفف عمرو بن العاص عنهم اعباء الضرائب الفادحة التى كانت فوق طاقتهم ، وامنهم على انفسهم ونسائهم واولادهم ، وترك للاقباط ارضهم واطلق لهم حريتهم الدينية ، ولم تقتصر اعمال المسلمين فيها على ذلك بل انهم اعادوا الامن والنظام الى البلاد وقاموا باصلاحات نافعة شاملة حيث حفروا الترع وبنوا مقاييس للنيل وانشأوا الاحواض والقناطر والجسور فتحسنت ثروة الاهالى وساد الرخاء والرفاهية بينهم .

ومنذ ذلك الحين يعيش المسلمون والاقباط في ارض مصر الطيبة اخوانا متحابين متعاونين لا يطفئ كبير على صغير ، ولا يسيء قوى الى ضعيف .. ذلك لأن مبادئ الاسلام تنادى بالرحمة بين الناس وتدعو الى التعاون والتضامن وتحارب الطبقة البغيضة التى تجعل الناس قسمين قسم السادة الذين يأخذون كل شئ ويحكمون بامرهم ما يشاءون وقسم العبيد الذين لا يجدون ما ينفقون والذين يسامون الخسف والهلاك وهم صاغرون ولا غرور ولا عجب فان دعوة الاسلام قد بنيت على اساس سليم هو الاخوة بين الناس جميعا وعدم التفاضل بالاحساب والانساب او الجاه والسلطان او الرتب والالقب ، فالفضل انما يقاس بالعمل والمثقال الذى يوضع في الميزان هو الاخلاص والايمان ، وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خير » ..



المصدر : **الأولاد الأئمة**

للتنشر وخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ خريز ١٣٩٢

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين : « الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى » .. ثم ينادى في حجة الوداع امام قبائل العرب جميعا فيقول : « ايها الناس إن ربكم واحد وإن اباكم واحد كلكم لأدم وأدم من تراب لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى » وحينما سرقت فاطمة المخزومية وكانت من قبيلة شريفة جاء اسماءة بن زيد ليشفع لها حتى لا يقيم الرسول الحد عليها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « إنما أهلك من كان قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد ، وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .

وتتمثل هذه المبادئ الانسانية العادلة في وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابى وقاص أحد القادة في فتح بلاد العراق حيث قال له ياسعد لا يغرنك من الله أن قيل خال رسول الله وصاحب رسول الله فإن الله لا يمحو السييء بالسييء ولكن يمحو السييء بالحسن وليس بين الله وبين أحد نسب الا طاعته فالناس شريفهم ووضيعهم امام الله سواء . الله ربهم وهم عباده يتفاضلون بالتقوى ويدركون ماعنده بالطاعة .. الى آخر تلك الوصية الرائعة التي هي قبس من نور القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف ، وصورة نطقت بها اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم في سلوكه مع اصحابه ومع من يتعاملون معه من الناس .

بيد انه قد طرا على هذا الصفاء ما يكرهه وبدت في افق مصر غيوم كثيفة ساقطها الينا ريح الشر والحق ، ويريد هؤلاء الحاقدون ان يشعلوا نيران الفتنة بين ابناء الامة الواحدة كي يفرقوا شمل المجتمع ويصدعوا الوحدة المتناسكة ، وانها - والله - لجهالة جهلاء ، وضلالة عمياء ، بل انها الجاهلية التي حاربها الاسلام ، وقال عنها النبي محمد صلى الله عليه وسلم - كما ثبت في حديث صحيح : « ليس منا من دعا الى عصبية » كما حذر من يدينون بها ونهاهم عنها بقوله : « دعوها فانه مئيتة » .

فيا ابناء مصر وياورثة الامجاد الخالدة : انكم تمرّون الآن بامتحان رهيب في جو عصيب . وان الاخوة التي ربطت ولا تزال تربط بين المسلمين منكم والاقباط اخوة ثابتة الدعائم عميقة الجذور وارفة الظلال ، وستظل ان شاء الله باقية مابقي الخير ، ساطعة ماسطعت الشمس ، ومهما عصفت العواصف واشتدت ريح الفتنة فلن تنال منها باذن الله . وان في جذعها القوى المتين ما يعينها على الصبر حتى ينجلي ليل محنتها وتطالعها عما قريب فجر باسم ان شاء الله . وان العدو الذي يحيط بكم من بين ايديكم ومن خلفكم وعن ايمانكم وعن شماثلكم يتلمس الفرص ويتربص بكم الدوائر ، فمن العقل والحكمة والدين ان تفوتوا عليه اغراضه السيئة وان تفيئوا الى رشدكم وتبينوا حقيقة ما يراود بكم ، ولیمض كل منكم في طريقه وليؤد واجبه بامانة فيما يحسنه ويتقنه فللدين علماؤه وللعلم رجاله ولكل من الصناع والزراع والتجار طريقه ومجاله ، او بعبارة ادق لكل انسان رسالته في الحياة ، وكلما اداها كاملة لاح نجم سعادته واتسع امامه الافق ، وصاحبه اليمن والتوفيق .

وصدق الله العظيم الذي يقول : « إنا لانضيع أجر من احسن عملا » .. « وقل أعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » . هذا ومن الله العون وبه التوفيق .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحوار بين الإسلام والمسيحية في ندوة بمدينة شيكاغو

تتقد يوم ١٦ مايو القادم ندوة كبرى تقيمها الهيئة الأمريكية للأبحاث والحوار بين الإسلام والمسيحية في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة وقد أرسلت الهيئة دعوات إلى نحو مائة شخصية هامة في العالم للحضور وصرح الدكتور حسين مرسى المسئول بالمركز الإسلامي الثقافي بشيكاغو بأن الهدف من هذا اللقاء هو التعريف بالإسلام وتنمية الصلات الطيبة بين المسلمين والمسيحيين في الولايات المتحدة الأمريكية وأضاف بأنه القى محاضرة في الأسبوع الماضي في أكبر كنيسة في شيكاغو تحدث فيها عن الإسلام باعتباره ديناً سماوياً وأنه امتداد وخاتم للرسالات الإلهية وأنه دين يقوم على الأخاء والحب وأنه يرفض العنف والقهر والارهاب ، وأن القرآن الكريم أشاد بالأنبياء والرسل جميعاً ووصفهم بأنهم أخوة يدعون إلى الخير والسلام .



المصدر : وطني

٢٢ فبراير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دفاعاً عن الوحدة الوطنية

رؤية وطنية معاصرة « ٢ »

وهي رؤية استمدتها - ولم ازل - من حقوق الانسان عامة وحقوق المواطنة خاصة وهي واحدة .. لا تقبل التجزئة او التفرقة بين مواطني الوطن الواحد بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين او العقيدة ، فلا محل فيها او معها لقول باقلية تكون مغلوطة واغلبية تكون غالبة .
واذا كنت قد تناولت فيما سبق لي من مقال - بيانها في نواحيها القومية ، فان استكمالها بل كمالها يفرضان بيانها في نواحيها السياسية وهو ما خصصت له هذا المقال .



بقلم :

ميلاد صباروفيم الحامى

وتبراسا لمن شاء منهم ان يرى وان يصحو .. لتستمد منها الرؤى والصحوات والحلول !
ومع هذا الوجه المشرق للاقباط سياسيا ووطنيا .. فان وجههم عسكريا وعلميا - لا يقل اشراقا فان قبطيا وقائدا لاحد جيوش مصر في حرب اكتوبر ١٩٧٣ كان هو اول قائد من قوادها عبر القناة ووضع باسم وطنه ومواطنيه - مسيحيين ومسلمين - علم بلاده ليرفرف على ارضها ، وهاتفا مع ضباط جيشه وجنوده للنصر المبين كما انه كان الطبيب القبطي في شبابه - منذ ثيف وثلاثين عاما وقد استخف به استاذة المصري بالجامعة المصرية اثر تخرجه ، واستهزا به وبرغبته ان يتلمذ عليه في فرعه وتخصصه - جراحة القلب - فرحل الطبيب الشاب بعيدا حاملا معه اله وامله الى بلاد بعيدة واسعة - المملكة المتحدة - التي وسعته واوسعت له ، فكان له فيها الشأن قد بلغ .. ان اصبح الطبيب العالمي مجدى يعقوب .

ويشاء القدر في عظمته وعبرته ولا أقول في سخريته ، ان تعرض ابنة استاذة وطارده - في قلبها فيحملها الى تلميذه وطريده عابرا بها الى حيث الدولة التي افسحت له فجئت ثمار ما افسحت - ملتصقا ومعتذرا .. فرد عليه الطبيب العالمي اعتذاره ، ومستغفيا شاكرآ له انه صاحب الفضل فيما هو فيه .

وهو البصر رثا منى بصدد تأمل واقع حالنا .. وقد هالني ماالتنا صوب واقع قريب مضى ، حيث كان اقباط مصر ، وقد دعاهم في الوطنية داع يتقدمون المصفوف في اغلبية عديدة مطلقة مطالبين بحق الوطن كله في الاستقلال وراء الزعيم خالد الذكر سعد زغلول في ثورته الخالدة المجيدة ، وكانوا في تقدمهم والتصاقهم بالزعيم لا يعرفون كما لم يكن يعرف لهم - الا وصف واحد يحتويهم وسائر مواطنهم من المسلمين - انهم مواطنون ووطنيون .. بلا اقلية ولا اغلبية .. بلوطنية كازمن اقباط مصر - ويصاوا واصفك رئيس مجلس النواب وقد هاله ان تعتدى حكومة عهده - ١٩٣٠ - في عصر من عصور الكبت السياسي في مصر - فتعطله وتغلق ابوابه بالسلاسل .. فجاء ويصا واصف الى ساحة المجلس وفي موعده ، متقدما اعضاء المجلس مسيحيين ومسلمين .. فازعا في وجه قائد حرس المجلس وامرا بان يفتح بابه لاصحابه نواب الامة والا حطمت سلاسله ، فاستحق ويصا واصف لقب محطم السلاسل .

حقائق تاريخية ثابتة جديرة بان تدرس لابنائنا اقباط ومسلمين ، وهي تراث لم يقدر لهم ان يعايشوه .. عساهم يعوه فيتخذوه اساسا



المصدر : وطن

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

كما أنه ليس بعيدا - ان قبطيا ومصريا هو الدكتور بطرس غالى قد تبوا ارفع منصب سياسى عسى العالم

ان مساندة الرئيس حسنى مبارك الشخصية والمباشرة كانت من اسباب فوزه ، وهذه المساندة الذكية والواعية ماكان لها ان تنجح بل ماكان الرئيس ليقدم عليها اصلا ، لو لم تتجمع فى شخص الدكتور بطرس غالى العناصر الشخصية الذاتية التى اهلته لهذا المنصب .. وعلى نحو منقطع النظير فى مصر وفى سائر مرشحي دول العالم اجمعين ..

كما أنهم أيضا اقباط مصر منذ كانوا فكان منهم نقباء المهن العلمية للمحامين والاطباء والصيادلة .. تقلدوا رئاستها وريادتها .. فتركوا فيها بصماتهم تشهد لهم انهم اجادوا واحسنوا ..

ومع هذه القصص .. اروع القصص .. عاشها المصريون اقباط ومسلمين فانه مما يسترعى نظر كل وطنى يؤمن بالوحدة الوطنية فعلا لا قولا - ان يرى نصيب الاقباط من التعيين وزراء ومحافظين واعضاء فى مجلسى الشعب والشورى لايتفق مع واقع مصر الوطنى فى ماضيه ، ولا مع واقعها السياسى الداخلى - والدولى - فى حاضره على السواء .. وذلك على التفصيل الاتى ..

اولا - عن التعيين فى مناصب وزراء :

فبعد ان كانت مراسيم تشكيل الوزارات فى مصر تجرى على تعيين ثلاثة اقباط وزراء ولوزارات سيادية - كالمالية والمواصلات والتموين - فى وقت كان عدد وزراء الوزارة لا يتجاوز عشرة وزراء ، فان مايجرى الان من ترشيح وزيرين فقط وفى مناصب وزراء دولة - بلا وزارات - فى وقت تضاعف فيه عدد وزراء الوزارة ، امر يستوقف النظر فى مفهوم الوحدة الوطنية ..

ثانيا - عن التعيين فى مناصب محافظين :

فاذا كان حسنا ان حظر تعيين محافظين لمحافظة من الاقباط - كسر يوما فكان ان عين قبطى محافظا لمحافظة جنوب سيناء فان العود الى كسر الحظر وتعيين اقباط فى مناصب المحافظين ، وبعدد

منهم يتناسب مع تعدادهم يكون عودا احمددا ..

ثالثا - عضوية مجلسى الشعب والشورى - ترشيحا وتعيينا ١ - عن الترشيح للمجلسين فانها قوائم ترشيح حزب الاغلبية الحاكم الحزب الوطنى ، تكاد تخلو من ترشيح اقباط ..

هو واقع دعا الاقباط ليس فقط الى الهروب من عضوية الحزب بل وإلى العزوف عن الحياة الحزبية والسياسية ايضا ..

ب - وعن التعيين فى المجلسين فيما يتعلق بمجلس الشعب فانه اذا كان قانونه ينص على تاليفه من ٤٤ عضوا يعين منهم عشرة أعضاء - فانه مع عدم كفاية هذه العشرة كلها وبكاملها للاقباط - تمثيلا لهم ، فان نصيب الاقباط من التعيين فى المجلس من هذه العشرة لا يكاد يبلغ نصفها ..

وفيما يتعلق بمجلس الشورى ، فانه اذا كان قانونه ينص على تاليفه من ١٢٠ عضوا يعين ثلثهم - فان نصيب الاقباط من التعيين فيه لا يكاد يبلغ عدد اصابع يد واحدة ..

رابعا - عن منصب وزير الدولة للهجرة والمصريين بالخارج :

فانه اذا كان الهدف من انشاء اى منصب ، يقتضى توفير المتطلبات التى تتفق مع طبيعة اختصاصاته حتى يحقق اهدافه ..

فانه ولان شئون هذا المنصب ، هى فى حقيقتها وجوهرها - اعلام فان الاختصاص الطبيعى بهذه الشئون - وبهذا الوصف - يكون لوزارة الاعلام ووزيرها ، فوزارة الاعلام بحكم اختصاصها .. سياسة وبث هى التى تملك - وحدها - مخاطبة المصريين فى الخارج .. بذات القدر والوسائل التى تخاطب بها المصريين فى الداخل .. لانه الاعلام .. فى - وطنيته - وفى سياسته واحد لا ينفصل فى دعوته وفى - بته - لانباء مصر فى الداخل عنهم فى الخارج ..

خامسا - وزارة للوحدة الوطنية فانها الوحدة الوطنية لايسكفى لقيامها الشعار يتردد ، انما هى فى حقيقتها وجوهرها - ودائما - اسلوب يتجسد ..

واراه فى وزارة تنشأ لها كاملة الهيكل والبنيان ، تسند الى وزير يؤمن بها حقيقة - لاشعارا ، ولا اكون مبالغا او مغاليا ان قلت باستنادها الى نائب رئيس وزراء حتى تكون قناتها - مباشرة - الى رئاسة الجمهورية رئاسة النظام ووحدته ..

وبعد - فحسبى بهذا المقال وسابقه - اكون قد وفيت رؤيتى - صادقه مخلصه متجردة - سيلا الى وحدتنا الوطنية ايمانا منى بها ودفاعا عنها ، مذ كانت وعلى مر العصور ولتظل - نورا يشرق .. لان غيابها - هو النار تحرق ..



المصدر : الشرق الاوسط (الندنبة)

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الداخلية المصري يتهم ٣ دول في المنطقة بتصدير الارهاب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اتهم وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى ٣ دول في المنطقة لم يسمها باعتزامها تصدير عمليات إرهابية الى مصر وقال ان أجهزة الامن ترصد محاولات هذه الدول وانها ابلغت دولاً عربية

بمخططات هذه الدول لزراعة الاستقرار فيها وكشف اللواء موسى عن ان عناصر متطرفة في مصر تسعى الى تشكيل تنظيمات سرية تنتهج الارهاب بهدف تغيير النظم الأساسية للدولة وشدد على ان أجهزة الامن ترصد هذه العناصر بدقة لاحباط محاولاتها

وقال الوزير في تقريره بعث به الى البرلمان المصري ان أجهزة الامن ملتزمة بعدم الخروج عن صلاحياته وفقاً لقانون الطوارئ في مواجهة أعمال التطرف والعنف والارهاب ومواجهة تجارة المخدرات وأنشطة أخرى تضر بأمن البلاد

وذكر اللواء موسى في تقريره ان خطة أجهزة الامن لمواجهة التطرف تعتمد على التصدي بحسم لكل صور وأشكال الخروج على اطار الشرعية السياسية والقانونية لعناصر التطرف بما يكفل تطويق مسارات العنف والارهاب وتأكيد عدم فاعلية هذه المسارات في تحقيق أهدافها وتحجيم وإجهاض أي مخطط يهدف لإثارة القاعدة الجماهيرية

وأكد اللواء موسى ان تصدي أجهزة الامن لنشاط عناصر التطرف التابعة لتنظيم الجهاد خلال الفترة الماضية أدى الى توجيه ضربات قوية للتنظيم وكشف مخططاته وعناصره السرية وبعض قياديه وكوادره ومصادر تمويله

دعواهم أمام القضاء الإداري في القاهرة الإخوان المسلمون: نتعرض للابتزاز

القاهرة - لطيف غنيم:

يعتزم مكتب الإرشاد العام لجماعة الإخوان المسلمين هذا الأسبوع، تجديد الطعن على قرار مجلس قيادة الثورة بإلغاء الجماعة وحظر نشاطها والذي صدر في العام ١٩٥٤، أمام المحكمة الإدارية العليا بعد أن أطاحت محكمة القضاء الإداري قبل أسبوعين بدعواهم السابقة التي ظلت متداولة أمامها طيلة الستة عشر عاما الماضية.

واعتبر نائب المرشد العام للجماعة الدكتور أحمد الملط أن عودة جماعته إلى سطح الحياة الرسمية أبسط حقوقها «أفليس لنا

حق مثل الخضر والحمر والأمة!!!» وكان يشير بلهجة ساخرة مستنكرة إلى عدد من الأحزاب المصرية الهامشية التي رخص لها القضاء مزاوله نشاط سياسي قبل نحو العامين ورأى الدكتور الملط أن جماعته تتعرض لما أسماه «بالابتزاز السياسي والترهيب» وذلك في مواجهة الاتهامات التي تصاعدت أخيرا في مواجهة جماعته، التي وصلت إلى حد اتهام وزير الداخلية المصري محمد عبد الحليم موسى للجماعة بالعمل لحساب جهات أجنبية «وهو ما نفتته الجماعة بصورة قاطعة في بيان أصدرته نهاية الأسبوع الماضي» وقال الدكتور الملط إن جماعته موجودة

على الصعيد الواقعي «فهناك تنام لنفوذ جماعته وأعضائها في جميع المجالات والمؤسسات وفي الشارع».. وإن كل ما ينقصها هو ترخيص رسمي. وشدد نائب المرشد العام على استمرار جهود جماعته في الدفاع عن حقها في الوجود الرسمي. وعن هدف الحوار الذي تجريه جماعته - قبل نحو ٤ أشهر - مع رموز لشخصيات قبطية مصرية، قال الدكتور الملط «نحن نستهدف تحقيق الصالح القومي بإبعاد شبح تكرار أحداث إمبابية التي وقع خلالها صدام بين أقباط ومسلمين». وسبق للمرشد العام الراحل عمر التلمساني أن شارك في إخماد نيران الفتنة الطائفية التي كادت تنشب في نهاية عهد السادات في منطقة الزاوية الحمراء «وهي إحدى المناطق الشعبية في مصر» بعد أن استعان به وزير الداخلية وقتها واكتفى نائب المرشد العام بقوله: «ربما يكون هذا واردا إلا أنه لم يتقرر بعد.. وإن كان وهيب دوس أحد أقطاب الأقباط المصريين شارك جماعته عند تأسيسها في الأربعينات». وكان الدكتور الملط يرد على سؤال لـ «صوت الكويت» عما إذا كان هدف هذا الحوار هو ضم رموز من الأقباط إلى حزب الإخوان المسلمين إذا قام.



المصدر: روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٢

نريد الوثوق فيهم.. مرة واحدة

والخيراً: قال القضاء كلمته، وأصدر حكمه بأن قرار مجلس الثورة بحل جماعة الإخوان المسلمين سليم من الناحية القانونية.. وكانت هناك معية قد انهالت على كل قرارات مجلس قيادة ثورة يوليو، تحاول تجريدها، بل ونسبها، والإخوان المسلمون هم أكثر الأصوات صراخاً، يعلنون أنهم يتمسكون بشرعية القانون، في الوقت الذي لفظوا فيه كل مواده، عندما اتخذوا من الإسلام ستاراً للقمار، والقتل والعنف والإرهاب وسيلة لتحقيق أهداف سيئسية تحت عباءة الدين الحنيف، فكانت لممارستهم وصمة في الإسلام، فسأت إلى سلحته، وتناقضت مع نصوصه الواضحة الصريحة.. ومازالوا يواصلون نفس المسيرة، لم تغيرهم المحن، ولم يتعظوا من دروس التاريخ، فتامرهم مستمر ولكنيبيهم لا تنتهي، وإرهابهم قائم ودائماً يرتد إلى صدورهم..

ول مجتمعا.. من قبل ومن بعد - جمعيات إسلامية، تقوم بالدعوة الحق - تمارس نشاطها، لم يتعرض لها أحد، فنحن في حاجة ملحة إلى فهم الدين الصحيح، ونشر قيمه، والعمل باخلاقيه وهو ما نبذته جماعة الإخوان المسلمين، في طريقها إلى السيلسة، وإلى الحكم والتحكم..

وقال القضاء كلمته، إن وجود الإخوان المسلمين كتنظيم غير شرعي، ويخالف القانون، وإن قرار الحل سليم، لذلك يكون من المنطقي ألا يعلنوا عن تنظيمهم، وألا يتحدث شخص باسمهم كمرشد عام، وألا يشكلوا هيئة لو مكتباً للإرشاد.. فكل ذلك يحمل مخالفة صريحة للقانون بعد أن أصدر القضاء حكمه..

وإمل أن تكون لديهم شجاعة الاعتراف بالخطأ، والاعتذار عن الظلم الذي وجهوه للغير، وألا يخرج الفتنة عن الشرعية، وإن يعلنوا ذلك صراحة، حتى يكونوا فعلاً أمناء على دعوة الإسلام.. فنحن نريد أن نثق فيهم.. ولو مرة واحدة ■

عبدالمجيد

المصدر : **الكنال العربي**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

الوطن العربي / مصر

بعد ٢٥ عاما

تقرير اخباري

قرار حل جماعة الإخوان المسلمين دستوري

نشاطها والحكم باسترداد الاملاك والاموال التي
أخذت منهم

وكان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قد
اصدر قرار حل الجماعة عقب محاولة اغتياله
عام ١٩٥٤ بميدان المنشية بالاسكندرية
وصدرت احكام تدين عددا كبيرا من الاخوان
وتراوحت العقوبات بين الاعدام والاشغال
الشاقة المؤبدة

وتم اعتقال الاخوان مرة اخرى عام ١٩٦٦.
وظلوا بالمعتقلات حتى وفاة الرئيس الراحل
جمال عبد الناصر وتولى السادات الحكم عام
١٩٧١ حيث اصدر قرارا بالعفو عن اعضاء
الجماعة وخروجهم من المعتقلات وبدأوا
يعودون لنشاطهم مرة اخرى فاعادوا اصدار
مجلة الدعوة وتنظيم المؤتمرات السياسية.

وفي عام ١٩٨٢ تولى حامد ابو النصر منصب
المرشد العام للأخوان وتدخل بهذه الصفة في
الدعوى التي استندت الى ان قرار الحل مخالف
للقانون، لانه صدر في غيبة الدستور «المجلس
النيابي».. ولان نقل سلطات الدستور الى مجلس
قيادة الثورة كان بقوة الجيش وليس بقوة

■ «القاهرة - الكفاح العربي»

■ على الرغم من ان محكمة القضاء الاداري
في مصر اصدرت حكمها الاسبوع الماضي، برفض
دعوى جماعة الإخوان المسلمين والتي كانت
تطالب فيها بعودتها الى ممارسة نشاطها
السياسي وإلغاء القرار الصادر بحلها عام ١٩٥٤
إلا ان اعضاء الجماعة قرروا استئناف الحكم
امام المحكمة الادارية العليا.

وحسب ما قاله أحد أفراد الجماعة «ان هذا
هو الطريق الوحيد لعودة الجماعة لنشاطها لان
الحكومة لن تعطينا ترخيصا جديدا لتكوين
الجماعة من جديد، ولن تسمح لنا بتكوين حزب
سياسي»

وكانت محكمة القضاء الاداري قد اصدرت
حكمها الاسبوع الماضي بعدما استمرت الدعوى
متداولة لمدة ٢٥ عاما، تاجلت خلالها اكثر من
ثلاثين مرة حيث تقدم عمر التلمساني المرشد
العام للأخوان المسلمين بهذه الدعوى باسم
الجماعة عام ١٩٧٧ وطلب فيها الحكم باعتبار
قرار حل جماعة الإخوان المسلمين باطلا ولا اثر
له وطالب بتمكين الجماعة من العودة لممارسة

القانون أو الدستور.. كما ان مجلس قيادة الثورة نفسه كان قد اصدر قرارا بأن جماعة الإخوان المسلمين ليست حزبا وبذلك استثنى الجماعة من قرار حل الاحزاب الصادر عام ١٩٥٣.

ولكن المحكمة رفضت الدعوى واستندت في حكمها الى ان قرار مجلس قيادة الثورة عام ١٩٥٤ بحل جماعة الإخوان ومصادرة اموالها وممتلكاتها. قد اكتسب الصفة الدستورية.. ولا يجوز الطعن فيه حيث ان المادة رقم ١٩١ من دستور عام ١٩٥٦ تنص على ان جميع القرارات الصادرة عن مجلس قيادة الثورة وجميع القرارات والقوانين التي تتصل بها وصدرت مكتملة لها وكذلك جميع القرارات الصادرة عن اي هيئة قرر مجلس الثورة بتشكيلها بغرض حماية الثورة لا يجوز الطعن فيها او المطالبة بالغاءها او التعويض عنها.

وعلى هذا فان هناك حصانة دستورية اضيفت على جميع قرارات مجلس قيادة ثورة تموز (يوليو) من بدء الثورة وحتى صدور هذا الدستور والى حكم المحكمة ان الحصانة الدستورية التي كفلها دستور عام ٥٦ لقرارات مجلس قيادة الثورة بقيت من دون مساس في ظل الدساتير اللاحقة والتي صدرت اعوام ١٩٥٨، ١٩٦٤، ١٩٧١ وذلك لان ايا منها لم يتصد لحكم المادة رقم ١٩١ من دستور ٥٦ بالالغاء او التعديل.

واكدت المحكمة ان قرار حل الجماعة بذلك أصبح دستوريا لا يجوز الطعن فيه. حكم المحكمة الذي تصدى للدعوى من الناحية القانونية وضع الجماعة في مازق سياسي كما يرى كثير من المراقبين السياسيين

ذلك لانه ضيق عليهم الحصار وجعلهم لا يستطيعون الفكك من أسر التحالف مع الاحزاب الأخرى كما فعلوا عام ١٩٨٤ مع حزب الوفد و١٩٨٧ مع حزب العمل وهو التحالف القائم حتى الآن والذي استطاعوا من خلاله ممارسة الحياة السياسية والتعبير عن آرائهم من خلال جريدة الحزب. هذا المأزق ينفيه المستشار مامون الهضيبي احد القيادات البارزة بالجماعة والذي وصف الموقف بأنه عادي ولا جديد فيه وقال ان الحكم لن يؤثر فينا او يجعلنا نتراجع خطوة للوراء كما يعتقد البعض، فنحن نمارس دورنا كما كنا قبل حكم المحكمة وسنظل نمارسه لان الشمس لا يمكن اخفاء ضوءها على حد قوله. وأضاف بأن هذا الحكم لا يعني اننا سنراجع عن موقفنا ومطالبتنا بعودة الجماعة وسنأخذ جميع الاجراءات الممكنة في سبيل ذلك.. ونحن بالفعل استأنفنا الحكم الصادر ضدنا ونتوقع الحكم لمصلحتنا ذلك لان الدعوى رفضت شكلا ولاسباب اجرائية ولم يحكم في موضوعها وهو الامر الذي يعطينا الفرصة في الاستئناف. وعن الموقف فيما لو ايدت المحكمة الادارية العليا حكم القضاء الاداري قال سنقيم دعوى اخرى امام المحكمة المختصة وسنظل في دعوانا حتى يقتنع القضاء بوجهة نظرنا، وعن التفكير في التقدم بطلب جديد لانشاء الجماعة قال ان هذا التفكير سابق لاوانه تماما ولم تناقشه حتى الآن فنحن نعلم صعوبة موافقة الحكومة على الطلب الجديد في ظل رفضها الموافقة على تكوين احزاب سياسية جديدة. ■■



المصدر: [وكيل - سيف]

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ ١٥ ساعة من النقاش مسجلة على شرائط !
■ الأقباط يتساءلون عن حقوقهم وواجباتهم !
■ والإخوان يدعونهم لحزبهم غير المعلن !

قوات الأمن المركزي تسيطر على الموقف في إمبابة .
اتصل مامون الهضيبي - المتحدث باسم جماعة
الإخوان بعدد من المثقفين الأقباط .. وقال لهم : نبحث
ما حدث حتى لا يتكرر .. « فهو ظاهرة غريبة على
وطننا » .

بدون ضجة تعد مجموعة من الأقباط والإخوان
المسلمين دراسة عن نقاط الاختلاف والاتفاق بين
الطرفين وكان هذا الحوار قد بدأ بعد أحداث الفتنة
الطائفية في إمبابة ، منذ أشهر . عندما حاول عدد من
المتطرفين إقحام المساجد والكنائس في عملية جذب
وسائل الإعلام الدولية إلى نشاطهم ، فبينما كانت



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

اشترك في الحوار : ١١، قنانيا من الناحيتين، سقنة من الإخوان .. وهم : ماسون الهضبي، صلاح عبدالمقصود - الصحفي، الدكتور صلاح عبدالمعالي، باحث بمركز البحوث الاجتماعية، سيد نسوي - من نقابة المهندسين، والدكتور محمد عمارة، بالإضافة إلى حامد أبو النصر - المرشد العام، الذي حضر الجلسة الأولى فقط، بينما حضر من الأقباط .. كل من : الدكتور ميلاد حنا، المستشار ولیم سليمان قلادة، ماجد عطية - الصحفي، أمين فخري عبدالنور - رجل الأعمال ..

والاستاذ فليپ جلاب - رئيس تحرير الاهالي، وقد حضر مرة واحدة فقط قبل وفاته. وجلس الجميع لأول مرة، بهذا الشكل، داخل مقر الجماعة في «التوقيفية» باعتبارها الجهة الداعية، ووفقا لمصادر من الناحيتين فإن هذه الصورة الجماعية تتم لأول مرة. وأن الحوار بين الأقباط والإخوان كان يتم بشكل فردي .. في حضور مأمون الهضبي من الإخوان، وميلاد حنا أو ماجد عطية من الأقباط.

وفي جلسات «التوقيفية» بدأ حامد أبو النصر - المرشد العام للإخوان بحديث عام، طويل،

عن العلاقات الطيبة بين عنصري الوطن. فقال : إن مصر بلدنا جميعاً، والفاض في سر، ذكرياته حول طفولته في منزل العائلة بالصعيد وكيف كان جيرانهم الأقباط ياكلون ويشربون معهم. وكانت الحياة تسير بلا أية شائبة طائفية. وتكلم الهضبي عن : إن الفتنة الطائفية شيء غير طبيعي، وهي ظاهرة إن تكررت فهذا يعني أننا يجب أن نعالج هذا المرض فوراً، لأنه امر مخالف لطبيعة نسيج مصر، منذ أكثر من ألف عام.

وقال : إننا لسنا حكومة أو سلطة، ولكننا يجب أن نتبادل الأفكار لمعالجة هذا المرض. لأن

مصر لا تعاني من فتنة مثل تلك التي في «أيرلندا»، وما يحدث أحياناً إقرار غير طبيعي. ومثل هذه الجلسات قد تكون تمهيداً لدراسات أخرى. وأضاف : إننا هنا لا نجلس كأطراف، ولكن كشركاء أصحاب قضية واحدة .. إننا عائلة واحدة، لنا مصلحة واحدة. وهذا هو الأمر الذي يحكم هذه الجلسات. وقال أحد الأقباط : إننا جميعاً تلقينا تربية مشتركة في الريف، أو خلال جريتنا في المدن. كل منا يتلقى تعاليم دينه .. لكن لنا قيما مشتركة، نبحث فيها عن المسار الذي يمكن أن يوحدها أمام التحديات المشتركة.



المصدر : روز اليوسف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

واستمر الحوار في هذا الإطار العام ، حيث تبادل الجانبين الحديث عن الخبرات المشتركة ، ثم تحدث قببى في جلسة أخرى عن المخاطر التي يثيرها التطرف الدينى على الوطن . ولبدى قلقا حول ما يمكن ان يحدث لو لن التعددية الحزبية سمحت لدين ما ان ينفرد بالسلطة .. وقال : ما هي وضعية الاقليات حينئذ ؟

وقال الدكتور محمد عمارة : إن لهم ما لنا من حقوق ، وعليهم ما علينا من واجبات ، وافاض في حديث طويل عن الإسلام وحقوق الإنسان . وقال : إن الإسلام يقنس الحرية الإنسانية ، ولا يوجد فيه إكراه في العقيدة .. إذ يقول الله تعالى : ﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ . ورد قببى : بأن على هذه الجلسات ان تحدد ما هي تلك الحقوق ، لو الواجبات التي يشترك فيها عنصر الأمة .

وتحدث المستشار وليم قلادة عن أهمية إعلاء القيم المشتركة ، ومنها يمكن استنباط التنظيم القانونى للدولة . بحيث لا يكون هناك مجال للتصالح .. إننا يجب

ان نعمل الحياة المصرية . وقد حققنا هذا من قبل . لكن الذاكرة المصرية تتأكل ، وتنسى ما أنجزته . كيف لا نذكر وقوف عنصرى الأمة مع محمد على عام ١٨٠٥ ، ثم ضد الخديو والملك ، والوقف التاريخى لثناء ثورة ١٩١٩ .

وتحدث قببى آخر عن حقوق المواطنة . وأهمية التفاعل .. وتسوى الجميع أمام القانون بغض النظر عن الديانة .

ولم يعترض الإخوان على كلمة « المواطنة » ، لو علقوا عليها . ومن المعروف ان بعض افكار الجماعات الاصولية تفترض - كمثل - عدم لحقية الاقليات في الانضمام إلى الجيش . وإن عليهم ان يدفعوا « الجزية » .

ولاحظ مثقف قببى ان هناك محاولة بدت في المناقشات اظهرت ان الإخوان يبحثون عن خط مصرى .. ربما يخالف بعض الافكار الواردة في ادبياتهم المتنوعة .

وفي إحدى الجلسات كانت تتلخج الانتخابات في الجزائر مازالت سلخنة - بعد حصول جبهة الإنقاذ على الأغلبية - فدار حوار هذه الجلسة حول معنى الديمقراطية والهدف منها . واتفق الجميع على انها ليست « معبرا » يمكن ان يخطو من فوقه

البعض إلى طريق السلطة - ثم ينقلبوا عليه . وقال الجميع إن الديمقراطية سلوك ومنهج دائم .

وعندما وجد المجتمعون ان اغلب الافكار التي يتم تداولها تتضمن الخطوط العريضة . تقرر ان يختل اثنان او ثلاثة من المجموعة إلى انفسهم ليكتبوا دراسة حول الموضوع ، يناقشها الحاضرون من الجانبين في جلسات أخرى ..

ووفقا للمصادر من الفاضلتين فقد عقدت حتى الآن خمس جلسات . سجلت وقائعها على شرائط كاسيت مدتها ١٥ ساعة . وقد نقل عن فيليب جلاب انه وصفها « بأنها مفيدة وضرورية » .

وقد حرص كل من نقلت عنهم معلومات هذا الحوار على رفض تسميته بهذا الاسم - الحوار - فقال عنصر من الإخوان : إننا لسنا أطرافاً متناقضة .. ولكننا شركاء . وقال مثقف قببى : إنها مجرد جلسات شربنا فيها الشاي والقهوة والليمون . وتناقشنا فيها خطوطا عريضة ولرضية عامة بدون التطرق إلى التفاصيل .

وفي حين وصف مصدر من « الإخوان » هذه الجلسات بأنها : « عوامل مساعدة لجهود الحكومة في إخماد أى نار تشعل الفتنة



المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ تقرير: عبد الله كمال

وقد اعتبر الإخوان أن هذه الخطوة كانت سبباً في إجهاد سريع لمحاولتهم. إذ أعلن الرأي العام رفضه لتشكيل أي حزب على أسس طائفية.

وفي هذا السياق تتحدث معلومات عن جهود «الإخوان» في محاولة جذب بعض المسيحيين للانضمام داخل حزب يشكلونه. تقيماً للصلة الدينية عنه. بالإضافة إلى أن بعض «الاقباط» يرون أن من الأفضل التعامل مع «الإخوان» بدلاً من تطرف «الجهاد» والجماعات الأخرى. ■

الطائفية .. وليس أكثر من هذا. سألت أحد الذين حضروا من «الاقباط»: هل تعنى بداية الحوار بعد أحداث إمبابة أن «الإخوان» اعتبروا أنفسهم مسئولين عن تلك الأحداث؟ .. فرد: «إنني لا أستطيع أن أقول هذا».

وقالت مثقفة قبطية كانت تتابع أخبار الحوار إنني يهمني أن أعرف ما هو وضع الاقباط في مجتمع يمكن أن تسيطر عليه أغلبية. تنتمي لجماعة من جماعات «الإسلام السيلسي» .. ومن المهم أن نجلس مع «الإخوان» لأننا من ناحية أخرى نعرف ما هو رأي الإسلام الرسمي - الأزهر - على حد قولها.

ويؤكد أن هناك جهوداً حثيثة يقوم بها «الإخوان» في محاولة لتشكيل حزب خاص بهم. وقد أعلن «الإخوان» قبل أربع سنوات أنهم في طريقهم لإعلان ما سمي بحزب «الشورى». فأعلن في المقابل عشرون شخصاً من الاقباط التقدم لتشكيل حزب قبطي.



حسيرة الاسلاميين !

لرئيس الوزراء عدنان مندريس او لحزبه ، ولكن ذلك التوجه كان ثمرة طبيعية للانتخابات الديمقراطية التي جرت آنذاك . حيث ادى التصويت الحر الى بروز الخيار الحقيقي للجماهير ، ومن ثم الى ظهور قيادات خارجية من رحم الامة ومعبرة عن طموحها واشواقها .

عاد للاسلام مكانه في المجتمع التركي خلال تلك السنوات العشر (من ٥٠ الى ٦٠) . وعبر ذلك الحضور عن نفسه بمؤشرات متواضعة نسبيا ، مثل العودة الى رفع الاذان باللغة العربية (كان يؤذن بالتركية) ، وترميم الكثير من المساجد المهجورة ، وفتح كلية الاهليات ، وظهور مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتخريج الائمة .

هذه « الصحو » استنفرت الرموز العلمانية في حزب الشعب واثارت غضبها . فدأبت عبر الصحافة على التشهير بحكومة عدنان مندريس ، واتهامها بالرجعية وخيانة الكمالية وتهديد الديمقراطية وانتهاك الدستور وما الى ذلك .

ولم تكن هذه مجرد مقالات وتعليقات تنشرها الصحف ، ولكنها تحولت الى حملات اعلامية مستمرة ، ذهبت الى حد اختلاق القصص والروايات التي كان من شأنها اشاعة جو من السخط والنفور بين الناس ضد حكومة مندريس . وكثفت تلك الحملات حتى نجحت الى حد كبير في تشويه صورة الحكومة وتلطيف سمعة الحزب الديمقراطي .

على هذه الارضية التي مهدها الاعلام ، تقدمت دبابات الجيش وقام الكولونيالات بانقلابهم المشهور في سنة ٦٠ الذي تم باسم الدفاع عن الديمقراطية والعلمانية

بعدما بدا ان ابواب السلامة تسلوت مع ابواب الندامة ، فإن السؤال الاهم المطروح في الساحة الاسلامية الآن هو اى الابواب تطرق ؟ على الاقل ، فقد كان ذلك هو السؤال المشترك ، الذي سمعته يتردد في خمسة مؤتمرات وملتقيات شهدتها خلال الايام الاربعين الماضية ، ما بين اوروبا والعالم العربي . بل وجدته قاسما مشتركا بين مختلف الخطابات التي تلقيتها اخيرا من عديد من الحيارى والمحيطين ، الذين عصفت بهم دوامة الشك حتى اختلطت لديهم حدود الخطأ والصواب واصبحوا لا يعرفون ماذا ينبغي عليهم ان يفعلوا .

فهمي هويدي

السلطة في « كابول » اشار الى تلك القصة ثم سال : هل تستبعد ان يكون الذي وقع في الجزائر ثمرة لاتفاق ما من ذلك القبيل ؟

من ملف الذاكرة

ولئن كانت تلك شواهد ماثلة الآن من ملف الذاكرة ، الا ان الذاكرة الاسلامية تعنى سجلا حافلا لمحاولات « قطع الطريق » التي مارستها النخب المهيمنة ازاء ذات الموقف الاسلامي ، بصرف النظر عما يشوبه من تطرف او اعتدال . بل وقبل ان تحتل كلمة « تطرف » مكانها في قاموس الخطاب العام . ما حدث في تركيا سنة ٦٠ يمثل نموذجا له دلالة البالغة في التعبير عن تلك المحاولات .

لقد ظل حزب « الشعب الجمهوري » الذي اسسه كمال اتاتورك قابضا على السلطة في تركيا كحزب مهيمن منذ الغي اتاتورك الخلافة في العشرينات . وعندما اجريت الانتخابات في سنة ٤٦ قامت حكومة حزب الشعب بتزويرها بصورة مكثوفة ، ومن ثم فإنها فازت باغلبية مصطنعة ، لكن الحدث لم يمر بسهولة .

جلهم من الشباب . وجميعهم كانوا يرنون بأبصارهم الى الجزائر ثم يقولون بمرارة عالية النبرة . لم يعجبكم التحرك خارج الشرعية حتى اعتبرتموه تطرفا ، وهاكم نتيجة الاعتدال والالتزام بالشرعية !

سألني احدهم في ختام خطاب مطول : هل ما زلت تقول بان الديمقراطية هي الحل ؟

وقال آخر . لقد كابرتم ، ولم تصدقونا عندما قلنا انها انظمة (...) وان سبيل « الجهاد » هو الوحيد الذي يمكن به التعامل معها .

الى غير ذلك من الانطباعات التي توحى بان ما جرى بالجزائر - اضافة الى تفاعلاته في الداخل - احدث شرخا في الساحة الاسلامية ، واثار بليدة لا حدود لها في اوساط الشباب خاصة . لم تقف عند حدود المراجعة ، والشك ، ولكنها اشاعت لدى كثيرين فكرة « المؤامرة » التي مقتضاها ان ثمة قوى مأكرة تلتقي دوما على التربص بالاسلاميين حيث كانوا ، لتقطع الطريق على تقدم مسيرتهم من اى باب جامعوا حتى ولو تم ذلك عبر صناديق الاقتراع ، ومن خلال انتخابات جرى فيها الاحتكام الى ارادة الجماهير الحرة .

ويبدو ان المسألة تجاوزت نطاق الشباب الى من عداهم . فقد تلقيت رسالة من احد الاساتذة في جامعة الاسكندرية قال فيها : صحيح ان جبهة الانقاذ في الجزائر ربما اعطتهم ذريعة لاستدعاء الدبابات واجهاض المسيرة الديمقراطية ، لكنني اقطع بان ذلك كان سيحدث ايضا لو ان الانقاذيين تصرفوا بوداعة كاملة ، واعلنوا التزامهم بمختلف قواعد اللعبة الديمقراطية . كانوا سيختلقون ذريعة ويفعلون الشيء ذاته .

ذكرني الاستاذ الجامعي بما سبق ان نشرته عن الاتفاق بين موسكو وواشنطن . في عهد جورباتشوف ، على ان يسحب السوفييت قواتهم من افغانستان ، مقابل ان تتكفل واشنطن بالحيولة دون وصول حكومة « اصولية » الى مقعد



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٠٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجوههم او يقطعون مختلف الطرق عليهم . فإن تنامي المد الاسلامي وتصاعد مؤشراؤه في كل مكان هو برهان اكيد على ان تلك المحاولات لم تبلغ غايتها . ورغم كل ما مارسه من قسوة وكل ما اتسمت به من ضراوة .

اضفت - فيما قلت - ان خيار التغيير السلمي القائم على الحكمة والموعظة الحسنة . ينبغي ان يظل موقفا اصيلا . استراتيجيا . وليس مرحليا او عارضا (تكتيكيا) . من هذه الزاوية فإن الخيار الديمقراطي يظل في مقام الاولوية المطلقة . رغم كل ما قد يكتنف ذلك السبيل من عقبات . واذا ما اعتبر ذلك خيارا استراتيجيا فينبغي الا يهتز الاقتناع به او يتراجع تحت اي ظرف . والعنف الذي مورس في الجزائر لاجهاض التجربة الديمقراطية ومنع الاسلاميين من التقدم . لا يبرر على الاطلاق عنفا يتورط فيه الاسلاميون مهما كان السبب .

سألني شاب سوري في احد اللقاءات هل تعني اننا يجب ان نعمل فقط في الحدود المرسومة لنا ؟

قلت : الاسس هو ترجيح المصالح على المبادئ . والاهتمام بكفة المصلحة الاسلامية الراجحة ينبغي ان يمثل مطلقا مهما في تحديد المواقف والاساليب . ثم ان ابواب العمل للاسلام تتعدد بتعدد شعب الايمان ذاتها . والتي هي بغير حصر كما ورد في الاثر . ومحاصرة العمل الاسلامي في مجالات محدودة . هي فقط تلك التي تمثل نقاط تماس مع السلطة . يمثل قصورا في التفكير وضيقا في الافق .

قال رفيق له : حتى الديمقراطية تضيق بنا .

قلت : اساءة استخدام الديمقراطية لا يعني فسادها . ويظل الحل هو التمسك بقيم الديمقراطية ومبادئها . والدفاع عنها حتى آخر رمق !

النموذج الذي اختارته بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة .

يعتش سجل المواجهة في الوعي الاسلامي . ويسرب جرعات متفاوتة من المرارة والاسى . ويقود الكثيرين الى حيرة عظيمة . خصوصا عندما تثار الاسئلة حول المستقبل واحتمالاته .

وتمثل اللحظة التاريخية الراهنة نموذجا لتلك الحالة التي احسبها تحتاج الى جهد كبير لتبديد ما يحيط بها من شكوك وهواجس . وتخفيف ما يترتب عليها من اثار وقد تتراوح بين الياس والغضب .

يستدعي الشباب المسلم تلك الخلفيات ويسأل : ما العمل اذن ؟

في كل مرة القى على هذا السؤال كنت اقول : ان سيناريو المؤامرة لا ينبغي ان يكون الوحيد الذي يستند اليه الاسلاميون في تفسير ما يحيق بهم . وباعتبار انهم لا يعيشون في فراغ . وانما في عالم كبير تتنوع فيه المصالح والامواء وتتعدد العلاقات . فينبغي ان نفهم ان من حق كل طرف ان يخطط للدفاع عن مصالحه ازاء ما يتصوره تهديدا لتلك المصالح . والى جانب الاهتمام والوعي بما يخطط له الآخرون او يبدرون . فإن الاسلاميين ينبغي الا يغفلوا لحظة عن العناية بحسن تقديم انفسهم الى من حولهم . ليس تجملا ولكن لكي يعبروا بصدق عن الرسالة الجليلة التي يحملون مسئولية تقديمها للناس . وهو تقديم ينبغي ان يكون محوره التبشير لا التنفير . والاحترام لا الاختصاص .

كنت اقول ايضا ان الصراع بين الحق والباطل قائم الى يوم الدين . وينبغي الا ننسى ان اصحاب الرسالات موعودون بالابتلاء . وهم يخطئون اذا ظنوا ان طريقهم مهمد او مألوف بالورود . ولئن بدا ان الآخرين يوصدون الابواب في

وغير ذلك من « منجزات » الانتفاضة الكمالية

وفي ظل مناخ السخط الذي زرع في اوساط الجماهير من جراء مواصلة حملة التشويه على مدى عدة سنوات . فإن انقلاب العسكر وجد حفلة وترجيبا من كثيرين . وكانت قيادة حزب الشعب - بطبيعة الحال - هي اكثر الجميع سعادة بالانقضاض الذي تم .

لم يقف الامر عند ذلك الحد . وانما حوكم عدنان مندريس رئيس الوزراء ورفاقه بتهمة « الخيانة » . وقضت المحكمة العسكرية باعدام ثلاثة من قياديى الحزب الديمقراطي . كان مندريس في مقدمتهم . ومعه رئيس البرلمان بولاتقان . وفطين زورلى وزير الخارجية . وتم شنق الثلاثة في سنة ٦١ . وعاد حزب الشعب الكمالي ليتولى السلطة فوق جثثهم . لكي يواصل دفاعه عن العلمانية متمسكا بالديمقراطية ١ .

تلك الحرب الأهلية

مجمل تلك الشواهد والخلفيات يشير الى ان « الحرب الأهلية » الدائرة في العديد من الاقطار العربية بين العلمانيين والاسلاميين لها جذورها البعيدة وحلقاتها المتواصلة . على الاقل منذ الغاء الخلافة العثمانية في سنة ١٩٢٤ . وبرز النخب التي رفعت شعار : « الغرب هو الحل » . اعنى النخب التي رأت في التجربة العلمانية الغربية خيارا وحيدا للتقدم . ومن ثم تعاملت مع الاسلام بمشاعر تتراوح بين الحساسية والازدراء . ولان هذه النخب هي التي تربعت على مقاعد السلطة بعد زوال الاحتلال الاجنبي . فانها سعت الى فرض



مبارك : سنقطع كل يد تحاول تصدير الارهاب اليها

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس المصري حسني مبارك
دولا مجاورة - لم يحددها - من محاولة
تصدير عناصر ارهابية الى مصر، وقال: ان
شعب مصر الذي يمثل الاعتدال لن يسمح
لاصابع التطرف ان تمتد اليه. وانه سيقطع
كل يد تحاول ان تصدر اليها فكرا متطرفا .

واكد ان اجهزة الامن ستظل يقظة
لاحباط أية محاولة لتصدير الارهاب أو
التطرف ، حتى تحفظ الاستقرار والامن في
مصر باعتبار ان الاستقرار في المجتمع
المصري هو في حد ذاته استقرار للمنطقة
كلها .

وجاءت تصريحات الرئيس - خلال
اجتماع عقده أمس مع أعضاء الهيئة
البرلمانية للحزب الوطني الحاكم في ٤
محافظات في الصعيد مصر - لتؤكد اتهامات
وزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم
موسى لثلاث دول في المنطقة تخطط لتنفيذ
عمليات ارهابية في مصر وعدد من الدول
العربية، إذ قال موسى انه ابلغ الدول
العربية بمخططات الدول الارهابية هذه «التي
لم يحددها ايضاً» . وانتقد الرئيس مبارك
الشائعات التي ترددها صحف الاحزاب
المعارضة عن انتشار ظاهرة الفساد وقال :
اننا لا نحمي فسادا مهما كان ولا نخفي ولا
نتستر على اي انحراف . فلا يوجد ما
نخشاه أو نتردد في كشفه واتخاذ القرار
المناسب في مواجهته . وان كل قضايا
الفساد احوالتها الحكومة الى النيابة العامة
للتحقيق .

وكان الرئيس يشير الى الاتهامات التي
وجهتها صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان
حزب العمل المعارض على مدى اعداد
اسبوعية متتالية ضد وزير النفط السابق
عبد الهادي قنديل .



المصدر : آخر مساعاة

٢٦ فبراير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• بلا أقنعة

حامد سليمان

الاسلاميون

• أصبح اصطلاح « الاسلاميون » في الشرق يثير اضعاف ما يثيره اصطلاح « الاصوليون » من رعب في الغرب .. وبغض النظر عن اختلاف معنى الاصطلاحين في اللغة والمعنى فقد اختلط الاصطلاحان في الشلوع السياسي بالمنطقة هنا ليعنيا كل من ينتمى إلى حركة إسلامية لا يقتصر فهمها الإسلامي على الجوانب الصوفية والعبادية ، وإنما يمتد هذا للفهوم إلى الإسلام « كنظرية » لإدارة شئون حياة البشر السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والتعليمية .

ورغم أن هذا المفهوم الشامل للإسلام ، يسعد أي مسلم ، ولا يخالفه سوى قلة من المبهورين بالحضارة الأوروبية من العلمانيين ، لو قدامى المركسين ، الراحلين ، ، لو بعض المتعصبين الطلائعيين فتراهم من حين لآخر يفكرون هذا المفهوم ويحاولون - كلما سذحت لهم الفرصة - إثبات خطأ هذا « المفهوم الشامل للإسلام » وتوجيه الضربات القاسية والخائبة للإسلاميين والحركات الإسلامية ... من خلال جهد خائب لا يعرف اليأس .

ولكن من المؤسف أن (أسبق) الذين يقدمون الفرص لضرب الإسلاميين والحركة الإسلامية هم الإسلاميون أنفسهم باندياعهم حيناً .. وحملتهم حيناً آخر .. وجهلهم حيناً .. وفكرهم الانقلابي المدمر حيناً آخر .

ذلك أن لفظ (الإسلاميون) أصبح يضم تحت مظلة العديد من الاتجاهات والانتماءات والحركات الإسلامية .. ولكننا يمكن أن نميز بينهما فصيلين هامين ..

• فصيل متطرف متزمت ، مدفوع بفكر إسلامي (منقوص) إلى نهج انقلابي على السلطة .. دون إعداد نظري للأطر الدستورية والسياسية والاقتصادية التي سيقود به الدولة ، ودون (تربية) المجتمع على القيم الإسلامية العليا التي تساعد على تنفيذ النظم والقوانين الإسلامية التي تعتمد على الضمير ، والشعور برؤية الله أكثر من رؤية السلطة ، . من خلال مقولة (احسب) أنها انطلقت من كهوف فكر فلاسفة سلاطين الخلافة ، غير الراشدة ، وهي مقولة « إن الله ليرزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » .. ولتصور أنها مقولة مدسوسة لأن فلاسفة القرن ذاته علمتنا أن (الحق قبارك وتعالى) رفض أن يعبد في الأرض (بالأكراه) .. مصداقاً لقوله تعالى « فإنت فكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

من هنا نراهم يسارعون للوصول إلى الحكم (معتمدين) على انقلاب عسكري كما حدث في السودان ، لو متعصبين لمذهب منحرف على (جوهر) الإسلام كما حدث في إيران لو مبالغين في إنذار الناس بأن عليهم أن يغيروا طريقة لبسهم وأكلهم وشربهم كما حدث من البعض في الجزائر .. وكان الإسلام انحصرت مهمته في البطن .. واتحصرت حدوده على الهوامش .. ولم يات لتغيير مصائر شعوب وأمم .



المصدر : **أخبر ساعة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ فبراير ١٩٩٢

صحيح أننا كمسلمين وديمقراطيين نرفض تماما إجهاض نتائج انتخابات حرة .. وقهر إرادة الشعوب .. ولكنني أحسب أن الفصيل « الاسلاميون » في الجزائر هم الذين أعطوا الفرصة لتكالب الأعداء عليهم في الخارج .. من خلال استراتيجية الاصطدام مع السلطة وعدم إعطاء الأمان للقوى للخارجية .. بإزالة رعبها التقليدي من حركة البعث الإسلامي خاصة بعد أن وفقت بعض فصائل (الاسلاميون) منهم مع السفاح صدام في غزوه لدولة مسلمة لمجرد الاستعانة بقوى خارجية .. وللأسف فإن هذا الفصيل المتطرف المتهور هو الفصيل ذو الصوت الأعلى في الشارع السياسي .. لهذا فهو الفصيل الذي يتم التحالف ضده في الداخل والخارج .

● الفصل الثاني من الاسلاميين .. هو الفصيل المعتدل المستنير الذي يفهم منهج الاسلام كما يفهم حركة العصر ويرفض الأسلوب الانتقالي دون إعداد المجتمع لهذا التغيير الكبير كما يرفض استراتيجية (حتمية) الاصطدام مع الحكومات ، لأن الوصول للحكم لا يشكل هدفا في حد ذاته .. فاللهم لديهم أن (يحكم) العلم الاسلامي بالقوانين الاسلامية سواء كانوا هم (خارج السلطة) أو على قمتها .. وأن يتم ذلك عن طريق القنوات الشرعية والتغيير الطبيعي حيث يكون هناك لولا مجتمع محكوم بقيم الاسلام العليا .. قبل أن تكون هناك حكومة إسلامية تفرض عليه هذه القيم .. ومن هنا يأتي الحكم الاسلامي الواعي الحقيقي ليبقى .. لأنه يمثل البرنامج الكامل لتغيير مرتقب إلى الأفضل .. ويعرف الحل لكل مشكل المجتمع من خلال تفصيل وتفاصيل (معد) وليس مجرد تعميم وتهويم تحمله كلمات غامضة .. أو شعارات زائفة .

هذا الفصيل يعرف أن المسلمين قادمون .. وأن قيم الاسلام هي التي ستنصر في النهاية .. وأن الشعوب والحكومات ستؤمن بها .. لأنها هي القيم الأفضل .. وأنها النظام الكوني الأمثل لأن مصدرها هو خالق هذا الكون .. وليس مخلوقا من هذا الكون .. صحيح أن أعداء الحركة الاسلامية في الداخل .. يخلطون بين هذا الفصيل المستنير والفصيل المتطرف عندما يتكلمون عن الاسلاميين .. من خلال استراتيجية خبيثة لضرب الفصيل المستنير باخطاء الفصيل المتطرف .. ولكنها استراتيجية أصبحت تثير من الرثاء قدر ما تثير الدهشة لفرط تناقضها .. ولعجز أصحابها عن تقديم البديل .

لا تنازل .. !

● « حلايب » .. مشكلة تستدعي في ذاكرتي على الفور كلمة « عجائب » .. فقط ٢٢ عرض هو الذي يفصل بين مصر والسودان الشقيق .. هذه هي الحدود الدولية .. ولا يمكن أن يلغى قرار إداري لوزير داخلية مصر إمام حكم الانجليز الثعلب .. وإذا كان هذا القرار (الإداري) .. يشجع (البعض) في الجنوب على المغالطة فيصدر وزير الداخلية للحل قرارا بالغلته .. لأن السودان يشكو من اتساع أرضه .. وتعدد حدوده .. ومشكلة « حلايب » .. ستظل مشكلة « استهبال » من البعض في الجنوب .. مادام هناك من يصمت ويشجع في الشمال .. المسألة في حلة إلى حسم ورفض أي كلام لو تصرف لو فعل .. حول حدود دولية .. وليعلم البعض في الجنوب أننا رفضنا التنازل عن كيلو متر مربع واحد لاسرائيل .. وليس ١٨ ألف متر .. داخل حدودنا الدولية و .. اكتفى ..



المصدر : الفكر

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلام السياسي لماذا اختيار المصطلح ؟

بقلم : د. صلاح العقاد

ويبدو ان المظاهر الدينية التي احاط بها الملك فاروق نفسه إثر توليه الحكم وهو شاب صغير جعلت جماعة الإخوان المسلمين تتطلع الى القصر وتدعو مع آخرين الى صلاحية الملك فاروق لتولي منصب الخلافة وفي ظل هذا المناخ الديني يمكن للجماعة ان تجد مجالا خصبا لكسب المزيد من الانصار ولو

كان الانتماء الى جماعة المسلمين يخدم غرضا دينيا بحثا ما كان هناك تعرض بين الانتماء الى الوفد وتشجيع الإخوان المسلمين ولكن نظرا لقلية الاهداف السياسية على الجماعة فقد رأت هذه الأخيرة ان التفاف الشعب حول الوفد يحول دون انتشارها وجاذبيتها للجماهير المصرية.

وهكذا بدا الإخوان المسلمون يتقربون من القصر ومن احزاب الاقلية واتخذهم محمد محمود ثم على ماهر اداة لضرب الوفد وزاد انغمسهم في السياسة ابلان الحرب العالمية الثانية حيث دخلوا في معركة التنافس بين الحلفاء والمحور على كسب ود المصريين وتآرجحوا بين انصار الحلفاء ثلرة وانصار المحور في معظم الاحيان . ويستمر انغمس الإخوان المسلمين في المخابرات الحزبية بصورة اقوى بعد الحرب العالمية الثانية فعند تولي اسماعيل صدقي رئاسة الوزارة في فبراير ١٩٤٦ توثقت الصلات بينه وبين الإخوان المسلمين الى درجة انهم حصلوا من الحكومة على تسهيلات مادية لاصدار جريدتهم اليومية ابتداء من مايو ١٩٤٦ وفي هذه المرحلة القصيرة من الوقت بين صدقي والإخوان انضم هؤلاء الى لجنة التحرير الوطني التي شكلت لتنافس اللجنة التي مثلت بالفعل القطاعات العريضة من الشعب وهي اللجنة الوطنية للطلبة والعمل.

ومن المعروف ان هذه اللجنة تصدت للاحتلال البريطاني بنفس القوة التي تصدت بها لنيكتاتورية اسماعيل صدقي وعندما استنفذ رئيس الوزراء اغراضه من الإخوان المسلمين وذلك بتحريضهم على المجلبة الجسدية لكل من الوفد والقيادات اليسارية التي شاركت بفاعلية حينذاك في لجنة الطلبة والعمل وقبلت ان تعمل تحت قيادة الوفد حينئذ عاد بصطدم بهم وتعلل الإخوان المسلمون بأنهم يرفضون أسلوبه للتفاوض مع بريطانيا وبذلك برروا الانقلاب عليه في أكتوبر أي قبل سقوط وزارته بشهرين .

إذا لا فرق بين نشاط جماعة الإخوان المسلمين وأي حزب سياسي آخر من احزاب الاقلية في مصر التي تبذل قصوماتها وتحالفاتها حسب الظروف والمصلحة كما ان تحركات الإخوان المسلمين كانت تجري ضمن الاعتراف بالنظام القائم فلم تتوجه نحو الافكار الانقلابية الا بعد الاتصال بحركة الضباط الاحرار ولعل هذا السبب هو الذي جعل مصطلح الاسلام السياسي غير بلز للبيان لكي يطلق على جماعة الإخوان المسلمين في تلك الحقبة . بل إن اختيار هذا المصطلح لكريكون عنوانا لبعض المؤلفات والمقالات لم يشع الا في الثمانينات . ذلك ان الكتاب المحايدين وقلوا حائرين املم الظاهرة خلال فترة طويلة هل استخدام التنظيمات السرية والتشكيلات شبه

كلما وقعت احداث خطيرة تثيرها الحركات الدينية ذات الطابع السياسي هنا وهناك في الاقطار الإسلامية . تسبق الكتاب في الشرق والغرب على تحليل مغزى واهداف تلك الحركات حدث ذلك في اعقاب الثورة الخمينية في إيران ثم عند اغتيال انور السادات ويدور الجدل حاليا حول هذا الموضوع بمناسبة اكتساح جبهة الانقاذ الإسلامية للانتخابات في الجزائر .

وفي الغرب درج الكتاب على تسمية هذا التيار الإسلامي بكلمة Fundamentalist والترجمة الحرفية لهذه الكلمة هي الأصولي «السلفي» وجمعها الأصوليون وكان المستشرقون قد اختاروا هذا المصطلح للدلالة على تيار فكري ظهر منذ ازدهار الحياة العقلية في العالم الإسلامي ولعل اقرب الاوصاف التي تعبر عنه هو وصف سلفي وكان ينطبق على مفكرين من امثال ابن تيمية وابن قيم الجوزية وفي العصور الحديثة اطلق هذا الوصف على الشيخ رشيد رضا .

اما ان يطلق وصف أصولي على التنظيمات الدينية ذات الطابع السياسي التي نعرفها الآن فهو ينطوي على خطأ في المعنى بل انه يؤدي الى عكس الغرض من استعماله إذ ان الافراد الذين يتمسكون باصول الدين الحنيف بشكل فردي لا يمكن ان يؤاخذوا على هذا المسلك بل الادعى انهم يحفلون بالاحترام . فالمعبرة إذن بين الأصول وغيره هي في مجال الفكر والسلوك الديني البحت اما تكوين المنظمات السياسية والتشكيلات العسكرية كاداة للوصول الى السلطة فلا علاقة لها بالأصولية لان الهدف والمغزى في نهاية الامر هو اقامة الدولة الدينية مما يعني بالضرورة ان يتحول رجال الدين الى مرجع رئيسي في كل القرارات التي تتخذها الدولة .

وقد أثر رجال الأمن في مصر وغيرها ان يسما هذه الجماعات بالمتطرفين وكان التطرف هنا هو تصور متطلبات الأمور الدينية والحقيقة هو ان التطرف في تصور هؤلاء لطبيعة العلاقة مع الدولة المدنية التي يرفضونها او مع المجتمع الذي يعيشون بين ظهرانيه فهم يرون انه مجتمع فاسد ينبغي استخدام كل وسائل العنف لتغيير اوضاعه هذه الوسائل هي التي اطلقوا عليها اسم الجهاد مع ان الجهاد شرع اصلا لمواجهة الأعداء الخارجيين للعالم الإسلامي .

ويرى بعض الباحثين ان التطرف بمعنى مواجهة الدولة والمجتمع لم يظهر في مصر الا في الستينات عندما انتقلت جماعة الإخوان المسلمين من مرحلة الاعتدال الى مرحلة التطرف مع ظهور فكر السيد قطب ومبدأ الحكمية الذي يرفض كل التشريعات المستمدة من غير الأصول الإلهية . غير ان الدراسات الحديثة وما اكثرتها تلك التي تناولت تاريخ حركة الإخوان المسلمين اظهرت التوجهات السياسية لهذه الجماعة في وقت مبكر حدها البعض بسنة ١٩٢٨ وذكر آخرون ان الهدف السياسي كان كلفنا في ذهن الشيخ حسن البنا منذ تاسيس الجماعة سنة ١٩٢٨ ولكنه لم ينكشف الا بعد الانغمس في الحياة السياسية والمخالوات الحزبية نتيجة تلاقي اهداف الجماعة مع اهداف محمد محمود بلنا زعيم حزب الاحرار الدستوريين والذي راس الوزارة في اعقاب اقالة مصطفى النحاس آخر سنة ١٩٣٧ . فقد اتفق الرجلان على تكتيل جهودهما لمحاربة الوفد .

وربما كان هناك اختلاف في التفاصيل بين موقف محمد محمود وموقف الإخوان المسلمين من هذه القضية فالصراع الحزبي على الحكم له جذور ابعد بالنسبة لاحرار الدستوريين اما الإخوان المسلمون فقد تمتعوا بتعاطف الوفد طالما كان نشاطهم مقتصر على الدعوة الدينية الى مكارم الاخلاق وتقديم الخدمات الاجتماعية من هذا المنطلق ففي اثناء وزارة الوفد سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧ قدمت الحكومة تبرعات للشيخ حسن البنا .



المصدر : الوفاء د

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

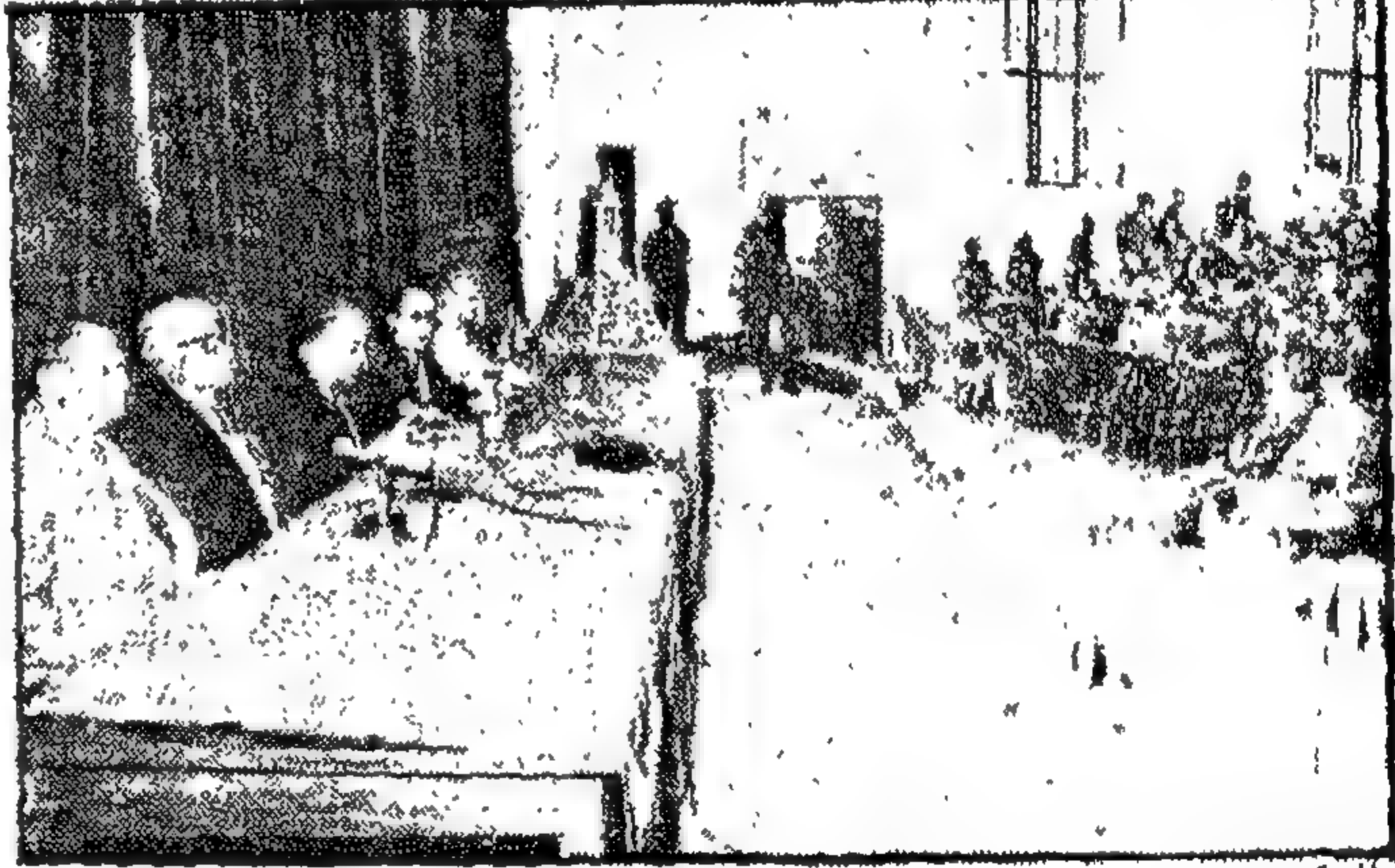
المسكينة هو مجرد وسيلة لتحقيق الهدف الاسمي الا وهو تطبيق الشريعة الاسلامية ام ان هذا الهدف هو في الحقيقة وسيلة للوصول جماعة سياسية الى السلطة ؟

وفي الازمة التي تشهدها الجزائر حاليا ما يثير المزيد من التساؤلات حول هذه الجماعات التي بذرت بذرتها في الاربعينات كنتيجة لقيام الدولة الحديثة المستقلة ولاجهزة الاعلام من صحف واذاعة ثم تليفزيون على اثناء المعركة الانتخابية كانت جبهة الانقاذ الجزائرية تخاطب الناخبين بعبارة «صوتوا لله، ومن ذا الذي لا يصوت لله ! اما طرح حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية فهو الذي لم تفعله جبهة الانقاذ الاسلامية على ان هذه قضية قد تختلف عن قرار الغاء نتيجة الانتخابات للمراقبون حتى في لوروبا اعتبروا ذلك القرار لحظة للديمقراطية وقد لاحظت ان معظم كتاب الوفد ملأوا الى هذا الرأي والمسألة بالفعل محيرة . فلذا كنت تدنن بالديمقراطية الليبرالية التي تعني التعددية الحزبية فهل تترك الأمور تسير في مسارها الطبيعي حتى ولو اتاحت الانتخابات الحرة وصول جماعة فاشستية . ما لا تؤمن بالتعددية ومن المؤكد انها سوف تغطي المكاسب الديمقراطية هل تتركها تجنى ثمار عملك الديمقراطي ؟

□ محجوب ومرزوق في لقائهما بطلاب جامعة عين شمس : التصدي للمنكر بالقوة يؤدي إلى إثارة الفوضى وأعمال الشغب المحاماة حلال والدفاع عن المتهم الظالم للحصول على أتعاب حرام كتب - محمد حبيب :

أكد الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف أن لجوء مجموعة من الشباب إلى القوة في التصدي للمعاصي باسم تغيير المنكر لا يحقق التغيير في حقيقته وإنما يؤدي إلى إثارة الشغب والفوضى . وقال أن راية الإسلام لا يحملها ويرفعها إلا المنتحون لا الكسائي والعاطلون وأكد أن على الشباب أن يفهموا الشريعة الإسلامية قبل أن يورطوا الناس في معارك جانبية وقضايا جزئية ، فالأمة لا تريد من أبنائها أن يضيفوا إليها هموما فوق همومها ومتاعبها .

وأضاف وزير الأوقاف - خلال لقائه امس بطلاب جامعة عين شمس في إطار أسبوع الشباب بالجامعة - يجب على الشباب أن يهتموا بالعمل الاجتماعي الذي ينفع البلاد وأن يحزموا أمرهم ويوجدوا صفوفهم ليسدوا مطالب الفتنة ، مؤكدا أن التدين بدون عمل منتج تدين فاسد يسئ إلى الإسلام . وقال الدكتور عبدالصبور مرزوق أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - خلال اللقاء - ردا على سؤال حول مهنة المحاماة - أن اظهار حق شخص غير قادر على اظهاره أو الدفاع عن نفسه ، من أتعاب الأعمال ، وهي عمل حلال . أما دفاع المحامي عن غير الحق أو الباطل فهو حرام ، ويجب أن يتوافر في المحامي عدة شروط منها : قصد الحق في نطاق العدل ، ولا يستخدم مهارته وخبرته الخاصة في تعديل أو تكييف التهمة لتبوءة متهم هو في الأصل ظالم ، في سبيل الحصول على أتعاب هي في الأصل أيضا حرام ، وأن يدافع فقط عن القضايا صاحبة الحق .



الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف أثناء لقائه امس بطلاب جامعة عين شمس وبجواره الدكتور عبدالسلام عبدالغفار رئيس الجامعة وكبار علماء الدعوة .

[تصوير : نور صبيح]

وقال الشيخ عطية صفير رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف ردا على سؤال حول الأخوة المسلمين إذا تحاربوا - بأنه إذا التقى مسلمان بالسيف فالقاتل والمقتول في النار موضحا أن كلا منهما أراد أن يقتل صاحبه وليس من الإسلام أن يغير أو يخرج المسلم على أخيه بالقوة أو السلاح .



وزير الداخلية في اللقاء المفتوح بجامعة الاسكندرية :

مصر أكثر البلاد أماناً والداخلية.. تروثوثير السياحة نواجذ تخطيطات عديدة خلال مرحلة الإصلاح الاقتصادي نفس الشباب النشيطين.. وتضمنهم للبريد وبنفسه منافس القوي الانساني بوزارة السجون لاننا الانفس انفسا

الاسكندرية - خالد حسين :

أكد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية أن مصر من أكثر دول المنطقة أماناً واستقراراً بفضل تروثوثير السياحة التي يؤكد ازدياد النشاط السياحي بعد حرب الخليج وأن أجهزة الأمن نجحت في ضرب جميع المخططات التي حاولت إثارة التلبلة والفتنة وزعزعة الاستقرار في مصر مشيراً إلى احباط ٤٩ محاولة ارهابية خلال العام الماضي .

وقال في اللقاء المفتوح الذي عقد بكلية التربية الرياضية لنبات بجامعة الاسكندرية وشهده المحافظ اسماعيل الجوسقي ود . محمد سعيد عبدالفتاح رئيس الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب - أن أجهزة الأمن تواجه مشاكل جديدة في الفترة الحالية التي تعد مرحلة انتقال وتطور واصلاح للمسار الاقتصادي حيث ان الاصلاح والتنمية يحتاجان الى الامن والاستقرار .

وأشار وزير الداخلية الى أن التغييرات التي طرأت على الساحة الداخلية من ارتفاع للاسعار اثرت على ارتفاع معدلات ارتكاب الجرائم وأن نسبة المتعلمين من حاملي الشهادات زادت في ارتكاب الجرائم خلال الفترات الأخيرة .

وحول حقوق الانسان ودعاوات التعذيب أكد موسى أن هناك بعض المنحرفين الذين يتصلون ببعض

الجهات لادانها بمعلومات غير صحيحة لتشويه سمعة مصر وهي ورقة يحاول الخارجون على القانون استغلالها وهي اسلوب رخيص .

وقال ان وزارة الداخلية سمحت لوفد منظمة مراقبة حقوق الانسان برئاسة فرجينيا سيزي بزيارة السجون المصرية لتؤكد أننا لا نتجاوز القانون ولا نخشى شيئا وكان من الممكن أن ترفض زيارة الوفد اذا كنا نقوم بالتعذيب فعلا !!

وأضاف الوزير أن لجنة حقوق الانسان أكدت في تقريرها أن مصر من الدول القليلة في منطقة الشرق الأوسط التي سمحت للمنظمات الخارجية للتحقيق على سجونها حيث رفضت السلطات في اسرائيل وهولندا وبعض دول أوروبا السماح لها بزيارة سجونها أو حتى الرد على الوقائع التي عرضوها عليهم ! وأشار موسى الى أن الملاحظات

والعلوم الشرطية خلال سنة دراسية وسيحصل كل خريج منهم على ١٢٠ جنيهًا ويخرج حتى يصل الى ٢٨٠ جنيهًا .

وقال أننا نحتاج الى حوالي ٢٠٠ ألف متطوع للعمل بجهاز الشرطة على مستوى الجمهورية وستستعين بالمجندين بالقوات المسلحة الخدمة بالشرطة .

وتلقد وزير الداخلية معرض المبروكات التي أعانتها مباحث الاسكندرية وضم ٢ كيلو مشغولات ذهبية وأجهزة كهربائية و ١٧ سيارة وأجهزة كمبيوتر وقبضت بلفت قيمتها حوالي ٢,٥ مليون جنيه .

كما تلقد أحدث سيارة أمن مفرقات للكشف عن الاغنام والشرائح الخناعية بأجهزة آكس التليزونية والتي صممها ضباط المفرقات بالدفاع المدني وتكلف ٤٠٠ ألف جنيه وهي بديل للسيارات التي كانت تستورد من



المصدر: الجريدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٢

الخارج وتبلغ قيمتها ٧٥٠ ألف دولار.
والفتح موسى مكتب تصاريح العمل
النموذجي بسموحة والذي يخدم ٣٠٠
مواطن يوميا.
وطالب وزير الداخلية رجال
الشرطة حسن معاملة المواطنين داخل
أقسام الشرطة والالتزام باللوائح
والقوانين وضرورة الاهتمام ببلاغات
المواطنين باعتبارها مؤشرا للحالة
الأمنية.



المصدر: الزهر لمسات

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ فبراير ١٩٩٢

كشف بيع الممتلكات

والخططك الأولية

العمليات التطرف



المصدر: الأهرام الجا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ فبراير ١٩٩٢

□ وزير الداخلية يؤكد :

لا يوجد في مصر أشخاص تحت الرقابة المستمرة عدم الاعتداد بأي اعتراف يصدر تحت وطأة التهديد

كتب : محمود معوض : أكد اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان الشرطة في مصر نجحت في كشف جميع العمليات الارهابية التي قامت بها الجماعات المتطرفة ، مع ضبط جميع العناصر التي اشتركت في هذه العمليات والاسلحة والافكار والاموال التي كانت بحيازتهم .

لا تعنى وضع اشخاص تحت المراقبة المستمرة الا بعد اذن من القضاء مع التحرر الدائم عن العناصر المتطرفة تحسبا لانخراطها في نشاط ضار او عمل يخل بالامن . وقد سجل الامن نجاحا بارزا في جمع المعلومات عن جماعات الارهاب والتطرف اذ ان حجم ماضبط من تنظيمات ومن فروع للجماعات المتطرفة قبل ان تشرع في القيام بعملياتها يمثل نسبة هائلة وحول سياسة الوزارة ازاء حقوق الانسان وقضايا التعذيب قال ، وزير الداخلية انه يتم اخضاع السجون لرقابة واشراف السلطة القضائية ولايجوز ايداع اى انسان في سجن الا بامر كتابى موقع عليه من السلطات المختصة ولايجوز ان يبقى فيه بعد المدة المحددة بهذا الامر وان كل اعتراف يثبت انه صدر تحت وطأة التهديد يهدر ولايعول عليه .



محمد عبد الحليم موسى

مسئولية المكافحة على درجة من الكفاءة نصارع اعلى الوحدات المتخصصة في العالم بشهادة الخبراء الدوليين في هذا المجال . وقال وزير الداخلية ان المتابعة المستمرة لانشطة التطرف والارهاب

واضاف وزير الداخلية ان الطابع الخاص الذي تتصف به اعمال الارهاب والمخدرات هو الذى ادى الى استمرار العمل بقانون الطوارئ الذى لا يستخدم الا في هاتين الحالتين اللتين تتطلبان قدرا اوسع مع السلطة في ممارسة الاجراءات التي تتخذها الشرطة في مواجهة هذه الانشطة وهي تقسم بالسرية المطلقة والدقة في الاعداد والخطورة البالغة على الامن ولذا فان قانون الطوارئ قد سهل من مهمة اجهزة الامن في هذين النطاقين .

وقال وزير الداخلية في مذكرة رسمية لمجلس الشعب بناء على طلبات اعضائه انه تم تطوير الوحدات الخاصة بمكافحة الارهاب وتزويدها بالاسلحة والمعدات الحديثة ، وانه يوجد في مصر افراد يتحملون



النشر والخطابات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٩٩٢

الحوار مع التيار السياسي الإسلامي

بدأت دعوة الحوار مع التيار السياسي الإسلامي في مصر منذ ما يزيد على عشر سنوات واعتمدتها الدولة الى جانب المواجهة الامنية الضرورية والتي لا يمكن التخلي عنها لحياتها ولا شك في خطا الاعتماد على الحوار وحده او اللجوء الى المواجهة الامنية وحدها في جميع الاحوال ولكن المواجهة الامنية بالذات تجري وفق الاصول والقواعد التي يحددها الدستور او القانون بينما يجري الحوار دون ضوابط او اصول تحده بل ولا يظهر اطراله الحقيقيون في ساحة الحوار الامر الذي يدعو الى اعادة النظر في اسلوب الحوار الذي يجري تطبيقه منذ سنوات عديدة دون ان تظهر فاعليته وتأثيره بين الجماهير .

● والحوار الذي يجري مع التيار السياسي الإسلامي في مصر - وفي العديد من البلاد الإسلامية - تشوبه عدة اخطاء تقلل من فاعليته وقايلته الى حد كبير .

● واول هذه الاخطاء انه يجري في اطار لا يتفق مع طبيعته كحوار سياسي في الاصل اذ تنتظر المؤسسات الرئيسية - والدينية خاصة - الى الحوار باعتباره حوارا دينيا ، تطرح فيه القضايا الدينية غالبا . ولكن الحقيقة الواضحة ان التيار السياسي الإسلامي لا يطرح قضايا دينية وهو مثل أي تجمع سياسي يعتقد فكرة معينة ويدافع عنه ويدعو إليه . ويتعلق الى كسب ثقة الجماهير في قدرته على اصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي وفق المنهج الإسلامي بحسب تصوره له - ويعتبر ذلك ممارسة سياسية كاملة ينبغي ان تخضع للضوابط الدستورية والقانونية في البلاد والخروج بهذه الممارسة السياسية عن طبيعتها وتصويرها بأنها « ممارسة خاطئة للدعوة الإسلامية » يجعل اللقاء بين السلطة وبين التيار السياسي الإسلامي مستحيلا فهذا التيار ليس مستعدا لتلقي الدروس الدينية كما انه في الممارسة السياسية - مثل بقية الاطراف - لا يلتزم التزاما كاملا بالاحكام الشرعية او الخلقة كما يفرضها الدين - ولذلك فانه من الواجب ان يكون الحوار سياسيا في الاصل - والخلط بين الممارسة السياسية للتيارات الإسلامية وبين العمل في الدعوة الإسلامية بوجه عام يعني التسليم بان هذا التيار السياسي هو وحده الذي يقوم بواجب الدعوة ويؤدي رسالتها ويحرم السلطة من شرف المشاركة فيها مع انها لا تقبل الاحتكار لتجمع سياسي يكون هو المتحدث الوحيد باسم الاسلام ومنهجه .

ومن اخطاء الحوار ان الذي يتولاه كطرف اصيل هم رجال الدين من المؤسسات الدينية الرسمية غالبا - مع انه ليس هناك مشكلة بين التيار السياسي الإسلامي وبين المؤسسات الدينية - فالتيار السياسي الإسلامي يعلن توجهه الى الاصلاح

١ . جمال الدين محمود

عضو مجمع البحوث الإسلامية

السياسي والاقتصادي والاجتماعي - وفق منهجه الإسلامي - وذلك بلذات هو ما يتولاه التجمع السياسي الذي يتولى السلطة فعلا ولكن وفق مناهج وخطية قلبية للحوار والمناقشة وقد يتبين من الحوار ان ما يجري فعلا لا يختلف في جوهره عما يطرحه التيار السياسي الإسلامي حين يخرج السياسيون من خلال الحوار وباعتبارهم الطرف الاصيل فيه في اثبات سلامة منهجهم في الاصلاح واستقلاليتهم واستقلاليتهم لثقافة الجماهير - لا سيما الشباب الذين تفرغهم وعود الاصلاح التي تطرح امامهم في اطار يستحيل رفضه او استبعادها وانعزال السياسيين وابتعادهم عن الحوار يعني عزوهم عن اثبات سلامة منهجهم او انه يخالف التوجه الاسلامي في اصوله - واذا لم يكن ذلك حقيقة في واقع الامر - فانه يصبح اقتراضا مقبولا امام الجماهير وبذلك ينمو الاعتقاد بان ما يطالب به التيار السياسي الإسلامي وما يطرحه من حلول جديد على الواقع المعاش في قضايا الجماهير وان هذا التيار وحده هو الذي يملك المنهج الصحيح والقوة على تحقيقه . ومن اخطاء الحوار الذي يجري منذ سنوات انه يفقد طبيعة الحوار - وهو ليس سوى خطب موجه الى طرف لآخر - لا يكون حاضرا في الغالب - والخطب يلقي من موقع الاحقية المفترضة في التوجيه والنصح والارشاد في المسائل الدينية وفي القضايا السياسية ايضا ومن عيوب الخطب الموجه انه يسير في اتجاه واحد ويصغر احوالنا مسكبة على الطرف الاخر من بينها التطرف واستخدام العنف والتطلع للسلطة او المشاركة فيها وغالبا ما تكون

هذه الاحكام عامة تكاد تشمل التيار السياسي الإسلامي كله بجميع شرائحه وفصائله ولو جرى حوار حقيقي حول قضايا معينة تهم الجماهير في الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتبين ان كثيرا مما يجري على ارض الواقع لا يختلف عن التوجهات الإسلامية الصحيحة - وهي كلمة حق ينبغي ان تقلل - وليست دفاعا عن احد .

واخيرا فانه ينبغي ألا نتخوف من التيار السياسي الإسلامي في جملة فلا يمكن مصادرة التوجه الإسلامي مطلقا - وهو لابد ان يترجم في الواقع الى تجمع سياسي مثل سائر التجمعات السياسية في المجتمع والمشاركة الوحدية هي في الالتزام بضوابط العمل السياسي وفي غياب الحوار السياسي معه لاكتشاف توجهاته وخطئه في الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي ومن الافضل ان تحتفظ المؤسسات الدينية الرسمية بموقع الحكم حين يحتاج الامر الى الاحتكام اليها من المؤسسات السياسية الرسمية او الشعبية حتى تكون كلمتها فاصلة او على الأقل مرجحة لدى الجماهير وهو وضع لا يمكن ان تصل اليه في بلد اسلامي تكون فيه طرقا في الحوار والذين يتخوفون من التيار السياسي الإسلامي ويصعبون الفرع من تصوره (ايران والسودان) فهذه التجارب لم تنته « دولة اسلامية » لان هذه الدول وغيرها كانت دولا اسلامية قبل التجربة يقررون عددا وهذا ما يجب ان ينتبه اليه الجميع وأسفرت هذه التجارب عن قيام نظم حكم لا تختلف كثيرا عما سبقها الا في بعض الشعارات او الشكليات ولم تستطع أية تجربة منها ان تحقق دولة الكفاية والعدل او حتى احدها لشعبها .

فالذلة لا تكون اسلامية بما ترفعه من شعارات او ما ترفعه من شكليات مع عزوها عن تحقيق التقدم في حياة شعبها او غياب القيم الإسلامية الكبرى في حياتها وسياستها مثل كرامة الانسان وحريته .



المصدر: المرجع

التاريخ : ٢٠١٢ / ١٢ / ١٢

3 101 101 101

7. 11. 2003

٥٦» «حادثة عنف
نفذها المتطرفون
في عشر سنوات.

«إمارة الضرب»..
سر الخلاف
بين «الجهاد»
والجماعة
الاسلامية..

الجماعات المتطرفة
هاجمت
«الاقوان المسلمين»
بالسلاح الأبيض.

زیب و ناز



صدق أو لا تصدق :

في خلال عشر سنوات نفذت الجماعات المتطرفة « ٥٦ » حادثة عنف ، بداية من أكتوبر ١٩٨١ ، وحتى أكتوبر ١٩٩١ ..

بدأت المحاولات باغتيال الرئيس السادات على يد تحالف لتنظيم الجهاد والجماعة الإسلامية ، مروراً بمحاولات مختلفة لاستخدام العنف بشكل واسع ، مثل محاولة اقتحام سجن القلعة ، أو إلقاء قذابل على مديرية أمن القاهرة ، وقسم شرطة الساحل ، أو اقتحام مبنى مديرية الأمن في أسبوط .. ومحاولة اختطاف التوبيس سياحي ، والتخطيط لاختطاف طائرة ، ومحاولات أخرى مختلفة لإشعال الفتنة الطائفية في أكثر من موقع . ثم سلسلة من أحداث العنف .. هدفها ما عطلق عليه هذه الجماعات « تغيير المنكر باليد » كالهجوم على حفل زفاف ، وإصابة « ١٥ » مواطناً كانوا مدعوين إليه ، وحرق عدة نوادي فيديو ، وتدمير بارات وأضرحة ، واعتداءات على حفلات موسيقية بالجامعة .

في جانب آخر ، قامت هذه الجماعات بعمليات عنف ، ليس لها أي هدف ديني ، ولكن للحصول على أموال تنفذ بها عملياتها المختلفة ، منها مثلاً : السطو على محلات الذهب ، ومحاولة تزوير ١/٢ مليون دولار .

وأخيراً الاشتباكات المنظمة بين هذه الجماعات وأجهزة الأمن ، واللجوء إلى المظاهرات العنيفة ، ثم محاولات اغتيال عدد من رجال الأمن ، والشخصيات العامة مثل : حسن أبو ياشا ، النبوي إسماعيل وزيري الداخلية السابقين ، والكاتب مكرم محمد أحمد ، والرائد على السباعي ، واغتيال د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، والمقدم عصام الدين محمد شمس .

هذا ماجاء في دراسة ظهرت مؤخراً ، للباحثة هالة مصطفى تحت عنوان : « الإسلام السياسي في مصر - من حركة الإصلاح إلى جماعات العنف » ، وتقول هالة مصطفى : إن حادث اغتيال الرئيس « أنور السادات » على يد جماعة الجهاد أدى إلى توجيه ضربة أمنية قوية للتنظيم أضعفته ، وتسببت في تفككه ، خاصة بعد القبض على معظم كوادره ومحاكماتهم . وقد شهد النصف الثاني من الثمانينيات بعض المحاولات الفاشلة لإعادة تشكيل وحدات التنظيم ، فظهر بعضها تحت مسيات مختلفة مثل « تنظيم الانتماء » ، و« القصاص الإسلامي » ، إلا أنها ظلت محدودة الفاعلية ، وخاصة أنها تعرضت لإجهاض أمني مبكر ..

غير أن ضعف تنظيم الجهاد لم يكن يعني اختفاء الجماعات المتطرفة ، فقد أدى هذا إلى بروز « الجماعة الإسلامية » ، وهي التنظيم الذي اضطلع بأغلب عمليات العنف التي شهدتها عقد الثمانينيات حتى وقتنا الحالي .. ويلاحظ في نشاط هذه الجماعة اتساع مجال العنف ، وأنها تعمل على مستويين بنفس الدرجة ، الأول سياسي .. إذ اتجهت عملياتها إلى رموز الدولة مباشرة ، كان آخرها اغتيال د . رفعت المحجوب - والثاني اجتماعي .. فقد لوحظ توجه الجماعة مباشرة إلى قطاع عريض في المجتمع .. من خلال تشكيلها لمجموعات اسمها قوافل « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » ..



المصدر: روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ مارس ١٩٩٢

مارست نشاطها بكثافة داخل الجامعات المصرية ، خاصة في صعيد مصر ، في محاولة لغرض تصوراتها بالقوة ..

في هذا السياق لاحظت الباحثة تطوراً جديداً على أسلوب هذه الجماعات في ممارسة العنف ، سواء من ناحية الشكل ، أو الأسلحة المستخدمة ، فهي بدلاً من أن تستخدم الجنائز والأسلحة ، بدأت تستعمل أساليب جديدة ، تعتمد على الأسلحة المصنعة مثل القنابل الموقوتة ، والسيارات الملغمة ، وهي ظاهرة تشير إلى نقطتين . الأولى أن هناك مصادر تمويل أكبر اتبحت لهذه الجماعات ، والثانية تتعلق باحتمال وجود عناصر خارجية أدت إلى تطوير في الشكل والأسلوب المستخدم للعنف ، ووسائل التدريب ! .

وإذا كانت الثمانينيات قد شهدت اتساعاً في ظاهرة العنف واساليبه ، فإنها شهدت أيضاً اتساع ظاهرة الانشقاقات داخل هذه الجماعات التي أخذت تحدث من وقت لآخر ، في فصائلها الرئيسية فأصبحت الساحة تموج بجماعات صغيرة الحجم ، سرعان ما تتلاشى ، عقب كل مواجهة أمنية معها .

ضد الإخوان !!

أما تنظيم ، الجماعة الإسلامية ، فقد بدأ من خلال ما عرف باللجنة الدينية في الجامعات كان نشاطها محصوراً في الأنشطة التقليدية مثل

الأعمال الاجتماعية ، والثقافية أو الرياضية ، إلى أن تهيأت لها الفرصة في النصف الثاني من السبعينيات للسيطرة على اتحاد الطلاب ، ثم أصبحت في النهاية تناهض أفكار جماعة الإخوان المسلمين ، وتميل أكثر للجهاد .. وتتميز هذه الجماعة بأنها تركز نشاطها في جامعات الصعيد ، حيث سعت بالعنف لتغيير أشكال السلوك الاجتماعي ، التي كانت تراها منافية لأفكارها المتطرفة حتى ارتبطت نشاط هذه الجماعة بمعظم الأحداث التي وقعت منذ بداية الثمانينيات .. بل وتؤكد الدراسة أن ٩٠٪ من المنشورات التي صدرت ضد المجتمع والسلطة ، كانت هذه الجماعة هي مصدرها الأساسي . ورغم الاتفاق شبه الكامل بين جماعة الجهاد

و ، الجماعة الإسلامية ، على استخدام العنف بالإضافة إلى كثير من الأفكار ، فإن الخلاف بينهما ينحصر في قضية واحدة .. أطلق عليها اسم « إمارة الضريير » ويقصد بها تنصيب « عمر عبد الرحمن » « الشيخ الضريير » مفتياً للجماعة الإسلامية !!

فالجماعتان تأخذان العنف منهجاً لتغيير الواقع .. وتنتظران إلى الديمقراطية على أنها شرك ، لأن حكم الشعب ضد التوحيد ، وتكفران الحاكم والحكومة ، والنخبة ، وتريان في الخلافة نهجاً وحيداً صالحاً .. وتأخذان موقفاً معادياً للغرب وحضارته ، بل إنهما تتفقان على أن هيئة الأمم المتحدة ، هي إفراس للجاهلية الحديثة .



المصدر : **روز اليوسف**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

وضعها في السياق التاريخي لمجمل الحركات السياسية المصرية بشكل عام .. ولحركة الإخوان المسلمين بشكل خاص .
وتقول هالة مصطفى ، إن ولادة جماعة

« الإخوان »
« الإخوان »
« الإخوان »
« الإخوان »

الإخوان المسلمين في عشرينيات هذا القرن .. ثم تطورها واتساعها في الثلاثينيات قد ارتبطت بحقيقتين ثابتتين ، هما أن مناخ ظهور الإخوان كان مناخ « فوضى سياسية ، وكساد اقتصادي » .

أما الحقيقة الثانية : فهي أن نجاح الحركات الإسلامية دائماً ، كان نتيجة مباشرة لإخفاق السياسيين ، سواء أولئك الذين جلسوا على مقاعد الحكم ، أو الذين شكلوا مجمل الحركات السياسية والفكرية في المجتمع المصري .
إن النجاح على جانب ، كان رصيد الفشل السياسي على جانب ، والنمو على جانب ، كان نتيجة ضهور القدرة والقوة ، والحضور على جانب آخر .

وهكذا في عنوان الصراع الاجتماعي ، والسياسي ، خلال الثلاثينيات والأربعينيات ، كانت كل خطابات الإخوان المسلمين فيما يتعلق بالقضايا الداخلية ، سياسية أو اجتماعية ، تدور حول العموميات ، بل إنه في الوقت الذي عدت فيه الجماعة خمسين مطلباً لها ، في واحدة من رسائلها التي تضمنت هجوماً على الاستعمار ، عبرت عنه في بنود عامة ، لم يرد ذكر استقلال مصر ، أو انسحاب القوات البريطانية من الأراضي المصرية مرة واحدة .

وبين هاتين الجماعتين .. تتعدد الانشقاقات ، والجماعات المتناثرة ، فهناك جماعة « طه السماوي » المنشقة عن « التكفير والهجرة » ، وجماعة أحمد يوسف ، ومجدي كامل من بعده ، وهي منشقة عن الجماعة الإسلامية ، وجماعة الشوقيين وهي منشقة أيضاً عن الجماعة الإسلامية ، وجماعة « الناجون من النار » المنشقة عما عرف بتيار « التوقف والتبين » .. وتقترب من تيار « التكفير » .. إلى جانب عدد كبير من الجماعات الهامشية في حجمها وإمكاناتها .. والمتشابهة غالباً في عوامل وظروف النشأة ..

العمل السري !!

وترجع الباحثة ظاهرة الانشقاق في هذه الجماعات إلى أسباب قياسية ، أو خلافاً فقهية شرعية ، أو إلى مبادئ داخلية مثل « السمع والطاعة » .. أو إلى تنافس على الزعامة ، إلا أنها ترى أن الظاهرة لها بعد تاريخي ، يصعب تجاهله ، فجزورها تمتد إلى بداية ظهور جماعات الإسلام السياسي مع بداية تشكيل جماعة الإخوان المسلمين ، التي لم تكتف بالعمل العلني ، ولكنها لجأت بشكل مبكر للعمل السري ، من خلال ما سمي بـ « النظام الخاص » .. ولعل الخلاف بين « الهضيبي » و « سيد قطب » في فترة مبكرة كان أوضح مظاهر حلقات هذا الانقسام .

على مستوى آخر ، هناك خلاف بين هذه الجماعات والإخوان المسلمين .. فقد شهدت الثمانينيات لأول مرة اشتباكاً عنيفاً ، استخدم فيه السلاح الأبيض بين عناصر تنتمي إلى جماعة « الإخوان المسلمين » وعناصر تنتمي إلى « الجماعة الإسلامية » ، فإن أحداً لا يستطيع أن ينكر في السياق التاريخي أن جميع الجماعات الإسلامية الراديكالية - على حد تعبير الباحثة هالة مصطفى - قد خرجت من تحت عباءة الإخوان المسلمين .. وبذلك فإن تفسير ظهورها لأسباب لها علاقة بالواقع الاجتماعي أو السياسي في السبعينيات والثمانينيات وحده ، لا يمكن أن يكون مكتملاً دون النظر بتعمق إلى



مصانع وشركات !!

ما الذى مكن الإخوان المسلمين على أن يصبحوا في أواخر عام ١٩٤٨ ، على حد تعبير د . عبد العظيم رمضان - أشبه بدولة داخل دولة بأسلحتها ، وجيشها ، ومصانعها ، وشركاتها ، ومستشفياتها ، بحيث لم يبق سوى القفز على السلطة ١٩

تقول الباحثة : إن الجماعة نشأت بمدينة الإسماعيلية عام ١٩٢٧ .. كجمعية دينية تحض على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبدأت نشاطها بالوعظ ، والدعوة لإقامة المساجد ، وبناء المدارس ، ومحاربة التحلل الخلقي .. ولكن المستشار طارق البشري يرى « أن الهدف من إنشاء الجماعة ، لم يكن مقصوراً على تقديم خدمات اجتماعية ، أو خيرية ، وإنما كان فكرة أبعد تتصل بالمجتمع ككل .. وتحاول أن ترسم للمستقبل صورة سلفية ، مستمدة من التاريخ .. ويؤكد هذا الرأي الشيخ حسن البنا في مذكرات « الدعوة والداعية » ،

في جانب آخر الفردت « هالة مصطفى » في كتابها « الإسلام السياسي في مصر .. من حركة الإصلاح إلى جماعات العنف » فصلاً كاملاً تضمن خمسة أبحاث لمرحلة الاحتكاك بالحضارة الغربية ، وظهور الفكر الإصلاحى الدينى .. راصدة بالتفصيل دور « رفاعة الطهطاوى » كرائد للفكر الإصلاحى ، والوطنية المصرية .. و « جمال الدين الأفغانى » ومشروعه السياسى الإسلامى ، في مواجهة الاستعمار الغربى و « محمد عبده » ودعوته التوفيقية بين العلم والدين ، ودوره الإصلاحى قبل أن تعرج على التر الحركة الإصلاحية في نمو المدرسة الليبرالية في مصر ، متوقفة أمام الصور الفكرية لـ « على عبد الرازق » و « طه حسين » و « محمد حسين هيكل » .

كانت العقلانية إذن هى النبض الفكرى للعقدين الأولين من هذا القرن (٢٠) .. كان التجديد منهجاً ، والوطنية المصرية هدفاً ، ورفع التناقض بين الموروث والواقع طريقاً .. لكن هذا النبض العقلى كله سرعان ما تراجع .. مثلما انتكست تجربة مدرسة الليبرالية المصرية ، وأتيح لجماعة الإخوان المسلمين ، ثم للفكر السلفى بوجه عام أن يصبغ المناخ الفكرى والسياسى العام في المجتمع .

إن أسباب هذا التراجع نفسه .. هى أسباب تقدم الفكر الآخر ..

وفي النهاية .. فإن قيمة هذا البحث للكاتبة « هالة مصطفى » .. أنه يحاول أن يقيم جسوراً صحيحة بين ظواهر مختلفة ، قد تبدو متباعدة أو متنافرة .. ولكن باستخدام منهج علمى ، يصوغ رؤيته بنبض عقلى خالص .. ولعله بذلك لايسد فراغاً .. بقدر ما يؤكد الحاجة إلى مزيد من

البحث ■

زيقب منتصر



ولننا كلمة

فاروق الطويل

لن يدفع الاسلام

الثلث

• وهذا مايزمج خصوم الاسلام .. لا اتول أعداء الاسلام وإنما خصومه .. فليس هناك عداء للإسلام .. وإنما هناك صراعات ضد المسلمين .. تصل لحد العداء أحيانا .. وهذا ما يخيف الكثير من المسلمين .. وما يدفع السنة البعض « بالزعيق » والتوتر وبالتالي التطرف .. الآية صريحة « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » فلنطمئن ولنهدأ بالا ونسكن أعصابنا حتى نتفتح عقولنا ونواجه كل شيء بالعقل والحكمة والمنطق والسماحة التي جاء بها الاسلام فنحن نتوهم عداوات غير موجودة نتيجة الضغط العالي الذي يصيب عقول بعض الاسلاميين .. والمتتبع لخيطوط الاسلام من بداية التحكيم الذي خلق عليا وثبت معلوية الذي أسس الدولة الاموية التي نشرت الاسلام في كل اقاصي الارض .. يجد ان خلفاء المسلمين اخطارا كثيرا وقتلوا بعضهم البعض وتصارعوا وتحاربوا حتى على المستوى الشخصي في السلوك الفردي للقيادات الاسلامية العليا هناك اخطاء كثيرة فالانسان خطأ بطبعه حتى لو كان خليفة المسلمين أو أمير المؤمنين .. وقلة معدودة من الخلفاء هي التي وضعها التاريخ الاسلامي في عداد الصالحين .. أما القاعدة فهي قاعدة سياسية دينوية تتمثل كل ردائل دنيا السياسة وما فيها .. رغم هذا الاسلام لم يدفع الثمن وإنما زاد انتشاره وقوى وتوغل وغزا وأصبح المسلمون بالملايين .. حتى وصل الاسلام لأكبر مراحل المد السياسي وبعدها بدأت موجات الانحسار أو الجزر فالمد والجزر وجهان لعملة واحدة .. طالما أن

هناك مدا فلا بد أن يتبعه جزر .. والجزر بالتالي يتبعه مد .. مع حركة التاريخ الطبيعية .. ما يحدث الآن من محاولات المد الاسلامي لا يعيبها إلا شيء واحد هو العصبية والضغط العالي والتوتر وكلها معوقات سياسية للتفكير السليم .. باسم الغيرة على الاسلام والدفاع عنه .. كلها نفقات يستغلها السياسيون وقد ثبت لنا جميعا أن التطرف ترعاه الصهيونية والاعتقالات للمعتدلين دائمة وهذا واضح فيما كتب عن « أبو نضال » الذي كانت مهمته الاولى تصفية كل المعتدلين .. وواضح في اغتيال الشيخ الموسوي وهو من المعتدلين أيضا في حزب الله .. ولعب



المصدر : آخر ساعة

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دورا وكان حلقة اتصال في حل قضية الرهائن الغربيين .. وللوهلة الأولى ندرك من كان وراء مبداه ومن دعمه ومن كان وراء الثورة الخمينية وتطرفها وقتلها حتى لايات الله .. ومن وراء حسن الترابي الذي يريد نشر الاسلام خارج السودان برغم أن ٢/٣ شعبه وثني . المهم انه رغم كل أخطاء المسلمين .. فإن الاسلام يقوى .. وهذا ما يحير غير المسلمين .. ورغم أنها رسالات سماوية كلها ولا فرق بين الاسلام والمسلمين والمسيحية واليهودية .. ورغم أن المسيحية مرت بفترة رهيبة من صراع السلطة الزمنية والكنيسة حتى استقرت على تحجيم الكنيسة في دولة الفاتيكان الرمزية .. ورغم الصراع في عالم اليهودية بين الصهيونية وتياراتها إلا أننا في النهاية ندرك أن هذا شيء طبيعي وصراع سلطوي لا أكثر لعلاقة له بالدين والسماء والجنة والنار والعبادة والصالح والتقوى .. لأن هذه طبيعة الانسان حتى لو كان رجل دين .. ولا ننسى أنه حتى نيلم الفراعنة ومن سبعة الاف سنة قبل ميلاد المسيح .. كان هناك صراع مرير بين الكهنة والفرعون .. على ولاء الناس الذي يترجمه إلى عطايا الفقراء الأغنياء رجال الكهنة أو أي دين ورجال سياسة على حد سواء فهذه الصراعات لا تنلح بالنا ولا تخيفنا لأنها طبيعية جدا .. المهم أن نتناول الأمر بهدوء وبدون عصبية حتى نفكر بطريقة أسلم وحتى لا تكون تصرفاتنا عاطفية غير عقلانية فتصبح لصالح غيرنا .. والمتتبع للحركات الاسلامية الآن .. ولما يسمى بالمد الاسلامي يدرك ويحس للوهلة الأولى أن العاملين في حقل الاسلام من رجال المخابرات أكثر من رجال الدين .. وأن الاسلام يخرج قويا بعد كل معركة يهزم فيها المسلمون أو الاسلاميون .

● الاسلام وخطايا توقيف الأموال .. هل تآثر الاسلام

بخطايا وجرائم وسرقات وبلأى السعد أو الريان أو الشريف أو الهدى أو مكة أو المدينة أو كل المسميات الاسلامية التي تخفي وراءها كهنة الاقتصاد .. أبدا لم يتأثر الاسلام بذلك .. وقد حاولت الكثيرين من المودعين الذين فقدوا إبداعاتهم واخترت عينات منهم المتقف والعادي فإذا قلت

لأحدهم .. إن الريان سرق قال ولماذا تركته الحكومة يسرق .. فإذا قلت له أنت تقول إن الحكومة حرامية وتؤمن إيماننا جازما بذلك .. فلماذا تطلب من حكومة الحرامية أن تحميك الآن من الشريف أو الريان أو السعد .. هل تستجد بحرامي ضد حرامي .. لماذا لم تودع أموالك في البنوك قال لك البنوك حرام والفوائد حرام .. لماذا لاتضعها في الحساب الجاري .. يقول الفلوس تنقص وقيمتها تنزل وتتاكل كما يقول الحديث الشريف .. وهذا مال الله لا بد أن يعمل ويتضاعف .. لكن هؤلاء سرقوا أموالك في النهاية تجد من يقول إن فج النور لولا تدخل الحكومة وسوق المال لما حدث .. الأمور كانت « ماشية » عال قوى « وينقبض ٤٠ ٪ و ٣٠ ٪ و ٢٠ ٪ وعندما تدخل فج النور وتوفيق الأوضاع توقفت الإبداعات .. وإذا قلت إن السعد أو الريان إتجوز عشرة فلوسك .. قال الجواز حلال وإذا قلت إن فلانا منهم له علاقات نسائية . قال لك « ما ملكك أيمانكم » .. ياسيدي هذا ملك يمينك أنت فلوسك أنت .. وليست ما ملكك يمينه هو قال لك دعوا الاسلام وشأنه دي حكومة حرامية عارضة « تصف » فلوسنا .. ياسيدي الحكومة والنائب العام والأجهزة والمدعى الاشتراكي لخدمتك أنت .. وكلهم مسلمون متدينون وتحاول جاهدة وتتنازل كثيرا حتى يدفع الريان ما عنده .. قال « متصدقش » وإذا ملت لأحدهم تعذيبا قل أهله وأحبابه استشهد في سبيل الله واللهم أرزقنا الشهادة .. وإذا رأى بعضهم زميله يعذب قالوا هكذا يفعلوا بعمار بن ياسر وإذا قلت له إن الله يدافع عن الذين



المصدر: آخر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ مارس ١٩٩٢

أمنوا قل إيماننا لم يكتمل بعد ولم
نصل لأن يدافع الله عنا وهكذا
لا يمكن أن تخرج من حوارات
الاسلاميين بشيء .. المهم ان الاسلام
بريء وهم أول من يبريء الاسلام ..
حتى لو وقع عليهم الضرر وهنا قوة
الاسلام .. المهم ان الاسلام لم ولن
يدفع الثمن .. إلى حد أنني أزعج أنه
لو ظهرت مرة ثانية شركة توظيف
إسلامية وقالت سأعطي ٢٥٪ وأنا
قد درست أخطاء الآخرين ولن أقع في
الخطأ .. فإن المودعين سيذهبون
إليها فوراً .. لأن الدين يسكن في قلوب
الناس جميعاً ولأن الدين متين لاخوف
عليه « وأنا نحن نزلنا الذكر » وأنه ..

يتحمل ما تنوء بحمله الجبال .. وهذا ما يحير الدارسين للحركات الإسلامية
أو لما يسمى بالمد الإسلامي ..

● المزعوم .. لأن المد الإسلامي إن وجد فهو داخل النفس المسلمة فقط ولم
يترجم إلى خارجها وكل ترجمات المد الإسلامي الخارجى في دائرة الخطأ .. ولن
يدفع الاسلام ثمنها أبداً لماذا ؟

● الانصهار بين المسلمين والاسلاميين .. لا تلقى الممارك

الرهية بين الاسلاميين والمسلمين حكومات وجماعات فكلها في النهاية تترجم
لمصالح الاسلام وهي نوع من الانصهار في بوتقة الاسلام التي تصهر كل صغير
وكبير .. ولا يقلقني الصراع بين اللواء زكى بدر مثلاً والهضيبي أو بين زكريا
مخفى الدين وسيد قطب أو بين النميري والقرايى بصفة عامة بين أجهزة
الحكم وبين التيارات الإسلامية المعتدلة والمتطرفة أو بين التيارات نفسها بعضها
مع بعض .. فكلها في النهاية تصب في حجر الاسلام ولا استبعد مثلاً أن
« يردش » اللواء زكى بدر مثلاً فعل اللواء حمزة البسيوني من قبل خاصة أن
بعض كبار ضباط المستقلين عن مواجهة التيارات الدينية السياسية متقفون
ثقافة دينية عالية بل مستعدون لعمل حوارات تليفزيونية على الهواء مباشرة مع
أقوى قيادات التطرف . وأبو باشا يحدثك في الدين حديثاً رائعاً مثلاً يحدثك
سامى خضير وعبد الحليم موسى وكلهم ضباط أمن دولة مسلمون يدافعون عن
الاسلام وفي النهاية هدفنا واحد وكلنا أبناء هذا الدين وهذا البلد .. لكنها
وجهات نظر تختلف وتتوتر وتتطرف أحياناً .. وكل ما يحدث هو محاولة كبح
جماح التطرف لاعطاء فرصة للعقل وتنويره إسلامياً .

خسوم الاسلام يلعبون لعبة تغذية التطرف ويتصاعد التطرف ويضرب
ويضرب ثم يتهزم ويعود لتكرار الخطأ .. وكلما زاد « الزعيق » الاسلامى زاد
التوتر العصبى والخطابى ونشطت العاطفة وتوقف العقل .. لكن هذا الخطأ لن
يستمر إلى ما لانهاية في كل مرة يتعلم المسلمون ببطء .. ونأمل أن يتعلموا
ويعرفوا من يغذى التطرف ..



المصدر: الأهرام هـ

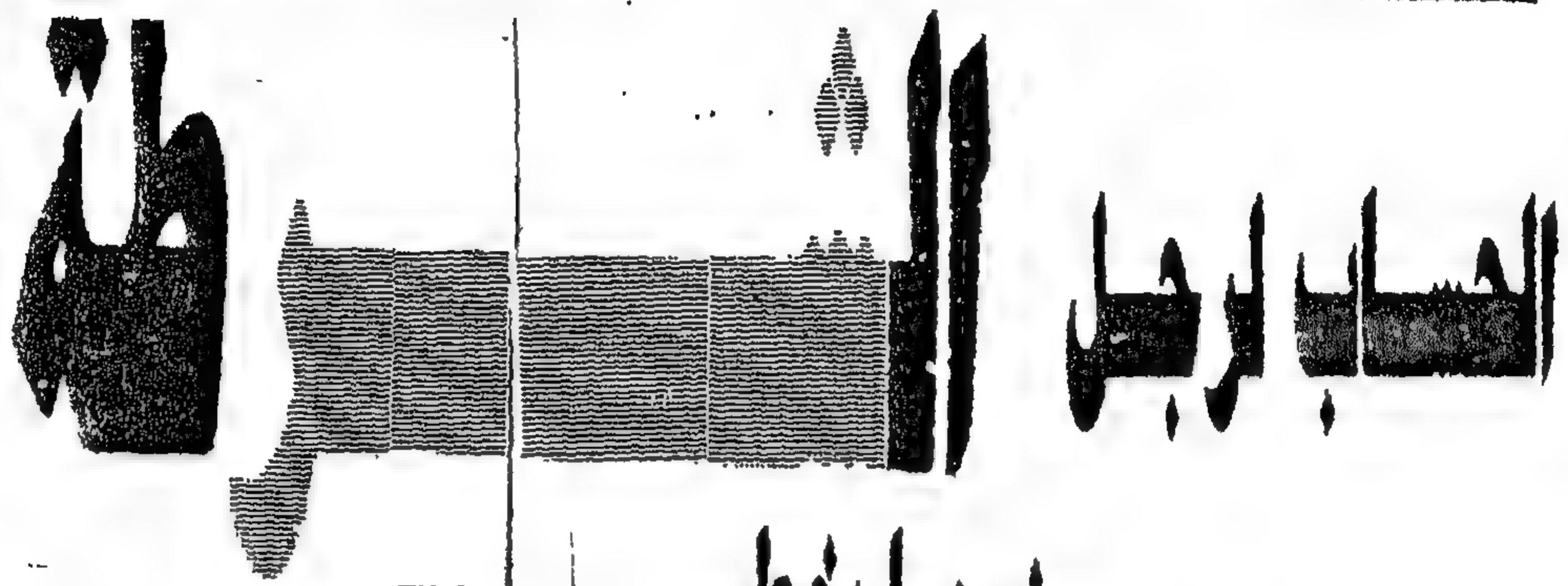
٤ مارس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواجهة خارج القبة بين

وزير الداخلية ونائب معارض



عندما يفتتح

لا تسامح مع أى

اعتداء على

من يقومون

بتوفير الأمن للمواطن



المصدر: **الكراس الحائث**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ مارس ١٩٩٢

وبتاريخ ١٩/١٢/١٩٩١ قامت بعض عناصر الجماعة الاسلامية باعداد وترتيب مسبق باقتحام منزل المقدم مطلوع ابو النجا - الضابط بفرع قطاع امن الدولة بدمياط - وقاموا بالتعدي عليه واتلاف محتويات منزله ومحولة خطف نجله مما دعا السيد الضابط (والذي تصادف وجوده بالمنزل وقت الاقتحام) لاطلاق اعيرة نارية على الجماعة من سلاحه الميرى واصابة عنصرين من العناصر التي شاركت في الاقتحام ثم قامت العناصر التي شاركت في الواقعة بالفرار عقب ذلك والاستيلاء على سلاح السيد الضابط ..

وقد نتج عن الحادث اصابة السيد المقدم مطلوع ابو النجا بالاصابات التالية: جرح قطعي بفروة الراس طوله ٥ سم وجرح طوله ٣ سم بالجزء الامامي من الراس وجرح بالجبهة العلوية طوله ٥ سم وجرح تهتكى بالقدم اليسرى طوله ٢ سم واشتباه كسر بعظام الجمجمة وكدمة بالشفة العلوية .

واستغرق علاج الضابط الفترة من ٩١/١٢/١٩ حتى ١٩٩٢/١/١٢ بمستشفى دمياط التخصصي .

خسائر ضابط الشرطة
كما نتاج عن الحادث التلفيات التالية بمنزل الضابط وهي تكسير

قبل ٣ اسابيع من الموعد الذي حددته الحكومة لوزير الداخلية ليحضر لمجلس الشعب ويعتلى منبره ليرد على اول استجواب له من المعارضة حول معاملة المواطن المصري في اقسام الشرطة .. يتلقى الوزير رسالة في سؤال من نائب معارض وهو ابو الفضل الجيزاوي حول ما نشر في صحيفة معارضة وهي صحيفة « الشعب » تحت عنوان تسجيل صوتي لوزير الداخلية في معرض الكتاب « اللي ح يبص لعسكري ح اقتله » ويهدد محرر الشعب بتصفيته لو كان في دمياط ..

وتصف الرسالة العناوين المنشورة بانها عناوين مثيرة ، اعترف فيها وزير الداخلية بتجاوزات رجال الشرطة مدافعا عن ممارستهم ضد افراد التيار الاسلامي حينئذ قال : « سافرتكم واقتلهم » .. ويوجه النائب المعارض مجموعات من التساؤلات للوزير : هل صدرت هذه التصريحات فعلا من وزير الداخلية ؟

هل توجد تسجيلات صوتية لهذا الحديث ؟ ولان هذا النائب وهو ابو الفضل الجيزاوي من كبار المحامين الذين يترافعون في قضايا التعذيب وقضايا الحريات . فقد اراد ان يطمئن من الوزير أولا على صحة ما نشر ، ولذا كان حريصا على ان تكون اجابة الوزير مكتوبة . وحرصا من الوزير على كشف الحقيقة استجاب لرسالة النائب المعارض منفذا رغبة العضو في ان تكون الاجابة تحريرية .

الحكاية من البداية

قال الوزير: بتاريخ الاربعاء ١٥ يناير ١٩٩٢ دعيت لاجراء حوار مع رواد معرض الكتاب لمناقشة قضايا الامن والشرطة في هذه المرحلة وتناول سؤال احد المشاركين في اللقاء الاستفسار عن حقيقة احداث دمياط التي وقعت بتاريخ ١٩٩١/١٢/١٢ فقلت بتوضيح هذه الاحداث على النحو التالي: بتاريخ ١٩٩١/١٢/١٢ قامت بعض عناصر الجماعة الاسلامية (بناء على تدبير واعداد مسبق) بمظاهرة بمدينة دمياط ردوا خلالها هتافات معادية لنظام الحكم وقاموا بتحطيم عدد ٢ مقهى .. ومخزن فراشة بمدينة دمياط اعتقلا منهم بحرمة العمل الذي يزاوله اصحاب المقاهي وذلك بعرض التليفزيون على المترددين وشرطة فيديو .

جميع ادوات المطبخ والحمام من ارفف وادوات طهى واجهزة واحواض وتكسير جميع مكونات

وقد تحرر عن ذلك المحضر رقم ١٣٧٢٧ جنح مركز دمياط لسنة ١٩٩٢ وتم اخطار النيابة العامة وتولت التحقيق وقامت بسؤال عدد ٤ من المتهمين الذين تم ضبطهم عقب الاحداث مباشرة وكذا الشهود والمجنى عليهم وقررت النيابة ضبط واحضار العناصر التي تعرف عليها الشهود بانهم ضمن المشاركين . اسفر الفحص والجهود عن ضبط بعض العناصر التي شاركت في الواقعة وعددهم ٢٢ عنصرا بإذن مسبق من النيابة .. وبعرضهم على النيابة قررت حبسهم احتياطيا .. واستمر البحث لضبط باقي العناصر المشاركة .



المصدر: التلغرام الحامي

٤ مارس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن كان في هذه أعمى
ويضيف بان العضو مقدم
السؤال يعرف ان الالفاظ قد
تستخدم في اللغة العربية بغير
معناها الحرفي وانما بمدلولها
العام والقرب الامثلة على ذلك قوله
تعالى: «ومن كان في هذه أعمى
فهو في الآخرة أعمى وأضل
سبيلا».

فالموافق عليه في هذه الآية ان
كلمة الأعمى لا تعني الضرب
وكذلك - بفرض صحة الادعاء
بانني قلت من ينظر الى العسكري
سوف يقتله - وهو مالا يستطيع
تاكيد او نفيه - بفرض صحة ذلك
فان المعنى المفهوم هو الحسم في
مواجهة التعدي على رجال
الشرطة - لانه ليس من المتصور
بطبيعة الحال ان من ينظر الى
العسكري مجرد النظر سوف
يقتل - وفهم المعنى على هذا النحو
هو سذاجة من المستمع او سوء
نية ومحولة اصطلاح اخطاء بغير
اساس.

وحول ما اثير عن تجاوزات قد
تقع من رجال الشرطة عند تعاملهم
مع المواطنين فانه لا يتصور ان
رجال الشرطة لا يخطئون ولكني
اضفت الى ذلك انهم محاسبون على
اخطائهم.

واخيرا فانه ليست لدينا
تسجيلات صوتية لهذا الحديث
واية تسجيلات قام بها البعض لا
يمكن ان يخرج ما فيها عما سبق
ايضا.

وانتهى الوزير عند هذا الحد !

لطفى محمد جنيدى من عناصر
الجماعة بدمياط - ومطلوب ضبطه
على ذمة القضية - وعبد
الشبراوى فتح الباب من عناصر
الجماعة بدمياط - ومطلوب ضبطه
على ذمة القضية.

وبتفتيش المكان عثر على عدد ١
فرد خرطوش وعدد ٢ فرد روسي
صناعة محلية وعدد من
البرطمانات المماثلة التي القيت
على القوات وكمية من الذخيرة
الحية الفارغة.

الاذن من النيابة اولا
أكد الوزير ان كافة الحملات
التفتيشية كانت بإذن من النيابة
العامة وأحيل كافة من تم ضبطهم
من المتهمين الى النيابة للتحقيق
وقررت حبسهم.

وبعد هذا السرد والتفصيل
اوضح الوزير بان الشرطة لن
تسمح او تتسامح مع اى اعتداء
يقع على افرادها - لان رجل
الشرطة اذا لم يستطع ان يوفر
الحماية لنفسه - سوف يفقد
المواطنون ثقتهم بالشرطة وقدرتها
على توفير الحماية لهم وقد
استخدمت في التعبير عن هذا
المعنى الفاظا - لا اذكرها على وجه
التحديد - ولكنها في السياق العام
الذى وردت به والمعنى الواضح
الذى قصدت اليه كانت تعنى
الشدة والحسم في مواجهة اى
عدوان على الشرطة وذلك في اطار
القواعد والاجراءات التي نص
عليها القانون.

حجرة السفارة من اثاث وادوات
واتلاف وتكسير ادوات كهربائية
(تليفزيون - تسجيل - مروحة -
٢ ساعة حائط) وتكسير جميع
نواخذ الانترنت والسفرة وتكسير
عدد من الغازات ومنبه وقدرت
التلفيات بحوالي ٢٥ ألف جنيه
وتجبر عن الواقعة المحضر رقم

محمود معوض

١٢٢١/٢ جنليات مركز دمياط
لسنة ٩٢.

ويواصل الوزير رده قائلا : لقد
اسفرت اجراءات البحث التي تمت

لضبط مرتكبي الحادث عن ضبط
عدد ٣١ من العناصر التي شاركت
في الاقتحام او كان لها ادوار
مساعدة واستمر البحث لضبط
الباقين بإحدى الشقق بقرية
البصارية مركز دمياط وتم
استهداف المكان بتاريخ
١٩٩١/١٢/٢٤ لضبط المذكورين

بناء على اذن مسبق من النيابة
العامة الا انه فور اقتراب القوات
هوجئت القوة بإطلاق اعمرة نارية
تجاهها وعبوات متفجرة اسفرت
عن اصابة السيد النقيب ضياء
الدين منصور السيد من قوات
الامن المركزى بطلق نارى بالمصدر
مما دعا لتبادل اطلاق النيران مع

العناصر المختلفة بالمنزل وقد اسفر
التعامل عن مقتل ثلاثة عناصر
(هم من كانوا بالمنزل) وهم
الفرج عنه عز الدين محمد الأشقر
من عناصر الجماعة بدمياط - كان
مطلوب ضبطه واحضاره في واقعة
المهاوى وكذا التعدي على شخص
ومسكن السيد الضابط - وطه



المصدر: النبا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٤ مارس ١٩٩٢

بأقلام القراء

هذا الباب يجمع القراء بأقلامهم للنقد والتحليل
عن آرائهم ما دامت ملتزمة بأداب الحوار الديمقراطي

ثروت البطاشة والنقراش والأفوان



٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ وقتله واسمه

عبد المجيد حسن وكان عضوا
بالجماعة ولقد كانت دوافع هذه
الجريمة نفسية محضة لذلك
استنكرها الاستاذ البنا فلم يكن
هناك تخطيط جماعي فالنقراش
هو الذي قتل نفسه ولم يقتله
الاخوان بسبب ما اقترفته في حق
هذا البلد هذا ماكتبة الاستاذ
التمساني منذ سنوات فلماذا
يااستاذ ثروت نفتح الملفات
القديمة من جديد ؟ ان النيل من
جماعة الاخوان لن يخدم القضايا
الاسلامية عبد العزيز النجار

بالمطرف !!) لانه قال في ندوة معرض الكتاب
ان النقراش كان عميلا للانجليز فخاطبه قائلا :
لماذا اعدت الى الحياة ما ينبغي ان يظل بعيدا
عن الذاكرة وما سيظل سبه في تاريخكم الفاشم
الظلوم في تاريخ الانسانية جمعاء انما هو عدم
التوفيق او قبحكم فيه الله لانكم لستم من اهل
الله فلو كنتم من اهلها باستجلكم دم البشر ولا

حكومة خاضعا لدولة اجنبية
ولقصر مستبد وتاريخ النقراش
حافل بالافسار والجرم لانه فتح
كويرى عباس وعليه المئات
والالاف من الشباب الجامعي منهم
من غرق ومنهم من قتل برصاص
الانجليز فكان حكمة كله ارماليا
ودمويا وما من شك ان النقراش لم
يتخذ قرار الحل من تلقاء نفسه
وانما بضغط من الحلف الثلاثي
وانجلترا - فرنسا - امريكا تم
يرداف الاستاذ التمساني قائلا ..
ولم يكذب يعضى على القرار
العسكري يوما الا وتقدم شاب من
النقراش واطلق الرصاص عليه
وهو على سلم وزارة الداخلية في

لم يعجبني مقال الاستاذ ثروت اباطة الذي
هاجم فيه جماعة الاخوان المسلمين بضراوة
شديدة ورغم انني لا انتمى لتلك الجماعة الا
اننى كقارئ لفكرهم وادبياتهم ارى ان
الاستاذ ثروت قد جانب الصواب وهو يهاجم
الاستاذ مأمون الهضيبي (الذي وصفه

كرامات الناس
هل هذا معقول يااستاذ ثروت ؟
يبدو ان الخصومة بينك وبين
جماعة الاخوان اعماق واقوى من
خصومتك للشيويعيين بالرغم من
انك ساهمت في نشر الفكر
الاخواني عندما كنت رئيسا
لتحرير مجلة الاذاعة والتلفزيون
ونشرت على حلقات الكتب
الاخوانية التي كانت تتحدث عن
التعذيب في سجون ناصر وذلك في
منتصف السبعينات !! ثم انك
تعلم انها ليست المرة الاولى التي
يتهم فيها الاخوان النقراش

بالعمالة ففي كتاب الاستاذ
ابراهيم القاعود « عمر التمساني
شاهدا على العصر » الصادر عام
١٩٨٥ يقول الاستاذ عمر
التمساني المرشد العلم - رحمه
الله - « لقد خضع النقراش للقصر
والانجليز فاصدر القرار رقم ٦٣
لسنة ١٩٤٨ والذي يقضى بحل
جماعة الاخوان المسلمين واغلاق
كل شعبها ومصادرة اموالها بعد
البطولات الفذة التي قدمها
الاخوان في حرب فلسطين واني
شعب لايرضى ان يكون رئيس



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

د. سيد طنطاوي مفتي الجمهورية:

تنفيذ عقوبة الاعدام علنا .. أمر تقرره النيابة ترحب بالجماعات الدينية المستقيمة .. ونرفض التطرف

الاسكندرية - خالد حسين :

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية أن رأي المفتي في تنفيذ احكام الاعدام استشاري فقط ولا يكون ملزما لأن المفتي لا يناقش المتهمين والشهود وغيرهم ولكنه ينظر الى القضية من واقع الأوراق فقط .

جاء ذلك في لقاء المفتي بأساتذة وطلاب جامعة الاسكندرية . وقال ردا على سؤال حول قهـور بعض الجماعات الدينية : اننا نحترمها وتدعم ابناءها طالما يأخذون علمهم من كتاب الله وسنة رسوله ومن العلماء وطالما دعوا الى اعتناق الفضائل والتعاون على البر والتكوى وحب الدين والوطن .

اما اذا كانت الجماعات مفرضة وترتكب باسم الدين جرائم وينهى عنها الله فنحن ضدها ولا نريد وجودها .

وأكد الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح ان جامعة الاسكندرية تدعو دائما الى فتح باب الحوار امام طلابها للتعبير عن آرائهم وتتيح لهم الفرصة لطرق مبادئ الثقافة والمعرفة في مختلف الفروع لكي تضع اقدامهم على طريق الحق والارساء المفاهيم الصحيحة في نفوسهم .

وقال : ان لقاء الشباب بالعلماء يهـدى السبيل لمعرفة التعاليم السماوية السمحة التي تدعو الى اعتناق الفضائل وتنلـذ المجتمع من التدهور والانحراف .

وقال ان الاصل في تنفيذ العقوبات ان تكون علانية لما في ذلك من ردع وعظة ، اما اذا ادى ذلك الى تجمع الناس وحدوث فتنة وبلبة فان شريعة الاسلام لاتمانع من تنفيذ العقوبة في السجن .

واضاف : اذا اتفق رجال الامن والنيابة على ان تنفذ عقوبة الاعدام علانية فنحن نرحب بذلك ، والامر متروك لتقديرهم .



□ وزير الأوقاف في لقاء قافلة العلماء بجماهير اسوان : مصر مستهدفة في شبابها ليندفع بلا وعى للإساءة للإسلام الإسلام يقوى ويشد بالحكمة والحفاظ على الأمن والاستقرار وليس بالاغتيالات اسوان - من موقف ابو النيل :

أكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف ان مصر مستهدفة في شبابها وامنها ، وان بعض الشباب يساعد عن عمد او جهل ، المكربين فينساقوا باسم الدين ويستفزهم الحماس لدينهم دون فهم صحيح لجوهر الدين وسماحته فيندفعون بلا وعى ولا ادراك للإساءة لدينهم ، كما أكد ان الاسلام يقوى ويشد بالحكمة ووحدة الكلمة والحفاظ على أمن الأمة واستقرارها وفهم تعاليمه من مصادرها دون قصد او هوى ، ولا يقوى الاسلام بظلمات الرصاص او الاغتيالات ، او العنف والاثارة ، او الحجر على الفكر وترويع الأمنين ، واثارة الفتن والفتائل وتمزيق الصف .. وأعلن انه قرر تخصيص ٤,٢٥ مليون جنيه لاصلاح مساجد اسوان وضم ٢٥ مسجدا اهليا للأوقاف .

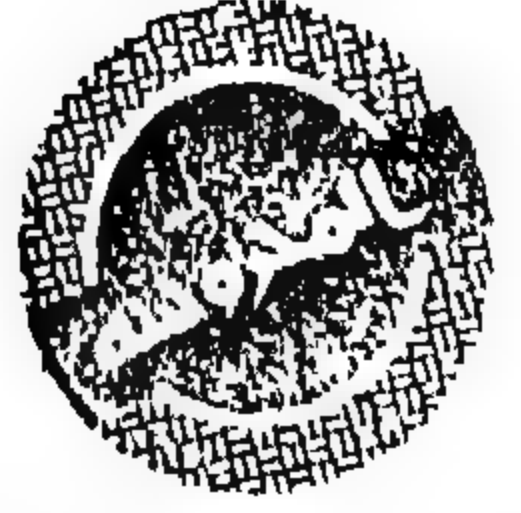
اصلاح اخطاء الافراد او المجتمع فنحن مطالبون باتباع اساليب الاسلام في ذلك ودفع المنكر لايجتاج لعقاب قاس ومعاملة الناس بالشكل الذي يلجأ اليه بعض الشباب اليوم لايفيد الاسلام او يهدى العاصي وعليهم ان يفهموا انهم ليسوا اوصياء على احد .

وأعلن صلاح مصباح محافظ اسوان ان وزير الأوقاف قد اعتمد مبلغ ٣,٥ مليون جنيه لاصلاح وتجديد المساجد الحكومية بالمحافظة على مراحل واعتمد ٧٥٠ ألف جنيه للمساجد الأهلية ووافق على ضم ٢٥ مسجدا اهليا جديدا للأوقاف وأنشاء تسعة مراكز لتحقيق القرآن الكريم ، وتخصيص عمارة اسكان من لنوع المتوسط في المحافظة للعلماء والعاملين في مجال الدعوة □

جميع الاجهزة المسئولة عن التعليم والقائمة على امر الدعوة الاسلامية مطالبة بالاهتمام بالتربية الدينية منذ الصغر حتى يقف المجتمع كله على ارض صلبة وتكون روافد مهمة للقران الكريم وعلوم الدين وطلب من الشباب العمل على تثقيف نفسه وفهم القران والسنة من مصادرها الصحيحة وهي الأهرام الشريف ، مؤكدا ان الالة الحقيقية التي تواجه الدعوة الآن هي الجهل في الرأي والفكر وقال الشيخ اسماعيل العدوي امام الجامع الأزهر ان التصح بالحكمة والصنعي مطلوب كجهاد للنفس وحين نريد مخلصين

وطالب الوزير في لقائه باسوان مع قافلة العلماء ، الشباب بأن يقف وقفة حساب مع نفسه ويلقى بنظرة ثاقبة على خريطة العالم من حولنا ، ليعرف ماذا صنع التطرف الفكري والفهم غير الصحيح للإسلام في امم ليست بعيدة عنا ، ويعيد رصد مفهوم العالم عن الاسلام اليوم ، كما ان الشباب مطالب بأن يسد ابواب الفتن ليتأكد ان مصر مستهدفة بتاريخها وقيمها وحضارتها ولدورها الذي لاينكره احد .

وقال الشيخ عطية صفير رئيس لجنة الفتوى بالأزهر في لقاء القافلة بشباب وجماهير اسوان الذي عقد بقصر الثقافة ان



د . محجوب في لقاء قافلة الدعوة في قنا :
**شعب مصر يرفض التعصب والكل
يلتقون على محبة مصر
الأزهر وعلماءؤه سيظل صمام
الأمان لنقاء مصر واستقرارها**



د . محمد علي محجوب
ترفض التعصب

مصر ربطتها ارادة السماء بانبياء الله
اجمعين من لدن آدم وحتى سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم . وهذا
الرباط كان اما بصلة النسب
او القرابة او المعيشة فيها او العبور
فوق ترابها الطاهر وأشار المحافظ الى
ان هذه الرابطة جعلت لمصر ميزة

ارضها فكر متعصب .. وستظل بلد
الاعتدال والسماحة والتأخي في الله
ولله وصالح الوطن .

جاء هذا امس في المؤتمر الديني
الموسع الذي احتشد فيه عدد هائل من
ابناء محافظة قنا واثيم بمدينة
« ابوتشت » بصعيد مصر في ثاني
لقاءات قافلة الدعوة الاسلامية بابناء
جنوب مصر . حضر المؤتمر الداعية
الاسلامى الشيخ عطية صقر رئيس
لجنة الفتوى بالأزهر الشريف والداعية
الاسلامى الشيخ اسماعيل صادق
العدوى امام مسجد الجامع الأزهر .
كما حضر اللقاء المستشار محمد
عبدالرحيم نافع محافظ قنا وجميع
قيادات المحافظة وأجهزتها التنفيذية
والشعبية . كما حضره الانبا كيرلس
أسقف نجع حمادى وفرشوط
وابوتشت وعدد من قيادة الكنيسة في
الصعيد .

وتحدث في بداية المؤتمر المستشار
عبدالرحيم نافع محافظ قنا فأكد ان

قنا - هشام العجمي :

أكد الدكتور محمد علي محجوب انه
ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان شعب
مصر يرفض التعصب .. وان المسلمين
والمسيحيين ، دائما ملتقون على حب مصر
والايمان بالله وان هذا الشعب الكريم
لا يعرف الحقد طريقا الى قلب اى من
افراد على كثرتهم وقال ان مصر بلد
يؤمن برسالات الله عامة ويحترم
ويقدر جميع رسل الله من لدن آدم الى
محمد صلى الله عليه وسلم . وأشار

الوزير الى انه مامن مكان ذهبت اليه
قوافل الدعوة الاسلامية الا وكان
الاخوة المسيحيون على رأس المحتفين
بعلماء القافلة وهذه هي عظمة مصر
التي لا يمكن ان ينال منها احد مهما
كان . وأشار الى ان هذا الترابط

والحب بين طوائف الشعب امر ليس
بجديد .. فلقد التحم المسلمون
والمسيحيون على مر التاريخ للدفاع عن
مصر وحفظ كرامتها .. وبعد هذا كله
يمكننا التأكيد على ان مصر لن يثبت في



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ مارس ١٩٩١

تحميها من اى انحراف عن المسار الاسلامي الجاد .. والدليل على ذلك ان نسبة من يحددون عن الخط فيها ضئيلة للغاية ..

واشار الوزير خلال اللقاء الى ان مصر تنتظر من شبابها دورا يؤدونه كدين في اعناقهم جميعا .. وهذا الدور هو ان يكون جميع الشباب على قلب رجل واحد . ولا يسمحون لاحد ان يشق صف الامة لتحقيق مآرب هو الوحيد الذي سيستفيد منها كما يجب ان لا يسمح الشباب ابدا لاي انسان كائنا من كان ان يفرض رأيه في الدين بقوة وعنف او باستخدام السلاسل الحديدية والسنيج والرشاشات لان هذا ضد طبيعة ومبادئ الدين نفسه . والاسلام لن يزدهر الا بالعلماء الاكفاء الدارسين وبسماحته ووسطيته وعدله وقال وزير الاوقاف ان الازهر وعلماءه سيظل ابد الدهر هو صمام الامان لتقاء مصر واستقرارها .

الشيخ العدوي انه ما إن ظهرت بوادر الكره والانشقاق وظهرت السفسطة وبدأت الاسئلة الانشاقية ممزقة قلب المسلمين وتوقفت حضارتهم واصبحوا الآن تابعين لا يقدرين على شيء وهم عبء على من سواهم .

وتحدث الشيخ عطية صقر فوضح الخطأ الفادح لمن يشنون على الازهر الحملات المغرضة تحت الكثير من المسميات ومنها علماء السلطة وقال ان الازهر هو الذي علم الدنيا كلها قواعد الاسلام وصحح مبادئه وتعاليمه . كما ان كل راغب في العلم في شتى بقاع الارض يحلم في ان يصل الى مصر ليدرس في الازهر واشار فضيلته الى ان الثار المتفشى في الصعيد امر مخالف للشريعة الاسلامية . فالاسلام كفل القصاص لاولي الامر بعد استبيان الامر واتضاح الحجج والبراهين . والاسلام لا يسمح للشخص بنفسه ان يطبق القصاص بنفسه ومن يفعل ذلك فقد خرج عن شرع الله .

وتم صرف ٥ الاف جنيه جوائز على ٢٠ فائزا في مسابقة القرآن الكريم .

واكد الداعية الاسلامي الكبير الشيخ اسماعيل العدوي ان الاسلام لا يحرم الاستمتاع بمباهج الحياة ، او باى شيء فيه متعة طالما هي مشروعة . اما المباح غير المشروعة فليعلم الجميع انها ليست مباهج ومتعة .. وانما هي فتن عواقبها وخيمة وليعلم الجميع ان الاسلام لم يحرم شيئا الا للحفاظ على الانسان وعلى الحياة نفسها من الهلاك والدمار .

وقال فضيلته ان الاسلام نفسه ارسيت دعائم دولته وبنى مجده وشيدت حضارته على اساسين ارساهما الرسول الكريم احدهما الحب لله وفي الله ومحبة الناس لبعضهم . والثاني هو العلم ثم العمل فالعلم ينمو بين المتحابين .. وانطلق العلم باهل الحب فكان مجد المسلمين في الفلك والطب والهندسة والرياضيات .. ووضح



المصدر: الجريدة

١٢ مارس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الجمهورية، في بصورة التطرف بالفيوم»

بعد مقتل
مقدم
الشرطة

هل يستمر مسلسل العنف في التصاعد؟

٨ جماعات انشقت عن الشوقيين..

والباقي في الطريق

مساندة الفيوم

المواجهة الأمنية وحدها لا تكفي

رياض سيف النصر

المعركة اسم «ارض الميعاد» وقد انشق عن تنظيم الشوقيين ثمانية تنظيمات تدعى «كلها لاستخدام العنف وتكفر افراد التنظيمات الاخرى والمجتمع كله». وخطر هذه التنظيمات «التوقف والتبين» و«البلاغ» و«تكفير الكافر». وقد قامت جماعة «التوقف والتبين» بقتل مهندس المساحة ومساعدته منذ شهرين عندما كانا يقومان بحصر ارض قرية كحك وبخلا إلى «ارض الميعاد» فقام افراد الجماعة بقتلها. اما جماعة «تكفير الكافر» فهي التي قامت بقتل المقدم احمد علاء الذي كان يطلق عليه زملاؤه لقب ابو الجدل نتيجة اصراره على مناقشة افراد الجماعات ومحاولة اقناعهم بخطأ توجهاتهم وهي المحاولات التي لم تسفر عن شيء مما زاد من قناعة الاتجاه الاخر الذي يتبنى مبدأ المواجهة العنيفة للجماعة المتطرفة بين رجال الشرطة وخصوصا عندما تدخلت اجهزة اخرى غير جهاز امن الدولة الذي يعرف جيدا الخريطة التنظيمية لهذه الجماعات

الفيومي لا يعرف التطرف أو العنف، وكانت المحافظة بعيدة عن الجريمة وفي عام ١٩٨٥ تزايد نشاط جماعة الجهاد في ظل قيادات أمنية كانت ترى ان نشاط هذه الجماعة المتزايد في التجنيد لا يشكل خطورة، حتى عندما لجأ افراد الجماعة إلى العنف كان يتم حل المشكلة داخل المحافظة واستمر هذا الوضع لمدة ٤ سنوات استغل خلالها خطرهم وانشق عنها تنظيم الشوقيين وهو التنظيم الذي يعتمد على العنف وحده

واعلن شوقي الشيخ امير الجماعة تكفير جماعة الجهاد وزعيمها الشيخ عمر عبد الرحمن وكاد شوقي ان يارض بقوة السلاح ارادته على مدينة ابشواي وان يقبض سلطة الدولة وان يقتل في وضع النهار كل من يخرج عن سلطته. وكانت المواجهة العنيفة مع الشرطة التي اسفرت عن مصرع ١٧ متطرفا على رأسهم امير الجماعة واطلق افراد الجماعة على الارض التي شهدت

في نفس اليوم الذي قتل فيه المقدم الشاب احمد علاء الضابط بمباحث امن الدولة بالفيوم على ايدي افراد جماعة «تكفير الكافر» احتفل احد افراد الجماعة بعقد قرانه على طريقتهم الخاصة وانشقت الارض فجأة ليظهر المئات الذين لا يعرف احد من اين جاءوا واخذوا يرددون، الثأر.. الثأر.. قريب.. الثأر قريب!

ولم يظهر الامير سوى دقائق معدودة ليتم اجراءات الزواج ثم اختفى وعلى الجانب الاخر شارك المئات من رجال الشرطة في توديع زميلهم احمد علاء وهم يطالبون بمواجهة التطرف بحزم وتوجه بعضهم في حملة تأنيبية لقرية «كحك» معقل التطرف ويستمر مسلسل العنف والعنف المضاد ليفرض حالة من القلق والشعور بعدم الامان على المجتمع الفيومي ويفرض على المجتمع كله سؤال مالمعمل؟

حتى سنوات قليلة كان المجتمع



WFI 14-14

— *Augustine, Sermon 122*

1. *Introduction*
 2. *Methodology*
 3. *Results*
 4. *Discussion*
 5. *Conclusion*
 6. *References*
 7. *Appendix*
 8. *Index*
 9. *Glossary*
 10. *Notes*
 11. *Tables*
 12. *Figures*
 13. *Supplementary Materials*
 14. *Abstract*
 15. *Keywords*
 16. *Subject Headings*
 17. *Summary*
 18. *References*
 19. *Appendix*
 20. *Index*
 21. *Glossary*
 22. *Notes*
 23. *Tables*
 24. *Figures*
 25. *Supplementary Materials*
 26. *Abstract*
 27. *Keywords*
 28. *Subject Headings*
 29. *Summary*
 30. *References*
 31. *Appendix*
 32. *Index*
 33. *Glossary*
 34. *Notes*
 35. *Tables*
 36. *Figures*
 37. *Supplementary Materials*
 38. *Abstract*
 39. *Keywords*
 40. *Subject Headings*
 41. *Summary*
 42. *References*
 43. *Appendix*
 44. *Index*
 45. *Glossary*
 46. *Notes*
 47. *Tables*
 48. *Figures*
 49. *Supplementary Materials*
 50. *Abstract*
 51. *Keywords*
 52. *Subject Headings*
 53. *Summary*
 54. *References*
 55. *Appendix*
 56. *Index*
 57. *Glossary*
 58. *Notes*
 59. *Tables*
 60. *Figures*
 61. *Supplementary Materials*
 62. *Abstract*
 63. *Keywords*
 64. *Subject Headings*
 65. *Summary*
 66. *References*
 67. *Appendix*
 68. *Index*
 69. *Glossary*
 70. *Notes*
 71. *Tables*
 72. *Figures*
 73. *Supplementary Materials*
 74. *Abstract*
 75. *Keywords*
 76. *Subject Headings*
 77. *Summary*
 78. *References*
 79. *Appendix*
 80. *Index*
 81. *Glossary*
 82. *Notes*
 83. *Tables*
 84. *Figures*
 85. *Supplementary Materials*
 86. *Abstract*
 87. *Keywords*
 88. *Subject Headings*
 89. *Summary*
 90. *References*
 91. *Appendix*
 92. *Index*
 93. *Glossary*
 94. *Notes*
 95. *Tables*
 96. *Figures*
 97. *Supplementary Materials*
 98. *Abstract*
 99. *Keywords*
 100. *Subject Headings*
 101. *Summary*
 102. *References*
 103. *Appendix*
 104. *Index*
 105. *Glossary*
 106. *Notes*
 107. *Tables*
 108. *Figures*
 109. *Supplementary Materials*
 110. *Abstract*
 111. *Keywords*
 112. *Subject Headings*
 113. *Summary*
 114. *References*
 115. *Appendix*
 116. *Index*
 117. *Glossary*
 118. *Notes*
 119. *Tables*
 120. *Figures*
 121. *Supplementary Materials*
 122. *Abstract*
 123. *Keywords*
 124. *Subject Headings*
 125. *Summary*
 126. *References*
 127. *Appendix*
 128. *Index*
 129. *Glossary*
 130. *Notes*
 131. *Tables*
 132. *Figures*
 133. *Supplementary Materials*
 134. *Abstract*
 135. *Keywords*
 136. *Subject Headings*
 137. *Summary*
 138. *References*
 139. *Appendix*
 140. *Index*
 141. *Glossary*
 142. *Notes*
 143. *Tables*
 144. *Figures*
 145. *Supplementary Materials*
 146. *Abstract*
 147. *Keywords*
 148. *Subject Headings*
 149. *Summary*
 150. *References*
 151. *Appendix*
 152. *Index*
 153. *Glossary*
 154. *Notes*
 155. *Tables*
 156. *Figures*
 157. *Supplementary Materials*
 158. *Abstract*
 159. *Keywords*
 160. *Subject Headings*
 161. *Summary*
 162. *References*
 163. *Appendix*
 164. *Index*
 165. *Glossary*
 166. *Notes*
 167. *Tables*
 168. *Figures*
 169. *Supplementary Materials*
 170. *Abstract*
 171. *Keywords*
 172. *Subject Headings*
 173. *Summary*
 174. *References*
 175. *Appendix*
 176. *Index*
 177. *Glossary*
 178. *Notes*
 179. *Tables*
 180. *Figures*
 181. *Supplementary Materials*
 182. *Abstract*
 183. *Keywords*
 184. *Subject Headings*
 185. *Summary*
 186. *References*
 187. *Appendix*
 188. *Index*
 189. *Glossary*
 190. *Notes*
 191. *Tables*
 192. *Figures*
 193. *Supplementary Materials*
 194. *Abstract*
 195. *Keywords*
 196. *Subject Headings*
 197. *Summary*
 198. *References*
 199. *Appendix*
 200. *Index*
 201. *Glossary*
 202. *Notes*
 203. *Tables*
 204. *Figures*
 205. *Supplementary Materials*
 206. *Abstract*
 207. *Keywords*
 208. *Subject Headings*
 209. *Summary*
 210. *References*
 211. *Appendix*
 212. *Index*
 213. *Glossary*
 214. *Notes*
 215. *Tables*
 216. *Figures*
 217. *Supplementary Materials*
 218. *Abstract*
 219. *Keywords*
 220. *Subject Headings*
 221. *Summary*
 222. *References*
 223. *Appendix*
 224. *Index*
 225. *Glossary*
 226. *Notes*
 227. *Tables*
 228. *Figures*
 229. *Supplementary Materials*
 230. *Abstract*
 231. *Keywords*
 232. *Subject Headings*
 233. *Summary*
 234. *References*
 235. *Appendix*
 236. *Index*
 237. *Glossary*
 238. *Notes*
 239. *Tables*
 240. *Figures*
 241. *Supplementary Materials*
 242. *Abstract*
 243. *Keywords*
 244. *Subject Headings*
 245. *Summary*
 246. *References*
 247. *Appendix*
 248. *Index*
 249. *Glossary*
 250. *Notes*
 251. *Tables*
 252. *Figures*
 253. *Supplementary Materials*
 254. <



المصدر: **الموقف** - دورية

التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنطقة تتمثل في بوار الاراضي الزراعية نتيجة المياه المتصربة من البحيرة ونقص الاسماك في بحيرة قارون

ورغم ايماني بأن الظروف الاقتصادية السيئة ارض خصبة للتطرف الا ان الذين شاركوا في حادث مقتل ضابط الشرطة لا يعانون من مشكلة فقر أو بطالة فأمير تنظيم «تكفير الكافر» مزارع وله دخل معقول والمنفذ طالب أي ليس لديه بعد مشكلة بطالة

□ كيف تتوقف دائرة العنف ؟

● قال .. هذه الدائرة لابد ان تتوقف على اساس ان من تورط في احداث عنف يتعامل معه القانون اما من وقع تحت اغراء ويريد ان يعود إلى طريق الصواب فلا بد ان نفتح امامه ابواب التراجع

□ سألت .. اين دور الاحزاب في مواجهة التطرف ؟

● قال .. رغم حسن النوايا الا ان مختلف الاحزاب ورجال الدعوة والنقابات اكتفوا باعلان الاستياء فقط . وانا غير راض عن هذا التوجه



المصدر : الشرق الاوسط (الندائية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

جماعات تدافع عن قضايا لا وجود لمعظمها

التطرف في مصر ظاهرة أفرزتها الضغوط الاقتصادية والفراغ الفكري

القاهرة : مكتب الشرق الاوسط

رغم حوادث الإرهاب في مصر يصر وزير الداخلية عبد الحليم موسى على أن هذه الحوادث لا تمثل ظاهرة، إلا أن الوزراء السابقين يشيرون إلى أن قانون الشرطة قاصر عن ملاحقة هؤلاء المتطرفين في حين يؤكد رجال الدين على ضرورة تصفية التطرف ووضع البذور الطيبة لنشأة الشباب الصالح.

آخر حوادث الإرهاب كانت مقتل المقدم أحمد علاء الدين ضابط مباحث أمن الدولة بالفيوم، وسبق هذا الحادث محاولة خطف وقتل ابن المقدم مطاوع أبو النجا الضابط في بور سعيد، صحيح أن المحاولة فشلت ولكن الضابط أصيب إصابات خطيرة ولم يمض وقت طويل حتى قام المتطرفون باغتيال مهندس ري ومساعديه في الفيوم ظناً منهم أن الثلاثة من رجال الأمن.

قبل هذه الأحداث وتحديدا قبل عامين شهدت قرية كحك مجري إحدى قرى محافظة الفيوم في صعيد مصر معركة دموية بين قوات الأمن المركزي وعناصر منشقة عن تنظيم الجهاد المتطرف كانت نتيجتها حصاد ١٨ متطرفاً و٤ من رجال الأمن والمتتبع لحوادث الاغتيال في مصر يرى أن هؤلاء المتطرفين ينتمون لتنظيم الجهاد وهو التنظيم الذي أسسه الدكتور عمر عبد الرحمن في مسقط رأسه الفيوم وكان الدكتور عبد الرحمن المتهم الأول في قضية مقتل السادات إلا أن القضاء المصري براه، وبمرور الوقت أخرج الجهاد أشواكه بأسلوب القنفذ فخرج عن التنظيم جماعة أطلقت على نفسها اسم «الشوقيين»، والتكفير الجديد أو «الوائقون من النصر»، وأخر التنظيمات المنشقة عن الجهاد ما يعرف باسم «التوقف والتبين» ويتخذ من قرية كحك بمحافظة الفيوم مركزاً له.

وأعضاء الجهاد أو المنشقون أخذوا هدنة بعد مقتل السادات عام ٨١ وخلال

السنوات الماضية كانوا يعدون أنفسهم تحت الأرض وقاموا باختيار أجهزة الأمن وبدت ضرباتهم موجة بشكل أساسي لرجال الشرطة حيث قاموا باغتيال المقدم عصام شمس نائب مأمور قسم عين شمس وزادوا في طغيانهم خاصة أنهم قبل تلك الأحداث كانوا قد أعدوا عدة محاولات لاغتيال اللواء حسن أبو باشا والنبوي اسماعيل والصحافي مكرم محمد أحمد وكانت محاولتهم الأخيرة اغتيال زكي بدر وزير الداخلية السابق.

ومرت الأحداث متوترة حتى حاولوا اغتيال اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية لكن القدر أنقذه ولقي الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه مصرعهم وكل هؤلاء من عناصر تنظيم الجهاد المتطرف، وهكذا ظلت محاولاتهم لا تنتهي ولكن رجال الشرطة يؤكدون أن تلك المحاولات لن ترهبهم وسوف يستمرون في عملهم، في نفس الوقت الذي يستنكر فيه رجل الشارع ما ارتكبه هؤلاء في حق أطفال أبرياء وحق مواطنين لا ذنب لهم راحوا ضحية العنف والتطرف الذي لا مبرر له.

والتقت «الشرق الاوسط» بعدد من الذين تعرضوا لتلك المحاولات وغيرهم من رجال الفكر والدين للوصول إلى هدف هؤلاء وكيفية مواجهتهم.

جماعات تحاول الضغط على الحكومة

ويؤكد اللواء النبوي اسماعيل نائب

رئيس الوزراء ووزير الداخلية الأسبق أن التطرف بشكل عام ظاهرة موجودة على مستوى العالم لوجود بعض الدول التي تشجع على الإرهاب وتضليل وتنصير أنه عن طريق تلك العمليات تستطيع أن تغير مجرى الأحداث لصالحها مهما كان هدفها لا يتفق مع الحق والعدل هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد أن بعض التنظيمات أو الجماعات في الداخل تتخذ خط العنف والإرهاب وسيلة للتعبير عن أفكارها وهذه الجماعات بالنسبة لبعض الدول تتوهم أيضاً أن لها مطالب أو تشبني قضايا مزعومة، وليس لها سند من الواقع أو الحق أو المصلحة العليا لهذا تحاول القيام بعمليات الاغتيالات أو التفجيرات لبعض المنشآت تحت وهم إرغام الحكومة على الاستجابة لصالحها أو تغيير سياستها بما يتفق مع ما تنادي به هذه السياسات، وعدم الإذعان والتمسك بسياساتها التي ترى فيها تحقيق المصالح العليا.

لا يوجد تطرف في مصر

أكد النبوي اسماعيل أن التطرف لا يشكل ظاهرة حيث لا تأخذ صفة التكرار، بل تتعرض لبعض العمليات المتطرفة على فترات متفاوتة.

ونشير إلى أن بعض الجماعات المتطرفة تأخذ خط الإرهاب وتسمي نفسها بأسماء مختلفة وتتبنى قضايا مزعومة لا محل لها إطلاقاً كان تأثير تناقضها بينها وبين الدولة ومؤسساتها، وغالباً ما تخضع لتوجيه أو تمويل من الخارج وتقع فريسة لهذا التوجيه ويتخبط أفرادها في هذه التنظيمات لأسباب مختلفة اقتصادية واجتماعية حيث يتلقون مفاهيم خاطئة ويتوهمون أنهم يدافعون عن قضية وفي الواقع لا وجود لهذه القضية وتستطيع أن تقترب من مطلق الحقيقة والواقع لأن هذه العمليات في الداخل محدودة جداً أو يقوم بها قلة خارج إجماع الشعب وتلقى كل



عوامل كثيرة

يضيف وإن كنت أرى أن هناك عدة عوامل ساعدت هؤلاء على الاستمرار في تطرفهم ومساعدتهم على جذب بعض من الشباب للانضمام إليهم والانخراط في تنظيمات أول هذه العوامل هي الفراغ الفكري والديني فالجميع يستطيع الصلاة والصوم لكنهم لا يعرفون جوهر الإسلام وللوصول إلى جوهر الإسلام لابد من العمل على حل مشاكل الشباب حتى لا تتركهم فريسة لهؤلاء المتطرفين وتربة خصبة صالحة لبث أية أفكار وذلك بإيجاد وسيلة العمل والعيش والرزق لهؤلاء الشباب وهذه هي التصفية الصحيحة لهم وهي تقلصهم بعدما يفقدون عنصر الشباب الذي لن يتجه إليهم طالما هو بلا مشاكل وهذه أفضل وسيلة لعدم تمكينهم من الشباب فهنا يحدث التقلص أو التصفية الحقيقية.

منشقون على السياسة

أما الدكتور عبد الصبور شاهين فيرى أن هؤلاء المتطرفين منشقون على السياسة العامة للدولة ولذلك فالعوامل السياسية هي السبب الأول في الانحراف نتيجة المضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ويشير إلى أن عدم وجود فرص عمل للشباب وعدم كفاية الدخل الفردي بتغطية احتياجات صاحبه يؤدي إلى مواقف متوترة تتحول إلى تيار سياسي وهو نوع من التطرف الخطير الذي يؤدي إلى الانحراف بكل صوره سواء كان قتلًا أو سرقة أو عصابات مخدرات أو التعبير عن المعارضة السياسية.

كل هذا يمكن تعليقه بانتفاء الاستقرار الاقتصادي لذلك لا بد من تحقيق عدالة اقتصادية تؤدي إلى انتفاء كثير من التطرف ولا أستثنى من هذا التطرف الديني الذي يأخذ صورة تعصب لبعض الآراء وفي مصر يعتبر التطرف الديني تطرفًا سياسيًا على اعتبار أننا لا نعرف صورة التطرف التي تقع في بلد كلبان أي التطرف الطائفي ولا وجود له لدينا ولا يأخذ هذا النوع من العداء الإرهابي وهو في مصر مجرد وجهة نظر سياسية تعبر بصورة خاطئة عن أغراضها ويعتقد أنه من السهل معالجة التطرف الديني في مصر لأنه ظاهرة سطحية لا علاقة له بالمعتقدات الدينية يضل أفرادها في التعبير عن آرائهم بالسلاح ويعتقدون أنهم يحلون مشاكلهم لكنهم وأهمون في ذلك

الإدانة والشك من جانب جماهير الشعب التي تتطلع إلى مستقبل أفضل ويرى الشعب أنها دخيلة على المجتمع وتتنافى مع قيمنا الحضارية والدينية والإنسانية والاجتماعية ولو كانت قد أخذت مظهر ظاهرة متكررة لما كان رد فعل أي حدث منها على هذه الصورة من الاستغراب والإدانة مثلما حدث في الحادث الأخير عندما اغتيل المقدم أحمد علاء الدين الضابط بمباحث أمن الدولة والتي تبين أنهم قتلوه ليس لشيء إلا لأنه مجرد ضابط في الحكومة.

أخطر الظواهر

ويؤكد اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق أن التطرف من أخطر الظواهر الإجرامية لأنها تشكل إرهابًا وهو أخطر ما يواجه المجتمعات الدولية فهي تسعى لزعزعة استقرار الدولة وتنازل من الشخصيات التي لها دورها ومع ذلك فهي تحدث في أي دولة في العالم أما في مصر فتحدث بعض الحوادث الفردية لذلك لابد من ضرورة المواجهة القتالية الفعالة وصندوق قانون مكافحة الإرهاب بعقوبات رادعة وإجراءات تسمح للشرطة بسرعة الحركة اقتداء بدول أخرى سبقتنا حماية للمجتمع والديمقراطية.

أضاف أن الإجراءات المتاحة للشرطة أضعف من الإجراءات المخولة للشرطة في الدول الأخرى وبصفة خاصة الإرهاب.

منها قانون سلطة الاشتباه والإبعاد خاصة أن إجراءات المحاكمة في مصر بطيئة وهؤلاء المتطرفون يريدون الإزعاج أو محاولة توصيل رسالة لجهاز الأمن لذلك لا بد أن يخترق جهاز الأمن هذه العناصر لأن التيار المتطرف لا يزال يسعى للقيام بعمليات أخرى.

تصفية المتطرفين

يطالب الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة السابق بتصفية هؤلاء المتطرفين وعدم التهاون معهم بعد حصرهم والحيولة بينهم وبين القيام بعمليات أخرى وذلك أما عن طريق المراقبة المستمرة لتنظيماتهم واختراقها أو بإبعادهم عن البلاد سواء كان بالنفي أو غيره حتى لا يتركوا كجراثيم تنفث في المجتمع وتثير الرعب بين أفرادها حيث لا توجد حرية لمجرم يرمي الجميع بالكفر ويسفك الدماء



عوامل كثيرة

يخفيف وإن كنت أرى أن هناك عدة عوامل ساعدت هؤلاء على الاستمرار في تطرفهم ومساعدتهم على جذب بعض من الشباب للانضمام إليهم والانخراط في تنظيمات أول هذه العوامل هي الفراغ الفكري والديني فالجميع يستطيع الصلاة والصوم لكنهم لا يعرفون جوهر الإسلام وللوصول إلى جوهر الإسلام لابد من العمل على حل مشاكل الشباب حتى لا تتركهم فريسة لهؤلاء المتطرفين وتربة خصبة صالحة لبث أية أفكار وذلك بإيجاد وسيلة العمل والعيش والرزق لهؤلاء الشباب وهذه هي التصفية الصحيحة لهم وهي تقلصهم بعدما يفقدون عنصر الشباب الذي لن يتجه إليهم طالما هو بلا مشاكل وهذه أفضل وسيلة لعدم تمكينهم من الشباب فهنا يحدث التقصير أو التصفية الحقيقية.

منشقون على السياسة

أما الدكتور عبد الصبور شاهين فيرى أن هؤلاء المتطرفين منشقون على السياسة العامة للدولة ولذلك فالعوامل السياسية هي السبب الأول في الانحراف نتيجة للضغط السياسي والاجتماعي والاقتصادي. ويشير إلى أن عدم وجود فرص عمل للشباب وعدم كفاية الدخل الفردي بتغطية احتياجات صاحبه يؤدي إلى مواقف متوترة تتحول إلى تيار سياسي وهو نوع من التطرف الخطير الذي يؤدي إلى الانحراف بكل صوره سواء كان قتلًا أو سرقة أو عصابات مخدرات أو التعبير عن المعارضة السياسية.

كل هذا يمكن تعليله بانتفاء الاستقرار الاقتصادي لذلك لا بد من تحقيق عدالة اقتصادية تؤدي إلى انتفاء كثير من التطرف ولا استغنى من هذا التطرف الديني الذي يأخذ صورة تعصب لبعض الآراء وفي مصر يعتبر التطرف الديني تطرفًا سياسيًا على اعتبار أننا لا نعرف صورة التطرف التي تقع في بلد كليبنا أي التطرف الطائفي ولا وجود له لدينا ولا يأخذ هذا النوع من العداة الإرهابي وهو في مصر مجرد وجهة نظر سياسية تعبر بصورة خاطئة عن أغراضها ويعتقد أنه من السهل معالجة التطرف الديني في مصر لأنه ظاهرة سطحية لا علاقة له بالمعتقدات الدينية يضل أفرادها في التعبير عن آرائهم بالسلاح ويعتقدون أنهم يحلون مشاكلهم لكنهم وأصغر من ذلك.

الإدانة والشك من جانب جماهير الشعب التي تتطلع إلى مستقبل أفضل ويرى الشعب أنها دخيلة على المجتمع وتتناقض مع قيمنا الحضارية والدينية والإنسانية والاجتماعية ولو كانت قد أخذت مظهر ظاهرة متكررة لما كان رد فعل أي حدث منها على هذه الصورة من الاستغراب والإدانة مثلما حدث في الحادث الأخير عندما اغتيل المقدم أحمد علاء الدين الصابط بمباحث أمن الدولة والتي تبين أنهم قتلوه ليس لشيء إلا لأنه مجرد ضابط في الحكومة.

أخطر الظواهر

ويؤكد اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق أن التطرف من أخطر الظواهر الإجرامية لأنها تشكل إرهابًا وهو أخطر ما يواجه المجتمعات الدولية فهي تسعى لزراعة استقرار الدولة وتقال من الشخصيات التي لها دورها ومع ذلك فهي تحدث في أي دولة في العالم أما في مصر فتحدث بعض الحوادث الفريدة لذلك لابد من ضرورة المواجهة القتالية الفعالة وصندوق قانون مكافحة الإرهاب بمقويات رادعة وإجراءات تسمح للشرطة بسرعة للحركة اقتداء بدول أخرى سبقتنا حماية للمجتمع والديمقراطية.

أضاف أن الإجراءات المتاحة للشرطة أضعف من الإجراءات المخولة للشرطة في الدول الأخرى وبصفة خاصة الإرهاب.

منها قانون سلطة الاشتباه والإبعاد خاصة أن إجراءات المكافحة في مصر مطبقة وهؤلاء المتطرفون يريدون الإزعاج أو محاولة توصيل رسالة لجهاز الأمن لذلك لا بد أن يخرق جهاز الأمن هذه العاصم لأن التيار المتطرف لا يزال يسعى للقيام بعمليات أخرى.

تصفية المتطرفين

يطالب الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة السابق بتصفية هؤلاء المتطرفين وعدم التهاون معهم بعد حصرهم والحيولة بينهم وبين القيام بعمليات أخرى وذلك أما عن طريق المراقبة المستمرة لتنظيماتهم واختراقها أو بإبعادهم عن البلاد سواء كان بالنفي أو غيره حتى لا يتركوا كجراثيمة تنفث في المجتمع وتثير الرعب بين أفراده حيث لا توجد حرية لجرم يرمي الجميع بالكفر ويسفك الدماء.



المصدر : **الأهرام**

١٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واضاف الوزير - في لقاء قافلة الدعوة بشباب جامعة اسيوط وجماهير مواطني ابر تيج باسيوط امس - انه سيتم عقب عطلة عيد الفطر توقيع عدة اتفاقيات مع معظم الدول العربية الشقيقة لفتح مجالات عديدة امام علماء مصر يتحركون فيها بعد ان تأكد للجميع ان علماء الأزهر والأوقاف يمثلون الوسطية الاسلامية . بمعناها الحقيقي وهم القادرون على نشر الوعي الاسلامي السليم . وقال : ان المرحلة القادمة لتحرك قيادات الدعوة الاسلامية بقيادة الامام الاكبر شيخ الأزهر تعد لتنضم في ركابها المؤسسات الاخرى العاملة في حقلها من المؤسسات الاهلية ، والجمعيات الخيرية الاسلامية حتى يفرج ركب الدعوة الاسلامية رسميا واهليا بفكر واحد وهدف واحد فتتحقق الفائدة ولايتشتت الشباب .

وطالب الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشباب المسلم بأن يكون هدفهم وهمهم نجاحهم في عملهم ، وأن يعملوا قدر طاقتهم على عودة مصر دولة مصدرة لكل المنتجات المزروعة والمصنوعة كما كانت منذ سنوات .

واكد الدكتور عبد الرشيد سالم الاستاذ بجامعة الأزهر : ان من يدعى ضعف الامة الاسلامية ، وعجزها الآن عليه ان يفهم ويدرس تاريخه الاسلامي جيدا لان الاوائل انطلقوا في الدنيا كلها وملكوا معظم العالم وحققوا اعظم حضارة في شتى المجالات حين لم تتصارع احزابهم ومذاهبهم ، ولم تتفرق جماعاتهم بل انصرفوا شبابا ونساء ورجالا لبناء الامة بوحدة القلب والروح والجسد

وقال فضيلة الشيخ اسماعيل العدوي خطيب الجامع الأزهر ان مساجد العالم العربي والاسلامي بها اضرحة ومساجد مصر منذ اكثر من الف عام بها اضرحة والناس يصلون بها ولا مشاكل ومايثار الان بين بعض الشباب عن حرمة الصلاة بمساجد الاولياء وغيرها يعتبر فتنة ، والمقرضون يبحثون عن اسباب واهية لتفتيت وحدة الشباب في دينهم .

وقال الشيخ محمد عبد الواحد وكيل اول وزارة الأوقاف السابق ان مايفعله البعض من تدوير للأمنين وازهاق لأرواح الابرياء وتفتيت لوحدة الامة لا يجعل العالم يحترمنا ولم تقم دولة الاسلام به ، ويعيدا عن العاطفة علينا التدبير والتفكير

وطالب الشباب بالتدين الراشد العاقل والواعي حتى تتلاى كل السليبيات ويرتفع البناء .

وشهد اللقاء السيد محمد حسن الالفي محافظ اسيوط ، والسيد محمد عبد المحسن صالح رئيس المجلس المحلي والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية بالمحافظة ، والدكتور محمد رجائي الطحلاوي رئيس الجامعة □.

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الاسكندرية

